AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 5, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12757

الخميس ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٨، الموافق ٨ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٥٧

يلتسن يحذر من حرب عالمية... والاردن يتخوف من استحالة تفادي الضربة

واشنطن: بغداد بدأت تفهم الرسالة



عراقية تتابع اخبار الازمة في بغداد عبر صحيفة «الثورة» الرسمية. (رويترز)

☐ نيويورك - راغدة درغام
☐ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
☐ باريس - رنده تقي الدين
☐ لندن - بارعة علم الدين
☐ عمان - طارق المومني

■ سعت الادارة الاميركية امس الى التخفيف من اهمية تصريحات ادلى بها الرئيس بوريس يلتسن وحذر فيها من ان ضربة اميركية للعراق يمكن ان تتسبب في حرب عالمية، فيما استمرت الجهود الروسية والفرنسية والمصرية والتركية الهادفة الى ايجاد حل سياسي.

وقال البيت الابيض امس ان العرض العراقي بالسماح لمفتشي اللجنة الدولية بتفتيش ثمانية مواقع رئاسية عراقية غير كاف لكن يظهر ان بغداد «بدأت تفهم الرسالة» الحازمة للولايات المتحدة وربما بدأت تعدل موقفها. (راجع ص٥)

التتمة في الصفحة (٦)

اليوسفي يبدأ مشاوراته مع أحزاب "الكتلة الديموقراطية"

معارض يرأس الحكومة المغربية للمرة الأولى منذ ٣٠ سنة

الملك الحسن الثاني مستقبلاً اليوسفي. (ا ف ب)

☐ الرباط - محمد الأشهب

■ عين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أمس زعيم «الاتحاد الاشتراكي» السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيساً للوزراء. ومن المقرر ان يبدأ اليوسفي مشاوراته مع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان لتشكيل الحكومة واقتراح أعضائها على الملك الحسن الثاني على ان تقدم برنامجها السياسي والاقتصادي الى مجلس النواب لحيازة الثقة. ويتوقع ان يعقد المجلس دورة طارئة لهذه الغاية لدرس البرنامج الحكومي والتصويت عليه.

وترجح مصادر حزبية ان يركز اليوسفي مشاوراته في الفترة الأولى مع شركاء حزبه في «الكتلة الديموقراطية»، خصوصاً مع

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي: لا يجوز الصيف والشتاء على سطح واحد

لبنان: النيابة العسكرية تدعي على الطفيلي و٢٢ من أنصاره

☐ بيروت - «الحياة»

■ لم يُحسم أمر إحالة الاشتباكات الدامية التي دارت مساء الجمعة الماضي في بلدة عين بورضاي بين أنصار الشيخ صبحي الطفيلي ووحدات من الجيش اللبناني، على المجلس العدلي، في انتظار ان تنتهي التحقيقات مع الموقوفين، فيما اعتبر الرئيس الياس الهراوي «ان من غير الجائز أن يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد». (راجع ص ٢)

وأكد مصدر قضائي رفيع لـ «الحياة» ان الإحالة «ممكنة، لكن لا شيء مقرراً قبل إعداد الملف الذي يحدد عناصر تبرر الإحالة هذه، خصوصاً الاعتداء على أمن الدولة».

واستمرت وحدات الجيش المتمركزة حول بلدة بريتال مسقط رأس الشيخ الطفيلي وفي المنطقة الجردية المجاورة لها، في ملاحقة قائد «ثورة الجياع» وأتباعه، تنفيذاً لإستنابة صادرة عن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية. وادعت النيابة العامة العسكرية بشخص مفوض الحكومة القاضي نصري لحود امس، على الشيخ الطفيلي، و٢٢ آخرين من مناصريه، استناداً الى «محاضر التحقيقات الاولية» بتهمة «تأليف جمعية بقصد الاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية».

واتهم لحود المتهمين بوجود شبهة عليهم بالاقدام وبتحريض من الأول (الطفيلي) على اطلاق النار ومن اسلحة حربية على القوى الامنية ومعاملتها بالعنف اثناء قيامها بالوظيفة، ما ادى الى مقتل ثلاثة عسكريين ومدنيين ومحاولة قتل آخرين ونقل اسلحة حربية من دون رخصة وهي الجرائم المنصوص عنها في المواد ٣٣٥ و٥٤٧ و٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ و٣٨١ من قانون العقوبات و٧٢ من قانون الاسلحة (العقوبة القصوى تصل الى الاعدام)».

وطلب من قاضي التحقيق العسكري اجراء التحقيقات الاستنطاقية اللازمة في حق المذكورين وتوقيفهم.

ويؤكد هذا الادعاء، ما ورد في «الحياة» امس عن نية السلطات القضائية والأمنية ملاحقة الطفيلي وطلب توقيفه، والاشخاص الذين شملهم ادعاء لحود الى الطفيلي هم: امين ابراهيم مصطفى، عبدالله حسين حسين، عدنان احمد سلهب، حسين عباس مظلوم، علي حسين صالح، حيدر حسن مراد، حسين علي الاحمر، عباس صبحي شهاب، علي محمد صالح، محمد احمد يحيى، ناصر ديب القاق، حسن مهدي القاق، محمد علي اسماعيل، حسن محمد المظلوم، حكمت محمد الموسوي، فتحي احمد سلهب، عباس مهدي اسماعيل، عبدالحليم احمد صالح، احمد علي اسماعيل، عباس حسين الجوهري، احمد سليمان العقي، محمد رضا الجوهري، وكل من يظهره التحقيق.

وعشية انعقاد الجلسة العادية لمجلس الوزراء صباح امس في القصر الجمهوري في بعبدا، والتي ستنتهي الى قرار بتمديد تكليف الجيش اللبناني حفظ الأمن لمدة ثلاثة اشهر جديدة في محافظة البقاع، نظراً الى ان مهلة التكليف تنتهي في الثاني عشر من الشهر الجاري، نشطت الاتصالات بين الرؤساء الثلاثة، وقام رئيس الحكومة رفيق الحريري بزيارتين في الصباح لرئيس الجمهورية الياس

التتمة في الصفحة (٦)

أمير البحرين يتفقد جزر حوار

☐ المنامة - «الحياة»

■ انيع رسمياً في المنامة ان امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يرافقه عدد من افراد الأسرة الحاكمة قام أمس بـ «زيارة تفقدية الى جزر حوار في المنطقة الجنوبية وذلك للاطلاع على الحياة الفطرية والبيئية وما تمثله هذه الجزر من محمية طبيعية تتكاثر فيها الحياة النباتية والبرية».

يذكر ان محكمة العدل الدولية تنظر في النزاع الحدودي بين دولة البحرين ودولة قطر حول هذه الجزر ومنطقة الزبارة، وكان الجانبان تقدما باللوائح الى المحكمة المذكورة في اواخر شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وأشارت «وكالة انباء الخليج» الى ان الأمير «شاهد خلال هذه الزيارة عدداً من المشاريع الاسكانية والتنموية والمرافق المتعددة».

واستمع الشيخ عيسى الى «شرح موجز من الشيخ خالد بن احمد آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس اللجنة الوطنية لحماية الحياة الفطرية عن الجهود التي تبذلها اللجنة بالتعاون مع محمية العرين وادارة الشؤون الفنية والمتنزهات والبيئة في الحفاظ على الحياة الفطرية في المنطقة الجنوبية من نبات وخير». كما قدم السيد

التتمة في الصفحة (٦)

٦ قطريين وعُماني متهمون بإدخال متفجرات

قطر: الإفراج عن ٥ في قضية إفشاء الأسرار والسجن ١٠ سنوات للمتهمَين الأول والرابع

☐ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ في خطوة ذات دلالات وتعزز دور القضاء القطري، أفرجت محكمة الجنايات الكبرى (مدنية) برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية القاضيين علي البوعيشي وخالد السويدي امس عن خمسة قطريين. ودانت المحكمة المتهمين الاول امان ماجد امان وهو موظف في الـ ٤٠ والرابع خميس فرج النجراني (عقيد في الجيش ٤٢ عاماً) وقررت حبسهما «عشر سنوات مع النفاذ الفوري» وذلك عن تهمة «إفشاء سرّ من اسرار البلاد الحربية»، لكنها برأتهما من تهمة «الاشتراك في تأسيس جمعية غير مشروعة بقصد قلب نظام الحكم القائم في البلاد بالقوة». وطلبت المحكمة «ان يراعى حسم مدة حبسهما من العقوبة المقضي بها اعتباراً من ١٩٩٦/٦/٢»، (تاريخ اعتقالهما).

وبرأت المحكمة اربعة قطريين من التهمتين وهم حسن ماجد امان (نقيب ٣٢ عاماً) وعمر ماجد امان (موظف ٣٥ عاماً) ومحمد راشد المهندي (موظف ٣٣ عاماً) وفرج حمد عزران المري (تاجر ٤٠ عاماً). وقضت المحكمة بمعاقبة المتهم الثاني محمد ماجد امان (عقيد ٤١ عاماً) بحبسه لمدة سنة واحدة بعد ادانته بتهمة «عدم الابلاغ بوقوع جناية طبقاً لمقتضيات المادة ١٤٤ من قانون العقوبات وبراءته من التهمتين المقدّم بهما. وامرت بإطلاقه فوراً نظراً الى تجاوز مدة سجنه التي بدأت في ١٩٩٦/٦/٢ مدة العقوبة المقضي بها».

وبذلك تكون المحكمة أفرجت عن خمسة قطريين، اذ برأت اربعة وقررت الافراج عن الخامس الذي حكمت عليه بسنة سجن كان قضاها في السجن منذ لحظة اعتقاله.

ولوحظ ان المحكمة برأت المتهمين الخمسة الذين تقرر الافراج عنهم من تهمتي الاشتراك في تأسيس جمعية غير مشروعة لقلب نظام الحكم بالقوة وافشاء سرّ من اسرار البلاد الحربية، كما برأت ايضاً اللذين حُكم عليهما بالسجن عشر سنوات من التهمة نفسها، ودانتهما فقط بتهمة افشاء سرّ من اسرار البلاد الحربية.

وقررت المحكمة «مصادرة الاموال المضبوطة مع كل من المتهم الاول والرابع (حكم عليهما بالسجن عشر سنوات) واعادة الاموال المضبوطة مع حسن ماجد امان» (برأته المحكمة وهو برتبة نقيب).

وأثار صدور قرارات المحكمة ارتياحاً ملحوظاً عبّر عنه الذين تقررت براءتهم والافراج عنهم كما نوّه محامون قطريون بذلك. وقال المحامي ناصر الكعبي الذي برئ موكلوه: «ان الحكم عادل بكل المقاييس ويدلّ على نزاهة القضاء القطري وانا سعيد بهذا الحكم».

يذكر ان للمتهمين اللذين تقرر حبسهما حق استئناف الحكم خلال ١٥ يوماً كما يحق للادعاء العام (جهة الاتهام) استئناف الحكم خلال شهر. وكان رئيس المحكمة أتاح للمحامين الثلاثة الحديث بعدما أعلن عن إدانة بعض المتهمين قبل ان ينطق بالحكم، وركّز محامي المتهم الاول علي راشد النصف على ان صحيفة سوابق المتهم ناصعة ولم يسبق له ارتكاب جريمة. ودعا المحكمة الى استعمال اقصى درجات الرحمة والرأفة، مشيراً الى ان المتهم الاول (حُكم عليه بالسجن عشر سنوات)

التتمة في الصفحة (٦)

تدرس إقامة منطقة للتجارة الحرة

قمة طرابلس تناقش مشكلة السودان وسبل إنهاء الحظر على ليبيا

☐ القاهرة - أشرف الفقي

■ تبحث قمة افريقية بدأت أعمالها مساء امس في العاصمة الليبية طرابلس في سبيل إنهاء القتال في السودان وتخفيف الحظر الجوي المفروض على ليبيا من خلال اقامة منطقة للتجارة الحرة تضم تشاد والنيجر وبوركينا فاسو ونيجيريا وليبيا والسودان.

وتساند الدول الافريقية المشاركة في القمة، ليبيا في موقفها لإنهاء العقوبات المفروضة عليها منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ واتخذت خطوات عملية منها استقبال نيجيريا والنيجر طائرة ليبية تقل العقيد معمر القذافي في العام الماضي.

ويأتي اجتماع طرابلس للدول الافريقية - العربية تنفيذاً لإتفاق وقعته هذه الدول في اجتماع في ليبيا منذ اشهر عدة، اتفق خلاله مبدئياً على إقامة منطقة التجارة الحرة، ولم تتجاوب الدول المشاركة في القمة مع تحذيرات تلقتها من الولايات المتحدة وبريطانيا من مجاراة ليبيا في مساعيها لإنهاء الحظر.

وبث التلفزيون الليبي (أ ف ب)، ان الرؤساء السوداني عمر البشير والتشادي ادريس ديبي والنيجيري إبراهيم باري ميناسارا وصلوا أمس إلى طرابلس للمشاركة في القمة.

واضاف التلفزيون ان القمة التي تعقد بدعوة من العقيد معمر القذافي ترمي إلى «دراسة المشاكل التي تهم دول المنطقة تمهيداً لتعزيز تعاونها وتحقيق وحدة القارة الافريقية لمواجهة مختلف التحديات». واستقبل القذافي الرؤساء الثلاثة كلاً على حدة أمام داره التي تعرضت للقصف في العام ١٩٨٦ اثناء غارة جوية اميركية. وشدد الرؤساء الثلاثة في تصريحات أدلوا بها لدى وصولهم على ضرورة التشاور بين الدول الافريقية وتحقيق مشاريع اقتصادية مشتركة من أجل التوصل إلى وحدة افريقيا.

وأشار الرئيس السوداني إلى «أهمية الوحدة الافريقية للتصدي للمشروع الاستعماري والصهيوني». ومن المقرر أن يشارك في القمة أيضاً رؤساء جمهورية افريقيا الوسطى ومالي وبوركينا فاسو، ومثلت تونس في القمة بكاتب الدولة للشؤون الخارجية السيد الصادق فيالة الذي وصل إلى طرابلس مساء أول من أمس.

وكان وزراء خارجية الدول المشاركة في اجتماعات طرابلس اختتموا اجتماعات تحضيرية أول من أمس بإعداد جدول أعمال القمة وتوصيات تهدف إلى تطوير العلاقات بين الدول الافريقية.

وعلى صعيد الازمة السودانية واصلت ليبيا مساعيها الرامية الى تحقيق مصالحة بين السودان واريتريا، وأبلغ الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الرئيس السوداني عمر حسن البشير بنتائج محادثاته في هذا الشأن مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي.

وقالت مصادر ديبلوماسية ليبية ان المحادثات الليبية - السودانية تبحث في سبل انهاء القتال في السودان، وامكان تحقيق مصالحة سودانية، وإمكان عقد اجتماع لرؤساء الاحزاب السياسية السودانية المعارضة ومسؤولين في حكومة الخرطوم.

من جهة اخرى، توقع نائب الرئيس السوداني جورج كونغور اروب امس ان يلقى كاربينو كوانين القائد العسكري الذي نقض معاهدة السلام مع الخرطوم وعاد الى صفوف المتمردين، مصير حسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين. وقال اروب ان كوانين سيقتل «مثل حسين كامل» الذي هرب الى الأردن ثم عاد الى العراق حيث قتل على يد افراد من عائلته في العام ١٩٩٥ .

واعتبر اروب ان كوانين داب منذ توقيع اتفاق السلام في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ مع ستة فصائل سودانية منشقة عن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة جون قرنق على المطالبة بتعيينه رئيساً لمجلس تنسيق الجنوب ونائباً لرئيس السودان.

وأضاف ان «عندما لم يحصل على ما اراد، شن المعارك على واو (منتصف الاسبوع الماضي) التي خلفت عددا كبيراً من الضحايا».

العالم يخاف دخول العام ٢٠٠٠ لأن نظام المعلومات يمكن ان يتوقف

☐ دافوس - ربى الحصري

■ اذا كنت تنوي السفر في اليوم الاول من القرن المقبل، لا تستقل الطائرة. واذا اعتقدت انك تبحر نحو المتوسط فالافضل ان تتوقف مكانك والا وجدت نفسك في خليج المكسيك. والسبب كما يجمع خبراء في عالم المعلوماتية اجتمعوا في دافوس للتحذير من مخاطر القرن الواحد والعشرين، هو ان حواسيب العالم لن تتمكن من تمييز العام ٢٠٠٠ عندما يفيق العالم على القرن الجديد صباح ١ كانون الثاني (يناير) ما قد يسبب انهياراً في انظمة المعلومات حول العالم وربما وقوع كوارث لا يمكن السيطرة عليها.

وفي حين يحتل موضوع العولمة مكاناً اساسياً في مناقشات رجال اعمال واكاديميين ورؤساء شركات كبرى حول العالم خلال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس، لا أحد يجرؤ على تجاهل حقيقة ان جرثومة القرن الواحد والعشرين (Millenium Bug) هي من الآثار السلبية للعولمة التي لم تحظ بالاهتمام المناسب رغم ان التحذيرات من مخاطر بداية القرن الجديد على حواسيب العالم صدرت منذ سنوات.

ويقول مسؤول كبير في شركة «آي بي ام» في الولايات المتحدة انه «يجب عدم تصديق الرئيس كلينتون عندما يقول: لا تقلقوا لأن رجال الادارة الفيديرالية يعالجون الموضوع. واذا قال مسؤولون في حكوماتكم لا تقلقوا على السجلات المبرمجة فهي في امان من جرثومة القرن الواحد والعشرين فاعلموا انهم لا يعرفون شيئاً. واذا قالت شركة «ميكروسوفت» انها ستضمن لكم صدور برنامج يعالج هذه المشكلة في حاسوبكم الشخصي قبل ٢٠٠٠/١/١، فاعلموا ان شركة ميكروسوفت لم تف مرة واحدة بمواعيد اطلاق برامجها الجديدة».

ويكمن خطر جرثومة القرن الواحد والعشرين في أن معظم برامج الكومبيوتر التي صدرت خلال الاعوام السابقة تستخدم ارقاماً من منزلتين لقراءة السنة. وبالتالي لن تتمكن من التعرف على العام ٢٠٠٠ من خلال صفرين بل ستبدأ حسابات عكسية وكأنها تسير نحو

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

05

9 770967 559026

اكد وعوداً بأن الجيش لن يدخل بريتال

شمس الدين: لا اتصال مع الطفيلي ولأحاكم اذا خالفت القانون

□ بيروت - ناجية الحصري

■ اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين انه يعارض دخول الجيش اللبناني بلدة بريتال البقاعية. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» ان لديه وعوداً موثقة من خلال الاتصالات التي اجراها مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري وقيادة الجيش «ان الجيش لن يدخل البلدة في هذه الاجواء».

ونفى شمس الدين وجود اي نوع من الاتصالات مع الشيخ صبحي الطفيلي، وقال رداً على سؤال عما اذا كان يؤيد محاكمة الطفيلي في حال توقيفه: «انا اقول انني اذا خالفت القانون والشرع فلأحاكم».

وكان شمس الدين عقد امس مؤتمراً صحافياً في مقر المجلس لم يعرض خلاله اي مبادرة تتعلق بالشيخ الطفيلي، خلافاً لكل التوقعات، انما خصصه لطرح الموضوع المعيشي في البقاع عشية انعقاد جلسة مجلس الوزراء.

واستهل المؤتمر الذي حضرته لجنة المصالحة في البقاع بتأكيد «الثقة بالجيش اللبناني وسائر القوى الامنية التي تعهدت حفظ الأمن وترسيخ الاستقرار وحماية المنجزات التي تحققت في مسيرة السلم الأهلي ومشروع الدولة». وتوقف عند مبلغ المئة والخمسين بليون ليرة الذي رصدته الحكومة لإنفاقها على تنمية مناطق بعلبك - الهرمل وعكار. واكد «ان الانماء لا يعني المساواة في الانفاق بل الانفاق على كل منطقة بمقدار حاجتها وحرمانها».

واعتبر «ان المواطن البقاعي، لا الجيش ولا القوات السورية ولا الحكومة، مكّن لبنان من ان يفاخر بانه من الدول النظيفة من زراعة المخدرات». وقال: «ان موضوع الزراعات البديلة اصبح لغزاً يحتاج الى فك من قبل الحكومة ووزارة الزراعة خصوصاً».

وعرض في بيانه الاهمال المزمن الذي تتعرض له منطقة البقاع. وقال: «ان منطقة بعلبك - الهرمل ما كانت في الماضي وليست اليوم خارجة على القانون، ولم يكن ما حصل فيها دائماً من ممارسة السلطة لمسؤولياتها ومهامها كالذي حصل في الايام الاخيرة سبباً لإعادة المواطنين في هذه المنطقة الى سلطة القانون». ورأى «ان القضية اخطر من ان تترك لتفاعلاتها وللآليات الحاكمة لها كما حدث حتى الآن، وهي لخطر من ان تترك لأي مغامرات وتجاذبات سياسية او تسويات سياسية». وقال: «ان القضية ليست بقاعية ولا شيعية انما هي قضية المحرومين في وطنهم».

وشدد على ان مبلغ الـ١٥٠ بليون ليرة «لا يعتبر سقفاً بل بداية». واكد على شرط «الشفافية التي تمكن الناس من المراقبة والمحاسبة على انفاق الاموال المرصودة».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن كلامه ان المواطنين في البقاع لم يخرجوا على سلطة القانون ليعادوا اليها وهل هذا ينطبق على الشيخ الطفيلي قال شمس الدين: «هناك انطباع موجود دائماً ان المنطقة طافرة وخارجة على القانون، والجيش يدخل من اجل تاديبها. انا لا اتكلم على وجود شخص مخالف او مجرم لا يطاوله القانون. هذا موجود في كل الدنيا. الانطباع السائد ان الجيش يدخل لإعادة سلطة القانون الى المنطقة. هذا المفهوم خطأ او ظلم. المنطقة لم تخرج على القانون. الجيش حين يدخل منطقة بعلبك - الهرمل انما لحفظ امن عام. لا لأن ثمة منطقة منفصلة عن لبنان او خارجة على دستوره وقوانينه».

وطالب شمس الدين بمعاقبة «كل من ارتكب مخالفة للقوانين المرعية الاجراء ومن اطلق النار على الجيش قصداً يطاوله القانون. نعم اطلب معاقبته. هنا لا مجاملة لاحد على الاطلاق». واكد ان معالجة قضية الشيخ الطفيلي «تكون بالقانون، اما كشخص، فهذا يرجع الى الجهات ذات العلاقة». ورأى «ان اهمال المنطقة ادى الى الشعور بالغضب والظلم وهو يعبّر عن نفسه». ودعا الى «انتظار نتائج التحقيقات القضائية للتاكد من حصول اعتداء متعمد على الحوزة الدينية. واذا ثبت فان المجلس سيتحرك على المستوى المناسب».

ونفى وجود اي نوع من الاتصالات مع الشيخ الطفيلي، لكنه ابدى قلقه «اذ ان الفتنة اللبنانية عودتنا في جميع تمظهراتها من الفريق الثاني والعامل الخفي. ومن هنا اعتمادنا كبير على وعي قيادة الجيش واهلنا في بريتال والمنطقة، ان تكون العلاقة نظيفة في شكل لا يسمح بحدوث اخطاء، لا المنطقة تتحمل اخطاء وخيمة من هذا القبيل ولا وضعنا العام في لبنان ايضاً».

فضل الله

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله: «اننا نعمل لفك الطوق عن بريتال وعدم دخولها. لأن ذلك سيؤدي الى مجزرة وفتنة لا يعلم الا الله مداها، وقد اعطانا المسؤولون كلاماً انهم لن يدخلوها». واشار الى ان «اعداء الاسلام يريدون الافادة من اي نقطة ضعف او خلاف او مشكلة تحدث بين المؤمنين لإضعاف الحال الاسلامية وجعل الناس يفقدون الثقة بها». وتمنى «جمع الشمل ويمكن الدخول في عملية نقد ذاتي بعد تجاوز المرحلة الصعبة».

ودعا «امير حركة التوحيد» الشيخ سعيد شعبان الدولة الى «الرجوع عن خطأها والبدء بورشة الانماء والاعمار في البقاع وعكار، والتوقف عن جباية الضرائب من المناطق التي حرمتها عقوداً طويلة».

واعتبر النائب خالد ضاهر من «الجماعة الاسلامية» ان «ما حصل كان مفاجئاً للجميع». واشار الى ان «ازمة البقاع ليست امنية حتى تنتهي بدخول الجيش بل هي ازمة حرمان مزمن».

ودعا نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي كل القوى الى «التعالي على الجراح لوأد كل اشكال الفتنة» مشيراً الى ان «الدولة عبرت اخيراً عن صحة ما تعانيه هذه المنطقة من الحرمان المزمن وغير المتوازن». وطالب «بالتخفيف من الاجراءات الامنية، وخصوصاً على مدخل بريتال».

ايران «تتألم» لاحداث بعلبك

□ طهران - غسان بن جدو

■ أعربت طهران عن «الالم» مما آلت اليه قضية الامين العام السابق لـ «حزب الله» صبحي الطفيلي وبروز نزاع بين «قوى المقاومة» في لبنان. ودعت الى «تجنب النزاع الداخلي» والى تعزيز «الوحدة الوطنية» بهدف «دعم» المقاومة. واكدت انها قامت بمساع حثيثة طيلة الاشهر الماضية لنزع فتيل الازمة والحؤول دون «استفحال» الخلافات.

وهذا الموقف هو الاول من نوعه منذ اندلاع المواجهة بين الجيش وانصار الطفيلي.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي «ضرورة الحفاظ على الاستقرار والهدوء والتضامن الوطني لدعم المقاومة الشعبية البطلة في لبنان في وجه العدو المحتل». واشار الى «الاحداث الاخيرة في بعلبك وظهور نزاع بين بعض قوى المقاومة» قائلاً: «نعتبر الاحداث مؤلمة جداً. ونحن متأسفون لظهور هذا النزاع». وقال ان بلاده قامت «بمساع حثيثة طيلة اشهر للحؤول دون استفحال الخلافات والصراعات وستستمر مساعي ايران بالتعاون مع بقية القوى». واكدت مصادر سياسية في طهران لـ «الحياة» ان مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر الذي يرافق رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري في زيارته لدمشق وبيروت سيبحث في هذا الموضوع مع الجهات الرسمية والسياسية المعنية سعياً الى «تطويق» الازمة وتجنب «فتنة داخلية».

إنهاء ظاهرة الطفيلي يثبت قدرة الجيش وينزع حجة المعارضة

□ بيروت - وليد شقير

■ التداعيات الناجمة عن انهاء الحال السياسية التي مثلها الشيخ صبحي الطفيلي في منطقة البقاع وحتى على الصعيد اللبناني العام باتت الشغل الشاغل للسلطة السياسية والقوى المختلفة المعنية بالوضع الشيعي والبقاعي عموماً.

ويقول احد الوزراء لـ «الحياة» ان السؤال الرئيسي المهم الآن هو: ماذا بعد الطفيلي؟ فالحال السياسية التي مثلها انتهت في راي معظم اركان السلطة والقوى السياسية وحتى كبار المسؤولين السوريين الذين تتبعوا عن كثب ما حصل في منطقة بعلبك منذ الجمعة الماضي.

وتداعيات انهاء حال الطفيلي لا تعد ولا تحصى، بحسب الوزير نفسه ومصادر عدة، اقليمياً وداخلياً، اذ ان الافرقاء المعنيين يسعون وسيسعون الى توظيفها كل لمصلحته في المعادلة المحلية وامتداداتها الخارجية.

وفي هذا السياق، يقول مصدر سياسي واسع الاطلاع لـ «الحياة»: «يجب الا يغيب عن بال احد ان العامل الرئيسي الذي ادى الى انهاء حال الطفيلي هو العامل الاقليمي وبالتحديد التوافق الايراني - السوري على ذلك، خصوصاً ان صبر طهران كان نفد بعد الوساطات والمحاولات التي بذلتها مع الطفيلي حين اخذ يتجاوز حركته المطلبية الاجتماعية - المعيشية الى الخروج عن المرجعية السياسية - الدينية فيها وسعيه الى التسبب بقسمة حزب الله وتصديع الحال الاسلامية التي تدين بالولاء لهذه المرجعية. ثم ان دمشق التي سبق ان تفهمت مطالب الطفيلي ولامت الحكومة لتأخرها في معالجة الوضع الاجتماعي في البقاع اخذت تتبرم من عناده وخرقه السقف الامني وتهديداته على الارض للنظام العام وذهابه بعيداً في لعبة اضعاف حزب الله في اطار الصراع مع قيادته، في وقت تعتبر الحزب حليفاً رئيسياً في ورقة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي والتصدي للسياسة الاسرائيلية التي تستهدف اول ما تستهدف سورية».

واضاف المصدر نفسه: «لم يكن ممكناً ان تتصدى قوى الجيش للطفيلي، من دون غطاء سوري. ولم يكن ممكناً لقوى الجيش ان تستخدم نيرانها ضد تمرد احتمى بموقع ديني مثل الحوزة الدينية التي احتلها الشيخ الطفيلي في بعلبك، من دون الموافقة المسبقة للمرجعية الدينية الايرانية، والتي افادت المعلومات ان من عناوين مهمة مدير مكتب الرئيس الايراني السيد محمد علي الابطحي، كان هذا الموضوع (استكمالاً لاتصالات سابقة) اثناء زيارته دمشق وبيروت قبل نحو عشرة ايام».

وبذلك أدت عملية انهاء ظاهرة الطفيلي السياسية وظيفة محددة في اطار التوافق الايراني - السوري، وهذا هو الاساس. اما التداعيات والوظائف والاستخدامات الاخرى لطي صفحة قائد «ثورة الجياع» فهي روافد وعوامل اخرى تأتي نتيجة لهذا العامل الاقليمي الحاسم، وتبقى ثانوية على اهميتها. ويمكن تعدادها كالآتي:

١ - ان لا بد من توظيف نجاح الجيش في قمع ظاهرة الطفيلي والغطاء السوري لذلك في اطار سياسة مواجهة الحكم اللبناني المدعوم سورياً للقوى التي يبلغ تمردها السياسي على التركيبة الحاكمة حد خرق السقف الامني وسقف اتفاق الطائف. وهذا التوظيف ينزع، بحسب المصدر، الحجة السياسية في الوسط المسيحي الذي يتذمر من المحاكمات المتتالية لقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع ومن التهاون الذي حصل مع غيره، فكانت القيادات المسيحية تضرب الطفيلي مثلاً على ذلك. وفي هذا المجال يقول احد الوزراء لـ «الحياة» ان في امكان دمشق وحلفائها رد الحجة «المسيحية» القائلة ان هناك صيفاً وشتاء تحت سقف واحد، بالتاكيد ان التريث مع الطفيلي قبل ضرب الظاهرة التي مثلها شبيه بالتريث مع جعجع الذي اعطي فرصاً (مثلما اعطي الطفيلي) فاجري حوار معه وعيّن وزيراً مرتين... إلخ.

وعلى رغم تمييز الموقف المسيحي بين جعجع لأنه لم ينفذ عصياناً مسلحاً والطفيلي، يرى المصدر السياسي الواسع الاطلاع ان لما حصل وظيفة مهمة على الصعيد المسيحي، تدفع قيادات مسيحية الى النظر بعقلانية، الى الخريطة السياسية، لتلاقي السياسة السورية عند منتصف الطريق، في الوقت الذي تسعى دمشق الى انفتاح على الوضع المسيحي منذ نحو شهرين وأكثر، في اطار مراجعة منها للعلاقة مع المسيحيين، بهدف لملمة الصفوف في لبنان، في مواجهة السعي الاسرائيلي الى احداث شرخ داخلي تحت عنوان ابداء الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥.

٢ - ان الجيش اللبناني خرج قوياً مما حصل، فاثبت قدرته على التعاطي مع وضع امني حساس سياسياً وطائفياً ومناطقياً، كالذي واجهه في البقاع. وهو ايضاً لم يستعجل في انهاء ظاهرة الطفيلي منذ تكليف الحكومة له حفظ الامن في البقاع وانتظر اللحظة المناسبة وخرق السقف الامني، وجنب المنطقة نزاعاً اهلياً، بين «حزب الله» والطفيلي كان يمكن ان يترك اثراً كبيراً ليس في بعلبك وحدها بل وفي غيرها. ومثلما نجح الجيش في ذلك، فان المصادر الرسمية والسياسية تجمع على ان سورية يسجل لها انها دعمت الجيش وتركت له حرية الحركة في منطقة النفوذ الرئيسية امنياً، في لبنان. وهذا يثبت نظرية قائده العماد إميل لحود التي ابلغها الى مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، حين زار لبنان قبل اكثر من شهرين. فحين سأل المسؤول الاميركي عن قدرة الجيش على حفظ الامن وحده، رد عليه بالايجاب مؤكداً جهوزيته الكاملة لكنه اضاف الى ذلك قوله له ما معناه: «اننا نحتاج الى سورية في ذلك»، شارحاً له كيف ان حماية ظهر الجيش بالنفوذ السوري تزيل احتمال اي اعتراضات سياسية على سلوكه الامني والعسكري.

٣ - ان «حزب الله» خرج من حركة انهاء ظاهرة الطفيلي على انه الطرف الذي يحظى بالدعم والمساندة الاقليميين في طهران ودمشق. فالاخيرة تؤكد انها لن تفرط به وبدوره وبموقعه في مقابل السلوك السياسي للطفيلي في وجهه. وفي هذا السياق يقول احد كبار المسؤولين اللبنانيين: «على رغم تأثير ما حصل في البقاع سلباً ضد حزب الله في الاوساط المتعاطفة مع الطفيلي، لو لم يتم انهاء ظاهرة الاخير، لكانت خسائر الحزب اكبر لأن الطفيلي كان ينوي وضع اليد على مؤسسات تابعة له».

لكن الحزب قدم تنازلاً مهماً، بحسب الاوساط السياسية، يقضي بالتسليم عملياً بسلطة الدولة، لا نظرياً فقط بانكفائه وتركه الجيش يعالج الوضع الامني، على طريق تحوله حزباً عليه التزام موجبات القوانين والامن بحيث يلتزم الشرعية اللبنانية.

٤ - ان تنافساً شيعياً واسعاً سينشأ، بين القوى السياسية الرئيسية على ملء الفراغ بعد انهاء ظاهرة الطفيلي: من يكسب الساحة؟ وهو تنافس سينشأ بين حركة «أمل» و«حزب الله» والسيد محمد حسين فضل الله ورئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

٥ - يبقى السؤال الاهم: ماذا ستفعل الدولة لملء هذا الفراغ، خصوصاً على صعيد المشاريع الانمائية الاجتماعية لمواجهة حال العوز والفقر التي كانت وقوداً لحركة الطفيلي؟

الوزير جنبلاط ودوري شمعون في مقر حزب الوطنيين الاحرار امس (الحياة)

زار قيادتي الأحرار والشيوعي «من منطلق الإنفتاح والحوار»

جنبلاط: تعاون في الانتخابات وعودة المهجرين
شمعون: رص الصف لمواجهة صراعات المنطقة

□ بيروت - «الحياة»

■ باشر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط تحركاً نحو احزاب من كل الاتجاهات، من منطلق «الانفتاح والحوار على قاعدة القبول بالآخر والاعتراف بخصوصياته وترسيخاً لإرادة العيش المشترك التي هي من مبررات وجود لبنان ومن عوامل استمراره الاساسية». فزار امس على راس وفد من قيادة الحزب مقر حزب الوطنيين الاحرار في السوديكو والتقى رئيسه دوري شمعون وعدداً من اعضاء المجلس الاعلى، وقيادة الحزب الشيوعي اللبناني، على ان يزور لاحقاً حزبي الكتلة الوطنية والكتائب اللبنانية، علماً انه كان التقى مسؤول الطلاب في «التيار العوني» الدكتور كمال يازجي.

وقوبلت زيارة جنبلاط وهي الاولى له، لمقر «الاحرار» بحفاوة وحرارة. وبعد خلوة بينه وبين شمعون واركان الحزبين، صدر بيان مشترك اكد «تكثيف الاتصالات بين القيادتين وقواعدهما وتعميم التجربة لتشمل كل اصحاب الارادات الطيبة والعاملين بإخلاص لمعالجة تراكمات سنوات الحرب المشؤومة ومداراة ما خلفته من جراح، ما يساعد الوطن على بلوغ شاطئ الامان ويدعم استقلاله وسيادته واستقراره». ودعا الى «الافادة من استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية لتوفير دينامية تقارب وحوار وتفاعل بين المواطنين عموماً وأهل الجبل خصوصاً تحت عنوان المصلحة اللبنانية العليا انطلاقاً من تامين مصالح البلدات والقرى، وتشكيل لجان متابعة مشتركة لهذا الغرض». وشدد على «وضع امكانات الحزبين، في هذه المرحلة بالذات، في خدمة عودة المهجرين واستكمال مستلزماتها على الصعد كافة، بدءاً من بناء الثقة وتحقيق المصالحة وإعادة وصل ما انقطع بفعل الحرب المدمرة، وصولاً الى بذل قصارى الجهد لتوفير الامكانات المالية اللازمة».

توقف المجتمعون امام «معاناة الغالبية الساحقة من اللبنانيين بفعل الازمات الاقتصادية الضاغطة والمرشحة الى تفاقم نتيجة الاصرار على المضي في النهج الذي اوصل الخزينة الى عتبة الافلاس والوطن الى حافة الانهيار». وطالبوا «بإعلان سلم اولويات اقتصادية واجتماعية غير السلم المعتمد الآن واشراك كل الطاقات والفاعليات في البحث عن المخارج الممكنة» محذرين من «المس باحتياطي الخزينة او بالذهب او بالاملاك العامة ومؤسسات القطاع العام».

وبعد البيان، اعلن جنبلاط ان «البحث تركز على قضيتي الانتخابات البلدية وتعاون الحزبين لإيصال عناصر جدد الى مناطق الجبل، عبر لجنتين من كل منهما، وتاكيد الصلح الوطني والوفاق في الجبل واهميتهما على كل لبنان». ولفت الى «نقطة شائكة هي عدم تمويل صندوق المهجرين والتأخير في عودتهم جميعاً». واضاف: «بدلاً من استعمال لغة التصريحات النارية، من الافضل الجلوس مع جميع الافرقاء، لمحاولة ايجاد نقاط التقاء وحوار. ثمة نقاط شائكة لم نبحث فيها (امس)».

وعن رفضه سابقاً التحالف مع اي شخص يشكل عداء لسورية ولقائه امس شمعون، سئل ما اذا لم يعد ذلك يشكل عداء؟ اجاب: «يستطيع شمعون ان يعبر عن موقفه من الموضوع السوري وانا لدي موقفي ومن غير الضروري ان نتفق على كل شيء، انما دعونا نطرح اهمية الحوار من اجل ترسيخ الوحدة الداخلية والسلم الاهلي وحركة الحريات والديموقراطية والبلديات. اما اذا كانت هناك امور اخرى فغير ضروري ان نتفق عليها، نحن صديقان فلنؤكد هذه الصداقة».

وعن توقيت الحوار الآن، اجاب سائلاً: «هل المطلوب مني ان ابقى في الخندق واهاجم؟» وتابع: «لا اعتقد ذلك، ونحن في التشكيلة الجديدة للحزب التقدمي بعد الانتخابات الجديدة، نعود ونؤكد ان هذا ليس حزباً محصوراً في منطقة معينة او طائفة معينة في الجبل، انه حزب لجميع اللبنانيين، وهذا هو طموحنا ويترجم ذلك بالانفتاح، وكما سبق ان ذكرت في حال اتت ظروف اقليمية وعواصف معينة لا نكون نحن ادوات الصراع في لبنان. اعتقد اننا خسرنا خيرة شبابنا في الصراع الداخلي وغيرنا قطفها».

اما شمعون فشدد بدوره على اهمية «الحوار البناء الذي يجب ان يقوم بين جميع اللبنانيين المؤمنين بلبنان»، وعلى «بلسمة الجراح بين ابناء الجبل». ودعا الى «رص الصف اللبناني لمواجهة الصراعات المقبلين عليها في المنطقة، وقد بدأ الحزبان، الاحرار والتقدمي الاشتراكي، بصعود السلم درجة درجة وسنتفق على التعاون في الانتخابات البلدية وعودة المهجرين». واوضح انه اطلع رفيقيه في «التجمع الوطني» الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون على الاجتماع مع جنبلاط «ونحن نعتبر ان كل عمل يصب في خدمة لبنان ومصلحته يوافق عليه الجميع». واعتبر ان احدى النقاط المشتركة مع جنبلاط الاعتبار ان توافر المال عنصر اساسي في تسريع عودة المهجرين. وهذا ما وافقه عليه جنبلاط الذي دعا الى ايجاد سبل لتمويل صندوق المهجرين، منتقداً اقامة مشاريع جسور وناطحات سحاب وقصور مؤتمرات، ومعتبراً انها ليست اولى من عودة المهجرين. وكرر استغراب عدم لحظ هذا الموضوع الاستراتيجي في الموازنة.

وسئل: هل اطلعت على مشروع الرئيس رفيق الحريري عن عودة المهجرين؟ اجاب: «ليس الموضوع موضوع مزاج، بل قصة ميثاقية ووحدة وطنية تتخطى رفيق الحريري ووليد جنبلاط». وعن علاقته بالحريري، قال لسائله: «اسأله».

عند الشيوعي

وكان جنبلاط والوفد الحزبي التقيا الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج في حضور عدد من اعضاء المكتب السياسي.

واكد جنبلاط خلال اللقاء «العلاقة التاريخية بين الحزبين التي ارتكزت الى مواقف الدفاع عن مصالح الشعب اللبناني وحقه في العيش الكريم والدفاع عن قيم الديموقراطية والتقدم ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل الممكنة». واشار الى «المخاطر التي يتعرض لها لبنان من جراء النهج الخاطئ للسلطة وهيمنة قوى المال والطائفية على مرافق النظام اللبناني وضرورة العمل المشترك من اجل التصدي للازمة جذرياً».

وابدى دحروج «ارتياحاً الى هذه المواقف واستعداد الحزب لتطوير التعاون بين الحزبين على قاعدة القضايا الاساسية المشتركة والاستمرار في الحوار الايجابي في كل المسائل الاجتماعية والسياسية. كذلك العمل لبناء تيار وطني ديموقراطي متجدد يتصدى لتحديات المستقبل في لبنان والمنطقة».

قضية كرامي: حنين وعضوم والإدعاء والدفاع يطوّقون مطر بالأسئلة

□ بيروت - غالب الأشمر

■ تلقى العميد خليل مطر، الموقوف بتهمة الاشتراك في اغتيال الرئيس رشيد كرامي بتفجير طائرة هليكوبتر عسكرية كانت تقله من طرابلس الى بيروت في ١٩٨٧، سيلاً من الأسئلة الحساسة والدقيقة من كل من رئيس المجلس العدلي القاضي منير حنين والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وجهتي الادعاء والدفاع جعلته في حال ارباك وتخبط في بعض الاجوبة المتناقضة مع ما سبق ان ادلى به في محاضر التحقيق الاولي أمام المجلس العدلي.

وكان المجلس تابع بعد ظهر امس استجواب العميد مطر في هذه القضية الموقوف فيها ايضاً قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وثلاثة اخرين وجاهاً، و١٣ فارين من وجه العدالة ابرزهم رئيس جهاز الأمن في «القوات» غسان توما ومساعده غسان منسى.

واشار مطر، رداً على اسئلة القاضي حنين، إلى ان عدد الاجهزة الشبيهة بالجهاز الذي كان في حوزته والمفتوحة على الموجة نفسها في قاعدة حالات الجوية «ستة»، وغالط شهادة المقدم انطوان بستاني (قائد الطوافة) الذي افاد أمام المحقق العدلي ان من يحمل هذا الجهاز يمكنه الاتصال على كل الموجات العاملة في ابراج المراقبة في لبنان ومتابعة الطوافة في كل اماكن وجودها «بحجة ان موجة مطار القليعات غير موجودة على الجهاز الذي كان يحمله». لكنه قال انه اثناء وجوده على المركب «شاهد طوافة واحدة عندما كان قبالة البوار - العقيبة وهي نفسها التي سمع قائدها عبر الجهاز انه يتجه الى ادما، وان رحلته منذ صعوده الى الزورق وحتى عودته الى القاعدة البحرية بعد تفجير طوافة الرئيس كرامي استغرقت نحو ساعة وثلث ساعة». وأوضح «ان توما كان على متن الزورق الى جانبه تماماً وكان يستمع الى جهازه الذي كان موجوداً بينهما على الارض».

وسأله الرئيس حنين: في افادتك امام المحكمة تقول ان توما كان على علم ويقين عندما مرت الطوافة الاولى انها ليست المقصودة لأن هناك اشخاصاً كلفوا ابلاغ توما موعد اقلاع الطوافة الملغومة بواسطة عبارة «طار الحمام» فهل سمعت هذه العبارة على الجهاز وانت القريب جداً من توما؟ فأجاب: «انا سمعت مكالمات عدة وكنت مرتبكاً وخائفا لأنه كان قد اخبرني في قمرة الزورق ان الرئيس كرامي آت في الطيارة».

وعن مضمون رسالته الى قائد الجيش العماد اميل لحود وقوله انه شرح فيها العملية في ورقتين وأيّد مضمونها سابقاً، قال «ان مضمونها يتعلق بموضوع الجريمة ولكن كان وضعي صعباً جداً ولا اذكر حتى عدد الاسطر فيها». وقيل له: تقول في رسائلك ان عدم ادلائك بهذه المعلومات قبل ذلك يعود الى خوفك الدائم من «القوات اللبنانية»، لانك كنت تعلم برودة فعلها على مثل هذه الامور عليك وعلى عائلتك، وفي استجوابك امام المجلس العدلي قلت انك كنت خائفاً من المجهول ايضاً فلماذا لم تذكر ذلك في رسالتك؟ فأجاب: «لانني لم انص الرسالة بنفسي اما الورقتان فأذكر انني كتبتهما». وقال ان الخطوط الهاتفية آنذاك مراقبة من «القوات اللبنانية»، ثم شرح في اسباب المعركة التي دارت بين الجيش و«القوات» في تلك المنطقة وكيف سيطرت «القوات» على قاعدته بعدما قتل بعض الجنود وجرح آخرون وفرّ الباقون، وانه طلب من القيادة دعمه بواسطة المغاوير فابلغته عدم قدرتها على فعل اي شيء الى ان تم الاتفاق على وقف النار في اجتماع ضمه واحد مسؤولي «القوات» وأربعة ضباط احدهم العقيد سمير معلولي. وسئل: بعد حصول الانفجار وعودتك الى حالات هل اقفلت جهازك؟ فأجاب: «اقفلته خلال وجودي في البحر وبعدما علمت ان الطوافة نزلت في حالات في وضع غير طبيعي ولم اكن أريد أن أرى احداً او اكلم احداً».

وسألت النيابة العامة: تقول في افادتك انك احضرت الجهاز لمراقبة الطيران في الجو فلماذا وانت قائد القاعدة اقفلت الجهاز؟ فأجاب: «نظراً الى الوضع الذي كنت فيه لم يعد في بالي شيء».

ورفض تأييد ما ورد في الورقتين الى العماد لحود قبل الاطلاع على مضمونهما. وهنا طالب وكيله رشاد سلامة احضار الورقتين فوعدت النيابة العامة بطلبهما من قيادة الجيش اذا اجاب العميد مطر عن السؤال في حين قال الرئيس حنين «سننظر في هذا الطلب».

واستغرب محامي مطر بدوي ابو ديب الطلب من موكله الاجابة عن سؤال النيابة العامة من دون ان يطلع على الورقتين.

وسأل محامي الادعاء القاضي حسن قواص رغبة الدكتور جعجع كما ذكر مطر في الاهتمام بالتعاون مع الاخير بالذات من بين الضباط الآخرين؟ فأجاب: «لأنني كنت قائداً». وأوضح مطر انه «كان صديقاً لغسان توما لكنه لا يستطيع معرفة قصد توما باطلاعه على عملية الاغتيال».

وسئل: هل كان يمكن التمييز بين الطوافات بواسطة آلة على الزورق غير الجهاز الذي كان في حوزته، فأجاب: «ان الجهاز لا يميز الطائرات اما اذا كان هناك جهاز آخر يميز فأنا لم اتجول على الزورق ولم اكن في وارد الاهتمام بكل شيء خصوصاً ما كان ضمن حقيبة غسان منسى لأنها كانت في مكان لا يمكنني مشاهدتها من حيث انا». وأشار الى انه شاهد الطوافة التي كانت تقل الرئيس كرامي وكذلك جميع من كان على الزورق لانها كانت على مسافة اقل من الف متر، وعندما ظهرت صرخ غسان منسى قائلاً: «الطيارة، الطيارة، ولم يقل طيارة، طيارة. وهذا في نظري انها الطيارة المقصودة الوحيدة».

وبرر عدم فتحه الجهاز على متن الزورق بأن طائراته لا تقلع قبل الثامنة والنصف صباحاً. وهنا ابرزت النيابة العامة سجل الحركة الجوية في حالات واظهرت ان رحلات عدة قامت بها الطائرات قبل هذا الوقت وتحديداً في السابعة والنصف الا ثماني دقائق، وتم توزيع نسخ منها على جهتي الدفاع والادعاء. فأشار مطر الى ان هذه الطائرات كانت تقوم بمهمات رماية في وطى الجوز وان هذه العملية تتم مرة واحدة في السنة وفي شهر واحد.

ورداً على اسئلة محامي الادعاء بسام عشير الداية قال مطر «ان طائراتنا لا يمكن ان تحط في مطار القليعات بناء على اوامر من القيادة ولو اضطرارياً، وانما كانت تحط في قبرص». ورداً على افادة قائد الطائرة الرائد وليم مليّس واستبعاده قول العميد مطر ان الطوافة التي كانت آتية من القليعات الى ادما لا تحتاج الى استعمال موجة حالات قال «ان هذا الكلام خاطئ وان الطائرة كانت تخاطب حالات». وكيف علم توما بتفاصيل عمل الجهاز واهميته بالنسبة الى العميد مطر، اجاب «عندما كان في الفيدار كنت ازوره وتكلمت من عنده مع الطائرات، وكان يعرف ان هذا الجهاز يكون معي عندما يوجد طيران في الجو».

ورداً على سؤال للداية، قال «بعدما اخبرني توما في المطعم ما قاله لي، فلو حصلت عملية الاغتيال من دون اصطحابه لي، لكان متاكداً انني سأقول ما قاله. واعتقادي ان الامر مزعج له لانه ارتكب الجريمة». واضاف «ان علاقته مع «القوات» لم تكن وثيقة، انا رجل عسكري وفرضت عليّ العلاقة الحسنة مع كل قوى الامر الواقع من رؤسائي اي رئيس الجمهورية والعماد (ابراهيم) طنوس والعماد ميشال عون».

وبرر عدم اعلام رؤسائه خلال اطلاق النار عليه في مكتبه في حالات من شخص اسمه خوسيه باخوس من «القوات» وشخص آخر «لاننا كنا منقطعين ولا يوجد احد لمراجعته خصوصاً ان الحادث حصل بعد سقوط قاعدة حالات».

ورفع حنين الجلسة الى السادسة لمتابعة استجواب مطر.

صفير الى الفاتيكان: عودة المهجّرين تعيد لبنان الى وضعه الطبيعي

□ بيروت - «الحياة»

■ غادر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس بيروت متوجهاً الى الفاتيكان يرافقه امين سر البطريركية المارونية الأب ميشال عويط في زيارة تستمر اسبوعاً للمشاركة في التحضير لمجمع آسيا ولقاء البابا يوحنا بولس الثاني.

وكان في وداعه في المطار الوزير ميشال اده ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومدير العلاقات العامة في شركة طيران الشرق الاوسط خطار حدثي وعدد من المطارنة والكهنة.

وسئل عن مأخذه على طرح الزواج المدني، قال: «ليس لدينا مآخذ وابدينا رأينا وما قلناه فيه الكفاية». وعن عودة المهجّرين، قال: «المال عنصر له اهميته، لذلك قلنا اسفنا جداً الا تكون الموازنة لحظت بعض المال للمهجّرين ولعودتهم لأن هذا الأمر عنصر اساسي في عودة لبنان الى وضعه الطبيعي».

معوض تحض النساء على خوض الإنتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»

■ دعت النائبة نائلة معوض في مؤتمر صحافي عقدته امس في نقابة الصحافة «المجتمع المدني بكل هيئاته ومؤسساته وقطاعاته الى دعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية والانتخابات البلدية والاختيارية». وأكدت ان «لا وجود لأي ممارسة ديموقراطية من دون مشاركة حقيقية لنصف المجتمع المدني».

ورأت ان «كثيرات من النساء مؤهلات لخوض مثل هذه الانتخابات في كل المناطق، والتحدي يكمن في الاقدام على اعلان الترشح من دون خجل او وجل».

غارات اسرائيلية على البقاع الغربي ولجنة المراقبة تنظر اليوم في ٤ شكاوى

□ بيروت - «الحياة»

■ شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية سلسلة غارات على البقاع الغربي. ففي الرابعة والربع بعد ظهر امس، اغارت على مرتفعات عين التينة مطلقة صواريخ عدة جو - أرض ادت الى وقوع اضرار مادية متفرقة. وبعد نصف ساعة شنت اربع غارات متتالية استهدفت التلال الجنوبية لبلدة قليا ومحيط عين جراق التي تؤمن مياه الشفة لقرى جنوب البقاع الغربي، ما ادى الى تدمير المحطة وشبكة المياه فضلاً عن اشعال حرائق ووقوع اضرار مادية متفرقة.

وترافقت الغارات الاسرائيلية مع قصف مدفعي مركز من مرابض المدفعية المتمركزة في ابو قمحة وسهل ابل السقي وتلة الأحمدية على بلدات قليا والدلافة وزلايا ومرتفعات عين التينة وميدون ومجرى نهر الليطاني.

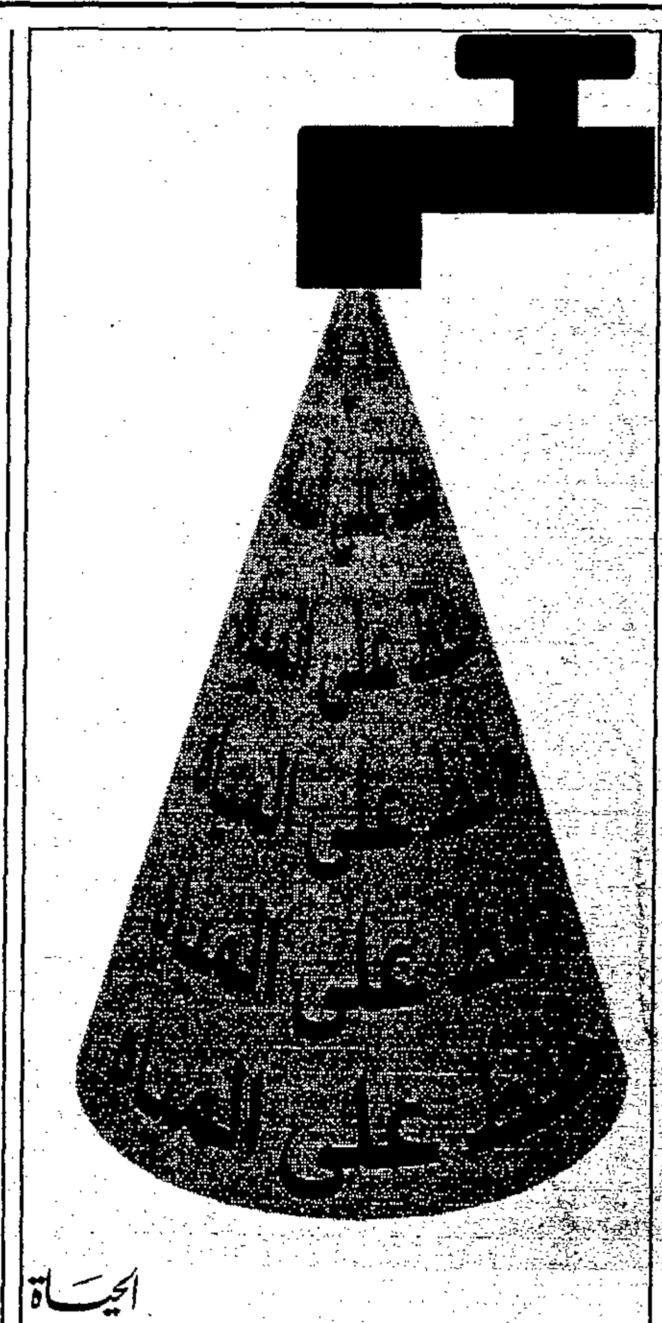
وعمدت قوات الاحتلال الى اقفال بوابة العبور في زمريا في الاتجاهين ومنعت المواطنين من العبور. وافادت معلومات من الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية فرضت صباح امس حصاراً على بلدتي الهبارية والفريديس الواقعتين ضمن منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية في منطقة العرقوب، ومنعت قوات «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، السكان من مغادرة البلدتين حتى اشعار آخر اضافة الى دهم منازل فيهما.

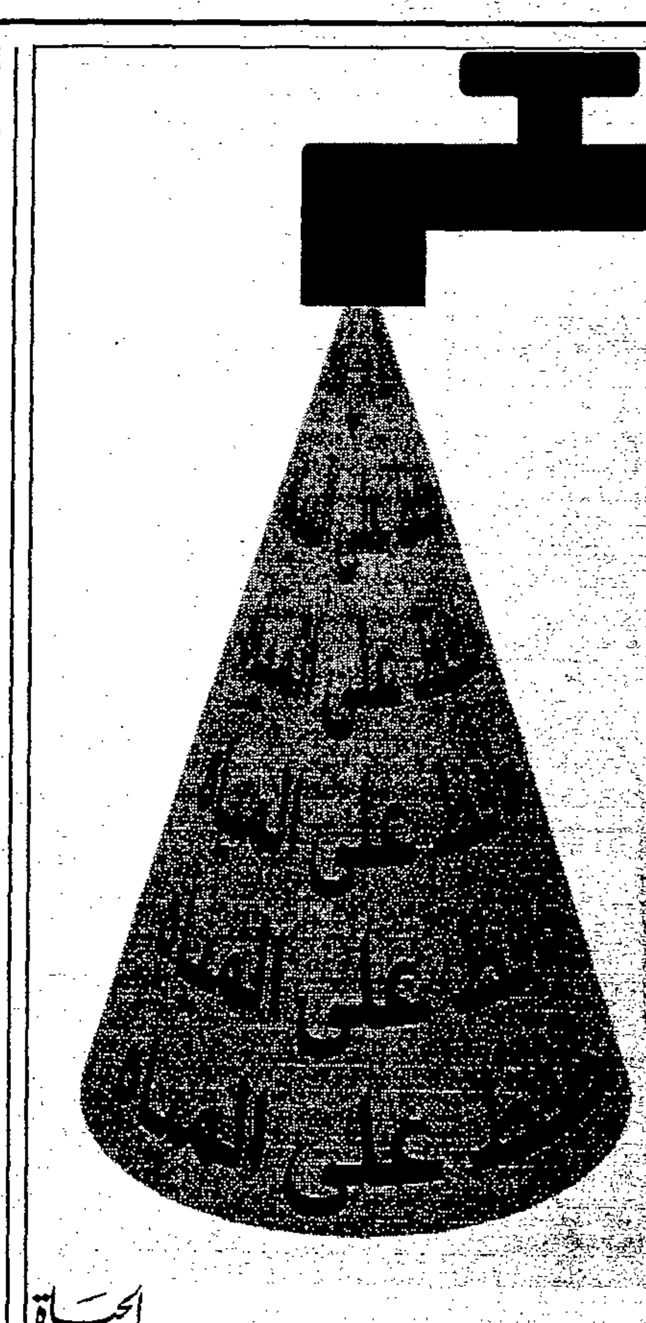
وطالب اهالي العرقوب القوات الدولية العاملة في منطقتهم برفع الحصار عن البلدتين والافراج عن المعتقلين الذين بلغ عددهم تسعة. ودهمت وحدة من الموساد اول من امس بلدة الفريديس في قضاء حاصبيا واعتقلت المواطن طليع حسن ابو راشد واقتادته الى سجن الخيام.

وزار وفد من ابناء العرقوب امس الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن واطلعه على الممارسات الاسرائيلية المتواصلة في شبعا والعرقوب. وتلقى منه وعداً «بملاحقة الموضوع من خلال الوزارة لإعادة المبعدين وضمان اقامتهم في المنطقة بحماية قوات الطوارئ الدولية والمراجعة في شأن اطلاق المعتقلين سريعاً ووقف الاعتداءات». واطلقت قوات الاحتلال قبل ظهر امس ثمانية معتقلين لبنانيين من سجن الخيام وفرضت عليهم البقاء في قراهم في الشريط المحتل.

الى ذلك، تلتئم لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) قبل ظهر اليوم للنظر في اربع شكاوى، ثلاث لبنانية تتعلق بقصف اسرائيل بلدة مشغرة واصابة ثلاثة مواطنين وتضرر عدد من المنازل وزرع عبوة وتفجيرها على طريق روم - انان، ما أدى الى مقتل مواطن، وواحدة اسرائيلية تتعلق بزرع العبوة نفسها.







تمهيداً لمحادثات واشنطن الاسبوع المقبل

عريقات سلم روس رسالة تحدد الموقف من الافكار الاميركية

□ القدس المحتلة - «الحياة»

■ اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان محادثات فلسطينية - اسرائيلية ستستأنف في العاصمة الاميركية واشنطن الثلثاء المقبل في محاولة لدفع المفاوضات بين الجانبين الى الأمام. وقال عريقات في تصريحات للاذاعة الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني كلفه برئاسة الوفد الفلسطيني، الذي سيتوجه الاثنين المقبل الى واشنطن للتحادث مع الاسرائيليين والاميركيين بشكل منفرد، مشدداً على انه «لن تعقد لقاءات ثلاثية» في هذه المرحلة.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اشارت خلال زيارتها الأخيرة للمنطقة، الى موافقة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على ايفاد مبعوثين عنهما للتفاوض في واشنطن.

وكشف عريقات انه سلم للمبعوث الاميركي الخاص للعملية السلمية دنيس روس، خلال لقائهما في العاصمة البريطانية مطلع الاسبوع الجاري، رسالة من الرئيس عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون «تتضمن الموقف الفلسطيني المتمسك بالاتفاقات الموقعة والقرارات الدولية»، واوضح عريقات ان رسالة عرفات شملت على البنود التالية:

- التأكيد على قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ اي مبدأ السلام مقابل الأرض والتمسك بالاتفاقات الموقعة واحترام الالتزام بها كمنطلق وحيد لتحقيق الثقة.

- تنفيذ اعادات الانتشار الثلاث وفقاً لرسالة وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر، ورفض مقترحات اسرائيلية بالغاء المرحلة الثالثة من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وتشكيل لجنة خاصة لمناقشة هذه القضايا في مفاوضات الحل النهائي.

- التركيز على ان الاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب لا تجحف فقط بنتائج الحل النهائي بل تفقد الثقة بمجمل العملية السلمية.

- ضرورة تنفيذ البنود العالقة التي وردت في الاتفاقات الموقعة بين الجانبين (كالمطار والميناء البحري والممر الآمن).

ونقل عريقات عن الرئيس الفلسطيني قوله ان «اي افكار اميركية لا بد ان تقع ضمن دائرة الاتفاقات والرسائل الاميركية للسلطة الفلسطينية».

واعرب وزير الحكم المحلي في ختام لقائه مع المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط ميغيل موراتينوس في اريحا عن تشاؤمه من امكان تغير الموقف الاميركي الداعم للدولة العبرية، مشيراً الى الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية لتفعيل الدور الأوروبية. أما موراتينوس فحذر من «نفاد الوقت واحتمال تدهور الوضع بسبب تعثر عملية السلام (...) لا نستطيع اضاعة المزيد من الوقت، فالشعبان الفلسطيني والاسرائيلي في حال يأس».

اسرائيل تقرّ بناء مساكن في رأس العامود وفيصل الحسيني يحذر من مواجهة دامية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ حذر مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني من تفجر مواجهة دامية بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي في ضوء اقرار وزارة الداخلية الاسرائيلية خطة هيكلية لبناء بؤرة استيطانية يهودية في حي راس العامود في القدس المحتلة.

وقال الحسيني لـ «الحياة» ان الحكومة الاسرائيلية «تدفع الفلسطينيين وبشكل متسارع الى حافة الهاوية وحافة الصدام» معتبراً الاجراءات الاسرائيلية «دعوة صريحة الى العودة الى وضع ما قبل العملية السلمية» في اشارة الى الانتفاضة التي استمرت ست سنوات.

وكشف النقاب امس عن اقرار وزارة الداخلية الاسرائيلية التي يترأسها ايليا سويسا، المعروف بحماسه الشديد لتهويد المدينة المقدسة، اقامة ١٣٢ وحدة سكنية استعمارية يهودية على ما يقارب ١٤ دونماً في الحي الفلسطيني كان المليونير اليهودي الاميركي ارفينغ موسكوفيتش قد استولى عليها في وقت سابق.

وكانت النيابة العامة الاسرائيلية اصدرت قراراً في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي يمنع بموجبه بناء البؤرة الاستيطانية المذكورة «لأنها تمس باستقرار الدولة» على خلفية موجة الاحتجاجات الفلسطينية التي رافقت محاولات المليونير اليهودي بناء الوحدات السكنية واسكان يهود متطرفين في بنايتين فلسطينيتين تم الاستيلاء عليهما ايضاً. وربط الاعلان الاسرائيلي الذي ورد في «الاقرارات الرسمية» بناء المستعمرة الجديدة بالسماح للمواطنين الفلسطينيين في حي راس العامود ببناء مساكن لهم على اراضيهم.

وحذر الحسيني من ان الشارع الفلسطيني الذي فقد ثقته بالعملية السلمية «سيسلك طريقاً آخر غير المسيرة السلمية وربما يثور علينا نحن ايضاً الداعين لاتباعها»، معتبراً القرار الاسرائيلي «اضافة جديدة الى كمية هائلة من المتفجرات التي راكمتها اسرائيل ويمكن ان تنفجر في أي لحظة». وبموجب هذا القرار تكون وزارة الداخلية الاسرائيلية قد وضعت هذا المخطط الذي لا ينقصه سوى الحصول على تصريح بالبناء من جانب بلدية ايهود اولمرت الاسرائيلية موضع التنفيذ.

وفي البلدة القديمة في القدس الشرقية لم يدع أولمرت اي مجال للشك بشأن منح بلديته هذه التصاريح، اذ اعلن خلال جولة قام بها هناك امس عن دعمه ومساندته لبناء الحي الاستيطاني الذي سيقسم حي راس العامود الى شطرين. وقال اولمرت للصحافيين ان قرار الداخلية يشمل ايضاً بناء ٥٠٠ وحدة سكنية للفلسطينيين في الحي المذكور، نافياً ان يكون القرار الاسرائيلي سبباً في حدوث توتر في المدينة.

ويعيش في حي راس العامود الذي يشرف على الحرم القدسي ١١ الف فلسطيني سيتم حرمانهم، في حال بناء البؤرة الاستيطانية، من الحركة بحرية من جانب مئات اليهود الذي اعلنت حركة «عطاريت كوهانيم» المتطرفة عزمها على اسكانهم فيها في تكرار للوضع القائم في مدينة الخليل التي زرع في وسطها حي استيطاني يهودي (يعيش فيه ٤٠٠ مستوطن) أدى الى تقسيم المدينة بين فلسطيني ويهودي بموجب اتفاق الخليل المبرم بين السلطة الفلسطينية وحكومة بنيامين نتانياهو.

ووصف رئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات مع الاسرائيليين صائب عريقات القرار الاسرائيلي بانه «خطير للغاية»، مضيفاً انه «يشكل ضربة كبيرة جداً لعملية السلام في وقت تبذل فيه الجهود لانتشالها من الجمود الذي تعانيه».

اما حركة «السلام الآن» اليسارية الاسرائيلية، التي تظاهر العشرات من انصارها في الموقع المستهدف للبناء في الحي الفلسطيني، فاتهمت الحكومة الاسرائيلية باستغلال الازمة العراقية وتحول اهتمام الناس اليها لفرض وقائع جديدة على الارض. وقال سكرتير الحركة موشي راز في تصريحات صحافية ان «اقرار البناء في هذا الوقت الذي يلتفت فيه الاسرائيلي والعالم بأسره على منطقة الخليج يهدف الى فرض امر واقع على الارض». وحذر من «ان يتسبب البناء بدفن العملية السلمية».

وحاولت مصادر سياسية اسرائيلية التقليل من خطورة قرار ايلي سويسا واصفة إياه بانه «قرار اجرائي». وصرح ناطق باسم رئاسة الوزراء الاسرائيلية شاي بزاك بان حكومة نتانياهو لا تزال تعارض بناء هذه المستعمرة «بسبب حساسية المكان الذي ستبنى فيه، وانها قادرة على الاعتراض على قرار وزارة الداخلية».

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية ان بناء المستعمرة في حي راس العامود سيفجر الخلافات من جديد بين نتانياهو ورئيس بلدية القدس الاسرائيلي اولمرت الذي يعتبر من اشد المنافسين له وطرح اسمه لخلافة نتانياهو في رئاسة الليكود في وقت سابق من العام الماضي.

وكانت وزارة الداخلية سمحت ببناء ٧٠ وحدة سكنية في تموز (يوليو) الماضي في حي راس العامود القريب من جبل الزيتون في القدس الشرقية. وقد اعترض رئيس الوزراء على هذه الموافقة في حينه معتبراً ان الوقت ليس ملائماً بعدما حذرته اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية (شين بيت) من مخاطر «توتر شامل» اذا ما وضع المشروع قيد التنفيذ.

ودان النائب العمالي نيسيم زفيلي قرار الداخلية ووصفه بانه «مؤسف وخطير وغير مسؤول». وأضاف في تصريح لوكالة الانباء الاسرائيلية ان «هذا القرار يمكن ان يفجر عملية السلام ويسيء الى العلاقات مع الولايات المتحدة في وقت يعتبر التعاون معها مهماً بالنسبة الى اسرائيل بسبب الازمة في الخليج».

متظاهرون من حركة «السلام الآن» الاسرائيلية خلال احتجاجهم امس على قرار بناء مساكن في رأس العامود. (رويتر)

في ردّ على التشكيك بأهليته وكفايته

ايران: مجلس الخبراء يثبّت خامنئي ولياً للفقيه ومرشداً أعلى

□ طهران - غسان بن جدو

■ جدد مجلس الخبراء في ايران تأكيد شرعية آية الله علي خامنئي الدينية والسياسية ليكون «ولي الفقيه»، وتثبيته مرشداً أعلى لنظام الجمهورية الاسلامية، ليضع حداً «قانونياً» لجدل شكك في «أهلية» خامنئي الفقهية والادارية لقيادة البلاد.

وشدد المجلس بعد اجتماع استمر يومين في مدينة مشهد شمال شرقي ايران على «عدم امكان الحفاظ على «نظام» الجمهورية الاسلامية وحماية «مكاسبه» من دون «التمسك بمحورية ولاية الفقيه وبالمشاركة الشعبية الشاملة وبالوحدة الوطنية». ورأى الخبراء ان خامنئي «نجح» طيلة المرحلة الماضية في «قيادة» النظام وترسيخ «الاستقرار» داخلياً وتعزيز «مكانة» ايران عالمياً.

ومعلوم ان مجلس الخبراء هو أعلى هيئة دستورية تملك صلاحية انتخاب او عزل «ولي الفقيه»، ويضم هذا المجلس، الذي يرأسه آية الله مشكيني، كبار رجال الدين، وينتخبون بالاقتراع الشعبي مرة كل ٨ سنوات. وتتفرع عنه لجنة مهمتها مراقبة عمل المرشد. وعلى رغم ان المجلس يعقد اجتماعين في السنة بصورة دورية وتكاد تكون روتينية، فإن اجتماعه الأخير في مشهد اكتسب أهمية خاصة، كونه الأول منذ الأزمة التي فجرها آية الله حسين علي منتظري الخليفة السابق للامام الخميني قبل نحو شهرين، عندما شكك في «الأهلية العلمية، الدينية والفقهية و«الكفاية القيادية» لخامنئي.

واكد مجلس الخبراء تأييده لخامنئي وشدد على ان «انتخابه» قبل ٩ سنوات كان «القرار الجيد». ولم يكتف المجلس بتثبيت خامنئي مرشداً أعلى، بل اعلن ذلك بصيغة بدا واضحاً انها رد على المشككين في امكاناته «الفقهية»، وقدراته «الادارية»، إذ وصفه الخبراء بـ «الفقيه الكبير» و«الابن البار» للخميني، وشددوا على انه «مصمم دائماً على الدفاع عن الاسلام والقيم الاسلامية ونظام الجمهورية الاسلامية ومواجهة الاستكبار وخدمة الشعب ودعم المستضعفين وترسيخ العدالة الاجتماعية واعمار البلاد»، ورأوا ان هناك «اثباتات على نجاح النظام في عهده دولياً وعالمياً»، وعلى ان خامنئي استطاع ان «يحافظ على هدوء البلاد وأمنها واستقرارها» في الداخل، مشيدين الى ما باتت «القوات المسلحة تتمتع به من كفاية وقوة تحت قيادته».

كما اعتبر الخبراء انه كان لخامنئي فضل في «نجاح» الانتخابات الرئاسية الأخيرة بمشاركة شعبية «واسعة» وفي انعقاد القمة الاسلامية في طهران.

ويذكر ان رجل الدين المعروف آية الله آذري قمي كان من بين الذين وجهوا انتقادات لخامنئي قبل مدة، ويقال انه ساهم بصورة مباشرة في تحريض منتظري. لذلك اكدت المصادر ان بعض اعضاء مجلس الخبراء طالبوا بـ «طرد» قمي من المجلس، لكن يبدو ان طلبهم لم يستجب، إذ انه عضو في المجلس نتيجة انتخابات شعبية وليس بالتعيين.

وفي المقابل، حرص البيان الصادر عن اجتماع الخبراء على تأكيد «محورية ولاية الفقيه» في نظام الجمهورية الاسلامية. وقال ان «الشعب الايراني العظيم بادراكه الأهمية الحيوية لهذا المحور، وبتمسكه بالمبادئ والقيم استطاع ان يحافظ على تضامنه في الجهاد والسلام والاعمار».

وفي اشارة تؤكد تبني مجلس الخبراء لوصف ما تعرض له خامنئي من حملة تشكيل بانها كانت «مؤامرة»، اعتبر البيان ان «اعداءنا (...) حاولوا استهداف ولاية الفقيه منذ انتصار الثورة الاسلامية، واستخدموا كل الوسائل وحاكوا المؤامرات لضرب الولاية، لكن الشعب (...) افشل مؤامرات الاستكبار العالمي المشؤومة».



عرفات في اسبانيا ثم هولندا




العاهل الاسباني خوان كارلوس مستقبلاً الرئيس الفلسطيني امس. (ا ف ب)

● القاهرة - «الحياة» - توجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من مطار العريش الى اسبانيا، ثم الى هولندا. وصرح سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة ان زيارة عرفات، تأتي بناء على دعوة خاصة من المسؤولين في الدولتين للبحث في الدور الاوروبي الداعم لعملية السلام والتركيز على المساعدات المالية لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية».

وأكد القدرة ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة «لم تأت بأي جديد ولم يحدث تطور في عملية السلام كما لم يتم حسم الخلاف بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي»، مشيراً الى أن اولبرايت ناقشت مع الرئيس عرفات بعض الافكار الخاصة والمقترحات الاميركية التي لاقت معارضة فلسطينية كونها تتنافى مع اتفاقي اوسلو ومدريد ومع بنود السلام الموقعة مع اسرائيل ولا تعبر سوى عن وجهتي النظر الاميركية والاسرائيلية فقط من دون اعتبار للرأي الفلسطيني».

ولفت الى ان لقاء وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث بحث في القاهرة مع وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي، في امكان زيادة الدعم المصري لمناطق السلطة الوطنية وتطوير الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين لسد حاجات المواطن الفلسطيني من السلع والمنتجات المصرية.

القدومي الى دمشق الأسبوع المقبل

● دمشق - «الحياة» - قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي سيزور دمشق يومي الاثنين والثلثاء المقبلين في اطار التشاور الدوري بين الجانبين.

وأضافت ان القدومي سيلتقي نائب الرئيس عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، وسيطلعهما على نتائج محادثات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الأخيرة في واشنطن وتطورات المسار الفلسطيني. علماً بأن «ابو اللطف» التقى «أبو عمار» في تونس بعد عودة الأخير من واشنطن.

اسرائيل تعتذر من لندن بسبب "خطأ في الطباعة"

■ القدس - ا ف ب - ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان اسرائيل اعتذرت من بريطانيا بعدما استغلت خطأ، لأغراض دعائية، رسالة من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه ابلغ السفير البريطاني في تل ابيب ديفيد مانينغ اعتذار اسرائيل. وحمّل بار ايلان احدى السكرتيرات مسؤولية ما حصل مشيراً الى انها اعطته نسخة تتضمن اخطاء طباعة من رسالة عرفات الى بلير في شأن الميثاق الوطني الفلسطيني.

واصدر بار ايلان الاسبوع الماضي عدداً من البيانات اتهم فيها عرفات باعتماد لغة مزدوجة، مؤكداً انه قطع تعهدين متناقضين في رسالتين وجههما الى كل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني. ولفت بار ايلان في بياناته الى ان عرفات أعطى كلينتون لائحة بالمواد التي ألغيت من الميثاق الوطني الفلسطيني مختلفة عن تلك التي أرسلها الى بلير. ورأت اسرائيل في هذا «التناقض» دليلاً جديداً لنظريتها القائلة بان منظمة التحرير لم تلغ حقاً من ميثاقها المواد التي تنص على تدمير اسرائيل.

وأبرق السفير البريطاني عندها الى بار ايلان محتجاً على هذا التفسير، وأكد ان الرسالة التي بعث بها عرفات الى بلير مشابهة تماماً لرسالته الى كلينتون.

وكان عرفات أكد في رسالة تاريخية لرئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل رابين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ ان مواد الميثاق الفلسطيني التي لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود باتت باطلة. وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٦ اقر المجلس الوطني الفلسطيني الذي اجتمع في غزة قراراً يلغي كل البنود المناقضة لرسائل الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي يومها شمعون بيريز هذا القرار «التغيير العقيدي الأهم في القرن العشرين».

خلافات ترجئ زيارة وفد فلسطينيي الـ٤٨ الى دمشق

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان «خلافات داخلية» ظهرت اخيراً بين اعضاء وفد فلسطينيي الـ ٤٨ ادت الى «تأجيل» الزيارة التي كانت مقررة بعد عيد الفطر، اذ ان وزارة الخارجية السورية لم تتسلم الى الآن قائمة بأسماء أعضاء الوفد كما حصل مع الوفدين الآخرين اللذين زارا سورية في بداية العام ١٩٩٤ وآب (اغسطس) العام الماضي.

وأوضحت المصادر الفلسطينية ان «الخلافات تتعلق بوجود عدم توافق على تسمية الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة (حداش) محمد نفاع لرئاسة الوفد بدلاً من عضو الكنيست هاشم محاميد الذي يريد ان يكون رئيساً، اضافة الى وجود خلاف بين رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» الدكتور عزمي بشارة مع رجا غبارية ممثل «حركة ابناء البلد».

وكان الدكتور بشارة زار دمشق في نهاية العام الماضي والتقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. واشارت المصادر الى «اعتراض» الدكتور بشارة على «هيمنة الشيوعيين على تشكيلة الوفد».

وكان مقرراً ان تضم القائمة اكثر من اربعين شخصاً، بينهم أربعة اعضاء في الكنيست الاسرائيلية هم محاميد وبشارة والسيدان صالح سليم واحمد سعد من «الحزب الشيوعي الديموقراطي» (راكاح)، وسيضم الوفد ممثلي احزاب اخرى غير ممثلة في الكنيست مثل رجا غبارية من «حركة ابناء البلد» ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي. وأشارت المصادر الى ان «لجنة المبادرة الدرزية»، التي تضم شخصيات رفضت التجنيد في الجيش الاسرائيلي، تطالب بان تمثل بعشرة أشخاص بدلاً من ستة.

وتأتي هذه الزيارات في اطار «آلية جديدة» للتواصل بين سورية وفلسطينيي اسرائيل حتى لو كانوا أعضاء في الكنيست وفي احزاب اسرائيلية، اذ ان وليد صادق (حركة مريتس) ونواف مصالحة وصالح طريف (حزب العمل) زاروا دمشق في آب الماضي.

"حماس" تدين تعذيب معتقل حتى موته في سجن للسلطة

□ لندن - «الحياة»

■ وصفت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مقتل الشاب ناصر الحروب «تحت التعذيب» في سجن بلدة دورا القريبة من الخليل، بانه «جريمة جديدة تضاف الى سجل اسود تصر سلطة الحكم الذاتي على بقائه مشروعاً على رغم الدعوات الوطنية واحتجاجات الجماهير».

واكد مصدر مسؤول في «حماس»، في تصريح تلقت «الحياة» في لندن نسخة منه، مقتل الحروب تحت التعذيب وقال: «بدلاً من محاسبة المجرمين المتورطين في مقتله استعارت ابواق السلطة حجج الصهاينة بادعائها ان الشاب المغدور قد انتحر». ودعا المصدر «كل القوى الوطنية لادانة الجريمة»، وطالب باجراءات حازمة «لردع المعتدين وانزال اقسى العقوبات بحقهم بعد محاكمتهم علناً».

دهم بلدة بحثاً عن "سارقي سيارات"

■ الظاهرية (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي دهم امس الاربعاء بلدة فلسطينية في الضفة الغربية واعتقل عشرات الاشخاص بتهمة سرقة السيارات. ودخل الجنود تدعمهم مروحية بعيد الفجر بلدة الظاهرية جنوبي الخليل لاعتقال الفلسطينيين الذين يشتبه بانهم اعضاء في شبكة لسرقة السيارات.

وافاد الشهود ان الجنود ضربوا اهالي المشبوهين الذين حاولوا التصدي لعملية الاعتقال. واضافوا انه تم اعتقال عشرة اشخاص على الأقل.

وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها الجيش الاسرائيلي بحملة ضد بلدة فلسطينية لاعتقال سارقي سيارات. وتقع الظاهرية في منطقة تشرف عليها السلطة الفلسطينية ادارياً ولديها فيها مركز للشرطة.

نواب أردنيون يطلبون حجب الثقة عن وزير الاعلام بعد مهرجان "أوربت"

□ عمان - طارق المومني

■ وقع ٢٣ نائباً اردنياً على طلب لحجب الثقة عن وزير الدولة لشؤون الاعلام السيد سمير مطاوع، احتجاجاً على بث التلفزيون الأردني مهرجان الاغنية العربية الثالث الذي نظمه «تلفزيون أوربت» في عمان الاسبوع الماضي، وما تخلله من «عروض وتصرفات خارجة عن عاداتنا واخلاقنا وتراثنا الاسلامي وتقاليدنا العشائرية»، كما قالوا.

واعتبر النواب في طلب حجب الثقة، الذي سيقدم في وقت لاحق الى رئيس مجلس النواب لتحديد جلسة للبحث فيه وطرح الثقة بالوزير انه «تم بث الرذائل مباشرة على الهواء من دون مراعاة مشاعرنا وحرمة بيوتنا واعراضنا، ولذلك نعلن حجبنا الثقة عن السيد وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع».

وأثار عدد من النواب الموضوع في جلسة مجلس النواب أمس، وقال النائب محمد بني هاني «ان الحكومة أرادت ان تثبت لرواد الثقافة العالمية الجديدة، ثقافة الحرية الجنسية والشذوذ الجنسي، ثقافة كريستين كيلر ومونيكا لوينسكي، انهم معهم على الخط نفسه، وإلا فما معنى هذا التهتك الفاضح الذي استقبلنا به أول أيام العيد، حشد من المذيعات اللواتي ينطبق عليهن وصف الممثل الكوميدي المصري عادل امام «لابسات من غير هدوم».

وقال النائب الاسلامي محمد الازايدة: «لقد أفسد المهرجان حرمة الصائمين، وبشكل سافر وحركات غير لائقة اساءت لأخلاقنا وبيوتنا واسلامنا». وتساءل: «هل هذه هي هدية وزارة الاعلام للشعب في عيد الفطر؟»

لكن النائب علي أبو الراغب قال: «ان مهرجان الاغنية العربية حمل أكثر مما يجب». وأضاف اننا نتطلع الى الانفتاح على العالم الآخر ونسعى الى تلبية أذواق الجميع ولا نبقى مقيدين لجهة واحدة». ووصف المهرجان بأنه «ناجح ونتطلع الى إقامة مثله مستقبلاً».

واعرب النائب اليساري بسام حدادين عن سعادته لإقامة «مهرجان أوربت»، وقال: «لقد تابع المهرجان الغالبية من ابناء شعبنا وسررنا به». ونوه بأن انفتاح التلفزيون على المحطات الفضائية يساعده على المنافسة». وقال: «طالما ان الأردن بلد ديموقراطي فإنه لا يمكن ان يغلق النوافذ، بل عليه ان يستقبل كل ما يبث».

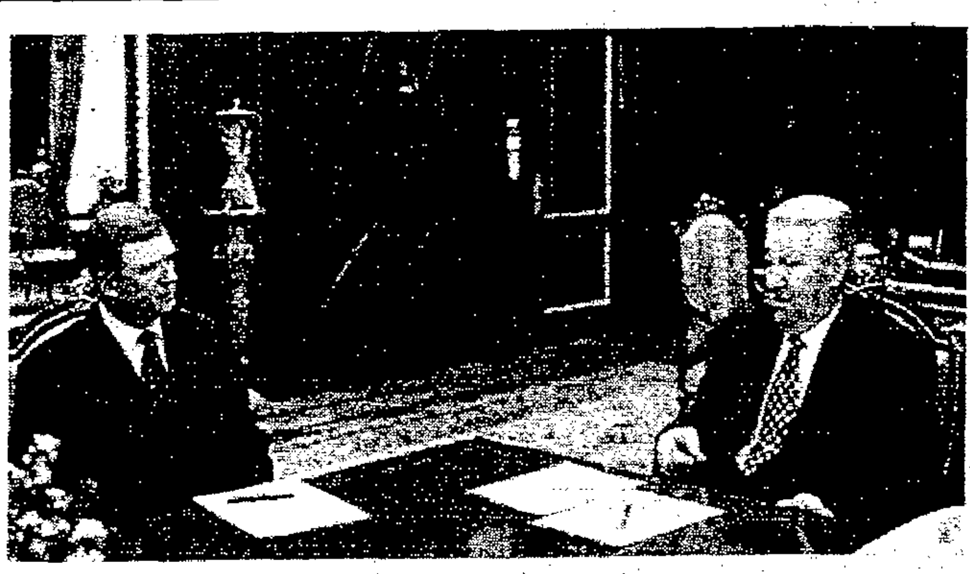
المسألة لا تستحق

من جانبه قال نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات السيد عبدالله النسور انه تابع مهرجان الاغنية العربية «ولم أجد تهتكاً كما يتحدث بعض النواب، بل وجد بعض السيدات ظهرن «كاسيات الأذرع»، لافتاً الى انه حضر المهرجان شخصيات محترمة. وأضاف: «أوعزنا بأن لا يكون ظهور السيدات بهذا الشكل وفي اليومين التاليين لم يظهر أي منهن بالشكل الذي ظهرن به في أول يوم... واعتبر ان الموضوع أخذ اكبر من حجمه ولا توجد مشكلة تستحق كل هذا».

ويشار الى ان محطة تلفزيون «أوربت» اقامت مهرجان الاغنية الثالث في عمان وشارك فيه بعض المطربين العرب لمدة أربعة أيام.

وعرض التلفزيون الأردني بعض حفلاته على الهواء مباشرة وحضر جانباً منها ولي العهد الأردني الأمير حسن ورئيس الوزراء السيد عبدالسلام المجالي وعدد من المسؤولين، وظهر بعض المذيعات بلباس اعتبره البعض فاضحاً في حين اعتبره آخرون «أمراً طبيعياً».

ويذكر ان مسألة طرح الثقة بأي وزير تتطلب موافقة الغالبية المطلقة في المجلس (نصف الحضور زائد واحد). ويستوجب تقديم طلب حجب الثقة توقيع عشرة نواب على الأقل. وتوقعت مصادر نيابية ان يفشل طلب طرح الثقة.


يلتسن مستقبلاً تشوبايس امس.(ا ب)

البرلمان الروسي يطلب الانسحاب من نظام العقوبات في حال ضرب العراق

يلتسن ينتقد كلينتون على نحو غير مألوف: يعمل بضجيج ويتسبب بحرب عالمية

□ موسكو - جلال الماشطة

■ حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسن من ان ضرب العراق قد يؤدي الى اندلاع حرب عالمية، مستخدماً تعابير قاسية في انتقاد نظيره الاميركي بيل كلينتون واتهمه بـ «العربدة بالسلاح»، مؤكداً ان موسكو ستتخذ «خطوات» لم يحددها، فيما صادق البرلمان الروسي على قرار يقضي بالانسحاب من نظام العقوبات المفروضة على العراق في حال قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضده.

وفي حديث الى الصحافيين امس الاربعاء استخدم يلتسن لهجة غير مألوفة في انتقاده تصرفات واشنطن. وقال حرفياً ان سلوك كلينتون «يمكن ان يجعله يتعثر بحرب عالمية». والتعبير الذي استخدمه الرئيس الروسي يمكن ان يعني ايضاً «يتسبب» او «يفجر» حرباً.

واضاف الرئيس الروسي لدى استقبال نائب رئيس الوزراء اناتولي تشوبايس ان الرئيس الاميركي «يعمل بضجيج أكثر من اللازم»، لافتاً الى ان استخدام الاسلحة التي تملكها واشنطن يقتضي «الحذر» والامتناع عن التهديد بـ «العربدة» واستعمال الطائرات والقنابل. لكنه اضاف ان ما يقوم به الرئيس الاميركي حالياً «لا يشبه (ما اعتدناه من) كلينتون».

ووعد الرئيس الروسي ببذل قصارى الجهود لـ «اغلاق الموضوع». وقال انه ورؤساء دول اخرى قاموا بـ «إفهام كلينتون اننا لسنا موافقين على مثل هذه السياسة وان اعضاء مجلس الامن سيصوتون ضد (استخدام القوة)».

وفي لقاء آخر في الكرملين مع قادة المحافظات كرر يلتسين ان روسيا لا تؤيد «اساليب القوة»، وقال انها ستتخذ «خطوات» من جانبها.

وأثارت تصريحات الرئيس الروسي مضاعفات دولية واجرى يلتسن اتصالات هاتفية عاجلة مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك، وكان من المقرر ان يهاتف نظيره الاميركي كلينتون.

ومن جانبه ادلى الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي بتصريح قال فيه ان الصحافيين الاميركيين العاملين في موسكو «يواجهون صعوبات» في فهم اللغة الروسية، ولذا قدموا تفسيرات «خرقاء ولامعقولة» لما قاله رئيس الدولة. وشدد على ان يلتسن لم يكن يقصد ان روسيا ستنزل ضربة جوابية بالولايات المتحدة في حال قيامها بعمل عسكري ضد العراق، معرباً عن أمله بالا يثير «التفسير الصحافي» لاقوال يلتسن ازمة بين الكرملين والبيت الابيض.

وقدم المحللون تفسيرات مختلفة لدوافع الرئيس الروسي. وأشار عدد منهم الى ان ما قاله كان «زلة لسان» سببها الاستياء من تجاهل واشنطن الوساطة الروسية.

وأبلغ مراقب ديبلوماسي «الحياة» ان يلتسن ربما تلقى معلومات عن ان واشنطن اتخذت قراراً نهائياً بضرب العراق من دون الرجوع الى الهيئات الدولية، ونكر ان الكرملين ربما بلغته انباء عن ان العملية العسكرية قد تبدأ خلال أقل من ٢٤ ساعة.

من جهة اخرى، قال نائب في البرلمان الروسي لـ «الحياة» ان بريماكوف سئل اثناء الجلسة السرية التي عقدها البرلمان مساء الثلثاء عما اذا كان ما يقوم به الاميركيون «قعقعة» فاجاب ان الامر «اكثر من ذلك» ولكنه ذكر ان لديه احساساً بان واشنطن قد تتراجع عن نيتها ضرب العراق. واصدر البرلمان امس قراراً يطلب من رئيس الدولة النظر في «جدوى استمرار العقوبات» ضد العراق، ويؤكد ان روسيا ستعتبر نفسها «في حل منها» اذا اقدمت واشنطن على عمل عسكري من دون موافقة مجلس الامن. كما اقر مجلس الدوما (النواب) للمرة الثانية امس قانوناً عن «تطوير التعاون» واستئناف التعامل التجاري مع العراق. وكان مجلس الفيديرالية رفض المصادقة على القانون وشكلت لجنة تنسيق توصلت الى صياغة جديدة ينتظر ان تحظى بموافقة هيئتي البرلمان.

كوك في الرياض التقى سعود الفيصل

■ الرياض - «الحياة» - وصل الى الرياض فجر امس وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في زيارة هي الاولى التي يقوم بها للسعودية. واجتمع كوك مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل للتشاور واطلاعه على الجهود البريطانية لتحقيق حل ديبلوماسي للأزمة مع العراق، وتوضيح وجهة النظر البريطانية «والهادفة الى التشديد على الامن في الخليج والتأكد من ان (الرئيس) صدام (حسين) لن يهدده أبداً»، بحسب بيان أصدره قبل مغادرته لندن. ومن الرياض ينتقل كوك الى الكويت للقاء اميرها الشيخ جابر الصباح.

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية ان زيارة كوك تهدف الى كسب التأييد للجهود الديبلوماسية الحالية «كما ستحاول كسب الدعم والتفهم لما سيحدث اذا اخفقت هذه الجهود واصبحت هناك حاجة لعمل عسكري».

مبارك: الوضع سيكون خطيراً للغاية اذا لم ينفذ العراق القرارات الدولية

□ القاهرة - جيهان الحسيني ومصطفى ابو هارون

■ نفى الرئيس حسني مبارك احتمال مشاركة مصر في عمليات عسكرية ضد العراق. وقال في تصريحات للصحافيين امس عقب افتتاحه والرئيس الارجنتيني كارلوس منعم مفاعل انشاص النووي للاغراض السلمية: «ليس لدينا قوات لتشارك مع الولايات المتحدة او حاملات طائرات او اسلحة من هذا القبيل».

وسئل عن احتمال تأييد مصر لأي عمل عسكري ضد العراق فاجاب: «نطالب العراق أن ينفذ قرارات مجلس الأمن هذا امر مهم جداً والا فإن الوضع سيكون خطيراً للغاية»، مشيراً الى أن مهمة الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية في بغداد «لا تتعلق باقتراحات لكني طلبت منه أن يبلغهم ضرورة تجنيب العراق النتائج الخطيرة المترتبة عن عدم التزام قرارات مجلس الامن». وعن امكان عقد قمة عربية، قال «ليس الآن» مستبعداً أن تصبح عملية السلام في مرتبة ثانية بسبب ازمة العراق، واكد ان «عملية السلام لها اهميتها ولن تكون من المرتبة الثانية».

الى ذلك اكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري احترام بلاده وتقديرها لمادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وجهودها وعملها واداءها. وقال في تصريحات للصحافيين مساء اول من امس - «لا داعي لوضع اية تفسيرات خاطئة لخروجها او دخولها من اي باب».

وكان موسى يرد على سؤال لاحد الصحافيين الاميركيين - في ختام المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع السيدة اولبرايت عما اذا كان خروج وزيرة الخارجية من الباب الخلفي لمقر رئاسة الجمهورية وعدم ظهور الرئيس حسني مبارك معها في المؤتمر الصحافي «يعكس موقف مصر من النهج الاميركي في التعامل مع الازمة العراقية».

واوضح موسى: «قبل مغادرة السيدة اولبرايت للمبنى وصل الرئيس الارتري اساس افورقي (..) الرئيس مبارك لديه جدول اعمال مشحون مساء اليوم (اول من امس) وهو مجتمع الآن بالرئيس الاريتري وهذا هو السبب الذي من اجله عقد المؤتمر الصحافي بهذه الطريقة».

واضاف: «ليس هناك باب خلفي لرئاسة الجمهورية فهذا هو الباب الذي يدخل منه رئيس الوزراء وكل الوزراء».

الى ذلك، اصدرت ١٦ منظمة حقوقية مصرية بياناً أمس دانت فيه التهديدات الأميركية للعراق واتهمت واشنطن بـ «توظيف الشرعية الدولية بصورة انتقائية لخدمة أهدافها السياسية»، ودعت المنظمات الدولية المماثلة الى الدفاع عن حق الشعب العراقي في الحياة.

عبدالمجيد: الحكومات العربية تعارض الضربة

■ عمان - رويترز - قال الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد امس في عمان في طريقه الى بغداد، ان الحكومات العربية تعارض توجيه اي ضربة عسكرية أميركية للعراق.

وأضاف انه لا يصدق تصريح وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أول من أمس بأن الزعماء العرب مستعدون لقبول عمل عسكري أميركي ضد العراق إذا فشلت الجهود الديبلوماسية في حل الأزمة.

وأضاف عبدالمجيد قبل ان يبدأ الرحلة البرية الى بغداد والتي تستغرق تسع ساعات: «ما من شك ان الموقف خطير ويقلقنا ويزعجنا. وكل جهد سيبذل للخروج من الموقف الصعب الى ان نصل الى تسوية سلمية»، مؤكداً السعي «بكل الوسائل الى تفادي هذه العمليات العسكرية.. هناك رغبة في العالم العربي بأن نصل الى تسوية سلمية لهذه المشكلة.. مهمة صعبة وانما تستحق كل الجهد الذي يبذل على مستوى القمة او على مستوى الدول العربية او مستوى الجامعة العربية».

وأوضح عبدالمجيد بأنه سيجتمع مع الرئيس صدام حسين خلال زيارته التي كلفه بها الرئيس حسني مبارك بصفته رئيس القمة العربية الأخيرة لنزع فتيل الأزمة.

وقال انه لا يحمل أي مقترحات محددة، لكنه أضاف ان من المهم ان ينفذ العراق كل قرارات مجلس الأمن ليتمكن من نزع فتيل الأزمة.

الكويت: جلسة سرية للبرلمان وموفد الى دول مجلس التعاون

■ الكويت، الدوحة، ابوظبي - «الحياة»، أ ف ب - يعقد مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) جلسة سرية استثنائية السبت المقبل لمناقشة الأزمة الحالية مع العراق، فيما تابع موفد كويتي زياراته لدول مجلس التعاون الخليجي بهدف «التنسق والتشاور في ضوء التصعيد الأخير الناجم عن الأزمة التي افتعلها العراق مع المفتشين الدوليين».

ونقلت «وكالة الأنباء الكويتية»، عن رئيس مجلس الأمة بالنيابة السيد طلال العيار ان الجلسة السرية للبرلمان «تتركز على مناقشة ومتابعة الأحداث وانعكاساتها على الساحة المحلية في ما لو تطورت الأمور برفض العراق للمساعي الديبلوماسية واتجهت الى المواجهة العسكرية». واضاف انه يتوقع ان تدلي الحكومة «ببيان اثناء الجلسة تشرح فيه استعداداتها والاجراءات التي تتخذها السلطة التنفيذية لمواجهة أي خطر في حال تطور الأحداث في ضوء احتمال أي مواجهة عسكرية» بين العراق من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة أخرى.

وقد وضعت الكويت التي عبرت عن دعمها للموقف «الحازم» الذي تتبناه الولايات المتحدة من العراق قواتها المسلحة في حال تأهب لمواجهة أي عملية عراقية محتملة.

في الدوحة تسلم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة من أمير الكويت نقلها وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل الذي يقوم حالياً بجولة على دول مجلس التعاون وسيزور الدخيل السعودية وسلطنة عمان والبحرين في مهمة مماثلة.

ونقلت «وكالة الأنباء القطرية»، عن بيان صادر عن مجلس الوزراء القطري ان المجلس «أعرب عن قلقه البالغ من تطورات الأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة حول تفتيش بعض المواقع ودعا المجلس الأطراف المعنية الى ضبط النفس والاستمرار في بذل الجهود الديبلوماسية لحل الأزمة بالطرق السلمية».

في أبوظبي علم ان ولي عهد أبوظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان تسلم من الدخيل رسالة من أمير الكويت الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية اماراتية ضرورة تغليب الحل الديبلوماسي للأزمة مع العراق على الخيار العسكري.

وحضر المقابلة بين الشيخ خليفة والمبعوث الكويتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات.

خاتمي يأمل بعلاقة تعاون مع العراق

■ بغداد - أ ف ب - اعرب الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي في رسالة بعث بها الى نظيره العراقي صدام حسين واذيع نصها امس عن أمله بأن تشهد العلاقات بين العراق وايران «فجراً جديداً» قائما على «التعاون والالفة».

وقال خاتمي في برقية تهنئة بعث بها الى الرئيس العراقي لمناسبة عيد الفطر وبثتها «وكالة الانباء العراقية»: «اتمنى ان نشهد ببركة هذا العيد السعيد بزوغ فجر جديد في العلاقات (بين العراق وايران) ملؤها التعاون والالفة والاخوة والاحترام المتبادل».

وكان صدام حسين بعث ببرقية تهنئة الى الرئيس الايراني للمناسبة نفسها اعرب فيها عن تمنياته في تطور العلاقات بين البلدين.

وكان وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي اتصل أول من أمس بنظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ليعرب له عن رفض طهران التهديدات الاميركية للعراق.

وكثف المسؤولون الايرانيون في الايام الاخيرة اتصالاتهم الدولية وتصريحاتهم الرافضة لاي هجوم عسكري اميركي ضد العراق ودعوا الى ايجاد حل دبلوماسي للازمة. يشار الى ان العراق وايران لم يوقعا حتى الان اتفاق سلام بينهما بعد حرب الاعوام الثمانية التي تواجها فيها (١٩٨٠-١٩٨٨) ويتبادلان الاتهامات بعرقلة تبادل اسرى الحرب وهو الملف الذي يعيق تطبيع العلاقات بينهما.

بغداد تعتبر أن الضربة ستعزل أميركا

البرلمان العراقي يتبنى "توصيات جديدة" اليوم


الموفد الفرنسي دوفورك يصافح وكيل الخارجية العراقية رياض القيسي.(ا ف ب)

■ بغداد - أ ف ب - علم من مصدر في المجلس الوطني العراقي ان المجلس يعقد اليوم جلسة طارئة «لتبني توصيات جديدة» في شأن الأزمة مع الأمم المتحدة تأخذ في الاعتبار المساعي الديبلوماسية.

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس السيد سعد قاسم حمودي لوكالة «فرانس برس»: «ان تقريراً حول تطورات العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة وفي ضوء المساعي والجهود العربية والاقليمية سيطرح على التصويت».

وسئل عن طبيعة التوصيات التي سيتم التصويت عليها فاجاب: «انها استكمال للتوصيات السابقة وبما يحفظ حق العراق وينسجم مع مواقف الشعب والقيادات إزاء التهديدات الاميركية».

وكان المجلس عقد جلسة طارئة الاثنين الماضي حضرها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

في موازاة ذلك، واصلت الصحف العراقية مهاجمة السياسة الاميركية مؤكدة انها ستصبح معزولة اذا اقدمت على توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وحذرت صحيفة «الثورة» واشنطن من مغبة عمل عسكري ضد العراق معتبرة انه «اذا ما ارتكبت اميركا العدوان فان الحصيلة ستكون العزلة وتحول الصف الدولي الضعيف والمتردد الى صف معارض وملتزم نصرة الحق قولاً وفعلاً».

واكدت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان الموقف العربي سيكون ضد ضرب العراق وان هذا الموقف سينعكس على عملية السلام في الشرق الاوسط وقالت: «ان الامر لن يتوقف عند هذا الحد فللعرب موقفهم ايضا وستنهار كل الجهود التي بذلت لتمرير ما يسمى بعملية السلام».

على صعيد آخر، قام خبراء دوليون في مجال الصواريخ الباليستية أول من أمس بتفتيش موقع عراقي للمرة الأولى منذ بدء اجتماعات التقويم الفنية لبرنامج الأسلحة العراقية.

واوضح اللواء المهندس حسام محمد أمين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية ان خبراء في مجال الصواريخ الباليستية قاموا «بزيارتين الى احد المواقع لاغراض التحقق، من دون ان يعطي المزيد من الايضاحات.

كوهين يؤكد ان الضربة لشل قدرة التصنيع الحربي العراقي

اولبرايت: استعداد عربي لقبول القوة اذا فشلت المساعي الديبلوماسية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ شانون (ارلندا) - رويترز - تشاورت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع نظيرها الروسي يفغيني بريماكوف هاتفياً امس في الازمة الراهنة مع العراق، واكدت ان الزعماء العرب الذين التقتهم اخيراً مستعدون لقبول عمل عسكري اميركي ضد بغداد اذا اخفقت الجهود الديبلوماسية في حل الازمة الحالية، فيما كرر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الهدف الاميركي من استخدام القوة «سيكون العمل للخفض من قدرة العراق على تصنيع اسلحة الدمار الشامل او خزنها او اعادة بنائها وكذلك الحد من قدرته على تهديد جيرانه».

وأعرب الوزير الاميركي في شهادة له بعد ظهر الثلثاء امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ ان في استطاعة الولايات المتحدة تحقيق هذه الاهداف من دون اللجوء الى «غزو بري» للعراق.

وقال ان من الممكن ان تضطر واشنطن الى استخدام القوة مجدداً في المستقبل اذا استمر الرئيس صدام حسين في رفض التقيد بقرارات الامم المتحدة.

واضاف كوهين ان وزارة الدفاع تأخذ في الاعتبار امكانات استخدام العراق اسلحة دمار شامل من ترسانته الحالية، لافتاً اعضاء اللجنة الى ضرورة عدم رفع التوقعات في شأن قدرات استخدام القوة الجوية وحدها، لكنه رفض الدخول في تفاصيل هذا الموضوع في الجلسة العلنية التي تلاها اجتماع مغلق مع زعماء مجلس الشيوخ، حضره رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال هيو شيلتون ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر.

وأوضح كوهين ان استعمال القوة العسكرية ضد العراق ستحد من قدراته على انتاج اسلحة الدمار الشامل ووسائل نقلها. وقال مرتاح للوضع في حال استخدام القوة «ذلك اننا سنكون قادرين عن تنفيذ اي خطط لدينا وسنحصل على دعم حلفائنا».

لكن برنت سكاوكروفت مستشار الامن القومي للرئيس السابق جورج بوش اعرب عن شكه في ان يقنع صدام حسين بالسماح بعمليات التفتيش حتى في حال توجيه ضربة عسكرية له. وقال «نحن قصفناه بشدة اكبر مما نستطيع الآن على مدى ٣٠ يوماً قبل بدء الحرب ولم يغير رأيه في اي شيء».

في غضون ذلك ابلغت وزيرة الخارجية الاميركية الصحافيين الذين رافقوها في طريق عودتها الى واشنطن من جولتها على المنطقة ان الزعماء العرب الذي التقتهم مستعدون لقبول عمل عسكري اميركي ضد العراق في حال فشل الجهود الديبلوماسية.

لكنها اضافت: «ساقول ايضاً للرئيس (كلينتون) انهم يفضلون الوسائل الديبلوماسية لكن لا احد منهم طلب مني سؤال الرئيس الا يستخدم القوة». ولاحظ الصحافيون ان اولبرايت اختارت كلماتها بعناية مستخدمة النفي مرتين في جملة واحدة لانها كانت عاجزة ان تعلن بصراحة بعد اربعة ايام قضتها في الشرق الاوسط والخليج ان الدول العربية تساند حقاً اتخاذ عمل عسكري ضد العراق.

وقالت ايضاً ان الزعماء العرب يتفقون مع واشنطن على انه يجب على العراق ان يذعن لمطالب مجلس الامن وان بغداد تتحمل المسؤولية عن «العواقب الوخيمة» اذا ادت الازمة الحالية الى عمل عسكري.

وكررت اولبرايت ان الوقت يوشك ان ينفد بالنسبة الى الجهود لحل ديبلوماسي مؤكدة «ان كل الدول ستتعاون اذا اقتضت الضرورة استخدام القوة».

نشاط جوي ملحوظ في انجيرليك

■ أنقرة - رويترز - ذكرت وكالة «انباء الاناضول» التركية للانباء ان حركة المرور الجوي في قاعدة انجيرليك التي تستخدمها الطائرات الأميركية التي تقوم بدوريات فوق شمال العراق كانت قوية بصورة ملحوظة أمس. لكن مسؤولين أميركيين نفوا وجود صلة بين نشاط الحركة في القاعدة والتوتر القائم مع العراق.

وقالت الوكالة: «كانت هناك حركة مرور جوي كثيفة في انجيرليك منذ الساعات الأولى من الصباح»، موضحة ان ٨ طائرات صهاريج و٣٠ طائرة مقاتلة اقلعت من القاعدة في غضون بضع ساعات، وان ١٥ طائرة منها طائرة صهريج وطائرتا شحن هبطت لاحقاً في القاعدة القريبة من مدينة أضنة الجنوبية.

لكن ناطقاً أميركياً في انجيرليك اعتبر ان هذه الحركة عادية. وقال: «نفذنا طلعات عادية اليوم» (أمس). وسئل اذا كانت للطلعات صلة بالحشد العسكري الأميركي في المنطقة فاجاب «كلا». ونكرت «الاناضول» ان العمليات البرية في القاعدة كانت نشطة أيضاً مع القيام بأعمال صيانة كثيفة على الطائرات.

ويقول مسؤولون أتراك وأميركيون ان واشنطن لم تطلب من أنقرة استخدام القاعدة في حال شن أي هجوم على العراق.

سورية وايران تربطانها بـ "التحالف العسكري"

خدام يعتبر الضربة أمراً خطراً يمس الجميع

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ ربطت سورية وايران في شكل غير مباشر بين احتمال توجيه ضربة عسكرية الى العراق و«التحالف» التركي - الاسرائيلي والمناورات البحرية الثلاثية التي حصلت اخيراً في البحر المتوسط اذ ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام أكد ان ضرب العراق سيكون «امراً خطراً» وان نتائجه ستمس «شعوب المنطقة جميعاً»، مشيراً الى ان «التحالف العسكري» يستهدف «الهيمنة» على الشرق الأوسط.

وقال خدام في تصريحات صحافية بعد محادثاته مع رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري: «لا مبرر على الاطلاق» لتوجيه ضربة الى العراق «في وقت تقوم اسرائيل بممارسة العدوان وخرق قرارات الامم المتحدة من دون ان نسمع صوتاً واحداً يندد بالأمر».

واضاف ان الهجوم على العراق «سيمس جميع شعوب المنطقة سواء في سورية أو بقية الدول العربية وفي ايران ومجمل الدول الاسلامية».

وكانت «المسالة العراقية» في صلب محادثات الرئيس حافظ الأسد وناطق نوري التي جرت في حضور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السيد عبدالقادر قدورة. وقال رئيس مجلس الشورى الايراني ان لقاءه وخدام «لم يتناول الوضع اللبناني بل تركزت المحادثات على الوضع في شمال العراق والأزمة الأخيرة والعلاقات التركية - الاسرائيلية والمناورات البحرية» مع اميركا. مؤكداً ان «وجهات النظر كانت متطابقة في هذا الشأن».

وسئل خدام عن العلاقات العسكرية بين تل ابيب وأنقرة، فاجاب: «هذا الحلف موجه ضد المنطقة كلها ويهدف الى فرض الهيمنة والسيطرة على المنطقة وعلى شعوبها والى ما وراء المنطقة الى دول آسيا الوسطى»، داعياً كل الاطراف المعنية الى «التنبه لهذا الخطر وان نعمل بكل ما نستطيع لاقناع تركيا بأن مصالحها ليست في هذا التحالف وانما بالعودة الى مكانها الطبيعي في العالم الاسلامي».

وكانت مصادر ديبلوماسية قالت لـ «الحياة» ان دمشق تبحث توجيه دعوة الى الامين العام لوزارة الخارجية التركية قورقماز حقتمير رداً على «مبادرة تركية لاستئناف الحوار الثنائي» المجمد منذ اكثر من سنتين.

وزير خارجية تركيا إلى بغداد

■ أنقرة - أ ف ب - توجه وزير الخارجية التركي اسماعيل سيم أمس الى بغداد في محاولة لايجاد حل سلمي للأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وسيلتقي سيم القادة العراقيين اليوم، وهو سيشدد على غرار الموفدين الروسي فيكتور بوسوفاليوك والفرنسي برتران دوفورك، امام القادة العراقيين على ضرورة تطبيق القرارات الدولية والسماح للمفتشين الدوليين بالوصول الى مواقع الاسلحة.

وأوضح سيم ان زيارته لا تشكل «وساطة»، لكن «مهمة حسن نية». وتابع ان تركيا «بصفتها جارة للعراق، عليها واجب تحذيره من النتائج التي قد تترتب على عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة».

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قال ان «على العراق أن يثبت حسن نية للتغلب على هذه الأزمة، سلمياً». وتابع ان النتائج التي سيتحملها في حال عملية عسكرية «ستكون وخيمة جداً ومدمرة». وقال وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين من جهته اليوم ان «الأسلحة الكيميائية والجرثومية والصواريخ الباليستية التي قد يكون العراق يمتلكها تشكل تهديداً لسورية وايران وتركيا (...) وان عدد الأسلحة التي قد يكون العراق يمتلكها بلغ مستويات خطرة».

نتانياهو يرفض طلباً اميركياً "بضبط النفس" في حال هجوم

■ القدس المحتلة - أ ف ب - نشرت صحيفة «هارتس» امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رفض نداء من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «بضبط النفس» في حال تعرض اسرائيل لهجوم عراقي بالاسلحة التقليدية.

ونقلت عن مصادر موثوق بها ان اولبرايت ناشدت نتانياهو خلال لقائهما السبت الماضي ان يبدي قدراً من «ضبط النفس» في حال تعرضت اسرائيل لهجوم بصواريخ «سكود» ذات الرؤوس التقليدية. ونسبت الى الوزيرة الاميركية انه «لن يكون من الحكمة» اي تحرك اسرائيلي يمكن ان يسيء الى الدعم الذي نجحت الولايات المتحدة في الحصول عليه من العالم العربي حتى ولو كان هذا الدعم سلبياً.

واكدت الصحيفة ان نتانياهو رفض الاستجابة لهذا الطلب وأشار الى انه على العكس من ذلك يعتزم الرد على اي هجوم صاروخي عراقي محتمل، علماً انه اكد في تصريح أول من أمس ان مخاطر تعرض اسرائيل لهجوم عراقي «ضئيلة».

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الولايات المتحدة ستتسلم قريباً اسرائيل كميات كبيرة من اللقاحات والادوية والمعدات المختلفة لحماية سكانها من أي هجوم عراقي محتمل بالاسلحة البيولوجية، مشيرة الى ان واشنطن قررت التعجيل في تسليم هذه المواد خلال المحادثات الاخيرة بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ونظيره الاميركي وليام كوهين ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وخصصت الحكومة الاسرائيلية مبلغ ٦٨ مليون دولار لشراء وانتاج اللقاحات والاقنعة ومعدات اخرى لمواجهة اي هجوم عراقي على الدولة العبرية.

وفي هذا الاطار ذكرت «هارتس» ان اسرائيل قررت ان تشتري من فرنسا مئات الاجهزة لكشف المواد الكيماوية او الجرثومية. واوضحت ان وزارة الدفاع قررت هذا الاسبوع شراء هذه الاجهزة من طراز «اي - بي - ٢ سي» في ختام اجتماع طارئ خصص لدرس الدفاع المدني لاسرائيل. ومن المقرر ان يكون وفد اسرائيلي غادر امس الى فرنسا للبحث في شروط العقد الذي تقدر قيمته بنحو ٢٠ مليون دولار.

في مقابل ذلك اظهر استطلاعان نشرا امس ان ثلثي الاسرائيليين لا يشعرون بالقلق ازاء الازمة العراقية، وان كانت اعداد كبيرة منهم تتهافت منذ أيام على مراكز توزيع اقنعة واقية من الغازات.



الجزائر: قتل ٣١ إسلامياً مسلحاً وعطاف يلوّح بعدم الاجتماع مع كوك

■ باريس، بون - رويترز، «الحياة»، - افادت صحف صادرة في الجزائر امس الاربعاء ان قوات الأمن الجزائرية قتلت ٣١ مسلحاً في أحدث عملياتها ضد معاقل المتشددين الاسلاميين.

وعلى الصعيد الديبلوماسي، نقلت صحيفة جزائرية عن مصادر رسمية أن وزير الخارجية أحمد عطاف قد لا يجتمع مع نظيره البريطاني روبن كوك في لندن لأن الحكومة الجزائرية تلقي بجانب كبير من اللائمة على بريطانيا في افساد حوارها مع الاتحاد الاوروبي.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان قوات الامن قصفت قاعدة للمتمردين في منطقة بوحنيفة في ولاية معسكر (غرب الجزائر) ثم اقتحمتها الاثنين الماضي في عملية اسفرت عن مقتل ١٩ مسلحاً.

واشارت صحيفة «الخبر» إلى ان عشرة متمردين قتلوا يومي الاثنين والثلثاء في عمليات عسكرية أخرى في البليدة والبويرة قرب العاصمة.

وكانت انباء عن تعرض مئات من سكان غليزان لمذابح في اوائل كانون الثاني (يناير) الماضي قد سلطت الأضواء على الازمة الجزائرية المستمرة منذ ست سنوات ودفعت الاتحاد الاوروبي إلى ارسال وفد للجزائر.

وابلغت الجزائر الاتحاد الاوروبي انها ستواصل الحوار معه. واعلن الاتحاد ان عطاف سيزور لندن في وقت لاحق للقاء كوك الذي تشغل بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

لكن صحيفة «لو ماتان» نقلت امس عن مسؤولين جزائريين ان عطاف ربما تخلى عن الفكرة، لأن السلطات الجزائرية تعتبر موقف بريطانيا جزءاً من المشكلة. ونقلت «لو ماتان» عن المسؤولين قولهم: «تقود بريطانيا الحوار بين الجزائر والاتحاد الاوروبي إلى طريق مسدود».

واضافت ان السلطات تعتبر إصرار كوك على فتح حوار واسع يشمل الجبهة الاسلامية للإنقاذ المحظورة تدخلاً في شؤون الجزائر.

وترفض الحكومة الجزائرية مطالب الاتحاد الاوروبي بان تسمح بتحقيق دولي في المذابح. وهي تريد أن يتركز الحوار والاتصالات مع الاتحاد على وقف نشاط المتشددين الاسلاميين في الخارج وتعزيز التعاون الاقتصادي.

وذكرت «لو ماتان» ان الجزائر لن تقدم في ما يبدو على اجراء حوار جاد مع الاتحاد الاوروبي خلال عام ١٩٩٨، لانه ليس هناك اقتناع قوي برئاسة الاتحاد هذا العام.

واضافت نقلاً عن المصادر الرسمية: «لا تتوقع الجزائر ايضا كثيراً من النمسا (التي ستشغل الرئاسة التالية)، إذ تتسم بعدم الالمام التام بمشاكل الجزائر والعالم العربي بل والعالم الثالث بصفة عامة».

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية امس الاربعاء عن سفير الجزائر في واشنطن رمضان العمامرة قوله إن الموقف الأمني تحت السيطرة. وقال: «لا يشكل الارهاب خطراً على الامن القومي الآن وان كان لا يزال يمثل تحدياً كبيراً للأمن العام في بعض المناطق».

وتشير تقديرات غربية إلى مقتل اكثر من ٦٥ الف شخص منذ عام ١٩٩٢ عندما الغت السلطات انتخابات عامة حقق الاسلاميون تقدماً كبيراً فيها.

الى ذلك (ا ف ب) ذكرت اجهزة الامن الجزائرية ان قنبلة يدوية الصنع ضعيفة القوة انفجرت ظهر امس في احد شوارع القصبة الحي القديم في العاصمة الجزائرية، مما اسفر عن جرح أربعة أشخاص.

وذكر شهود عيان ان المارة اكتشفوا العبوة التي وضعتها امرأة على الرصيف على ما يبدو، وتمكنوا من الفرار من المكان قبل انفجارها.

ووقع الانفجار عند مدخل شارع باتريس لومومبا وهو مكان ترتاده باثعات متجولات للمجوهرات.

وكانت سلسلة اعتداءات بالمتفجرات في العاصمة الجزائرية ومدن اخرى اسفرت في نهاية كانون الثاني (يناير) عن مقتل اكثر من عشرين شخصاً وجرح عشرات اخرين. كما قتل خمسة من واضعي القنابل على الاقل في انفجار القنابل اليدوية الصنع التي كانوا يحملونها.

وفي بون (الحياة)، صعّدت الحكومة الالمانية من ضغطها امس على السلطات المختصة من اجل تسريع ترتيبات الترحيل التي ستطال ٧٠٠٠ جزائري والآف اللاجئين العراقيين والآفاً عديدة من اللاجئين الآخرين.

واثر الانتصار الذي حققته الحكومة في وجه الولايات الالمانية التي يحكمها الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض للترحيل في الظروف الحالية للجزائر، اعلن وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر امس انه يسعى الى الغاء التقديمات العينية والمالية التي تقدم للاجئين الذين جرى رفض طلبات لجوئهم وينتظرون الترحيل الى بلادهم. ورأى كانتر «ضرورة وقف الحق القانوني بالحصول على تقديمات عينية ومالية الذي يتمتع بها اللاجئون الذين عليهم المغادرة الى بلادهم». واضاف: «عندما يجري التاكد من ان لاجئاً سيرحل الى بلاده فلا معنى بعد ذلك للاحتفاظ بحقه القانوني في الحصول على ايجار مسكن وعلى مساعدة مالية شهرية لان ذلك سوف يساعد على تمديد اقامته غير القانونية».

الخارجية الجزائرية: وفد البرلمانيين الاوروبيين لن يزور اماكن المجازر

■ الجزائر - أ ف ب - أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية أمس الأربعاء أن برنامج زيارة وفد من البرلمانيين الأوروبيين الى الجزائر اعتباراً من الأحد لن يشمل تفقد المناطق التي شهدت مجازر.

وأوضح ناطق باسم الوزارة خلال مؤتمر صحافي أسبوعي أن الوفد سيلتقي برلمانيين ومسؤولي أحزاب سياسية مرخص لها وممثلين للصحف الخاصة.

وسئل هل سيزور الوفد المناطق التي شهدت مجازر وهل سيسمح له بلقاء مسؤولي الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة فأجاب: "لقد أعطيتكم البرنامج. لا نشاطات أخرى مقررة غير تلك التي وردت فيه".

مؤتمر جبهة التحرير في آذار المقبل

□ الجزائر - «الحياة»

■ انهت جبهة التحرير الوطني بعد ظهر امس اعمال دورة لجنتها المركزية بعد أربعة ايام من المناقشات والخلافات التي يبدو انها حالت دون اصدار بيان ختامي. لكن تم الاتفاق بين المجتمعين على عقد اجتماع أخر يوم ٢٨ شباط (فبراير) الجاري للجنة المركزية قبل يوم واحد من بدء المؤتمر السادس للجبهة. وعقد السيد علي ميموني الناطق باسم جبهة التحرير الوطني مؤتمراً صحافياً، تحدث فيه عن اتفاق اعضاء اللجنة على عقد المؤتمر ايام ١ و٢ و٣ آذار (مارس) المقبل على ان يتم توسيع لجنة تحضير المؤتمر، وتوزيع الوثائق على القاعدة، وانتخاب ممثلي المؤتمر. واضاف ان اللجنة المركزية قررت عقد اجتماع آخر في يوم ٢٨ الجاري.

محادثات هاتفية بين القذافي وزروال

■ طرابلس - أ ف ب - ذكر التلفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اجرى محادثات هاتفية اول من امس الثلثاء مع الرئيس الجزائري اليمين زروال.

واضاف التلفزيون ان الرئيسين «تشاورا في القضايا الراهنة»، ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

يذكر ان المجازر التي يتعرض لها المدنيون في الجزائر تزايدت خلال شهر رمضان.

وكان القذافي حمل مراراً على المتطرفين الذين «يزرعون الرعب» في الجزائر ومصر. ووصفهم بانهم «زنادقة» وانهم «يعملون لحساب الغرب» من اجل «تشويه الاسلام».

تونس: المحكمة استمعت الى الدفاع في قضية نائب رئيس رابطة حقوق الانسان

□ تونس - «الحياة»

■ ارجأت محكمة الدرجة الأولى في تونس العاصمة امس اصدار قرارها في قضية نائب رئيس رابطة حقوق الانسان خميس قسيلة الى الأسبوع المقبل بعدما استمعت الى مرافعات المحامين في جلسة استمرت نحو أربع ساعات. ويلاحق القضاء قسيلة من اجل ثلاث تهم استناداً على قانون الصحافة هي القذف ونشر اخبار زائفة وحض السكان على انتهاك القوانين بعدما اصدر بياناً لواخر العام الماضي اتهم السلطات «بفصله من العمل وتجويع اسرته وحجز جوازه».

وشدد الدفاع على ان البيان موضع الملاحقة القضائية «خال من التحريض على خرق القانون ويعكس آراء وتقويمات للوضع السياسي قد لا يشاطرها اخرون، إلا انها تندرج في اطار حرية التفكير والتعبير». وافسح القاضي في المجال أمام أكثر من ثمانية محامين للترافع في الجوانب الاجرائية فاعتبروا ان الملاحقة القضائية لم تستوف الشروط التي لحظتها القوانين غداة اعتقال المتهم والتحقيق معه.

ولوحظ انه سمح لممثلين عن منظمات حقوقية دولية بحضور المحاكمة التي انطلقت الشهر الماضي باستنطاق قسيلة وارجئت الى جلسة امس للاستماع الى الدفاع.

وفد صحراوي مؤيد للمغرب يزور اسبانيا

□ الرباط - «الحياة»

■ اجتمع كاتب الدولة الاسباني في وزارة الخارجية رامون دي ميغل امس في مدريد مع وفد من الصحراويين براسه ابراهيم حكيم السفير المغربي المتجول وزير الخارجية السابق في «الجمهورية الصحراوية» الذي انشق عن «بوليساريو». وابلغ الوفد المسؤول الاسباني الصعوبات التي تواجه عمليات تحديد الهوية، خصوصاً منع اشخاص يتحدرون من أصول صحراوية من التسجيل في قوائم الاقتراع. كذلك عرض الوفد تطورات نزاع الصحراء مع رئيس لجنة الخارجية في البرلمان الاسباني لويس لوبيث.

ويأتي هذا التحرك عقب زيارة قام بها محمد عبدالعزيز زعيم جبهة بوليساريو الى اسبانيا بهدف حشد التاييد لموقف الجبهة، في ضوء قرار بعض المنظمات غير الحكومية تقديم دعم مادي لـ «البوليساريو». وكانت السلطات المغربية انتقدت القرار واعتبرته محاولة لإعاقة المساعي التي تبذلها الامم المتحدة.

قطر

تتمة الصفحة الاولى

«في مقتبل العمر وربّ اسرة هي في أمسّ الحاجة الى وجوده بينها بعدما تقطعت كل مصادر الدخل بالنسبة اليها».

اما المحامي ناصر الكعبي فقال: «نطلب من المحكمة ان تاخذ في الاعتبار بالنسبة الى المتهم الثاني (محمد ماجد امان، حكم سنة وأفرج عنه لقضائه الفترة في السجن) انه قضى في السجن اكثر من عام ونصف عام».

وفي شأن المتهم الرابع الذي حُكم عليه بالسجن ايضاً عشر سنوات، فقد دعا المحامي عبدالله الخليفي المحكمة ايضاً الى «الرحمة»، مشيراً الى «خلو صحيفة المتهم من اي سوابق وانه ربّ اسرة ويعيل اطفالاً».

اما ممثل الادعاء العام النقيب مبارك العلي فشدد قبل النطق بالأحكام على اهمية توقيع اقصى العقوبة على المتهمين ونوّه بالعدالة مشيراً الى ادانتها المتهمين الاول والرابع. وقال ان «على كل قطري وكل من يعيش على هذه الأرض (قطر) ان يقف في وجه كل من تسوّل له نفسه العبث بأمن البلاد». واعرب عن امله بان يكون حكم المحكمة «عبرة لمن تسوّل له نفسه العبث بالامن»، وقال ان الدفاع «يحاول ان يهوّن افعال المتهمين ويتناسى انها افعال تمسّ امن البلد».

يذكر ان رئيس المحكمة أصدر الأحكام في الجلسة الثانية بعدما تداول مع مساعديه، وسمح ايضاً للصحافيين والمصورين بحضور الجلستين العلنيتين وكانت المحاكمة علنية في كل مراحلها وسادتها اجراءات محاكمة مدنية عادية. وكان لافتاً ان بعض الذين برأتهم المحكمة كانوا يتحدثون بالهاتف النقال داخل قاعة المحكمة بعد انتهاء المحاكمة.

ويذكر ان المحكمة كانت افرجت في جلسة سابقة بكفالة مالية عن اربعة متهمين الى حين صدور الحكم امس وبرئ هؤلاء الأربعة.

ورغم انه يحق استئناف حكم السجن لعشر سنوات الصادر في حق المتهمين الأول والرابع، الا ان أحد المحامين وبعض اقارب المحكومين اعربوا عن املهم بان «يصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عفواً عن اثنين تقرر حبسهما في اي وقت».

على صعيد آخر واصلت امس محكمة مدنية اخرى برئاسة القاضي عبدالرؤوف البقيعي النظر في قضية ستة قطريين وعماني متهمين بـ «حمل السلاح ضد دولة قطر» و«الشروع في القتل» و«تكوين جمعية غير مشروعة» و«حيازة متفجرات دون ترخيص». وعلمت «الحياة» ان المتهمين هم فواز علي سلمان المهندي (هارب) وسعيد سيف العسيري وابراهيم سيف صالح العسيري وعلي سالم المحشادي وخاتم راشد النعيمي ومحمد علي سالم الشامسي (عماني، هارب) وحمد سيف صالح العسيري.

وعلم ان الادعاء العام وجه الى المتهمين تهمة ادخال ١٢ قطعة من مادة «تي ان تي» الشديدة الانفجار الى قطر من الامارات وتزن كل قطعة ٢٠٠ غرام وضعت في ساحة امام مبنى ادارة الجوازات التابعة لوزارة الداخلية. لكن المتفجرات اكتشفت بعد دقائق من وضعها هناك ويقول الادعاء ان الهدف من ذلك «تخريبي».

وكانت المتفجرات وضعت امام مبنى الجوازات بعد فشل محاولة انقلابية كانت السلطات القطرية اعلنت عن احباطها عام ١٩٩٦، وتعتبر تهمة «الشروع في القتل» التهمة الاكبر في هذه القضية. ويدافع عن اثنين من المتهمين المحاميان علي راشد النصف وعبدالله الخليفي. وقالت مصادر مطلعة ان المتهمين (الأول والسادس) هربا الى الامارات.

يذكر ان محكمة الجنايات الكبرى ستستانف النظر في القضية الاكبر المتعلقة بـ ١١٠ متهمين في محاولة انقلابية فاشلة في ١١ الجاري. وبين المتهمين ٧٠ معتقلاً و٤٠ في الخارج.

وقررت المحكمة الخاصة بقضية المتهمين بمحاولة تفجير مبنى الجوازات استدعاء الطبيبة نيفين عبدالمجيد الى جلسة تعقد في ٢ آذار (مارس) للشهادة في شأن الحال الصحية للمتهمين. وكانت الطبيبة قدمت تقريراً رفضه محاميا الدفاع.

العالم يخاف

تتمة الصفحة الاولى

الخلف زمنياً. وتستخدم بعض الطائرات على سبيل المثال مئة وثمانين نظاماً معلوماتياً لتشغيلها ما دفع بعض شركات الطيران الى اتخاذ قرار بالغاء اي رحلات في اليوم الاول من العام ٢٠٠٠ خوفاً من حدوث كوارث وانتظار معرفة ما سيعنيه تبدل الساعة الخاصة بكل نظام صباح عيد رأس السنة الاولى من القرن الجديد.

وتراوح المخاطر التي يدور الحديث عليها بين تسرب مواد كيماوية سامة من محطات نووية أو بترولية بسبب فشل حواسيبها في تحديد السنة أو قراءتها بالشكل الصحيح أو توقف اجهزة حيوية في المستشفيات عن العمل. ويقول البعض: «تذكروا ما حصل في تشرنوبيل قبل سنوات وتخيلوا ان الخطأ نفسه ارتكب مرة ثانية».

وسيطرح تعطل برامج الكومبيوتر في العام ٢٠٠٠ مشاكل خطيرة للشركات الكبرى التي لن تتمكن حواسيبها من تحديد التزاماتها تجاه عقود وقعتها ما يفتح مجالاً امام عدد لا يحصى من الدعاوى القضائية لعدم الوفاء بالعقود.

وراعت بعض البرامج التي صدرت اخيراً عن شركات الكومبيوتر الكبرى مشكلة جرثومة القرن الواحد والعشرين، ولكن المشكلة ستكون اكبر بالنسبة الى المؤسسات خصوصاً الحكومية، مثل المؤسسات الصحية التي تحوي ارشيف كل شخص وتاريخه المرضي لفترات تراوح بين ١٠ اعوام و٢٠ عاماً. وبالنسبة الى الخبراء فان اقل ما يمكن ان يحدث هو ان تتوقف الحواسيب عن العمل. ويقول احد هؤلاء ان بالامكان اجراء تجربة على ساعة يدوية بتقديم عقاربها الرقمية الى العام ٢٠٠٠، لكن الخطر يكمن في احتمال توقف هذه الساعات عن العمل عندئذ. اما اذا اصر البعض على القيام بالتجربة على جهاز الحاسوب الخاص بهم فالافضل ان ينسخوا اية ملفات مهمة على «قرص» لأن ساعة الحاسوب قد ترفض العودة الى الخلف.

وبدأت مشاكل جرثومة العام ٢٠٠٠ تظهر في بعض البلدان مع رفض بعض الحواسيب لبطاقات الاعتماد التي ينتهي تاريخ صلاحيتها في العام ٢٠٠٠ لعدم تمييز الكومبيوتر لما يعنيه وجود صفرين للدلالة على السنة المقصودة. وفي فرنسا وحدها صدرت خلال الشهر الاول من العام الحالي حوالى مليون بطاقة من هذا النوع. ويقول مسؤولون في مؤسسات مالية كبرى ان توقف البنك الآلي عن العمل ببطاقات الائتمان لا يشكل اولوية في قائمة المشاكل التي سنصحو عليها في اليوم الاول للعام ٢٠٠٠، وانما تكمن المشكلة الاكبر في ضمان عدم حدوث خلل في حسابات العملاء، وتمكن المصارف من تلبية طلبات السيولة حتى لو اضطرت لأن تقوم بذلك بحسابات باليد بدل استخدام الحاسوب.

ووجدت بعض المؤسسات نفسها امام خيار صعب اذ طلب منها تحديد الأولوية في الخدمات التي تقدمها كي تعالج تدريجاً منذ الآن، مع علمها المسبق انها لن تتمكن من توفير بعض الخدمات مع بداية القرن الجديد. ومثل هذا الخيار طرح اخيراً على شركة الاتصالات الفنلندية التي وجدت نفسها مضطرة للاختيار بين تقديم خدمة الهاتف او تمكين الناس من تسديد فواتيرها مع دخول العالم القرن الجديد، فاختارت استمرار الخدمات واعتبرته اولوية مقارنة بضمان تسديد الفواتير.

وما يقلق الخبراء ورؤساء الشركات على السواء أن الحكومات لا تبدي اهتماماً كافياً بل ربما لا تعي حجم المشكلة. وحسب لحصاءات اجرتها بعض هذه الشركات، فان ١٥ في المئة من المؤسسات الاميركية تملك خطة عمل لدخول القرن الجديد بينما يبلغ المعدل في المؤسسات الاوروبية ٥ في المئة وفي اليابان ٢ الى ٣ في المئة بينما في روسيا واوروبا الشرقية على سبيل المثال لا شيء. وكما ان العولمة جعلت انهيار الاسواق المالية في شرق آسيا يهدد اقتصاديات العالم، فان العولمة ستجعل انهيار حواسيب دول اوروبا الشرقية على سبيل المثال او روسيا، تهدد الانظمة المعلوماتية في العالم اجمع. اذاً ما العمل؟ لا أحد يملك اجابة سوى الاعتراف بانه لو كان العالم يعلم خطورة ما سيحصل خلال ٢٣ شهراً لما غمض له جفن لليلة واحدة.

امير البحرين

تتمة الصفحة الاولى

اسماعيل الشافعي الوكيل المساعد للتخطيط والمساحة في وزارة الاسكان والبلديات والبيئة شرحاً الى الامير عن عدد من المشاريع الاسكانية في المنطقة. ورافق الأمير في الزيارة عدد من كبار افراد العائلة الحاكمة وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.

رئاسة الحكومة المغربية

تتمة الصفحة الاولى

«الاستقلال» الذي كان اتخذ موقفاً متشدداً لجهة عدم تزكية اي وضع ينبثق عن نتائج الانتخابات الاشتراعية الأخيرة. بيد ان الأوساط السياسية ترى ان الكتلة التي تضم اربعة أحزاب لا تملك غالبية نيابية تؤهلها لحيازة ثقة مجلس النواب، ما يرجح ان يتم التحالف مع فصيل على الاقل من احزاب الوسط، يعتقد انه «التجمع الوطني للأحرار» الذي يراسه احمد عصمان رئيس البرلمان السابق.

وكان مجلس النواب انتخب عبدالواحد الراضي العضو القيادي في «الاتحاد الاشتراكي» رئيساً للبرلمان في وقت سابق، ضمن تحالف اشتركت فيه المعارضة و«تجمع الاحرار».

وكان عبدالرحمن اليوسفي الذي عمل محامياً بارزاً وراس منظمات غير حكومية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان قضى فترة طويلة في المنفى خارج المغرب بسبب صدور حكم قضائي صدر ضده بسبب تهمة الاخلال بالأمن العام ضمن محاكمة طاولت قياديين في «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» في بداية استقلال البلاد. وكان يعمل رئيس تحرير لصحيفة «التحرير» الى جانب المعارض الفقيه محمد البصري الذي عاد بدوره الى المغرب عام ١٩٩٥، وصدر عنه عفو سياسي مكنه من العودة الى البلاد.

وراس اليوسفي «الاتحاد الاشتراكي» المعارض اثر رحيل عبدالرحيم بوعبيد الذي غيبه الموت قبل سنوات. ويعتبر مهندس التحالف القائم بين أحزاب المعارضة الرئيسية (الاستقلال والاشتراكي والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي)، لكنه لم يشارك في المشاورات التي وقعت اثر الانتخابات الاشتراعية في عام ١٩٩٤، بسبب تقديم استقالته من الحزب. لكنه عاد في عام ١٩٩٥ ليقود الحزب وسط قدر كبير من النقد الذاتي والتعاطي بواقعية مع تطورات الأحداث السياسية في البلاد. وقد اسهم الى حد كبير في تكريس الموقف الذي التزمه حزبه بالتصويت لفائدة الدستور المعدل في خريف ١٩٩٦.

تجدر الاشارة انها المرة الأولى التي يتولى فيها سياسي معارض مسؤولية رئاسة الوزراء، منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً. فقد سبق للسيد عبدالله ابراهيم زعيم «الاتحاد الوطني للقوات الاشتراكية» الذي انشق عنه «الاتحاد الاشتراكي» في بداية السبعينات، ان رأس الحكومة في بداية استقلال البلاد. لكن الفترة لم تدم طويلاً، ومنذ وقتذاك لم يشارك الحزب في اي حكومة، باستثناء فترة قصيرة شارك فيها عبدالواحد الراضي وزير التعاون، ومثل بلاده في «الاتحاد العربي الافريقي» الذي جمع المغرب والجماهيرية الليبية في وحدة لم تعمر طويلاً.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

ونقلت مصادر نيابية اردنية عن رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي قوله ان الضربة الاميركية للعراق «واقعة لا محالة، وان الاردن لا يؤيد هذه الضربة ولن يساعد فيها». وتبين امس ان احتمال قيام الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بزيارة لبغداد في اطار جولته الشرق اوسطية التي تبدأ الاسبوع المقبل لا يزال وارداً.

وفي واشنطن وصف مسؤول في الادارة الاميركية تصريحات يلتسن عن العراق بانها كانت عفوية وذات طبيعة غير رسمية. وان الانطباع الاميركي عن الموقف الروسي يبقى كما كان منذ اتصال الرئيس كلينتون بيلتسن مطلع الاسبوع واتصال الوزيرة اولبرايت بوزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف. وقال مسؤول في البيت الأبيض ان تصريحات يلتسن «أسيء فهمها»، ودعا الى مراجعة كلام الناطق باسم الرئيس الروسي الذي اكد ان موسكو لن ترد على اي هجوم اميركي على العراق وان مثل هذا التفكير «سخيف ويدعو الى السخرية».

وعكف اعضاء الكونغرس امس على وضع اللمسات الاخيرة على مشروع قرار غير ملزم يدعو الرئيس بيل كلينتون الى «اتخاذ كل القرارات الضرورية والمناسبة للرد بشكل فعال» على رفض العراق التزام القرارات الدولية والسماح للمفتشين التابعين للجنة «اونسكوم» القيام بمهمتهم ومن دون اي قيود وفي كل الاماكن والمواقع. واكد وزير الدفاع وليام كوهين «ان العمليات العسكرية ضد العراق ستكون في حال اتخاذ القرار باستخدامها، ملموسة، وستكون اكبر من اي عملية شهدناها في الماضي» منذ حرب الخليج. واكد ان الهدف من استعمال القوة في حال اتخاذ قرار بشأن ذلك، سيكون ذا شقين الأول الحد من قدرات العراق على تصنيع اسلحة الدمار الشامل وخزنها وإعادة بنائها، والآخر الحد من قدرته على تهديد جيرانه. وكانت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اطلعت امس الرئيس كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة وزعماء الكونغرس على نتائج جولتها الاخيرة في اوروبا والشرق الأوسط. وكانت ردود الفعل الأولية على تصريحات الرئيس الروسي محدودة اذ اكتفى مسؤول في مجلس الأمن القومي بالقول انه «اذا تقيد الرئيس صدام حسين بالقرارات الدولية وسمح للمفتشين بالعمل بحرية ودون قيود «فلن تكون هناك حاجة لاستخدام القوة».

وفي نيويورك ابقت الأمانة العامة للأمم المتحدة والحكومة العراقية الباب مفتوحاً لامكان قيام الامين العام بزيارة بغداد في اثناء جولته الشرق اوسطية التي تبدأ الاسبوع المقبل. وقالت مصادر عراقية مطلعة ان «الباب مفتوح» امام الزيارة «اذا اقتضى الامر».

ولمحت هذه المصادر الى ان مسالة الزيارة وردت في اثناء المكالمة الهاتفية بين الامين العام ونائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اول من امس. ومن المتوقع ان يجتمع مندوب العراق السفير نزار حمدون بالامين العام «لمراجعة بعض المسائل المرتبطة بتقرير الامين العام الاخير الذي اقترح فيه زيادة كمية النفط المسموح لبغداد بيعها لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق». واكدت المصادر العراقية ان لدى بغداد تحفظات عن توزيع العائدات وتخصيصها على النسق الذي وردت في تقرير انان. ومن المتوقع ان يبحث مجلس الامن في تقرير الامين العام الاثنين المقبل، كما يتوقع ان ترد بغداد رسمياً على تقريره خلال اليومين المقبلين.

وينعقد مجلس الامن اليوم الخميس في جلسة مغلقة للاستماع الى «ايضاحات من الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة بازالة الاسلحة المحظورة السفير ريتشارد بتلر في شأن رؤوس الصواريخ الحربية وبرامج الاسلحة البيولوجية في العراق. وامتنع اعضاء المجلس عن الادلاء بموقف حاسم من العرض العراقي بفتح ثمانية مواقع رئاسية، (٣ في بغداد و٤ في تكريت) وقصر في الموصل امام المفتشين.

ولم يتسلم مجلس الامن العرض رسمياً كما ان بغداد لم تقدم العرض الى اللجنة الخاصة.

واكد سفير بريطانيا السيد جون وستون ان بريطانيا تنوي طرح مشروع قرار يعتبر موقف العراق انتهاكاً مادياً لقرار وقف النار في حال فشل الجهود الديبلوماسية التي تبذلها روسيا وفرنسا لدى بغداد.

وصرح سفير روسيا، سيرغي لافروف، ان اساس المحادثات مع بغداد هو ضمان الوصول من دون قيود الى كل المواقع بما فيها كل المواقع الرئاسية، مع الاخذ في الاعتبار الناحية السيادية للعراق.

وزاد «ان الجهود الديبلوماسية لم تستهلك بعد» وان «اعتبار العراق في وضع انتهاك مادي لقرار وقف النار يعني ان العراق يقوم الآن بغزو الكويت مجدداً». وتابع: «ليس هناك صلاحية لاستخدام القوة العسكرية لاسباب لا علاقة لها بالاعتداء الذي بات وراءنا سنوات عدة».

وفي باريس، اكدت مصادر قريبة من الرئاسة الفرنسية لـ «الحياة» ان الرسالة التي حملها الأمين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك تنص على ضرورة موافقة العراق على فتح المواقع الرئاسية للتفتيش أمام اللجنة الخاصة وانه لا يوجد اقتراح بديل من هذه اللجنة. وسلم دوفورك الرسالة وهي من الرئيس جاك شيراك إلى الرئيس العراقي.

وذكرت ان الاقتراح الروسي الذي ينص على أن يرافق خبراء اللجنة بعض الديبلوماسيين قد يكون مقبولاً، لكنها اكدت ان لا بديل من فتح كل المواقع امام الخبراء. ويواصل دوفورك زيارته إلى بغداد حتى اليوم (الخميس) ومن المتوقع ان يجري مزيداً من الاتصالات مع مسؤولين عراقيين ومع المبعوثين الروسي والتركي إلى بغداد.

وحضر اللقاء مع صدام حسين إلى جانب دوفورك مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران. واعرب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين مجدداً امس عن رفضه للعمل العسكري ضد العراق. وقال إن مثل هذا العمل «سيوقع عدداً كبيراً من الضحايا دون ان يؤدي إلى إعادة نظر في نظام صدام حسين». وقال فيدرين امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الفرنسي ان العمل العسكري سيمكن صدام حسين من «الاستفادة وتجميع الرأي العام العراقي من حوله». ويأتي تصريح فيدرين هذا بعدما ابلغ الرئيس الروسي شيراك أنه «يشعر بان هناك تقدماً في الموقف العراقي في اتجاه التسوية الديبلوماسية».

وقالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان شيراك «اخذ باهتمام» علماً بما ابلغه به يلتسن خلال مكالمة هاتفية اجرياها امس واستمرت حوالى ٢٠ دقيقة، وهي الثانية منذ الاثنين الماضي.

اضافت كولونا ان «فرنسا لا تزال تحبذ الحل الديبلوماسي»، مؤكدة مجدداً «ضرورة تفتيش كل المواقع بما فيها المواقع الرئاسية».

وفي لندن بعث وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس بتقرير الى البرلمان عن اعمال اللجنة الدولية للتفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية، والخطر المستمر من جانب العراق من ناحية إمكانات انتاج تلك الاسلحة. وفي الوقت ذاته صرح وزير الخارجية كوك قبل مغادرته لندن متوجهاً الى المملكة العربية السعودية والكويت بما ياتي: «نحن نواجه موقفاً خطيراً. ان سلطة الامم المتحدة معرضة للخطر، ومن المهم ان نقدم اوفى مقدار ممكن من المعلومات الى البرلمان والراي العام. لقد حشد العراق مخزوناً فظيعاً من الاسلحة. ويجب ان نتاكد من إزالة هذه الاسلحة بالكامل وعدم التمكن من اعادة بنائها». وقال احد مسؤولي الخارجية البريطانية رداً على سؤال عن سبب اقتصار جولة كوك في منطقة الشرق الاوسط على المملكة العربية السعودية والكويت «ان ذلك يرجع الى اهمية الدولتين كحليفتين لبريطانيا وان الزيارة تعود الى مدى جدية الموقف وخطورته».

وجاء في التقرير الذي قدّمته الخارجية البريطانية الى البرلمان «إن بيانات العراق في كل المجالات المتصلة باسلحة الدمار الشامل كانت مليئة بالاكاذيب والتهرب وعدم الاتساق. وحاول العراق إلقاء قدر كبير من اللوم في ذلك على الفريق الراحل حسين كامل الذي كان يدير بعض هذه البرامج. وكان هربه إلى الاردن في ١٩٩٥ قد أدى إلى اعتراف العراق ببعض الجوانب التي كانت خافية قبل ذلك بشأن برامج أسلحة الدمار الشامل لديه. وعاد حسين كامل إلى العراق عام ١٩٩٦، وقتل هناك، ومن غير المعقول انه كان يتولى بمساعدة عدد قليل من الأعوان إدارة مثل هذا النشاط الواسع بالصورة التي يدعيها العراق.

ولم يسلم العراق التقارير الخاصة بالصواريخ البالستية حتى تموز (يوليو) اي بعد خمسة اعوام من طلبها. وبذلت لجان التفتيش جهداً كبيراً حتى تمكنت من العثور على المعلومات الخاصة بـ ٨١٧ من مجموع ٨١٩ صاروخاً من طراز سكود استوردها العراق من الاتحاد السوفياتي - ودمرت اللجان ٤٨ من تلك الصواريخ. ولا يزال هناك رغم ذلك بعض الاسئلة المعلقة بشأن رؤوس الصواريخ واجهزة دفعها، وخصوصاً الرؤوس الخاصة المحتوية على مواد كيماوية وبيولوجية. وهناك ايضا عدم اتساق في تقارير العراق بشأن الانتاج المحلي في معدات مجال الصواريخ وكيفية التخلص منه».

واكد التقرير «ان العراق يستطيع انتاج اسلحة كيماوية خلال عدة اسابيع، وانه اذا لم تكن هناك مراقبة يستطيع ايضا انتاج صواريخ بعيدة المدى خلال عام واحد وأسلحة نووية خلال خمسة اعوام. ويستطيع العراق ايضا خلال اسبوعين انتاج كمية تصل الى ٣٥٠ لترا من مادة الانثراكس اسبوعياً، اي ما يكفي لراسين من رؤوس الصواريخ. وتقدر اللجنة ان بإمكانه انتاج غاز الخردل المستخدم في الاسلحة الكيماوية خلال اسابيع عدة».

الاسد

وفي دمشق دعا الرئيس حافظ الاسد الى «تضامن» الدول الاسلامية والعربية لمواجهة «التحركات المعادية»، في اشارة الى احتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية الى العراق، ذلك في اوضح موقف سوري من الازمة الاخيرة.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان كلام الاسد جاء خلال لقائه رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري اذ تناول الحديث «الاوضاع والمستجدات العربية والاسلامية والتحديات الماثلة ومتطلبات مواجهتها وتنفيذ قرارات القمة الاسلامية الاخيرة في طهران». وزاد كورية ان الاسد «اكد في اللقاء اهمية التضامن والعمل المشترك بين الدول العربية والاسلامية لمواجهة التحركات المعادية وحماية مصالح العرب والمسلمين».

وفي القاهرة اعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان العراق ابلغ مصر انه سيوافق على تفتيش ثمانية مواقع رئيسية من قبل اللجنة الدولية الخاصة خلال اتصال هاتفي تلقاه مساء اول من امس من نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف.

ورفض موسى الخوض في تفاصيل الاتصال الهاتفي واكتفى بقوله: «المكالمة لم تكن واضحة في بعض اجزائها»، مشيرا الى انتظار بلاده عودة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد من بغداد لمعرفة التفاصيل ونتائج مهمته هناك، واوضح ان العراق «ابلغ كلاً من فرنسا وروسيا بالقرار».

وفي عمان نقلت مصادر نيابية اردنية عن رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي قوله «ان الضربة الاميركية للعراق واقعة لا محالة، وان الاردن لا يؤيد الضربة ولن يساعد فيها ويسعى بكل السبل الى نزع فتيل الازمة وحلها بالطرق السلمية والديبلوماسية».

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» عقب جلسة سرية للبرلمان الاردني بناء على رغبة من رئيس الوزراء الذي وضع النواب في صورة تطورات الموقف «ان المجالي اعرب عن امله بحل الازمة سلمياً كما انه قال في الوقت ذاته ان الديبلوماسية على ما يبدو استنفدت اغراضها، وانه لا سبيل امام الولايات المتحدة الا استخدام القوة». لافتاً الى الاخطار التي ستحدثها الضربة العسكرية للعراق سواء في العراق نفسه او في المنطقة. ووصف النتائج بـ «الكارثة». واضافت ان «المجالي شدد على رفض الاردن اي استخدام للقوة ضد العراق او استعمال مجاله الجوي او البري في هذا السبيل»، مؤكداً اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لمواجهة اي طارئ قد يحصل سواء على صعيد المخزون من المواد التموينية او النفطية. ولمح الى وجود بدائل عن النفط العراقي في حال انقطاعه بسبب تعرض بغداد لضربة عسكرية، لكنه قال ان ذلك سيكون مكلفاً.

في غضون ذلك دان مجلس النواب اي اعتداء يقع على الاراضي العراقية او اي اذى قد يصيب الشعب العراقي.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري، ليعود مساء الى زيارة الاخير في عين التينة. وتاتي اللقاءات الرئاسية في سياق التشاور استعداداً للجلسة التي ينتظر ان تناقش من خارج جدول الاعمال الحوادث الدامية في منطقة بعلبك والمضاعفات الامنية والسياسية المترتبة عليها، خصوصاً ان وحدات الجيش اضطرت الى التدخل لمنع الصدام الذي كاد يحصل بين «حزب الله» والشيخ الطفيلي، الذي كان على رأس مجموعة من اتباعه، بعدما دخل الى الحوزة الدينية في عين بورضاي.

وفي هذا الاطار، نقل مساء امس عن رئيس الجمهورية قوله خلال استقباله عدداً من النواب ان الاجراءات الامنية في البقاع كانت ناجحة والقوانين تطبق بالتساوي على جميع الناس.

وقال النواب الذين زاروا الهراوي انهم «لم يلمسوا هل يحال الشيخ الطفيلي على المحاكمة»، لكنهم نقلوا عن رئيس الجمهورية «ان من غير الجائز ان يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد»، معتبراً «ان المشكلات التي حصلت اخيراً في البقاع وقبله في طرابلس كان يمكن ان تحل سلمياً لو تمّ التجاوب مع الاطراف المعنيين الذين اجريت معها مفاوضات». واعطى الهراوي مثلاً قائلاً «ان شخصيات سياسية حاولت التفاوض مع الشيخ الطفيلي وقالت له ان عليه الخروج من الحوزة العلمية في الخامسة بعد ظهر الجمعة الماضي، لكنه رفض ما ادى الى اندلاع الشرارة». ولم ينكر الهراوي امام زواره وجود مناطق تعاني ضيقة اجتماعية، واكد «ان الدولة مسؤولة عن الناس وتبذل الجهود لمعالجة هذه الاوضاع وهناك نية لتنفيذ الكثير من المشاريع»، مشيراً الى «ان هذه المناطق تعاني إهمالاً مزمناً علينا العمل من اجل انهائه».

السودان: اجراءات في العاصمة والمدن الكبيرة تحسباً لهجمات محتملة من المعارضة

□ الخرطوم - كمال حامد
□ لندن - «الحياة»

■ اعلن وزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير في الخرطوم امس ان الحكومة السودانية بصدد اتخاذ ترتيبات امنية خاصة في العاصمة السودانية ومدن السودان الكبيرة في الشمالية تحسباً لعملية تستعد لها المعارضة السودانية وفي ضوء تجربة هجوم المتمردين الجنوبيين اخيراً على مدينة واو.

ولم تمكن معرفة تفاصيل عن هذه الترتيبات الجديدة إلا ان الحديث تردد اخيراً عن هجوم مرتقب للمعارضة السودانية. وانتقد عدد من الشخصيات الجنوبية والشمالية خلال اليومين الماضيين تساهل الحكومة مع العائدين من حركة التمرد في الجنوب الذي سهل عملية تسلل عدد من المتمردين وسط العائدين لتنفيذ الهجوم على مدينة واو ثاني اكبر مدن الجنوب.

ورد الجيش السوداني الهجوم الذي بات ممكناً بعد تسلل جنود «الحركة الشعبية لتحرير السودان» وسط العائدين. وسهل المهمة قرار الحكومة السودانية عدم استلام اسلحة العائدين وفقاً لاتفاق السلام الذي وقعته مع ست فصائل جنوبية مسلحة.

وأكد الناطق الرسمي باسم الجيش الفريق عبدالرحمن سرالختم في لقاء مع قادة اجهزة اعلامية شارك فيه وزير الاعلام ان الاوضاع باتت هادئة تماماً في اقاليم بحر الغزال وعاصمته مدينة واو. واوضح ان حركة الطيران الى المدينة تسير بصورة منتظمة وان حركة النقل البري الى المدينة مستمرة. وأضاف ان قطاراً ينقل مواد غذائية وأدوية توجه امس الى مدينة أويل في ولاية بحر الغزال التي زعم المتمردون انهم يسيطرون عليها.

وأكد سرالختم ايضاً هدوء الاحوال في مدن شرق السودان وسواحل البحر الاحمر وان المنطقة لم تتعرض الى انتهاكات جديدة بعد هجمات نفذها تنظيم «قوات التحالف السودانية» على مناطق قريبة من مدينة كسلا المتاخمة لاريتريا.

وابلغ الناطق باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ياسر عرمان «الحياة» امس ان وحدة من قوات حركته اغارت اول من أمس على مطار واو وان السفارة اوقعت خسائر بشرية ومادية. وأشار الى ان مطار المدينة يبعد ثلاثة كيلومترات عن مواقع حركته وانه يقع في نطاق نيران قوات قرنق.

وتحدث عرمان عن استيلاء الحركة على مدفع من طراز «هاوتزر» وأسر ضابط صف حكومي نافياً ان تكون سيطرة الحكومة على المدينة كاملة. وأشار الى ان قواته لا تزال تسيطر على مدينة أويل.

وأجلى الجيش المتمردين الجنوبيين الذين هاجموا المدينة فجر يوم عيد الفطر المبارك وأعلن سقوط عدد كبير من القتلى في صفوفهم.

وحذر عدد من الخبراء العسكريين والامنيين من خطورة الاستهداف الذي يتعرض له السودان الذي اعتبروا انه دخل مرحلة عملية بعد الهجوم على واو.

ولم يستبعد هؤلاء في تصريحات الى «الحياة» امكان وقوع هجمات مشابهة في العاصمة بسبب وجود عدد كبير من قوات القائد الجنوبي كاربينو كوانين التي شاركت في الهجوم على واو وعناصر معارضة للحكومة الحالية.

وقال اللواء المتقاعد ابراهيم نايل ايدام، الوزير السابق، المدير السابق لجهاز الامن السوداني ان اتفاق الخرطوم للسلام يحتاج الى «تعديلات لسد ثغرات افرزتها التجربة بهدف منع تكرار حادث واو».

وأشار الى ان «ما حدث في المدينة كان متوقعاً ولم يكن مفاجئاً نظراً الى ضخامة عدد العائدين الذين ادعوا الرغبة في السلام، بصورة لم تحدث حتى في العودة الرئيسية والتي وقع بموجبها اتفاق الخرطوم للسلام».

وقال اللواء المتقاعد ابو القاسم ابراهيم والي كسلا السابق ان «الدروس المستفادة من حادثة واو تستدعي تجميع الاسلحة من القوات العائدة واطلاق يد قوات الامن والاستخبارات الى الحد الذي تتمكن خلاله من ضبط الامن وتلافي تكرار ما حدث».

ودعا في تصريحات الى «الحياة» الى «فصل العمل الامني عن التعقيدات السياسية».

وحمل عدد من السياسيين الجنوبيين رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار مسؤولية ما حدث في واو.


الرئيسان المصري حسني مبارك والارجنتيني كارلوس منعم اثناء جولتهما داخل المفاعل النووي امس (رويترز)

مبارك ومنعم افتتحا في مصر مفاعلاً نووياً للأغراض السلمية

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والارجنتيني كارلوس منعم جلسة محادثات امس عقب وصول الأخير الى القاهرة في زيارة استغرقت يوماً واحداً. وتناولت المحادثات العلاقات الثنائية والتشاور في شأن تطورات الاوضاع في المنطقة وعلى صعيد عملية السلام. ودشن الرئيسان مفاعلاً نووياً جديداً في انشاص ثمرة تعاون بين هيئة الطاقة الذرية في مصر وشركة إينفاب الارجنتينية.

والقى الرئيس مبارك كلمة- في الافتتاح - اكد فيها دور مصر في اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، مشيراً الى المبادرة التي اعلنتها مصر في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٠ وتوقيع معاهدة اخلاء القارة الافريقية من اسلحة الدمار الشامل العام الماضي.

ولفت مبارك الى أن افتتاح المفاعل النووي البحثي يتواكب مع مرور خمسين عاماً على تبادل العلاقات الثنائية بين البلدين التي وصفها بأنها «مثل يحتذى به في مجال التعاون بين دول الجنوب»، مشيراً الى أن استضافة مصر مؤتمر «قمة مجموعة الـ ١٥» في ايار (مايو) المقبل يهدف الى دعم التعاون بين دول الجنوب التي تنتمي اليها الدولتان.

وشدد مبارك على «أهمية دعم دور وكالة الطاقة الذرية الدولية واخضاع المنشآت النووية في العالم لنظام ضمانات الوكالة». وقال ان «مصر تدعم الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في مجالات التنمية المستدامة». أما منعم فأشاد في كلمته بالجهود المصرية المبذولة من اجل انشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الاوسط. وقال ان «الارجنتين تؤيد كل مبادرات السلام من اجل استقرار السلام في الشرق الاوسط وهذا العمل دليل مهم على أن المسافة الجغرافية ليست عائقاً».

واوضح وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة أن الاهداف العامة من اقامة هذا المفاعل هو استخدام الطاقة النووية في المجالات السلمية ما يوفر قاعدة بحثية لعلماء مصر في مجالات الطاقة والابحاث النووية. ويهدف المفاعل الى انتاج النظائر المشعة للاستخدامات الطبية والزراعية والصناعية وانتاج مصادر الكوبالت الاشعاعية واسعة الاستخدام في التكنولوجيا النووية واجراء بحوث هندسة المفاعلات ومحاكاة مفاعلات القوى النووية واعداد مادة السليكون التي تستخدم في الصناعات الالكترونية والطاقة الشمسية.

واقيم المفاعل طبقاً للمعايير الدولية لمقاومة الزلازل وتتوافر فيه مجموعة من النظم المتقدمة في مجال الخدمات مثل اكتشاف الحرائق واطفائها آلياً والتكييف والتهوية وغيره من الخدمات والتسهيلات.

ويعد هذا المفاعل الثاني من نوعه في مصر ويستخدم في مجال الابحاث السلمية وقدرته ٢٢ ميجاوات وبلغت تكلفته اربعمائة مليون جنيه.

الى ذلك وقع منعم ورئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري - بعد افتتاح المفاعل- عدداً من اتفاقات التعاون الثنائية في المجالات المختلفة.

من ناحية اخرى صرح خوليو سيزار فرانزيني سفير الاوروغواي في القاهرة بأن الاتصالات تجري حالياً مع المسؤولين المصريين لتحديد موعد لزيارة خوليو ماريا سانجينيتي رئيس اوروغواي لمصر.

أفورقي يختتم اليوم زيارة الى مصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ يستأنف الرئيسان المصري حسني مبارك والاريتري أسياس افورقي محادثاتهما اليوم قبل مغادرة الأخير القاهرة في ختام زيارة استمرت ثلاثة أيام. والتقى الرئيس الاريتري أمس عدداً من الوزراء المعنيين بملف العلاقات بين البلدين. وكان مبارك وأفورقي عقدا جلسة محادثات ثنائية بحثا خلالها الوضع في السودان والقرن الافريقي والجهود المصرية لاتمام المصالحة الصومالية، وتطرقا الى الوضع على صعيد المسيرة السلمية.

من جهة اخرى توقف مساء أول من أمس في القاهرة الرئيس الأوغندي يوري يوسيفيني الذي مر بالقاهرة في طريق عودته الى بلاده وتسلم رسالة من مبارك نقلها رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري. وقال الجنزوري ان الرسالة تناولت العلاقات الثنائية والقضايا محل الاهتمام المشترك.

مصر تطالب قطر بصرف تعويضات لرعاياها

□ القاهرة - حازم محمد

■ تصاعدت أزمة إنهاء عقود المصريين العاملين في قطر، وطالبت السلطات المختصة في القاهرة أمس السلطات القطرية بدفع تعويضات عن الخسائر التي لحقت بالعمال المصريين بسبب قرارات إنهاء عقود عملهم بصورة مفاجئة خلال الشهرين الماضيين.

وأعرب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن اسفه لاستمرار السلطات القطرية في انهاء عقود المصريين العاملين لديها، واكد إن حكومته ستتخذ الاجراءات الملائمة لحماية حقوق رعاياها.

وحذر موسى، في تصريحات صحافية ادلى بها امس، من ان «هذه التصرفات غير الرشيدة ستكون لها آثار غير حميدة». وقال: «احاول استخدام الفاظ مهذبة بقدر الامكان لوصف الموقف»، لكنه شدد على ان «تصرفات بعض الاشخاص او الجهات لن تؤثر على العلاقة بين مصر وقطر». وزاد «لكن يجب الحفاظ على حقوق المصريين واحترامها وسيكون هناك رد فعل مناسب لهذا».

وقال: «لا نستطيع اجبار اي دولة على التعاقد مع المصريين، لكنه لفت الى ان «القرارات الاخيرة تتصل بالفصل الجماعي التعسفي المخالف للقوانين، وعلى الدولة التي تستعين بعاملين من الخارج ان تلتزم بعقود العمل المبرمة معها»، مشيراً الى ان حكومته «لن تصدر قرارات انفعالية وانما ستتصرف في اطار حماية حقوق المصريين وكرامتهم».

وقال مسؤول في وزارة القوى العاملة المصرية لـ «الحياة»، إنه تم البدء في إعداد قوائم بأسماء كل من الغيت عقودهم وأنهيت إقامتهم في قطر والخسائر التي لحقت بهم تمهيداً لارسالها إلى منظمتي العمل العربية والدولية لمطالبة السلطات القطرية بالتعويض المناسب. وكان الاتحاد العام لعمال مصر قدم شكوى رسمية الى المنظمتين أول من أمس ضد الحكومة القطرية واتهمها باتخاذ إجراءات تعسفية مفاجئة ضد العمال المصريين وطردهم وإلحاق الضرر بهم وأسرهم».

ولفت إلى ان «هذه الاجراءات مخالفة لاتفاقات العمل الدولية واتفاقات حماية حقوق العمال المهاجرين التي صادقت عليها سلطات البلدين».

وتأتي الاجراءات الجديدة في سياق تحرك شعبي ورسمي للرد على ما يعتبره المصريون قرارات انتقامية تصدرها السلطات القطرية المختصة ضد الرعايا المصريين بسبب مقاطعة مصر مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والأزمة التي ترتبت على تداعيات القرار بين البلدين.

ومن المقرر أن يتلقى رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري تقريراً تفصيلياً من وزارة القوى العاملة في شأن هذه الاجراءات. وقال مصدر إنها ستتضمن حصراً شاملاً للخسائر الخاصة بالممتلكات النقدية والعينية المترتبة على قرار إنهاء الاقامة الفورية للعاملين المصريين ومنع بعضهم من اصطحاب امتعتهم، فضلاً عن حقوقهم في مجال التأمين.

في غضون ذلك قررت وزارة التعليم المصرية إلحاق ابناء العائدين من قطر بالمدارس المصرية وتسهيل إجراءات ضمهم الى الصفوف الدراسية لمواجهة ما ترتب على العودة المفاجئة لأسرهم في الفترة الأخيرة.

القاهرة: وفود من ٤٠ دولة تشارك في الندوة الدولية للتعاون ضد الارهاب

■ القاهرة - «الحياة» - تشارك وفود من نحو ٤٠ دولة في الندوة الدولية للإرهاب التي تعقد في القاهرة بعد غد السبت وتستمر لمدة يومين. وتناقش الندوة موضوعاً واحداً هو «الارهاب والتعاون والمسؤولية الدولية». وارسلت عشرون دولة حتى الآن اسماء المشاركين في وفودها بينها بريطانيا. وقال السيد محمود مراد نائب رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» مقرر الندوة لـ «الحياة» إن الحكومة البريطانية حددت اسماء أعضاء وفدها الذي يضم بول ويلكنسون المتخصص في هذا المجال وباتريك ماك غينيس القنصل في وزارة الخارجية. وتشارك اليونان بوفد يضم جورج فلوراتس مساعد وزير الامن كما تشارك الجزائر بوفد يرأسه عبدالرازق بارة مدير المرصد الوطني لحقوق الانسان. ومن الهند يشارك الجنرال فيدماراواه في حين يضم وفد الصين لي وي الاستاذ في مركز العلاقات الدولية ومن تركيا السفير ياشار ياغيس والسفير عمر التوج نائب مدير قسم الابحاث بوزارة الخارجية.

مصر واليمن تحاولان التغلب على عقبات توقيع الاتفاق الامني

نشاط مصري مكثف لتطويق الارهاب بعقد اتفاقات مع دول لتبادل المعلومات

□ القاهرة - حسام كمال

■ تشهد القاهرة خلال الأيام المقبلة نشاطاً أمنياً مكثفاً، يهدف إلى تطويق ظاهرة الإرهاب وعقد اتفاقات ثنائية لتبادل المعلومات. وسيبدأ ذلك النشاط بزيارة يبدأها الى العاصمة المصرية اليوم وزير الداخلية اليوناني جورج ارمنيوس على رأس وفد امني كبير.

وتحاول مصر واليمن التغلب على مصاعب واجهت البلدين في التوقيع على اتفاق امني. وسيزور القاهرة يوم الثلثاء المقبل نائب وزير الداخلية اليمني العقيد محمد مطهر على رأس وفد أمني لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» إن زيارة الوفد اليمني جاءت بناء على اتفاق جرى بين وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي ونظيره اليمني السيد حسين عرب خلال اجتماع عقداه يوم ٥ كانون الثاني (يناير) الماضي على هامش اجتماعات وزراء الداخلية العرب في تونس. واضافت المصادر أنه سيتم أيضاً مناقشة بنود في الاتفاق الأمني تختلف وجهات نظر الجانبين في شأن تفسيرها وخصوصاً في مجال تسليم المجرمين.

وكان ان وزير الداخلية اليمني اكد ان بلاده تتعاون مع مصر في مجال مكافحة الإرهاب ولن تتأخر عن تلبية المطالب التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار في البلدين.

ونفت اليمن أن تكون تسلمت لوائح بأسماء المطلوبين على ذمة قضايا وقعت داخل مصر، لكن مسؤولاً مصرياً بارزاً ابلغ «الحياة» أن القاهرة طلبت من اليمن تسليمها عناصر مقيمة في اليمن من المنتمين الى تنظيم «الجهاد».

وعلمت «الحياة» أن الخلاف المصري - اليمني يدور حول التعريف المحدد للمجرمين ومن يندرج تحت هذا البند، إذ تعتبر مصر مرتكبي الجرائم الإرهابية والمنظمة ومن يعملون ضد أمن الدولة ضمن هذا النطاق في حين تحاول اليمن أن تضع المعارضين من اللاجئين اليمنيين في مصر ضمنه، لكن القاهرة ترى أن هؤلاء لا يخالفون القوانين المصرية التي من اجلها حصلوا على اللجوء السياسي أو الاقامة، وتوقعت المصادر المصرية أن تنجح المحادثات الأمنية في القاهرة في التوصل الى حل يرضي الجانبين وبما لا يؤثر على العلاقات السياسية المتميزة.

السلطات السودانية توقف ٤ من جنود قرنق في الشرق

■ الخرطوم - أ ف ب - اكدت الصحف الحكومية السودانية أمس الاربعاء ان السلطات السودانية اوقفت اربعة من مقاتلي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق في ولاية كسلا في شرق السودان على الحدود مع اثيوبيا.

واوضحت صحيفة «الانباء» ان «عملاء التمرد» الذين اعتقلوا «بمساعدة الاهالي كانوا يحملون متفجرات وقنابل واسلحة خفيفة داخل شاحنة صغيرة مسروقة».

واضافت ان سلطات كسلا اعتقلت اشخاصاً عدة قالت انهم ينتمون الى «الطابور الخامس» المتورط في اعمال القصف التي استهدفت قرى حدودية. وزادت ان هؤلاء الاشخاص «اعترفوا بقيامهم بنشاطات مناهضة للحكومة تمولها المعارضة الشمالية المتمركزة في اريتريا».

اضطر الى فرض خياره

تصاميم ويستندورب للعلم لم تعجب البرلمان البوسني



□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ فشل برلمان البوسنة – الهرسك الذي يضم نواباً يمثلون الأعراق الثلاثة في البلاد في الاتفاق على علم وطني موحد من بين التصاميم الثلاثة التي اقترحها المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب.

وذكر تلفزيون ساراييفو امس الاربعاء ان غالبية نواب برلمان البوسنة – الهرسك الذين اجتمعوا في ضاحية لوكافيتسا (في الجزء الذي يسيطر عليه الصرب من ساراييفو) رفضوا التصاميم الثلاثة للعلم البوسني التي طلب المنسق المدني ويستندورب اعتماد احدها.

واشار التلفزيون الى ان النواب اخفقوا في اقرار قوانين الجنسية وجوازات السفر وأرقام السيارات التي سبق أن استخدم ويستندورب صلاحياته لفرضها على البوسنة – الهرسك.

واعلن نائب المنسق المدني هانز شوماخير ان ويستندورب «سيقوم باختيار العلم الجديد للبوسنة قبل يوم السبت المقبل الذي ينبغي ان يرفعه الفريق البوسني المشارك في دورة الألعاب الاولمبية الشتوية في اليابان».

ويتوقع ان يختار ويستندورب التصميم المتكون من أرضية زرقاء ومثلث أصفر ونجوم بيضاء والذي لا يحتوي على اي رموز تمثل اتجاهات عرقية أو سياسية.

كروات ومسلمون

من جهة أخرى، ذكرت اذاعة ساراييفو أمس ان انفجاراً شديداً وقع في الشطر الشرقي من موستار وأدى الى مقتل شخص واصابة آخر بجروح خطيرة.

وأضافت الاذاعة ان العديد من بيوت النازحين المسلمين الذين عادوا الى مدينة ستولاتس التي يسيطر الكروات عليها في جنوب البوسنة، أحرقت واضطر سكانها الى الهرب واللجوء الى مدن أخرى يتوافر فيها الأمان.

وأشارت الاذاعة الى ان قائد الشرطة الدولية في البوسنة مانفارد ساينير طلب تنحية مدير شرطة ستولاتس يوزي ماتيتش (كرواتي) «بسبب تواطئه في الاعتداءات على اللاجئين المسلمين».

ومن جانبه اتهم الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين كريس يانوفسكي السلطات الكرواتية في جنوب البوسنة بأنها «تشجع الهجمات التي يتعرض لها اللاجئون المسلمون العائدون الى منازلهم لارغامهم على الفرار من جديد».

بتروسيان: استقلت بناء على طلب "الاجهزة"

قضية أذربيجان تطيح الرئيس الأرمني... والأزمة الاعنف تعصف بيريفان

□ موسكو – جلال الماشطة



تواجه ارمينيا اعنف أزمة سياسية منذ استقلالها بسبب استقالة الرئيس ليفون تير بتروسيان الذي ذكر ان «أجهزة معينة» طلبت منه التخلي عن منصبه.

وسيتولى مهام الرئاسة روبرت كوتشاريان الذي يرأس الحكومة حالياً. وهو من العائدين من اذربيجان. وظهر بتروسيان على شاشة التلفزيون المحلي مساء اول من أمس الثلثاء ليؤكد ان «أجهزة معينة في السلطة تعرفونها، طلبت مني الاستقالة». وذكر انه في حال استخدام صلاحياته الدستورية فإن البلد سيواجه «مضاعفات وهزات» ولذا قرر التنحي بهدوء وطلب من المواطنين «ضبط النفس» والتحضير لانتخابات رئاسية جديدة.

وكان الصراع في قمة السلطة احتدم اثر موافقة بتروسيان و«الحركة القومية الأرمنية» الموالية له على اقتراحات اعدتها روسيا وفرنسا والولايات المتحدة لحل النزاع مع اذربيجان، وتقضي بانسحاب الأرمن من جزء من الأراضي الآذرية على ان يجري التفاوض بعد ذلك على تحديد الوضع النهائي لقره باخ التي اقدم سكانها الارمن على الانفصال عن اذربيجان وإعلانها دولة مستقلة.

وجوبه الرئيس الأرمني بمقاومة عنيفة من روبرت كوتشاريان الذي كان رئيساً لجمهورية قره باخ ثم استدعاه بتروسيان ليسند اليه رئاسة الحكومة رغم انه ظل يحمل الجنسية الاذربيجانية.

ويطالب القرباخيون وأنصارهم في ارمينيا ببقاء الأراضي المجاورة لقره باخ تحت السيطرة الأرمنية واعتراف باكو باستقلال المنطقة المتنازع عليها.

وقام تحالف مناوئ لبتروسيان ضم الى جانب كوتشارين كلاً من وزير الدفاع وازغين سركيسيان الذي يتزعم حركة تعرف بـ «يرباكبا» وتضم المحاربين القدماء التي تمكنت من شغر ٧٣ من أصل ١٨٩ مقعداً في البرلمان.

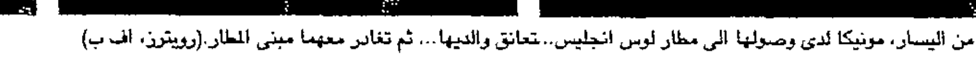
وانضم الى هذا الثنائي وزير الأمن والداخلية، القرباقي الأصل ايضاً، سيرج سركيسيان وشكل الثلاثة قوة ضاغطة حملت عدداً من كبار المسؤولين على الاستقالة ثم دفعت رئيس الدولة الى التنحي عن منصبه.

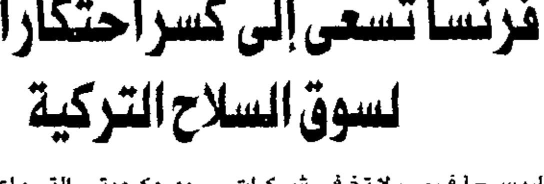
وتوقع عدد من المراقبين ان يرفض البرلمان استقالة بتروسيان الا ان ١١١ نائباً صوتوا مع القرار وضده ٣٦. واثر ذلك أعلن رئيس البرلمان بابكين اراركتسيان واثنان من نوابه استقالتهما تضامناً مع بتروسيان. الأمر الذي خلق اشكالية دستورية اذ ان رئيس البرلمان يفترض ان يتولى المنصب الأول بالوكالة لمدة ٤٠ يوماً ريثما تجرى انتخابات جديدة. وبالتالي فإن الرئاسة ستنتقل الى كوتشاريان رغم ان الدستور الأرمني ينص على ان رئيس الدولة ينبغي ان يكون حاملاً للجنسية الأرمنية وساكناً في الجمهورية لمدة عشر سنوات متوالية.

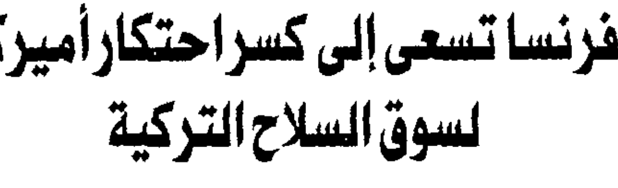
وتوقع ديبلوماسي اذربيجاني تحدثت اليه «الحياة» ان تؤدي الأزمة الحالية الى تعقيد المفاوضات المتعثرة اصلاً للتوصل الى حل شامل لمشكلة قره باخ وادامة وقف النار الذي كان عقد بعد اربع سنوات من الحرب.

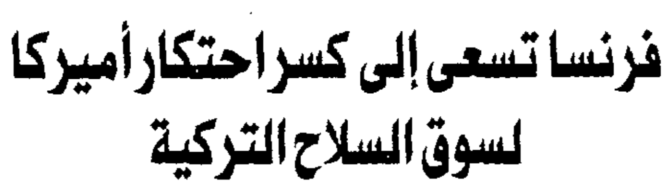
ومن جانبه، أعرب الرئيس الروسي بوريس يلتسن عن أسفه لاستقالة بتروسيان وقال انه «أحاط نفسه بأشخاص مناوئين له». وشدد على ان القيادة الجديدة «يجب ان تتعامل مع روسيا».

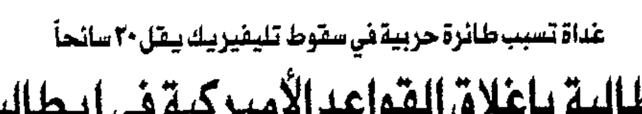
وأشار الخبير السياسي الأرمني روبين ايرابيتيان لـ «الحياة» الى ان استقالة بتروسيان ستؤدي الى استقطابات وصراعات في قمة الهرم السياسي الا انه استبعد احتمال الحرب الأهلية. واكد ان الأرمن يدركون انها ستعني «فناءهم».











من اليسار، مونيكا لدى وصولها الى مطار لوس انجليس..تعانق والديها... ثم تغادر معهما مبنى المطار. (رويترز، اف ب)

مونيكا في احضان والديها ومساعدو كلينتون امام التحقيق

■ واشنطن – رويترز – أدلى مساعد كبير سابق للرئيس الاميركي بيل كلينتون بشهادته امام هيئة المحلفين الكبرى التي تحقق في مزاعم وجود علاقة غير مشروعة بين كلينتون ومونيكا لوينسكي الموظفة السابقة تحت التدريب في البيت الأبيض.

وجاءت شهادة جورج ستيفانوبولوس المستشار السابق لكلينتون الثلثاء وسط تقارير أن لوينسكي زارت البيض الأبيض مرات عدة بعد نقلها الى وظيفة في وزارة الدفاع عام ١٩٩٦.

وقال ستيفانوبولوس بعد خروجه من المحكمة الاتحادية في واشنطن حيث أدلى بشهادته «ليس لدي معلومات مباشرة على الاطلاق عن طبيعة العلاقات بين الرئيس ومونيكا لوينسكي، ان كانت هناك علاقة».

أما لوينسكي التي تردد انها زعمت في محادثات هاتفية سجلت لها انها كانت على علاقة بكلينتون وانه حضها على نفيها فقد سافرت الثلثاء من واشنطن الى كاليفورنيا لزيارة والدها.

واحتشد المصورون امام منزل والدها الطبيب برنارد لوينسكي في ضاحية برنتوود في لوس انجليس في انتظار فرصة لالتقاط صور لها. وكانوا استقبلوها في مطار المدينة والتقطوا صوراً للقائها المؤثر بوالديها، ثم تجمعوا امام منزل العائلة ما اضطر الشرطة الى تنظيم وجودهم هناك لتفادي الازدحام.

ولم تدل مونيكا باي تصريح.

وتحقق هيئة المحلفين الكبرى التي دعا المدعي الخاص كينيث ستار لعقدها في ما اذا كان كلينتون ولوينسكي كذبا بنفيهما وجود علاقة بينهما بعد أدائهما القسم أمام المدعين في قضية التحرش الجنسي التي رفعتها بولا جونز على كلينتون.

وقال ستيفانوبولوس الذي يعمل الآن معلقاً تلفزيونياً في تصريحات بعد بقائه في المحكمة نحو ثلاث ساعات انه عرف لوينسكي اثناء فترة تدريبها وانه التقى بها مرتين في مطعم في البيت الأبيض.

وسئل اذا كان لاحظ ان كلينتون كان «ودوداً بصورة ملحوظة» إزاء لوينسكي فأجاب: «لا. لم ألاحظ ذلك».

واستمع المحلفون ايضاً الثلثاء الى شهادة موظفة سابقة اخرى تحت التدريب هي كارولين سيليف التي عملت في مكتب بيتي كوري سكرتيرة كلينتون. وذكرت مصادر قريبة من التحقيق انه يعتقد ان سيلف وقعت على تسلم طرود بريدية بعثت بها لوينسكي الى البيت الأبيض.

وقالت سيلف بعد شهادتها امام هيئة المحلفين انها لم تعلم بوجود اي علاقة غير مشروعة بين كلينتون ولوينسكي. واضافت «لم أعلم باي علاقة غير لائقة بين الرئيس ومونيكا لوينسكي او اي متدربة أخرى في البيت الأبيض».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الثلثاء ان لوينسكي (٢٤ عاماً) سمح لها بدخول البيت الأبيض ٣٧ مرة في الفترة بين تركها وظيفتها هناك في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ للعمل في وزارة الدفاع وكانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين على علم بقوائم زائري البيت الابيض قولهم ان كوري التي ادلت بشهادتها امام هيئة المحلفين الكبرى الاسبوع الماضي كانت تسمح عادة للوينسكي بالدخول.

ورفض مسؤولون في البيت الابيض الكشف عن قوائم الزائرين كما رفضوا تأكيد او نفي أي لقاء محدد بين كلينتون ولوينسكي في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) بعد استدعائها للشهادة في قضية بولا جونز.

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاربعاء ان كلينتون يعتزم انشاء صندوق جديد للدفاع في القضايا القانونية بهدف جمع ما يتراوح بين ثلاثة ملايين واربعة ملايين دولار لتغطية تكاليف محاميه.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تذكر اسماءها قولها ان كلينتون وزوجته هيلاري يواجهان رسوماً قانونية هائلة، خصوصاً بعد تحقيقات قضية وايتووتر ثم قضية بولا جونز وأخيراً قضية لوينسكي.

وذكرت الصحيفة ان الصندوق الجديد سيقبل تبرعات من المؤسسات او النقابات أو جماعات المصالح.

الأميركيون متسامحون وواثقون ببقاء الرئيس

■ واشنطن – رويترز – يثير عدم اهتمام الجمهور بالحياة الجنسية للرئيس بيل كلينتون مخاوف لدى بعض الاميركيين، خصوصاً المحافظين، من ان تواجه الولايات المتحدة خطر التردي في هوة أخلاقية مرة.

وتشير استطلاعات للرأي جرت في الأيام العشرة الأخيرة الى أن غالبية الناخبين تعتقد ان كلينتون لا يقول الحقيقة كلها وهو ينفي بقوة وجود علاقة جنسية بينه ومونيكا لوينسكي. وأظهر استطلاع أجراه معهد غالوب وانيعت نتائجه الاثنين أن ٥٥ في المئة قالوا إنهم يعتقدون اعتقاداً جازماً أو يرجحون ان كلينتون مارس الجنس مع لوينسكي.

ولكن ٧٤ في المئة أعربوا عن ثقتهم بأن كلينتون يستطيع الاستمرار في الرئاسة. وقال ٦٩ في المئة إنه يستطيع إحداث تغييرات مطلوبة في الولايات المتحدة، و٥٨ في المئة يرون ان على المحقق المستقل كينيث ستار ان ينهي تحقيقه. وقال القس المعمداني لوي وايبر ومدرس الاخلاق في جامعة الحرية وهي مؤسسة انجيلية في فيرجينيا ان الاميركيين متساهلون جداً في المسائل الاخلاقية وغير متسامحين على الاطلاق في المسائل الاقتصادية. واضاف يقول: «كثيرون ممن لهم علاقات جنسية غير مشروعة يقبلون الآن هذا السلوك لزعيمهم. إنه من أعراض حال لاأخلاقية في أميركا».

وأثار هذه القضية أيضاً وليام بينيت مؤلف كتاب «سفر الفضائل» الذائع الانتشار ووزير التعليم في رئاسة رونالد ريغان. قال إن ست سنوات من رئاسة كلينتون أضرت بالنسيج الاخلاقي للأمة.

وقال بينيت احد أعلى أصوات الجمهوريين في قضايا الاخلاق «هذا الرجل (كلينتون) قادنا إلى أسفل. غمز لنا لنتغاضى... وأميركيون كثيرون قرروا لأسباب خاصة ان يتبعوه إلى أسفل».

العنف التاميلي يطبع الاحتفال بالذكرى الخمسين لاستقلال سري لانكا

■ كولومبو – رويترز – أحيا الانفصاليون التاميل الذكرى الخمسين لاستقلال سري لانكا «على طريقتهم» وشنوا هجمات على مواقع الجيش شرق البلاد، واعترفت الرئيسة تشاندريكا كاماراتونغا بأن المؤسسة السياسية فشلت منذ الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٤٨ في مهمتها «بناء امة موحدة».

وجاء كلام الرئيسة السريلانكية في خطاب القته خلال احتفال أقيم في المناسبة في العاصمة كولومبو أمس الأربعاء بحضور عدد من كبار الضيوف الأجانب يتقدمهم ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز.

وأكدت كاماراتونغا على «الحاجة الى مراجعة الحسابات في ظل احساس بالفشل». لكنها شددت على ان ١٩٩٨ سيكون عام الحسم، داعية الشعب الى مواصلة العمل بحثاً عن حل للحرب الأهلية المستمرة منذ ١٢ عاماً.

في غضون ذلك، قال مسؤولون عسكريون في شرق سري لانكا ان متمردي التاميل شنوا هجوماً على معسكر للجيش هناك وأطلقوا قذائف الهاون (المورتر) على المقر العام للجيش، في مقاطعة باتيكاولوا على بعد ٢٣٠ كيلومتراً شرقي العاصمة.

وأضاف المسؤولون ان الهجوم بدأ في ساعة مبكرة امس، في حين أفادت أنباء ان قتالاً ضارياً احتدم في منطقة واني شمال البلاد في الأيام القليلة الماضية بعدما شن التاميل هجوماً عنيفاً على محاور عدة، استهدف القوات الحكومية في منطقة كيلينوشي.

وقدر الجيش ونمور تاميل ايلام عدد ضحايا المعارك بأكثر من ٦٠٠ قتيل.

فرنسا تسعى إلى كسر احتكار أميركا لسوق السلاح التركية

■ باريس – أ ف ب – لا تخفي شركات تصنيع الاسلحة الفرنسية طموحاتها في تركيا التي تعتبر منذ زمن طويل سوقاً يحتكرها الاميركيون والالمان ولكنها تبدو الآن مستعدة، لاسباب سياسية، للانفتاح على شركاء آخرين.

وكشفت هذه الشركات عن طموحاتها خلال الزيارة التي قام بها الاثنين والثلثاء لفرنسا وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين، الذي قابل المسؤولين عن شركات «جيات انستريز» و«دي سي ان انترناشونال» و«ايروسباسيال» و«يوروكوبتر» وحضر عرضاً لدبابات لوكليرك ومروحيات تايغر القتالية.

وكانت شركة «جيات انستريز» ردت في نيسان (ابريل) الماضي على طلب استعلام تقدمت به الحكومة التركية من اجل احتمال تسليم ألف دبابة لوكليرك قد يتم جمعها محلياً في اطار شراكة صناعية يبحث بها حالياً. وقيمة هذا المشروع قد تساوي اكثر من خمسة بلايين دولار.

ولجيات حالياً شراكة مع تركيا لانشاء ابراج مصفحة ومدافع من عيار ٢٥ ملم في اطار عقد بقيمة ١١٦ مليون دولار.

من جهتها تأمل شركة يوروكوبتر، التابعة لشركة ايروسباسيال ومجموعة داسا الالمانية، التي زار سيزغين الثلثاء منشآتها في مارينيان (جنوب)، بان تبيع تركيا ١٤٥ مروحية من نوع تايغر سيتم جمعها محلياً.

وتبلغ قيمة هذا العقد ما بين ٤ و٥ بلايين دولار وهو يمثل نصف سوق الصائرات الحالي لهذا السلاح. لكن هناك منافسة من قبل مروحية اغوستا (ايطاليا) وبيل وبوينغ – ماكدونال دوغلاس (الولايات المتحدة) اللتين تلقتا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الضوء الاخضر من واشنطن.

ويعتبر المشروع حساسا على الصعيد السياسي اذ ان هذه المروحيات قد تستعمل ضد المتمردين الاكراد. واشترطت واشنطن قبل موافقتها النهائية تحسين وضع حقوق الانسان في تركيا.

وقد يصب هذا الوضع في مصلحة يوروكوبتر التي باعت تركيا خمسين مروحية من نوع كوغار بقيمة ٧٥٠ مليون دولار. لكن رئيس يوروكوبتر جان فرنسوا بيغاي حذر من ان «المعركة على هذه المروحيات ستكون ضارية، على الصعيد التقني، وعلى الصعيد المالي والصناعي والسياسي».

وتفاوض ايروسباسيال منذ عام من اجل بيع صواريخ مضادة للدبابات «اريكس» بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

اما شركة «دي سي ان انترناشونال» (قسم التصدير في ادارة الصناعات البحرية التي تبني اسلحة البحرية الفرنسية) التي دخلت السوق التركية للمرة الاولى في العام الماضي، ببيعها خمس كاسحات الغام، فهي تحاول بيع تركيا غواصات هجومية تقليدية وفرقاطات.

وتأمل شركة «تومسون – سي اس اف» الدفاعية تزويد تركيا اجهزة حماية ذاتية للمروحيات وتجهيزات لطائرات الدوريات البحرية واجهزة طيران وجهاز رادار محمول جواً «اوريزون».

ولم تزل مجمل هذه المشاريع في المرحلة التمهيدية وقد يتطلب الامر سنوات عدة قبل التوصل الى اتفاقات بشأنها.

وساند وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار العروض الفرنسية بدعم سياسي مشيراً الى ان باريس «لا تفكر بذهنية البيع والشراء وانما بذهنية التعاون الاقتصادي» مع تركيا التي تسعى الى تطوير صناعتها الحربية لتلبية حاجاتها الذاتية وايضا للتصدير.

وعلى رغم استفادة شركات تصنيع الاسلحة الاميركية من التحاق القوات التركية بالحلف الاطلسي، فإن الشركات الفرنسية تستفيد، في مواجهة منافساتها الاوروبيات خصوصاً الالمانية، من كون فرنسا تنفرد في دعمها جهود تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وهذا الواقع ادى الى توطيد العلاقات السياسية الفرنسية – التركية الذي ستجسده زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لباريس المقررة في ١٩ و٢٠ شباط (فبراير) الجاري.

غداة تسبب طائرة حربية في سقوط تليفيريك يقل ٢٠ سائحاً

مطالبة باغلاق القواعد الأميركية في ايطاليا

□ روما – موسى الخميسي

■ علت في ايطاليا أمس الاربعاء، اصوات مطالبة باغلاق القواعد الاميركية هناك غداة حادث تسببت به طائرة حربية اميركية واسفر عن سقوط ٢٠ قتيلاً في منتجع جبلي للتزلج.

ووقع الحادث مساء اول من امس عندما ارتطمت الطائرة من طراز «EA – 6B – برويلر» التي كانت تحلق على علو منخفض، باسلاك مصعد (تليفيريك) يقل متزلجين في منتجع كافاليزا شمال شرقي ايطاليا، ما ادى الى سقوط المصعد ومقتل ركابه الاجانب وتردد ان فتاة تبلغ من العمر ١٤ عاماً نجت من الحادث باعجوبة.

واعرب الرئيس الأميركي بيل كلينتون في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي عن «الأسف الشديد» ازاء الحادث، مؤكداً ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها لتفادي تكرار حوادث مماثلة.

في الوقت نفسه، طالب الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو الجهات المعنية باعادة النظر سريعاً في القواعد المتعلقة بتحليق الطائرات العسكرية في ما دعا حزب اعادة التاسيس الشيوعي (حليف الائتلاف الحاكم) الى انسحاب ايطاليا من حلف شمال الأطلسي واغلاق القواعد العسكرية الأميركية في البلاد.

وشدد الأمين العام للحزب فاوستو بيرتنوني على ان هذه القواعد تشكل خطورة كونها تحوي اكثر من ٥٥٠ رأساً نووياً. ورأى ان الوجود العسكري الأميركي في ايطاليا «استفزازي وغير مقبول». ويتوقع ان يناقش البرلمان الايطالي اليوم (الخميس) ملابسات الحادث ومطالب حزب اعادة التأسيس الشيوعي.

واعتبر وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا ان الحادث يشكل «انتهاكاً واضحاً» لاجراءات السلامة. اما المعارضة اليمينية بقيادة سيلفيو بيرلوسكوني فدعت الى تفادي الهجمات على حلف الأطلسي الذي «يقدم أعمالاً تخدم الدول الأوروبية»، كما دعت الى تجاهل مطالب الشيوعيين.

يذكر ان الطائرة كانت أقلعت من قاعدة افيانو الجوية التي يستخدمها الحلف، في مهمة استكشافية فوق الأراضي البوسنية.

وعلم ان الضحايا من جنسيات المانية وبولندية وهنغارية وبلجيكية وهولندية وكانوا في طريقهم من محطة سرميس للتزلج الى منتجع كافاليزا الواقع على بعد ٥٠ كيلومتراً شمال تورونتو في ما يعرف بـ «سلسلة جبال الدولوميت».

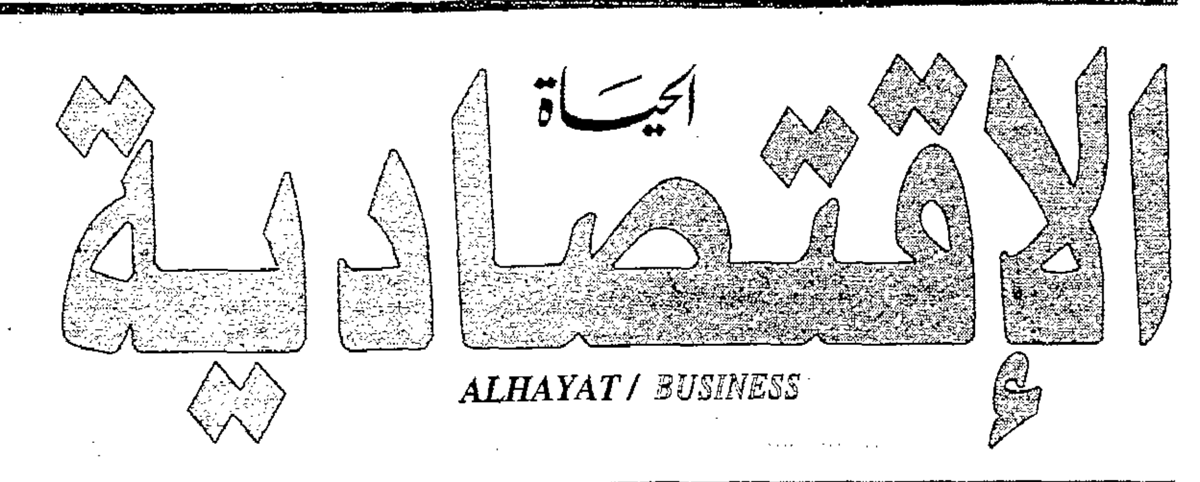
وتمكنت الطائرة التي اصيب جانحها باضرار بسيطة من الهبوط اضطرارياً في افيانو حيث علقت الطلعات الجوية للحلف موقتاً.



شاب ايطالي يضيء شمعة وسط حطام التليفيريك امس. (رويترز)

الخميس ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٨ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٥٧

AL HAYAT THURSDAY 5, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12757



$ في سوق لندن
(٠ ١٧,٣١ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٠١٥	١,٨١٦٠ / ١,٧٩٨٠	١,٨١٥٢
الين الياباني	١٢٣,٥٥	١٢٤,٧٥ / ١٢٣,٤٠	١٢٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٦٤	١,٦٥٨٥ / ١,٦٤٥٥	١,٦٤١٣

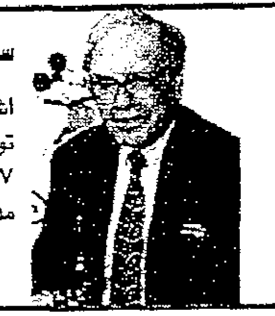
النفط في سوق لندن
تسليم آذار (مارس) ٩٨
١٥,١٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٥,٥٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الأربعاء
٢٩٨,٣٠
السعر السابق ٢٩٧,١٠

فتح الحدود التركية للصهاريج السورية

توقع المستشار التجاري في السفارة التركية حسين بارمكسيز ان توافق وزارة الخارجية التركية على «فتح الحدود للمرة الأخيرة» أمام نحو ١٨٠٠ صهريج سوري وتركي متوقف منذ نحو أسبوعين على البوابات حاملة نحو ٤٥ ألف طن من المازوت.

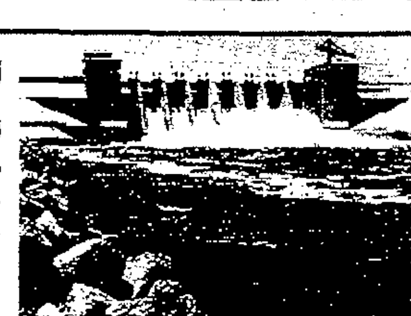
(ص ١٠)



سعر الفضة يرتفع الى مستوى قياسي

اشتري المستثمر البليونير وارن بفيت كميات ضخمة من الفضة توازي أكثر من ٢٠ في المئة من المعروض العالمي من الفضة، اي نحو ١٢٩.٧ مليون اونصة تبلغ قيمتها نحو ٩٠٠ مليون دولار وذلك على مدى الاشهر الستة الماضية.

(ص ١١)



اسرائيل ومشاريع المياه التركية

أصدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ضمن سلسلة «دراسات استراتيجية» كتاباً للدكتور عوني عبدالرحمن السبعاوي بعنوان «اسرائيل ومشاريع المياه التركية، مستقبل الجوار المائي العربي» يتناول أزمة المياه وعواملها وآثارها المحتملة.

(ص ١٤)

كلفتها ٦٠٠ مليون دولار وستنجز في السنة ٢٠٠٠

دبي تمضي قدماً في مشروع بناء مدينة "العالم السحري" الترفيهية

□ دبي - «الحياة»

■ اعلنت دبي انها ستمضي قدماً في مشروع بناء مدينة ترفيهية ستكون الاكبر من نوعها في الشرق الأوسط وستقام على مساحة ٢٥ هكتاراً على امتداد خور دبي بكلفة قدرها بليوني درهم (٦٠٠ مليون دولار).

وقررت دائرة الطيران المدني في دبي التي كلفتها حكومة الامارة مسؤولية تنفيذ المشروع الذي سيقام على غرار مدينة «يورو ديزني» في فرنسا و«والت ديزني» في الولايات المتحدة تنظيم معرض متخصص في المدينة الترفيهية، التي سيطلق عليها اسم «ماجيك وورلد» (العالم السحري)، لدعوة الشركات العالمية لتقديم عروضها وجديدها لتنفيذ مشروع المدينة التي أعد تصاميمها شركة «بكتل» الهندسية الأميركية.

وقال رئيس دائرة الطيران المدني الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان الدائرة بدأت باجراء مفاوضات مع الشركات الدولية لادارة المشروع العملاق الذي سيكون أكبر مشروع ترفيهي من نوعه يتم بناؤه في منطقة الخليج. ويشمل المشروع الذي يتوقع أن تبدأ أعماله الانشائية بحلول نهاية السنة الجارية على مختلف انواع الترفيه والمطاعم والتسويق، وعلى فندق فاخر يضم ٣٠٠ غرفة، وتشمل انشطة المدينة الألعاب النارية والسحرية والمائية، وعرض الليزر والموسيقى والانشطة المختلفة الخاصة بالأطفال.

كما يشمل على تسهيلات رياضية عدة بينها ملعب للغولف من ٢٧ حفرة، ومسرح مكشوف يتسع لأكثر من ٧٥٠٠ مقعد ومجمع سينمائي يضم مجموعة من المطاعم والمتاجر، وقاعة مؤتمرات ورصيف لليخوت والسفن الصغيرة وعدد من البحيرات الاصطناعية وغيرها من التسهيلات الترفيهية.

وتقدر دراسة الجدوى امكان استقطاب المدينة في سنتها الأولى لأكثر من ١,٦ مليون زائر سيرتفع العدد الى ٢,٥ مليون زائر من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي وبعض دول المنطقة في السنة الثانية، وتشير التوقعات الى ان قدرات الانفاق لزوار المشروع بما في ذلك رسوم الدخول والطعام والشراب والمشتريات واستخدام الألعاب مشابهة لقدرات زوار مدن الملاهي الرئيسية في مناطق العالم الأخرى.

وقال مراقبون ان اقامة مدينة للألعاب في دبي سيعزز مركزها السياحي في المنطقة بعد ان أصبحت أحد المقاصد السياحية المهمة بالنسبة للخليجيين خلال فصل الشتاء عطلات المدارس، وقدر عاملون في هذا القطاع عدد الخليجيين الذين يزورون الامارة سنوياً بأكثر من نصف مليون زائر، في حين يقدر عدد السياح الذين يزورونها سنوياً بنحو ١,٨ مليون سائح، يأتي معظمهم من الدول الأوروبية.

ومن المقرر ان تقسم المدينة الترفيهية الجديدة الى أقسام عدة بحيث تلبي احتياجات مختلف افراد العائلة حيث تقدم العديد من ألعاب الفيديو والمغامرات وعرض «ووتر ميست» وقوارب التحكم عن بعد وسباق دربي للهجن وطلقات لعبة الأطواق والمدرجات المتدحرجة، وكذلك المغامرات باستخدام سيارات الدفع الرباعي التي صممت خصيصاً للأطفال وحوض سباحة للكبار وكذلك البحيرة الرياضية أكثر من ثلاثين لعبة.

وتوقعت الشركة المنظمة للمعرض ان يستقطب أكثر من ١٥٠ شركة تعرض منتجاتها وخدماتها للقيمين على المشروع، والذي تأمل حكومة دبي ان يعزز امكاناتها السياحية والخدمية، ويجعلها القبلة الأولى للزوار والسياح الخليجيين والأجانب في منطقة الشرق الأوسط.

ويوجد في دبي حالياً مدينة ترفيهية اطلق عليها «وندرلاند» جرى تشييدها بكلفة بلغت ١٥٠ مليون درهم (٤٠ مليون دولار) وتعود ملكيتها لرجل الأعمال الدبوي السيد علي البواردي الذي يملك ٥١ في المئة من رأس المال، ولرجل الأعمال الكويتي السيد وائل الخالد الذي يملك ٤٩ في المئة.

وتتوقع دبي ان يرتفع عدد زوارها من السياح ورجال الأعمال والمتسوقين بمعدل ١١ في المئة سنوياً، وأن يبلغ في نهاية العقد الحالي ثلاثة ملايين زائر مقابل نحو مليون زائر في العام الماضي. كما يتوقع ان ترتفع ليالي الاقامة في دبي بنسبة ٦٨ في المئة لتصبح ١١ مليون ليلة خلال سنة ٢٠٠٠ بعدما كان ثمانية ملايين ليلة خلال العام الماضي.

ويقول مراقبون ان دبي ستواصل التركيز على السياحة الراقية في المستقبل، في الوقت الذي ستعزز فيه خدماتها بالنسبة للسياحة التجارية المتمثلة في مواطني كومنولوث الدول المستقلة الذين تبلغ مشترياتهم مئات الملايين من الدولارات من السوق المحلية.

محمد الفايد في سيارة «غولف بوغي» كهربائية يقودها رئيس الوزراء الاندونيسي مهاتير محمد. (أ ب)

يزور ماليزيا بدعوة من رئيس الوزراء مهاتير محمد

الفايد ينوي افتتاح فرع لمخزن "هارودز" في كوالالمبور

□ كوالالمبور - جاد الحاج

■ قال رجل الاعمال المصري محمد الفايد صاحب مخزن «هارودز» الشهير في لندن انه سيفتتح فرعا لـ«هارودز» في مطار كوالالمبور الدولي تبلغ كلفته ثمانية ملايين دولار ويخزن منتجات قيمتها ٢٠ مليون دولار.

ويزور الفايد ماليزيا بدعوة من رئيس حكومتها مهاتير محمد للبحث في احتمالات مستقبلية تتعلق باستثماراته في ماليزيا ويتركز مشروع هذه الاستثمارات حول جزيرة لانغ كواي المشهورة برمالها البيضاء ومناخها الاستوائي والتي تقع شمال العاصمة على بعد ٤٧٠ كيلومتراً.

وينوي الفايد تسويق منتجات اندونيسية تشمل الالكترونيات الاستهلاكية والملابس وسيارات «غولف بوغي» في محلات «هارودز» في بريطانيا واندونيسيا حيث من المقرر افتتاح فرع كوالالمبور في نيسان (ابريل) المقبل.

واهتم مهاتير بزيارة الفايد اهتماماً خاصاً وتناقلت انباء الزيارة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في كوالالمبور، ونقلت تفاصيلها بصورة موسعة شبكات البث التلفزيوني على امتداد الخريطة الأندونيسية.

وشاهد الأندونيسيون رئيس حكومتهم يركب سيارة «غولف بوغي» كهربائية من صنع اندونيسي مع الفايد، كما شاهدوا الضيف خلال تقديم مشهد حي لتدريب وتربية التماسيح التي اشترى الفايد حقيبة نسائية من جلودها بسعر ٢٥٨٠٠ رينغيت (٦٤٥٠ دولار). وتجدر الملاحظة ان سعر الحقيبة قبل الازمة المالية التي مرت بها اندونيسيا والتي ادت الى تدهور سعر العملة الوطنية كان يزيد على عشرة آلاف دولار.

ورافق مهاتير محمد الفايد في طائرة خاصة من لانغاوي الى كوالالمبور، حيث زار الفايد المتحف الوطني والمعالم السياحية في ختام زيارته الى تايلاند والفيليبين واندونيسيا.

٥٠٠ مليون ريال قيمة الاستثمارات

أمير قطر يفتتح الثلثاء المقبل مصنعاً جديداً للاسمنت

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ يفتتح أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الثلثاء المقبل مصنع اسمنت جديداً (الثاني من نوعه) في مدينة «ام باب» مما سيمكن شركة «قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» من الوفاء باحتياجات السوق المحلية من الاسمنت وعدم استيرادها.

وأفاد وكيل وزارة المواصلات والنقل العضو المنتدب لـ«شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» السيد سالم بطي النعيمي في مؤتمر صحافي أمس ان طاقة المصنع الجديد تبلغ ٢٠٠٠ طن كلنكر يومياً مشيراً الى ان طاقة «المصنع الأول» تبلغ ١٠٠٠ طن كلينكر يومياً أي أن الطاقة الانتاجية الاجمالية للمصنعين تبلغ مليون طن سنوياً من الاسمنت بنوعيه العادي والمقاوم للأملاح.

وكانت مناقصة المشروع رست على شركة «اف سي بي» الفرنسية وبلغت قيمة العقد الموقع معها ٤٤٥ مليون ريال قطري وبلغت قيمة الاستثمارات المطلوبة للمصنع الجديد نحو ٥٠٠ مليون ريال قطري «١٤٨ مليون دولار»، ويشمل ذلك عقد المشروع وبعض الأعمال الاضافية.

وأفاد النعيمي ان شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت مولت هذه الاستثمارات تمويلاً ذاتياً في ما عدا نسبة ضئيلة بلغت ١٠ في المئة تم اقتراضها بشروط ميسرة من «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة. وأضاف ان للشركة فائض سيولة نقدية تمكنها من سداد المستحق لباقي المقاولين في المشروع وانشاء مجمع سكني للعاملين في المصنع.

ويذكر أن الشركة حققت زيادة في الأرباح في الأعوام الأربعة الماضية بلغت ٣٢١ في المئة كما تطور صافي حقوق المساهمين بنسبة ١٣٦ في المئة.

وشدد على ان المصنع الجديد انشيء لسد حاجة قطر من الاسمنت وليست للتصدير، وقال انه لا مانع من التصدير اذا كان هناك فائض في الانتاج.

وانشئت شركة «قطر لصناعة الاسمنت» في عام ١٩٦٥، وتملك دولة قطر ٤٣ في المئة من اسهمها والقطاع الخاص ٥٧ في المئة. ويبلغ رأسمالها نحو ٦٥ مليون ريال قطري، تضاعف في عام ١٩٨٤ حيث تم توزيع سهم مجاني على كل مساهم كما ارتفعت المبيعات من ٤٩١,٠٦١ طن عام ٩٦ إلى ٥١٣,٦٨٧ طن في عام ١٩٩٧.

وتم اختيار «ام باب» لاقامة المصنع الجديد لتوفرها على المواد الخام اللازمة لصناعة الاسمنت بمختلف انواعه.

وفد اقتصادي أردني يزور السعودية للبحث في مجالات التعاون

□ عمان - صلاح حزين

■ يقوم وفد اقتصادي أردني في أواخر الشهر الجاري بزيارة الى المملكة العربية السعودية للبحث في مجالات التعاون بين ممثلي القطاع الخاص في كل من البلدين. وجاء في بيان صحافي صدر عن اتحاد غرف التجارة في الأردن ان اعضاء الوفد الأردني، الذي سيضم رجال أعمال وتجاراً وصناعيين، سيلتقون نظراءهم السعوديين للبحث في امكان تأسيس مشاريع مشتركة في البلدين.

وتأتي الزيارة التي تقرر أن تكون في ٢١ من شهر شباط (فبراير) الجاري تلبية لدعوة من مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية. وتهدف الى تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية بين القطاع الخاص في كل من السعودية والأردن عبر لقاءات ستتم مع رؤساء وأعضاء غرف التجارة والصناعة السعودية والتباحث مع الفاعليات الاقتصادية ومع كبار المسؤولين السعوديين المعنيين بالعلاقات الاقتصادية والتجارية.

وذكر البيان الصحافي ان الوفد الأردني الذي سيرأسه كل من السيد حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الأردنية والسيد خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان سيزور أربع مدن في السعودية. وكان وفدان اقتصاديان سعوديان قاما بزيارتين الى الأردن خلال العامين الماضيين، ترأس الوفد الأول السيد عبدالرحمن الجريسي، رئيس مجلس الغرف السعودية آنذاك وترأس الثاني السيد حمد عبدالله الزامل رئيس مجلس الغرف الحالي.

وتعتبر السعودية الشريك التجاري الأول للأردن بين دول الخليج العربية، إذ بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في الأعوام من ١٩٩١ إلى ١٩٩٦ نحو ٥٣٧,٨ مليون دينار (٧٥٩ مليون دولار) من بينها ما قيمته ٤٥,٣ مليون دينار من المستوردات والباقي من الصادرات.

وبلغ حجم الصادرات الأردنية الى السعودية عام ١٩٩٥ نحو ٧٠,٣ مليون دينار، وفي عام ١٩٩٦ نحو ١٢٩,٦ مليون دينار. وبلغ في الشهور العشرة الأولى من العام الماضي نحو ١١٦,٥ مليون دينار. اما الواردات فبلغت عام ١٩٩٦ نحو ٩١,٥ مليون دينار وفي الشهور العشرة الأولى من العام الماضي نحو ٨٥,٣ مليون دينار.

أرباح "بنك الجزيرة" السعودي ترتفع بنسبة ٣٠,٥ في المئة

□ جدة - عمر جستنيه

■ اعلن «بنك الجزيرة» السعودي تحقيقه ارباحاً صافية للسنة المالية ١٩٩٧ بلغت ١٨,٢٩٧ مليون ريال (٤,٩ مليون دولار) مقارنة بـ ١٤,٠١٥ مليون في ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٣٠,٥ في المئة.

واظهرت البيانات المالية لعام ١٩٩٧ حسب بيان صدر عن المصرف اول من امس زيادة في اجمالي حجم الايرادات الذي بلغ ٢٣٩,٧٩ مليون ريال مقابل ٢٣٢,٠٣ مليون لنفس الفترة من عام ١٩٩٦.

كما ارتفعت محفظة القروض والسلف لدى المصرف من ٨٥٠,٨٨ مليون في عام ١٩٩٦ الى ١,٠١ بليون في ١٩٩٧ مع استمراره في اتباع سياسة محافظة في الاراض، فيما انخفض مجموع المطلوبات الى ٣,٦٧ بليون ريال مقارنة بـ ٣,٩٢ بليون. اما ودائع العملاء فبلغت ١,٨١ بليون ريال.

الى ذلك يدرس «بنك الجزيرة» استراتيجية جديدة يحدد من خلالها تعاملاته مع السوق السعودية من بينها فتح نوافذ للتعاملات المصرفية غير التقليدية والدخول في تمويل بعض المشاريع الرئيسية وفق صيغ مختلفة عن النمط الموجود في السوق.

وحسب اعضاء في مجلس ادارة المصرف لـ «الحياة» بلورة اتجاهات المصرف تحتاج لبعض الوقت فقط.

وكان المصرف عين لدورته الحالية التي تنتهي بنهاية سنة ٢٠٠٠ المهندس عادل فقيه رئيس مجلس ادارة «مجموعة صافولا» السعودية، رئيساً لمجلس ادارة «بنك الجزيرة» في خطة تعد اتجاهاً نحو التغيير المرتقب للمصرف لا سيما باتجاه الصناعة واستثماراتها.

وأفاد مشاري المشاري المدير العام والمسؤول التنفيذي الأول للمصرف ان نتائج عام ١٩٩٧ تعكس استفادة «بنك الجزيرة» من البنية الأساسية المتطورة التي تم بناؤها في الاعوام القليلة الماضية واستمرار النمو في انشطة المصرف وخدماته.

وأوضح ان عام ١٩٩٧ تميز بتدعيم وتطوير البنية الأساسية وطرح خدمات مصرفية واستثمارية جديدة كخدمة المتاجرة بالاسهم العالمية وخدمة بطاقة «فيزا» الذهبية وتوسيع خدمة تداول الاسهم المحلية لتشمل جميع فروع المصرف.

واضاف انه تم كذلك في ١٩٩٧ زيادة عدد اجهزة الصرف الآلي وتوسيع مجال الخدمات الأساسية في عمليات الخزانة المركزية.

وزير الصناعة اليمني يشارك في ندوة سويسرية

□ جنيف - «الحياة»

■ التقى السيد أحمد صوفان وزير الصناعة رئيس الهيئة العليا للاستثمار في اليمن السيد فرانز بلانكارت وزير الدولة للشؤون الاقتصادية في العاصمة السويسرية بيرن.

وتعد هذه أول زيارة لمسؤول يمني رفيع المستوى للعاصمة السويسرية.

وبحث الوزير اثناء الزيارة أوجه التعاون ومجالات الاستثمار بين البلدين وحضر اللقاء الدكتور محمد سعيد العطار مندوب اليمن الدائم لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة والسيد يحيى بن يحيى المتوكل رئيس المكتب الفني في وزارة الصناعة.

وسيشارك صوفان ومعه عدد من رجال الأعمال اليمنيين اليوم في الندوة الاقتصادية التي ستقيمها الغرفة العربية - السويسرية للتجارة والصناعة للتعريف بأوجه الاستثمار في اليمن. وسيشارك في الندوة رؤساء الشركات والبنوك السويسرية الكبرى ورجال الأعمال المهتمين بالاستثمار في اليمن.

عُمان تشارك في معرض برلين السياحي الدولي

■ مسقط - «الحياة» - تشارك سلطنة عُمان في معرض برلين السياحي الدولي والذي سيقام في الفترة من ٧ إلى ١١ آذار (مارس) المقبل، وذلك للمرة العاشرة على التوالي.

وتجدر الاشارة إلى ان عُمان وضعت خطة لتنمية وتطوير قطاع السياحة فيها، إذ تصلها أعداد كبيرة من السياح الأوروبيين.

المستشار التجاري يعتبر القرار "لبنة في الجسر الاقتصادي المشترك"

تركيا تسمح لـ١٨٠٠ صهريج سوري وتركي بعبور حدودها

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ توقع المستشار التجاري في السفارة التركية حسين بارمكسيز ان توافق وزارة الخارجية التركية على «فتح الحدود للمرة الأخيرة» امام نحو ١٨٠٠ صهريج سوري وتركي متوقف منذ نحو اسبوعين على البوابات حاملة نحو ٤٥ الف طن من المازوت (الفيول).

وقال في تصريحات الى «الحياة» ان «القرار الايجابي يأتي في اطار حرص الجانب التركي على وضع لبنة في حجر الجسر الاقتصادي المشترك لخدمة مصالح البلدين».

وكانت الحدود اغلقت مرات عدة أمام الصهاريج لأنها «خرقت» قانون التجارة الحدودية التركي الذي يقدم حسماً نسبته ٦٠ في المئة من قيمة الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة من دول مجاورة شرط أن تكون من بلد المنشأ.

واستورد عدد من كبار التجار من السوق الدولية نحو ١٧٨ الف طن ثم قاموا بنقل المازوت في صهاريج من الموانئ السورية الى الأراضي التركية. وتقدر أرباح السوريين بأكثر من ٧٠ مليون دولار اميركي إذ انهم اشتروا الطن بنحو ٢١٠ دولارات أميركية وسلموه بسعر ٣١٠ دولارات على الحدود الى الاتراك الذين باعوا الطن في تركيا بنحو ٤٢٠ دولاراً.

وأوضح المستشار التجاري ان «السلطات التركية كانت تغض الطرف في البداية عن هذه التجارة على رغم انها تعلم ان المازوت ليس سورياً، لكن عندما تفاقم الموضوع ولم يلتزم التجار تصدير بضائع تركية، وانخفضت مبيعات الدولة من المازوت وخسارتها قيمة الرسوم الجمركية، صدرت تعليمات بوقف العملية».

لكن التجار السوريين يجادلون في المقابل بانهم استوردوا المازوت «بناء على طلبات من التجار الأتراك، وان محافظي الولايات التركية «بدأوا بإثارة المشكلة عندما بدأوا بإصدار اجازات استيراد».

وأشارت مصادر ديبلوماسية الى أن مساعد وزير الخارجية السفير عدنان عمران طلب من السفير التركي جينغ دوعاتبه ثلاث مرات فتح الحدود امام تدفق الصهاريج لتجنيب التجارة خسائر مالية كبيرة «وان الجانب التركي وافق على ذلك، لكن عندما طلب للمرة الرابعة ربط السفير دوعاتبه الموافقة بتقديم وزارة الخارجية السورية ضمانات خطية بالا يستورد السوريين المازوت لنقله الى تركيا وان يكون فتح الحدود امام الصهاريج للمرة الأخيرة». وقال المستشار التجاري لـ «الحياة» ان الخارجية السورية ارسلت الى السفارة التركية مذكرة رسمية تبلغها ان سورية منعت استيراد المازوت الى الموانئ السورية وطلبت من الجمارك عدم استقبال أي شاحنة محملة بالمازوت. واضاف ان «هذه المذكرة ارسلت الى انقرة وننتظر الجواب الذي أتوقع ان يكون ايجابياً كي نفتح الحدود امام الـ ١٨٠٠ صهريج» التي تقف في واحدة من النقاط الحدودية الآتية «تل ابيض» و«جرابلس» و«القامشلي».

واضاف بارمكسيز ان «موافقتنا على ذلك تأتي في اطار الحرص على تعزيز العلاقات الاقتصادية واستئناف الحوار السياسي لما فيه مصلحة للبلدين الجارين». وكانت مصادر ديبلوماسية غربية قالت لـ «الحياة» ان انقرة اقترحت «مبادرة لاستئناف الحوار المتوقف مع دمشق» منذ العام ١٩٩٥ بسبب التحالف العسكري التركي الاسرائيلي والمناورات البحرية مع اسرائيل والولايات المتحدة وتمسك الاتراك بشرط تسليم زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبدالله اوجلان قبل فتح أي حوار.

وتابع المستشار بارمكسيز: «يجب العمل على توسيع النشاط التجاري في المجالات كافة وليس التجارة الحدودية وحسب. اذ ان العلاقات التاريخية والقرب الجغرافي يضعان الأسس لتطوير العلاقة الاقتصادية». وارتفعت قيمة التبادل التجاري من ٢٩٤ في العام ١٩٩٠ (منها ١٨٤ مليوناً قيمة الصادرات التركية) الى ٦١٨ مليوناً في العام ١٩٩٦، اضافة الى نحو ٥٠٠ مليون دولار هي قيمة التجارة الحدودية. ويميل الميزان التجاري الى صالح سورية بعدما كان لصالح تركيا، اذ ارتفعت قيمة الصادرات السورية بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ من ٢٨٥ مليوناً الى ٣١٠ ملايين دولار منها ٢٨٠ مليوناً صادرات نفطية.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان «نجاح الحوار الثنائي سيفتح الباب امام تعاون اقتصادي كبير». واوضح المستشار التجاري ان «رجال اعمال أتراكا يتوقون الى تأسيس مشاريع استثمارية في سورية وفق القانون رقم ١٠ وانهم سيعملون على تأسيس مشاريع مشتركة في مجال النسيج والزيوت النباتية اضافة الى استثمار الغاز الطبيعي في سورية اذ انني لا أزال احلم بشراء الغاز الطبيعي السوري واستيراد الفوسفات السوري». والمح الى ان الحكومة السورية لا تسمح للشركات التركية الدخول في المناقصات الكبيرة.

ويبلغ انتاج الغاز السوري نحو ١٢,٥ مليون متر مكعب يومياً ولا تزال عمليات الكشف مستمرة. واوضح بارمكسيز ان بلاده اقترحت مشروعاً لاستثمار الغاز بقيمة بليوني دولار وذلك بهدف استغلاله وجره الى بلاده في ضوء وجود توقعات عن ارتفاع الطلب التركي الى خمسين بليون متر في العام ٢٠١٠ مقابل نحو ١٥ بليوناً تجسر الآن من روسيا الاتحادية والجزائر.

وأشار الى أنه سيجدد الدعوة الى رئيس اتحاد غرف تجارة دمشق الدكتور راتب الشلاح لزيارة انقرة على رأس وفد تجاري كبير لدرس تعزيز التعاون التجاري وتأسيس مجلس رجال أعمال سوري - تركي يكون «دعامة الجسر الاقتصادي» بين الطرفين. علماً أن الشلاح ارجأ زيارة كانت مقررة في ايلول (سبتمبر) الماضي. كما ان تحسن العلاقات بين الطرفين يسمح للحجاج الاتراك بالعبور الى مكة المكرمة عبر الأراضي السورية وتوفير قطع أجنبي الى الخزانة، إذ أن لا أحد يفعل ذلك حالياً على رغم ان عدد الحجاج يتجاوز ٦٠ الف حاج سنوياً.

ويشارك عدد من كبار رجال الأعمال السوريين المستشار التجاري رأيه في «ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية».

وقال رجل أعمال بارز لـ «الحياة» ان «الارضية موجودة لتطوير التعاون» مشيراً الى «التقارب الجغرافي وتجاوز طول الحدود الـ ٨٠٠ كلم ووجود مناطق مشتركة وعلاقات عائلية على جانبي الحدود اضافة الى خبرة التجارة في كيفية التعامل في السوق المجاورة».

واقترح اقامة «مشاريع مشتركة لاستثمار زيت القطن والزيوت النباتية وفي مجال الصناعات التحويلية» اذ ان قيمة الزيوت النباتية المستوردة من تركيا تبلغ اكثر من ٧٠ مليوناً اضافة الى ٨٥ مليوناً للخيوط التركيبية.

واستبعد رجل الاعمال السوري «ان ترفض سورية عروض تركية مناسبة لاستثمار الغاز السوري» لكنه قال ان «علاقات تركيا الاقتصادية مع العرب اهم بعشرات المرات من علاقاتها العسكرية مع اسرائيل. ولا بد من ان تكون تركيا في وسطها الطبيعي وردم الهوة مع العرب اقتصادياً للارتقاء سوية».

مركز باب الهوى على الحدود السورية - التركية (الحياة)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٥٠٤١	٥,٩٣٣	٤٠٧,١	١٩,٨٨	٤,٧٧٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠١	,٤٨٢٤	٣٣,١٠	١,٦١٦	,٣٨٨٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧٢	,٤٩٢٦	٣٣,٨٠	١,٦٥١	,٣٩٦٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٣٣	٤,٧٩٩	٣٢٩,٣	١٦,٠٨	٣,٨٦٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٦٥	٤,٦٩٩	٣٢٢,٤	١٥,٧٥	٣,٧٠٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٧	,٤٩٧١	٣٤,١١	١,٦٦٦	,٤٠٠١
الليرة اللبنانية	١٥٢٩	٢٥٢٨,٢	٨٤٥,٠	١٢,٣١	٢٥٢,١	١٠٤٩,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٦١٣	,٥٣٢٩	٣٦,٥٦	١,٧٨٦	,٤٢٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٠	٢,٥٥٥	١٧٥,٣	٨,٥٦٥	٢,٠٥٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٨٤,٢	,٠٠١٥	,١٠٣٤	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	—	,٣٣٤٢	,٠٠٤٨	,٠٩٩٧	,٤١٥٢
الدولار الاميركي	—	١,٦٥٣٥	,٥٥٢٧	,٠٠٨٠	,١٦٤٩	,٦٨٦٥
الين الياباني	١٢٤,١٥	٢٠٥,٢	٦٨,٦١	—	٢٠,٤٧	٨٥,٢٣
المارك الالماني	١,٨٠٩٣	٢,٩٩١	—	,٠١٤٥	,٢٩٨٣	١,٢٤٢
الفرنك الفرنسي	٦,٠٦٤	١٠,٠٢	٣,٣٥١	,٠٤٨٨	—	٤,١٦٣
الفرنك السويسري	١,٤٥٦٥	٢,٤٠٨	,٨٠٥٠	,٠١١٧	,٢٤٠١	—
الليرة الايطالية	١٧٨٦,٤	٢٩٥٣,٨	٩٨٧,٣	١٤,٣٨	٢٩٤,٥	١٢٢٦,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,١٢	٥,٥٠	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨٧	٦	٥,١٨	٥,٥٦	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٥,٨٧	٦	٥,٢٥	٥,٦٢	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٧٥	—	—	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٥٦	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١,١٢	٠,٨١	١,٠٦	١	١,٢٥	١,٠٦	١,٣١	١,٥٠	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,١٨	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٢٥	٦,١٢	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/٤	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٨,١٥	٢٩٨,٣٥	٣٠١,٥٠	٣٠٤,٨٥	٣٠٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٧,٠٥	٦,٣٨	٦,٢٩	٦,٠٤	٦	٧,٠٥	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٥,٥٠	٣٨٦	٣٨٨	٣٨٧	٣٨٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/٤	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٢/٤	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١/٢٨
نحاس (دولار)	١٦٨١	١٧٠٧	١٧٢٣,٥	١٧٣٩	١٧٥٠	١٧٠٧	١٧٣٣	١٧٦٠	١٧٦٧	١٧٨٢
الومنيوم (دولار)	١٤٩٠,٥	١٥٠٣	١٥٠٦,٥	١٥١٤,٥	١٥١٨	١٥١٥	١٥٢٢,٥	١٥٣٦	١٥٣٤,٥	١٥٣٨
زنك (دولار)	١٠٧٢,٥	١٠٦٨,٥	١١٠١,٥	١١٠٢	١١٣٣,٥	١٠٩٦	١٠٩٤	١١٣٦	١١٢٦	١١٥٦
نيكل (دولار)	٥٢٩٥	٥٣٨٥	٥٤٢٠	٥٣٣٥	٥٢٢٥	٥٣٨٥	٥٤٧٥	٥٤٩٥	٥٤٣٠	٥٣٢٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/٤	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٦٠	١٣,٣٠	١٣,٥٠	١٤,١٠	١٣,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,١٥	١٥,٥٥	١٥,٦٠	١٦,٤٠	١٦	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٥٠	١٦,٩٠	١٦,٩٠	١٧,٦٠	١٧,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١	١٠٠,٣٤	١٠٤	١٠٣,٤٦
العائد	٥,٣٥	٥,٤٢	٥,٥٨	٥,٨٨

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٢/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩١,٧	٢٩٥,٧	آذار
بن (دولار)	١٧٥٠	١٧٤٧	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٤	١٠٤١	آذار
قمح (جنيه)	٨٠,٤	٨١	آذار
شعير (جنيه)	٧٥,٣	٧٥,٩	آذار
صويا (دولار)	١٩٥,٥	١٩٦,٢	آذار
بطاطا (جنيه)	٧٦	٧٥	نيسان

● الجداول التالية منضمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٤	٢/٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٦	١,١٦٧٦
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٥٦٤	٩,٨٥٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٣٣	١٧١,٣٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٤١	٤١
سنغافورة	دولار	١,٧١٢٠	١,٧١٢٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٤٨	٣٤,٠٤٨
تايلاند	بات	٥٠,٥٠	٥٠,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٨٣	,٩٢٨٣
اليونان	دراخما	٢٩٠,٠٧	٢٩٠,٠٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٢٢	١٥٥,٢٢
الفرنك الافريقي	—	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٥٦٨	١,٤٥٦٨
كندا	دولار	١,٤٤٩٣	١,٤٤٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٢	,٧٤٣٢
قبرص	جنيه	,٥٣٦٥	,٥٣٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٩٨/٢/٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٨٤	١٠٤٩٣٣	٢٧٠٤٠	١٩٩٨-٠٢-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٢.٦٢	١٢.٦٢	١٩٢٥٦	٨٩٦٤	٥٣٨٥	١٩٩٨-٠٢-٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٢.٦٢	١٢.٢٥	١٨٦٨٤	٨٧١٧١	٧٣٩٠	١٩٩٨-٠٢-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٢.٧٥	١٢.٦٢	١٩٢٥٦	١٣٨٩١	١٧٥٧	١٩٩٨-٠٢-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٧٥	٢١.٨٧	٣٣٣٦٥	٤١٢٩	٢٠٤٢	١٩٩٨-٠٢-٣
بنك عودة «ج»	٣٠.٦٢	٣٠.٧٥	٤٦٩٠١	٢٢٠٢٠	٢٢٠٣٠	١٩٩٨-٠٢-٣
بنك بيروت «ج»	٧.٢٥	٧.٣٧	١١٢٤٩	٥١٣٠٦	٢٦٨٠٦	١٩٩٨-٠٢-٣
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	١.٦٢	١٦٢١	١١٢٥٠٧	٢٢٨	١٩٩٨-٠١-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	—	—	—	—	—	—
شركة الإسمنت الأبيض (الحاملة)	٣,٥	٣.٥	٥٣٣٨	٣٣٢	١٥٠	١٩٩٨-٠١-١٢
شركة اترنيت	١,٨٧	١.٨٧	٢٨٦٠	٦٣١٠	٤٨٩٠	١٩٩٨-٠٢-٣
يونيسيراميك (الحامله)	٢	—	٣٠٥١	٥٠٠٠	—	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك اسمي (١)	—	—	—	—	—	—

وزير السياحة المصري لـ"الحياة": نسعى لزيادة نشاطنا السياحي مع اسبانيا

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ أكد وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي على اهمية التطورات الايجابية التي اتخذتها الحكومة المصرية لتوفير اقصى درجات الامان للسياح في مصر، وتقديم التسهيلات الكفيلة بتشجيع منظمي الرحلات الاجانب على مواصلة الترويج وبيع برامج الزيارة الى مصر.

وقال البلتاجي لـ «الحياة» عقب عودته من اسبانيا حيث شارك في معرض فيتور ١٩٩٨ في الفترة الواقعة بين ٢٨ كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الجاري ان الجمهور الاسباني لديه قناعة بأهمية مصر الحضارية، وان تاريخها وثقافتها في اعماق الوجدان الاسباني.

واشار الى انه نجح في اقناع منظمي ثلاثة مؤتمرات للانعقاد في مصر، المؤتمر الاول للشركات السياحية لإقليم كاتالونيا (عاصمة برشلونة) وهي من اهم الاقاليم السياحية في اسبانيا. ويشارك في المؤتمر ٢٦٠ شركة سياحية، و١٥٠٠ منفذ لبيع البرامج السياحية، ومن المقرر عقده في (نيسان) المقبل.

والثاني مؤتمر لاتحاد الكتاب السياحيين في جزر الكناري، وسيتم التمهيد له عبر إيفاد بعثة اعلامية وتلفزيونية اسبانية لزيارة مصر في اوائل اذار (مارس) المقبل. وأوضح انه تم الاتفاق مع الشركة السياحية المنظمة للمؤتمر السنوي الذي يعقده مركز الدراسات الانثربيولوجية للانعقاد في مصر في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) المقبل، وقدمت شركة مصر للطيران تخفيضاً قدره ٥٠ في المئة للمشاركين، ويتوقع ان يصل عددهم الى الفي مشارك.

واشار البلتاجي الى ان منظمي الرحلات في اسبانيا قرروا ايفاد مجموعة من الاختصاصيين في السياحة الى مصر، بهدف التعرف الى الأوضاع الأمنية على الطبيعة، بالاضافة الى عناصر الجذب السياحي الفريدة التي تتمتع بها مصر.

وأكد انه تم الاتفاق على تنشيط سياحة الغولف. وناقش اعضاء الاتحاد الاسباني للغولف إعداد شريط فيديو عن ذلك النمط السياحي الجديد، وتوزيعه على ما يقرب من ١٢٠ الف لاعب غولف في اسبانيا، تمهيداً لتنظيم بطولات في هذه الرياضة على ملاعب الغولف المصرية الجديدة في مصر.

وعن الحملة الدعائية والاعلانية، اشار إلى ان وزارة السياحة المصرية تعتزم تنفيذ حملة تسويقية خلال السنة الجارية في اسبانيا لجذب المزيد من الحركة السياحية.

من جهة اخرى اكد البلتاجي ان المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من التدفق السياحي الى مصر من الدول العربية وذلك بعد انعقاد الدورة الاستثنائية لوزراء السياحة العرب في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتم الاتفاق على تشجيع السياحة العربية الى مصر تطبيقاً لشعار سنة ١٩٩٨ «عام السياحة العربية في مصر».

بنك "نيكوسكيورتيز" الياباني يقرر عدم اغلاق مكتب البحرين

■ المنامة - رويترز - قال بنك «نيكو» الاستثماري (الشرق الأوسط) الياباني التابع لشركة «نيكو سكيورتيز» أمس ان عملياته في البحرين ستستمر.

وقال المدير العام هديهيكو اينو: «مكتب البحرين سيبقى مفتوحاً».

وقال ناطق بلسان شركة «نيكو سكيورتيز» في طوكيو أمس ان الشركة تخطط لاغلاق شركتين تابعتين لها في باريس والبحرين وتحويلهما الى مكاتب فرعية.

ورفض اينو القول ما إذا كان البنك وهو بنك استثماري خارجي مقره المنامة سيخفض من عملياته في الجزيرة. وأضاف: «لم تتخذ الادارة أي قرار حاسم».

شركتان برتغاليتان تسعيان لشراء "اسمنت النفيضة" التونسية

■ لشبونة - رويترز - ذكرت صحيفة «دياريو ايكونوميكو» البرتغالية امس ان شركتي الاسمنت البرتغاليتين «سيمبور سيمنتوس دو برتغال» و«سيمابا»، تم اختيارهما ضمن قائمة مصغرة في عملية تخصيص شركة «اسمنت النفيضة» التونسية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في تونس مطلع على عملية التخصيص قوله ان الشركتين البرتغاليتين تخوضان المنافسة كل على حدة ضمن ١٤ مرشحاً.

وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي دعت تونس المستثمرين لارسال «خطابات ابداء اهتمام» لعملية اختيار مسبق للمزايدة على شراء ٨٧,٨٨ في المئة من أسهم «اسمنت النفيضة». وسيقدم أصحاب العروض الذين تضمهم قائمة مختصرة عروضاً لشراء الحصة في الفترة من شباط (فبراير) الى نهاية نيسان (ابريل).

و«اسمنت النفيضة» هي الأولى بين خمسة مصانع اسمنت في تونس يجري تخصيصها.

ويبلغ رأس مال النفيضة ٢٤,٧٥ مليون دينار (٢١,١٩ مليون دولار) وتملك الدولة والشركات العامة نسبة ٨٧,٨٨ في المئة منه بينما يملك «بنك التنمية الاسلامي» ١٢,١٢ في المئة.

وقالت الصحيفة البرتغالية ان «اسمنت النفيضة» ثالث اكبر منتج للاسمنت في تونس ويبلغ انتاجها مليون طن سنوياً.

"سيمنز" الالمانية توقع اتفاقاً لتركيب خطوط هاتفية رقمية في مصر

■ القاهرة - «الحياة» - وقعت هيئة الاتصالات السلكية في مصر وشركة «سيمنز» الالمانية عقداً لتركيب عدد ضخم من خطوط الهاتف الرقمية عالية التقنية تمثل ٤٠ في المئة من اجمالي طاقة الخطوط المقرر تركيبها في البلاد حتى سنة ٢٠٠٢.

وقال الدكتور فولك ديتريش شلينغ سفير المانيا لدى مصر ان هذا المشروع نموذج للتعاون الصناعي بين الجانبين، مشيرا الى أن شركة «سيمنز» عنصر مهم في الشراكة المصرية - الالمانية.

اتجاهات اقتصادية عربية

مصر تتفاوض مع ١٦ شركة أجنبية للبحث عن المعادن واستغلالها

● القاهرة - «الحياة» - تجري مصر مفاوضات مع ١٦ شركة أجنبية للبحث عن خامات المعادن واستغلالها في مصر.

وقال جابر نعيم رئيس هيئة المساحة الجيولوجية إن من بين الشركات شركتي «بود ألن» و«سنجسيم» الاميركيتين لاستغلال الحجر الجيري وإنتاج جبس، وشركة «اوتوموتيس» الرومانية لاستغلال الرمال السوداء وشركة «لي» التركية لاستخدام رمال الزجاج، وشركة «هونتس» الفرنسية لاستغلال خام التلك.

وأضاف ان مصر تتفاوض ايضا مع شركتي «ويس مروم» الهندية و«هارويل» السويسرية لاستغلال الحجر الجيري، كذلك شركة «باكو نبترا» الالمانية لاستخدام وتجهيز خامات الاسمنت وشركة «ان. اف. سي» الصينية لاستغلال الخامات غير الحديدية ومؤسسة «النيل للكروم» السودانية لاستخراج خام الكروم، إضافة إلى بعض شركات روسية لاستغلال رمال الزجاج وكلوريد الصوديوم.

وقال نعيم إن المفاوضات أوشكت على الانتهاء مع بعض الشركات في شأن إقامة مشاريع لاستغلال بعض تلك الخامات، مشيراً إلى أن ذلك يجري في إطار سياسة اجتذاب رؤوس الاموال للبحث عن الخامات المعدنية واستغلالها.

منحة يابانية لمكافحة التلوث في مصر

● القاهرة - «الحياة» - وقعت مصر واليابان اتفاقا تحصل مصر بمقتضاه على ٩٠٧ ملايين ين (سبعة ملايين دولار) لتنفيذ الجزء الثاني من مشروع استيراد معدات شبكة الرصد البيئي الاقليمي في مصر.

وقال وزير الدولة للتعاون الدولي السيد ظافر البشري إن المشروع يستهدف تحسين نوعية البيئة من خلال امداد جهاز شؤون البيئة والمعامل التابعة بآلات حديثة في مجالات الرصد.

من جهته قال ميتسوو سكايا القائم بأعمال سفارة اليابان في مصر إن هذه المنحة هي الثانية في مجال البيئة، مشيداً في الوقت نفسه بالتعاون بين البلدين في مجالات عدة.

أرباح "البنك القومي للتنمية السياحية" ترتفع الى ٧,١٧٧ مليون دينار تونسي

● تونس - رويترز - أظهرت أرقام نشرت أمس ان أرباح «البنك القومي للتنمية السياحية» في تونس قبل خصم الضرائب ارتفعت في العام الماضي الى ٧,١٧٧ مليون دينار (٦,١ مليون دولار) من ٦,٦٨٢ مليون عام ١٩٩٦.

وزادت أصول البنك الى ٦٢١,١٣١ مليون دينار من ٥٧٦,٦١٦ مليون، وتراجع دخله من العمليات الائتمانية الى ٤٠,٨٤١ مليون من ٤٢,١٦٢ مليون.

وارتفعت المخصصات للاحتياط الى ٤,٥٧٣ مليون دينار من ٣,٩٧٤ مليون.

ويتخصص البنك الاستثماري الذي تسيطر عليه الدولة في تقديم القروض للقطاع السياحي.

اتجاهات اقتصادية — دولية

واشنطن ما زالت تدرس صفقة الغاز الايرانية مع شركات اجنبية

● واشنطن - رويترز - أعلن جيمس فولي الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الوزارة لم تبت بعد في مسألة فرض عقوبات على شركة «توتال» الفرنسية وشركتين أخريين لاشتراكها معاً في مشروع ضخم للغاز الطبيعي في ايران.

وقال فولي للصحافيين خلال لقائه اليومي بهم أول من أمس الثلثاء انه «حتى الآن لم تصدر قرارات بعد على رغم ان مسألة فرض العقوبات ما زالت احتمالاً قائماً».

وأضاف انه لا صحة على الاطلاق لما ورد في تقرير صحافي نشر الاثنين الماضي وجاء فيه ان وزارة الخارجية قررت بالفعل فرض عقوبات.

وتدرس الوزارة منذ الخريف الماضي ما اذا كانت صفقة الغاز التي يبلغ حجمها بليوني دولار وتشارك فيها «توتال» مع «غاز بروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية لتطوير حقل ضخم للغاز في ايران تعتبر انتهاكاً لقانون اميركي يقضي بمعاقبة أي شركة تستثمر أكثر من ٢٠ مليون دولار في أي من ليبيا أو ايران.

الولايات المتحدة تتطلع الى تعزيز روابطها التجارية مع أوروبا

● واشنطن - رويترز - قالت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي مساء أول من أمس ان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يتطلعان الى تعزيز الروابط التجارية بينهما، الا انها لا تتوقع عقد اتفاقية للتجارة الحرة بين الجانبين.

وأشارت بارشيفسكي في مؤتمر صحافي الى ان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تربطهما علاقة تجارية ضخمة وانهما اتخذا خطوات في الاعوام القليلة الماضية لتسهيل التجارة بينهما.

وذكرت انها والمفوض التجاري الاوروبي ليون بريتان ناقشا سبل دفع العلاقات التجارية الى مستوى جديد، واشارت الى ان «الحوار ما زال في مرحلة أولية».

وقال مسؤولون من الجانبين في بروكسيل امس انهم يناقشون بدء مسعى جديد لتوثيق الروابط التجارية.

وذكرت مصادر في الاتحاد الأوروبي ان هذه المبادرة تستهدف خفض الحواجز التجارية بين العملاقين التجاريين وانها قد تصل الى حد اتفاقية للتجارة الحرة.

تحديد سعر الذهب في لندن انخفاضاً عند ٢٩٥,٢٠ دولار للاونصة

● لندن - رويترز - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاربعاء عند ٢٩٥,٢٠ دولار للاونصة انخفاضاً من ٢٩٨,٣٥ دولار في جلسة القطع السابقة الثلثاء.

وأغلق الذهب في لندن أول من أمس عند ٢٩٧,١٠/٢٩٧,٦٠ دولار للاونصة.

وفي هونغ كونغ قال متداولون ان النهب اغلق على ارتفاع بالمقارنة مع اغلاقه السابق في نيويورك وذلك بفضل دعم من الفضة.

وبلغ سعر الذهب في نهاية التداولات ٢٩٥,٩٠/٢٩٦,٤٠ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٢٩٥,١٠/٢٩٥,٦٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الثلثاء.

انخفاض اسهم طوكيو لدى الاغلاق بعد مكاسب اليومين السابقين

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم انخفضت في نهاية جلسة التداول في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس الاربعاء في حركة تصحيحية بعد المكاسب المتوسطة التي سجلتها في اليومين الماضيين.

وكانت الاسهم ارتفعت الاسبوع الجاري بفضل توقعات باعلان الحكومة اليابانية عن خطوات جديدة لحفز الاقتصاد من خلال موازنة تكميلية للسنة المالية المقبلة.

وذكر الوسطاء انه من المتوقع ان ينحصر المؤشر الرئيسي للاسهم في نطاق ضيق حتى تكتسب السوق مزيداً من الثقة في ان الحكومة ستتخذ اجراء لتنشيط الاقتصاد.

وفي نهاية الجلسة انخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ١٤,٣٦ نقطة أي ٠,٠٨٢ في المئة الى ١٦٨٨٢,٦٢ نقطة. وانخفضت التعاقدات الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر آذار (مارس) ٨٠ نقطة الى ١٦٩٧٠ نقطة.

اسهم هونغ كونغ تغلق على انخفاض حاد بسبب جني الأرباح

● هونغ كونغ - رويترز - أغلقت اسعار الاسهم في هونغ كونغ على انخفاض حاد امس الاربعاء بعد تداولات متقلبة هيمنت عليها مبيعات لجني الأرباح.

وفقد مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٢٢٢,٩٠ نقطة أو ما يوازي ٢,١٢ في المئة ليقفل عند ١٠٣٠٢,٦١ نقطة.

وقال وسطاء ان المستثمرين واصلوا البيع لجني الأرباح بعد المكاسب الكبيرة للمؤشر والتي بلغت ١٣٢٦,٢٤ نقطة، أو ما يوازي ١٤,٣٣ في المئة الاثنين الماضي. وقفز مؤشر «هانغ سنغ» ١٧٩ نقطة بفضل انخفاض اسعار الفائدة واستقرار عملات جنوب شرق آسيا قبل ان يفقد مكاسبه ويتحول للهبوط.

وبلغت قيمة التداول امس ١١,١١ بليون دولار هونغ كونغ انخفاضاً من ١٥,٣٧ بليون دولار أول من أمس الثلثاء.

مجموعة الـ٢٤ تجتمع في كراكاس الاسبوع المقبل

● كراكاس - رويترز - قال منظمون ان الدول النامية الاعضاء في مجموعة الـ٢٤ ستجتمع في كراكاس مطلع الاسبوع المقبل لتجديد دعواتها الى دور اكبر لها في الشؤون الاقتصادية العالمية.

وذكر مسؤولون في البنك المركزي الفنزويلي الذي يشرف على عقد الاجتماع ان المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام سيركز على تحرير تدفقات رؤوس الأموال وآثار العولمة على الاسواق المالية. وترأس فنزويلا المجموعة حالياً.

ومن المتوقع ان يحضر ميشال كامديسو، المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، اليوم الأول للاجتماع السبت مع وزراء مال ومحافظي البنوك المركزية للمجموعة التي تضم دولاً في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية. وقال ليام لارالد مدير الشؤون الدولية في البنك المركزي الفنزويلي ان الأزمة المالية في آسيا وآثارها على العالم «تبرز حقيقة ان هناك شيئاً ما لا يسير على ما يرام» في الاقتصاد العالمي.

وأضاف انه مع قيام صندوق النقد الدولي بدور وصفه بأنه «أشبه بدور بنك مركزي عالمي» فإن ادارة الأزمات تحسنت كثيراً في الاعوام القليلة الماضية، الا انه ما زال هناك الكثير الذي يجب عمله لمنع الأزمات».

وأشار الى ان مجموعة الـ ٢٤ تريد تعزيز آليات للحوار مع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بما في ذلك تحديد قواعد واضحة وبعض الاجراءات الوقائية في شأن تحركات رؤوس الاموال.

وقال لارالد ان المؤتمر الذي سيعقد خلف أبواب مغلقة سيناقش أيضاً سبل توسيع عملية تخفيف اعباء الديون لتشمل الدول الاكثر فقراً.

ومعلوم ان مجموعة الـ ٢٤ التي انخفض عدد اعضائها الى ٢٣ بعد تفكك يوغوسلافيا، انشئت عام ١٩٧١ كجهاز نقدي منبثق عن مجموعة الـ ٧٧ لحركة عدم الانحياز. وهي تضم الآن الجزائر والارجنتين والبرازيل وكولومبيا والكونغو (زائير سابقاً) ومصر واثيوبيا والغابون وغانا وغواتيمالا والهند وايران وساحل العاج ولبنان والمكسيك ونيجيريا وباكستان وبيرو والفيليبين وسري لانكا وسورية وترينيداد وتوباغو وفنزويلا.

سعرها يرتفع الى أعلى مستوى له منذ ٩ أعوام

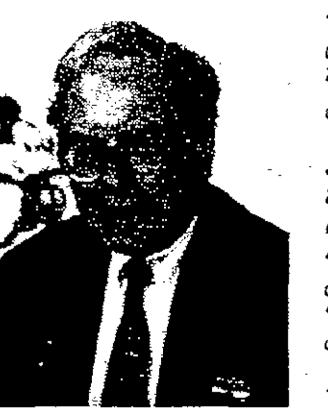
مستثمر اميركي يشتري ٢٠ في المئة من معروض الفضة العالمي

■ نيويورك - رويترز - اشترى المستثمر البليونير وارن بفيت كميات ضخمة من الفضة توازي اكثر من ٢٠ في المئة من المعروض العالمي من الفضة.

وفي بيان صحافي غير معتاد قال بفيت رئيس مجلس ادارة «بيركشاير هاثاواي كورب» مساء اول من امس الثلثاء ان مؤسسته اشترت ١٢٩.٧ مليون اونصة من الفضة تبلغ قيمتها نحو ٩٠٠ مليون دولار وذلك على مدى الاشهر الستة الماضية.

وتمثل هذه الكمية اكثر من ٢٠ في المئة من المعروض العالمي من الفضة في نهاية عام ١٩٩٧ حسب تقديرات مجموعة «سي. بي. ام» الاستشارية للمعادن في نيويورك.

وجاء بيان بفيت في وقت ترتفع فيه اسعار الفضة الى اعلى مستوياتها منذ ٩ اعوام، وتجتاح السوق شائعات عن دوافع احتكارية. وقالت مؤسسة «بيركشاير» التي تاخذ من أوماها في نبراسكا مقراً لها انها بدأت مشترياتها من الفضة في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي وابرمت آخر صفقة في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، واضافت المؤسسة التي نادراً ما تكشف عن استراتيجياتها الاستثمارية انها


البليونير وارن بفيت

اصدرت البيان «بسبب التحركات السعرية الاخيرة في سوق الفضة ولانها تلقت استفسارات عن حجم ملكيتها من المعدن النفيس».

واوضحت «بيركشاير» انه بسعر الشراء تمثل الفضة اقل من اثنين في المئة من حافظتها الاستثمارية.

في لندن ارتفع سعر الفضة عند الفتح امس، في حين زاد سعر الدولار بعدما قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان افعال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في شأن العراق قد تؤدي الى حرب عالمية. لكن الدولار عاود انخفاضه بعد قليل.

وادى تردد الانباء عن شراء بفيت كمية كبيرة من معروض الفضة العالمي، الى رفع اسعار المعدن الى اعلى مستوى لها منذ تسعة اعوام ليبلغ ٧,٠٢ دولار للاونصة في اسواق آسيا بعد تدافع على الشراء من قبل صناديق استثمار اميركية واسترالية. وحافظت الفضة على قوتها في زوريخ.

وقال احد المتداولين ان الفضة تلقى اقبالاً كبيراً، مشيراً الى ان مستوى سبعة دولارات للاونصة هو مستوى المقاومة، واذا كسرته فإننا سندخل مرحلة يكون من الصعب فيها التكهن بما يحدث بعد ذلك». واشار متداولون الى ان المقاومة قوية عند مستوى ٦,٦ دولار للاونصة. وقال بنك انكلترا المركزي انه يراقب سوق الفضة، لكنه رفض التعليق على ما اذا كان قد دعا الى اجتماع مع رابطة سوق المعادن الثمينة في لندن للبحث في تحركات الاسعار. وارتفع سعر الفضة الى اعلى مستوى له منذ ٩ اعوام ليسجل ٧,٠٣/٦,٩٨ دولار في التداولات المبكرة في لندن. ثم تحدد سعره ظهر امس عند ٧٠٥ سنتات للاونصة.

منطقة بنزرت الحرة تستقطب مزيداً من الاستثمارات

□ تونس - *سميرة الصدفي*

■ استقطبت المنطقة الحرة في بنزرت (شمال) أخيراً أربعة مشاريع جديدة، مما رفع عدد المؤسسات التي انشئت في المنطقة الحرة منذ اقامتها عام ١٩٩٦ الى ثلاثين مشروعاً.

وتنشط مؤسستان من المؤسسات الجديدة الأربع في قطاع التعليب وتحويل المنتجات الزراعية، فيما يتمثل المشروع الثالث بوحدة للتعدين اقامتها مجموعة «ريفا» الايطالية ستعزز وحدة اولى كانت انشأتها منذ عامين مما سيزيد حجم الفولاذ المصنع في بنزرت. اما المشروع الرابع فيتعلق بمصنع للالكترونيات.

ويقدر الحجم الاجمالي للاستثمارات الأربعة بـ ١٢ مليون دينار (نحو ١١ مليون دولار)، فيما يقدر حجم الاستثمارات في المنطقة الحرة بـ ٩٠ مليون دينار (نحو ٨٠ مليون دولار). ويعمل في المنطقة الحرة حالياً ١٢٠٠ من العمال والفنيين، أي ٤٠ في المئة من طاقة التشغيل القصوى المقدرة لها.

واستطاعت المنطقة الحرة التي تقدر مساحتها بـ ٤٦ هكتاراً استقطاب مستثمرين من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وماليزيا وسويسرا كونها قريبة من الموانئ الرئيسية في الحوض الغربي للمتوسط. وهي تتوزع على منطقتين مترابطتين، تقع الأولى في محيط ميناء بنزرت والثانية في ضواحي مدينة منزل بورقيبة الصناعية المجاورة.

ويتوقع التونسيون ان يرتفع حجم الاستثمارات في منطقة بنزرت الحرة خلال سنوات خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) الى ١٠٠ مليون دينار (نحو ٩٠ مليون دولار) وان تؤمن ٣ آلاف فرصة عمل.

وتتركز المشاريع التي تحظى بتسهيلات في المنطقة الحرة على الصناعات الكهربائية والالكترونية وتحويل المنتجات الزراعية وتصنيع السفن والتجارة والمصارف والتامين ومكاتب الاستشارات.

واستكمل التونسيون تهيئة منطقة حرة ثانية في محيط ميناء جرجيس (٥٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) قدرت مساحتها بـ ٤٠ هكتاراً، وتستقطب المنطقة أعداداً متزايدة من المستثمرين كونها قريبة من ليبيا والبلدان الافريقية جنوب الصحراء، بالاضافة الى وجود ميناء ومطار حديثين في جوارها. وتم تجهيز ميناء جرجيس برصيف لاستقبال السفن التجارية التي تبلغ حمولتها ٣٥ الف طن ورصيف آخر لناقلات النفط.

ويسعى التونسيون في الدرجة الأولى الى استقطاب مستثمرين في قطاع الطاقة نظراً لقرب المنطقة من حقول النفط التونسية والليبية والجزائرية. وتجاوز عدد المشاريع التي وافقت مديرية المنطقة الحرة على اقامتها عشرين مشروعاً في قطاعات مختلفة.

٢٦ منطقة صناعية

وتباشر تونس انشاء ٢٦ منطقة صناعية جديدة في المحافظات المختلفة على مساحات يقدر حجمها بـ ٦٠٠ هكتار. إلا ان غالبية المدن الصناعية الجديدة ستتركز في مناطق قريبة من الموانئ البحرية لتسهيل استقطاب مستثمرين اجانب وتامين التصدير الى الاسواق الاوروبية.

وقرر التونسيون مطلع السنة الجارية الافساح في المجال امام القطاع الخاص للمساهمة في تهيئة المناطق الصناعية الى جانب «الوكالة العقارية الصناعية» (قطاع عام). ويقدر عدد المدن الصناعية حالياً بـ ٤٣ مدينة تشمل نحو ٢٠٠ هكتار وتنتشر في كل المحافظات.

ويسعى التونسيون الى المحافظة على البيئة ومنع انتشار التلوث الصناعي، خصوصاً بعد سن قانون عام ١٩٩٤ اشترط مراعاة حماية البيئة لدى تهيئة مناطق صناعية جديدة.

بعد نجاح تجربة طرح اسهم "المجموعة العربية للتأمين"

"المؤسسة العربية لضمان الاستثمار" تدعو الى تخصيص شركات القطاع العام العربي المشتركة

□ ابو ظبي - *شفيق الأسدي*

■ دعت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الى تخصيص مزيد من الشركات والمؤسسات المشتركة في القطاع العام العربي بعد النجاح الكبير الذي حققه طرح اكثر من نصف أسهم «المجموعة العربية للتامين» (أريج) للاكتتاب العام في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت المؤسسة في تقرير ان نجاح هذه التجربة غير المسبوق يدعو الى فتح الباب لطروحات مماثلة تستهدف تخصيص القطاع العام العربي المشترك.

وأكدت المؤسسة توافر بعض المؤشرات على امكانية تكرار صيغة «أريج» في مشاريع مشتركة اخرى على المستويين القريب والبعيد. وقالت ان طرح ٥٠,٥ في المئة من اسهم «أريج» يحمل العديد من الدلالات الجديرة بالتمحيص والتحليل.

ولفتت الى ضخامة حجم هذا الاصدار، اذ تجاوزت قيمته ٢٩٠ مليون دولار وشمل بيع ١٨١,٨ مليون سهم بسعر ١,٦ دولار للسهم الواحد، توزعت بواقع ١٤٥,٨ مليون سهم طرحت في أسواق ١١ دولة عربية و٣٦ مليون سهم تم بيعها على شكل ايصالات ايداع عمومية في الأسواق الاجنبية موزعة على ٣,٦ مليون ايصال على أساس ان كل عشرة أسهم تعادل ايصالاً واحداً.

وذكرت المؤسسة ان الاقبال على اسهم «أريج» كان كثيفاً من قبل جميع الشرائح المعنية، اذ تمت تغطية الاكتتاب بواقع ١١ مرة في الاسهم المخصصة للعموم وعددها ٦٨,٨ مليون سهم وقيمتها نحو ١٢٦,١ مليون دولار، وبواقع مرتين للاسهم المخصصة للعاملين وعددها سبعة ملايين سهم بقيمة ١١,٢ مليون دولار. كما ان اصدار ايصالات الايداع العمومية التي تم ادراجها في سوق لندن تشهد إقبالاً مماثلاً من قبل مستثمرين دوليين، اذ تمت تغطية الاصدار الذي بلغت قيمته نحو ٥٧,٦ مليون دولار، وبواقع ثلاثة اضعاف.

وقالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان هذا الاقبال على اسهم «أريج» ربما يعود الى حصولها على تصنيف بدرجة (A) من وكالة «ستاندرد أند بورز» في آذار (مارس) ١٩٩٧.

وقالت المؤسسة ان نجاح طرح اسهم «أريج» في ١١ دولة عربية يدعم الثقة في برامج الاصلاح الاقتصادي وفتح الاسواق امام الاستثمارات الخاصة، والتوجه الى تعزيز دور القطاع الخاص بعد ان كانت مثل هذه الاصدارات تواجه صعوبات كبيرة في السابق في الدول العربية كافة لأسباب تختلف من دولة الى اخرى.

ولفتت الى ان عمليات الاكتتاب وتحويل المبالغ تمت بسهولة بعد ان ساد نوع من التخوف قبيل بدء الاكتتاب من بروز بعض العراقيل او المصاعب عند المستويات الادارية الوسطى.

وقالت المؤسسة ان دعم حكومات الدول الثلاث المساهمة في «أريج» وهي الامارات والكويت وليبيا لبيع أكثر من ٥٠ في المئة من حصتها على رغم ربحيتها العالية يؤكد رسوخ القناعة بخيار التخصيص للمشاريع الناجحة.

ونوهت المؤسسة بأداء كل من «بنك الكويت الوطني» و«البنك الاهلي السعودي» كمنسقين دوليين للاصدار الذي تم بمهنية عالية في الجوانب الفنية وتجاوز التعقيدات والمصاعب الناجمة عن طرح اصدار بهذا الحجم لشركة غير محلية في عدة دول عربية لا يوجد في بعضها أسواق مالية، في حين ان التجربة في الدول التي توجد فيها أسواق مالية نظامية لا تزال في بداياتها ولا تزال محكومة بتراث طويل من القيود والضوابط.

ولفتت المؤسسة الى ان خلق أسواق مالية عربية متطورة ومنفتحة على بعضها لا يتم بقيام الحكومات بايجاد الأطر القانونية اللازمة وحسب وانما من خلال مبادرات من قبل القطاع الخاص كمبادرة «البنك الاهلي السعودي» و«بنك الكويت الوطني» و«أريج»...

وقالت ان المبادرة والتجربة تؤدي الى تحديد المصاعب، والحوار البناء والتفاعل مع الاجهزة الرسمية المعنية لتجاوزها ويؤكد ذلك ادراج اسهم «أريج» في أسواق القاهرة والبحرين والكويت ومسقط.

وقالت ان نجاح هذه العملية يبرز قدراً متزايداً من الوعي الاستثماري في مجتمع الاعمال العربي بما في في ذلك صغار المدخرين والذي انعكس بصورة خاصة في تركيبة المساهمات المؤسسية والفردية.

وذكرت ان نجاح الاصدار يعبر عن الأرباح التي حققتها الشركة في عام ١٩٩٦ والتي بلغت نحو ٤٢,٢ مليون دولار، ويتوقع ان ترتفع الى نحو ٦٠ مليون دولار عام ١٩٩٧.

واعتمدت «أريج» خطة لتوسيع نشاطاتها جغرافياً لتشمل ست دول عربية من خلال تاسيس شركات شقيقة في كل من لبنان وتونس والبحرين والأردن، أو شراء حصص كبيرة في شركات قائمة في مصر والمغرب، ولتغطية مجالات تامينية جديدة كالتامين الصحي من خلال تاسيس شركة «أريج للتامين الصحي والتامينات العامة»، واعادة التامين من خلال تاسيس شركة «أريج لاعادة التامين».



رئيس مجلس ادارة «يو بي اس»، روبرت ستودر، يدعو المساهمين الى دعم خطة الاندماج مع «اس بي سي». (رويترز)

بنكان سويسريان يقتربان من تأسيس ثاني أكبر بنك في العالم

■ زوريخ - رويترز - وافق اصحاب الأسهم في مصرف «يونيون بنك اوف سويتزلند» (يو بي اس) بغالبية ساحقة مساء اول من أمس على خطط للاندماج مع «سويس بنك كورب» (اس بي سي) في خطوة جديدة باتجاه تاسيس ثاني أكبر بنك في العالم.

وأعرب المسؤولون التنفيذيون في «يونيون بنك» عن ثقتهم بان حملة الأسهم في «سويس بنك كورب» سيوافقون ايضاً على الاندماج في اقتراع مماثل.

وقال ماتيس كابيالافيتا الرئيس التنفيذي لـ «يونيون بنك اوف سويتزلند» للصحافيين بعد اجتماع حملة الأسهم انه «بعد هذه النتيجة، اعتقد ان اجتماع حملة الأسهم في سويس بنك كورب سيسفر عن نتيجة مماثلة».

ومن المنتظر ان يسفر الاندماج الذي لا يزال يحتاج الى موافقة السلطات المختصة عن تاسيس ثاني أكبر بنك في العالم بعد بنك «طوكيو ميتسوبيشي» الياباني باصول اجمالية تبلغ نحو تريليون فرنك سويسري.

وقال روبرت ستودر رئيس مجلس ادارة «يو بي اس» انه واثق من الحصول على موافقة الجهات المختصة في سويسرا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وعدة مراكز مالية أخرى.

وتوقع اكتمال الموافقات الادارية بحلول ايار (مايو) أو حزيران (يونيو) ليصبح الطريق ممهداً أمام اعلان الاندماج رسمياً باثر رجعي من ١ تشرين الأول (اكتوبر).

قبرص: مزيد من التحرير للقوانين المصرفية والضريبية قبل الانضمام الى الاتحاد الاوروبي

■ نيقوسيا - أ ف ب - يعتبر الشطر الجنوبي من جزيرة قبرص حيث تجري الاحد المقبل انتخابات رئاسية، مهيأ منذ ١٩٩٣ للانضمام الى الاتحاد الاوروبي لكن القوانين الضريبية والمصرفية بحاجة الى المزيد من التحرير كي تنسجم مع مثيلاتها في الاتحاد.

ويتعين على جمهورية قبرص (تسيطر على الشطر الجنوبي من الجزيرة التي تحتل تركيا شطرها الشمالي) ان تحرر أسعار الفائدة ونظام صرف العملة الوطنية اضافة الى حركة الرساميل قبل ان تتمكن من الانضمام الى الاتحاد الاوروبي الذي تبدأ المفاوضات في شأنه في نيسان (ابريل) المقبل.

وقال الرئيس غلافكوس كليريدس المرشح لولاية جديدة من خمس سنوات في الانتخابات الرئاسية الاحد المقبل لوكالة فرانس برس «سنتقدم بحزم وسرعة نحو التحرير الاقتصادي».

ومنذ ان رد الاتحاد الاوروبي بالايجاب على طلب انضمام قبرص، عمد المصرف المركزي القبرصي الى التخفيف من القيود العديدة التي تحكم سوق الصرف والانفتاح على الرساميل الاجنبية في بعض قطاعات الاستثمار التي تخضع للحماية، لكنه لم يسجل نجاحا كبيرا في هذا المجال.

ويبدو ان رفع الرقابة بشكل كامل عن اسواق الصرف وحرية دخول الرساميل اللذين اعلن عنهما مرارا مرتبطان بتسوية المشكلة القبرصية الشائكة او بانضمام الجزيرة الى الاتحاد حتى لا تنهار الليرة القبرصية ولا تهرب الرساميل مع اول بادرة للتوتر.

وفي هذا الاطار يري كيكيس لازاريدس رئيس مجلس ادارة «بوبولار بنك» ثاني اكبر المصارف القبرصية، «لقد بلغنا درجة من النضج الاقتصادي والمصداقية على صعيد المؤسسات، تسمح لنا بان نقاوم الصدمات وأن «نواجه المنافسة بثقة». ويضيف «ان الوضع الحالي يفترض الا يمنع التوجه نحو تحرير» اوجه الاقتصاد.

الا ان الازدهار النسبي في الشطر الجنوبي من الجزيرة حيث متوسط دخل الفرد يبلغ ١٣ الف دولار، لا يزال ازدهارا هشا بسبب ارتهان الجزيرة للسياحة «وهو قطاع هش ومتحرك» يمثل ٢٣ في المئة من اجمالي الناتج القومي (بليونا دولار لعام ١٩٩٧).

اما الزراعة التي كانت في ما مضي تمثل المصدر الاول للدخل في الجزيرة فلا تمثل الآن سوي ٣,٨ في المئة من اجمالي الناتج القومي متجاوزة بقليل قطاع الاوف شور المالي الذي يوفر للدولة ٣٠٠ مليون دولار سنويا من العملات الصعبة (٣.٧ في المئة من اجمالي الناتج القومي) من ٣١٧٣٩ شركة اوف شور مسجلة و٣٩ مصرفا تتجاوز ايداعاتها سبعة بلايين دولار.

ولا تمثل الصناعة الخفيفة التي تتراجع سوي ١١.٧ في المئة من اجمالي الناتج الوطني وفق الارقام الرسمية.

ويتوقع ان يرتفع العجز في الموازنة الذي بلغ ٤.٢ في المئة عام ١٩٩٧ الى ٥.٣ في المئة عام ١٩٩٨، لكنه يبقى اقل من السقف الذي حددته معاهدة ماستريخت باعتبار ان الدين العام ظل في حدود ٥٦ في المئة من اجمالي الناتج القومي.

وبلغ معدل التضخم ٣.٦ في المئة ومعدل البطالة ٣.٥ في المئة عام ١٩٩٧، اي ضعف ما بلغه عام ١٩٩٢ في حين ان معدل النمو كان ٩ في المئة. وقد تراجع معدل النمو الى ٢ في المئة عام ١٩٩٧ وتتوقع الحكومة معدل ٣ في المئة خلال ١٩٩٨.

وقد عمد المصرف المركزي الى خفض قيمة الليرة القبرصية من دون اعلان رسمي كي يتصدى لتردي السياحة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧. وانخفضت الليرة من ١.٧٢٥ الى ١.٧ بالنسبة للوحدة الحسابية الاوروبية التي ربطت بها منذ عام ١٩٩٢.

وفي اوج الحملة الانتخابية الرئاسية لم يتجرأ اي من المرشحين على ابداء موقف من مسألة التخصيص لا سيما تخصيص الخطوط الجوية القبرصية التي تمتلك الدولة ٨٠ في المئة من اسهمها.

يشار الى ان قبرص مرتبطة مع الاتحاد الاوروبي باتفاق جمركي كان يفترض ان يعاد النظر فيه نهاية ١٩٩٧. لكن الجانبين قررا المحافظة عليه كما كان الى حين مفاوضات الانضمام الى الاتحاد وفق ما اوضح مصدر دبلوماسي.

وينص الاتفاق على الغاء الرسوم الجمركية نهاية ١٩٩٨، الامر الذي كان سيضطر نيقوسيا الى رفع ضريبة القيمة المضافة من ٨ الى ١٢ او ١٥ في المئة وفق الحد الادنى المحدد في دول الاتحاد. لكن مصادر دبلوماسية في نيقوسيا تري ان ذلك امر لا يمكن التطرق اليه في مرحلة الانتخابات.

اندونيسيا لا ترى حاجة لعقد اجتماع طارئ لـ"أوبك"

■ جاكرتا - رويترز - أكد وزير الطاقة الاندونيسي ايدا باجوس سودجانا أمس الأربعاء ان اندونيسيا لا ترى حاجة لعقد اجتماع طارئ لـ «أوبك» في الوقت الحالي على رغم هبوط أسعار النفط.

وقال سودجانا، الرئيس الحالي لـ «أوبك» للصحافيين: «لقد اجتمعت لجنة المراقبة الوزارية لتوها. واتصلت بعدة وزراء في أوبك بينهم وزير فنزويلا للبحث في التطورات الحالية في أسعار النفط. ولذلك فانه ليست هناك حاجة لعقد اجتماع طارئ».

واضاف سودجانا ان هبوط أسعار النفط ليس مرتبطاً فقط بانتاج «أوبك» وانما يعود أيضاً الى زيادة انتاج المنتجين من خارج «أوبك» في الوقت الذي تباطأ الطلب العالمي على النفط. وأشار الى ان «أسعار النفط تتراجع ليس فقط بسبب انتاج أوبك ولكن أيضاً نتيجة عوامل اخرى. ان منتجي النفط من خارج أوبك زادوا ايضاً انتاجهم في حين ان هناك عاملاً آخر وهو تباطؤ الطلب».

وقال سودجانا: ناشدت اعضاء أوبك تقييد الانتاج عند مستوى الحصص المتفق عليها».

واجتمعت لجنة المراقبة الوزارية في «أوبك» في فيينا في كانون الثاني (يناير) الماضي للبحث في الهبوط في أسعار النفط العالمية. وجددت اللجنة دعوتها الى منتهكي حصص الانتاج في «أوبك» كبح جماح الانتاج من اجل دعم أسعار النفط.

واتفقت «أوبك» أواخر العالم الماضي على زيادة سقف انتاجها الرسمي الى ٢٧,٥ مليون برميل يومياً من أول كانون الثاني.

وحضت صحيفة ايرانية الاثنين الماضي رؤساء الدول الأعضاء في «أوبك» على الاجتماع لمواجهة الهبوط المستمر منذ ثلاثة أشهر في أسعار النفط.

وهبطت أسعار النفط العالمية مرة اخرى اول من امس الثلثاء فيما راوحت مكانها أمس، بعدما ركز المتداولون على المخاوف من وفرة المعروض في الأسواق العالمية غير عابئين باحتمالات وقوع عمل عسكري ضد العراق.





حصاد ١٩٩٧ في صناعة الطيران والمرافق الجوية

المطارات المصرية تستعد للقرن المقبل بمظهر جديد وتقنية متقدمة

□ القاهرة – هيام الدهبي

■ حينما افتتح مطار القاهرة الجوي الدولي للملاحة عام ١٩٦٣، لم يكن احد يتوقع ان تصل حركة الطيران الى معدلاتها العالية الحالية فهناك ٢٢٥ طائرة تابعة لنحو ٨٧ شركة طيران تقلع وتهبط على مدار الساعة.

وبلغ عدد الطائرات التي استخدمت المطارات المصرية العام الماضي ٢٠٠ الف طائرة ٥٣٦. ٩٤ منها استخدمت المطارات الدولية – غير مطار القاهرة الدولي بزيادة ٢٠ في المئة عن العام ١٩٩٦.

كما ارتفع عدد مستخدمي تلك المطارات الى ٦.١٥٩ مليون راكب بزيادة ٢٨ في المئة عن العام ١٩٩٦.

وشهدت الشركة الوطنية «مصر للطيران» طفرة في توسيع شبكة الخطوط العالمية من خلال ٢٨٠ رحلة اسبوعية مجدولة تصل الى ٧٢ مدينة عالمية، بالإضافة إلى الرحلات العارضة والاضافية.

وتسيير خطوط منتظمة مباشرة الى شرم الشيخ والغردقة والاقصر واسوان والاسكندرية من المانيا وايطاليا وانكلترا وفرنسا والمجر والسعودية.

كما تم توسيع شبكة الخطوط الداخلية لخدمة حركة السياحة الداخلية وحركة رجال الاعمال بمعدل ١٢٠ رحلة اسبوعيا بين القاهرة وكل من الاقصر واسوان وابو سمبل والوادي الجديد والغردقة وشرم الشيخ ومرسى مطروح والاسكندرية وطابا والعريش.

وقامت الشركة الوطنية «مصر للطيران» بتحديث أسطولها الجوي ضمن خطة هدفها امتلاك أحدث جيل من الطائرات متنوعة السعة والمدى. ووصل حجم الاسطول الجوي الى ٤١ طائرة حديثة.

وانضمت الى اسطول الشركة عشر طائرات ثمنها ١٣ بليون دولار لترتفع بذلك الاصول المالية للشركة الى نحو تسعة بلايين جنيه مصري.

ونظرا الى ان صناعة الشحن الجوي تعتبر من اهم الصناعات المرتبطة بحركة التجارة العالمية وتحقق ٣٠ في المئة من حجم التجارة العالمية، فان من المتوقع ان يشهد عام ١٩٩٨ تحديث اسطول الشحن الجوي في المؤسسة الوطنية، اذ يتم تحويل طائرتين من طراز «ايرباص ٣٠٠ /ب٤» الى طائرات بضائع حمولتها ٤٠ طنا للطائرة الواحدة ويحوي اسطول الشحن الجوي ثلاث طائرات اخرى.

كما تم تطوير مجمع بضائع القاهرة، لتصبح طاقته الاستيعابية الحالية مئة الف طن سنويا ومجمع بضائع الاسكندرية لتصل طاقته الى ٢٠ الف طن سنويا.

واقيم في العام الماضي مجمع بضائع العاشر من رمضان بطاقة استيعابية قدرها ٣٠ الف طن سنويا، وبكلفة ١٢ مليون جنيه مصري ليخدم ٣٦ شركة طيران عربية واجنبية.

كما تم تخصيص ٤٨٠٠ متر مربع على مقربة من مطار القاهرة الدولي سيتم ربطها بمنطقة الصادرات وبلغت جملة الاستثمارات في ذلك الشان ٣٠ مليون جنيه مصري.

ووضعت الحكومة المصرية خطة طموحة للارتقاء بالمطارات والوصول بها الى آفاق القرن الـ ٢١ لضمان شروط السلامة والجودة.

وتمت العام الماضي الموافقة على خطة لإنشاء مطارات جديدة وتطوير المطارات القائمة بكلفة اجمالية قدرها ٧٥١ مليون جنيه مصري.

وتشمل الخطة انشاء ستة مطارات دولية طبقا للمواصفات العالمية وهي الغردقة وشرم الشيخ والاقصر واسوان وطابا وغرب الاسكندرية.

كما شملت ايضا ثلاثة مطارات محلية يمكن استخدامها دوليا مثل مطارات الطور والعريش وبورسعيد.

وشملت الخطة ايضا تطوير ١١ مطاراً داخليا لخدمة التنمية منها مطارات ابو سمبل والوادي الجديد ومرسى مطروح وسانت كاترين واسيوط والفرافرة والداخلة.

كما تقرر طرح ثلاثة مطارات جديدة للانشاء على المستثمرين بنظام البناء والتشغيل وهي مطارات مرسى علم والعلمين ودهب.

وسيجري تطوير مطارات تابعة للقوات الجوية ليصار الى استخدمها للاغراض المدنية ايضا وهي رأس بناس وسيوة، وتطوير ميناء قويسنا لخدمة حركة نقل البضائع للتصدير.

وخلال العام الماضي تم التوقيع على مشروع انشاء مطار مرسى علم بكلفة قدرها ١٢٠ مليون جنيه وتستغرق المرحلة الاولى منه بين ثلاث واربع سنوات.

كما شهد العام ١٩٩٧ انشاء مطاري الداخلة وشرق العوينات اللذين تم الانتهاء من تنفيذهما في زمن قياسي لا يتجاوز الأربعة اشهر بكلفة ٢٥ مليون جنيه.

وايضا تم انشاء مركز للصيانة والاصلاح الفوري للطائرات بكلفة ٣٥٠ مليون جنيه على ثلاث شركات.

وتم العام الماضي ايضاً فتح الباب امام شركات الطيران الخاصة لتسيير خطوط منتظمة بين مصر و٥٠ دولة اوروبية وافريقية وآسيوية. وسمح لثماني شركات خاصة بالعمل في مجال الطيران المدني منها خمس شركات لنقل الركاب والبضائع وثلاث شركات تعمل بنظام التاكسي الجوي وفقا لضوابط «هيئة الطيران المدني» التي اشترت السنة الفائتة برجين متنقلين لاستخدامهما في مطاري شرم الشيخ والجورة.

ويشهد مطلع السنة الجارية افتتاح المبنى الاداري الجديد للشركة الوطنية «مصر للطيران» وهو على شكل طائرة ويحوي اغلب مكاتب الشركة المتناثرة في مواقع عدة. وتكلف بناؤه ٥٠٠ مليون جنيه مصري.

كما سيتم خلال ١٩٩٨ الانتهاء من انشاء مطار اسوان الدولي بكلفة ١٣٠ مليون جنيه، وهو مبنى بشكل فرعوني والواجهة ستكون على شكل معبد الكرنك وخزان اسوان ويحوي خمس صالات وصول وخمس صالات سفر على مساحة نحو ١٧ الف متر مربع.

وسيجري ربط مطار اسوان بغرفة تحكم مركزية في هيئة الطيران المدني ويحوي المطار ايضاً برجاً للمراقبة الجوية على احدث النظم العالمية لخدمة الطائرات العملاقة.

ويتوقع الانتهاء خلال السنة الجارية من تنفيذ مشروع ضخم لاتمتة المعلومات حيث يتم ربط مركز القاهرة الملاحي بالمطارات الدولية الستة الرئيسية وباوروبا والسعودية، على ان يستغرق تنفيذه ثلاث سنوات.

ثم تبدأ مرحلة التشغيل التجريبي عام ٢٠٠٢ بالتعاون مع الجانب الدولي اسوة بما يتبع في المراقبات الجوية في منطقة الشرق الاوسط.

وسيتم ايضا تطوير مطارات نفطية لخدمة الحركة السياحية، هي مطارات العريش ورأس سدر وابو رديس وجبل الزيت.

استهداف الزوار من أصحاب القدرات الشرائية المرتفعة

تونس تركز على استقطاب السياح الألمان والبريطانيين

□ تونس – سميرة الصدفي

■ تسعى تونس الى تنويع منتوجها السياحي لاستقطاب فئات جديدة من الزوار وكسر دائرة السياحة البحرية التقليدية التي سادت منذ الستينات.

وانتشرت في السنوات الأخيرة مراكز حديثة للمعالجة بالمياه المعدنية في مدينة الحمامات وضاحية قمرت شمال العاصمة تونس وصولاً الى جزيرة جربة جنوباً.

كذلك اتجه التونسيون الى تطوير سياحة الكازينوهات لاستقطاب فئات عليا من السياح تكون اقدر على الانفاق من الفئات «الشعبية» الأوروبية التي تشكل حالياً الزبون الرئيسي للمنتجعات السياحية التونسية.

وبعد فتح أول كازينوهين العام الماضي يتوقع فتح ثلاثة كازينوهات اخرى قبل الصيف فيما طرح مشروعان جديدان قيد الدرس ما سيرفع العدد قريباً الى سبعة كازينوهات ستكون موزعة على منطقة الحمامات وسوسة وجربة وضاحية قمرت.

وتشمل الوحدات الجديدة مطاعم فخمة وفنادق راقية ومراكز ترفيه وألعاب ما ساعد على استقطاب أصناف من الزوار لم يعتد التونسيون عليها. واستطاع «الكازينو الكبير» في مدينة الحمامات اجتذاب ثلاثة آلاف سائح في شهر واحد.

الى ذلك ركز التونسيون على استقطاب لاعبي «الغولف» وانشأوا سلسلة من الملاعب في المناطق السياحية الرئيسية سيما طبرقة وسوسة والحمامات وجربة، إلا انها لم تقتصر على المدن الساحلية وانما شملت كذلك الواحات البعيدة عن البحر وفي مقدمها توزر (جنوب). وارتفع عدد ملاعب «الغولف» الى تسعة ملاعب.

مليون ألماني

ويسعى التونسيون الى استقطاب مزيد من السياح الألمان الذين ما زالوا يتبوأون الرتبة الأولى بين زوار تونس. وفيما قدرت أعدادهم العام الماضي بـ ٨٥٣ ألف سائح يتوقع ان ترتفع الى مليون سائح ألماني السنة الجارية (٢٨٤ ألفاً في الشتاء و٧٣٩ ألفاً في الصيف).

وتنشط وكالات سفر كثيرة في فرنسا لتسويق المنتجعات التونسية ما سيؤدي الى استغلال أفضل للامكانات الواسعة المتاحة.

وكان عدد السياح الفرنسيين ارتفع من ٤٩٠ الف سائح في الأشهر العشرة الأولى من العام ١٩٩٦ الى ٥٥٥ الف سائح في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتولي تونس أهمية كبيرة لجذب مزيد من السياح البريطانيين بعدما أعطت الحملات الترويجية التي نفذتها في السنوات الاخيرة نتائج غير متوقعة.

وأفاد مسؤول في «الديوان الوطني للسياحة» ان اعداد البريطانيين ارتفعت العام الماضي الى ٢٥٠ الف سائح أي بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة قياساً على الاعداد المسجلة في العام ١٩٩٦. وتوقع ان ترتفع الى ٢٨٥ الف بريطاني السنة الجارية.

وتؤمن ثلاث وكالات سفر هي «بانوراما» و«ايرتورز» و«تومسون» ٨٠ في المئة من حجم التدفق السياحي البريطاني نحو تونس. إلا ان «الديوان التونسي» وضع خطة لتكثيف حملات الترويج في القنوات التلفزيونية والصحف البريطانية طيلة ١٩٩٨.

ويسعى التونسيون الى الخروج من دائرة الأسواق السياحية التقليدية في أوروبا الغربية وجذب سياح جدد من الولايات المتحدة وكندا واليابان وأوروبا الشرقية. وفي هذا السياق ضاعفوا حجم الاعتمادات المخصصة للحملات الاعلانية والترويجية التي يعتزمون اقامتها في البلدان الشرقية خلال السنة الجارية.

ولوحظ ان اعداد السياح التشيكيين والسلوفاكيين ارتفعت العام الماضي الى اكثر من ٧٠ الف سائح، فيما سجل اقبال كبير من المجريين على زيارة تونس بعدما باتت ١٥ وكالة تتولى تنظيم الرحلات الى تونس للسياح المجريين.

ويتوقع ان يتجاوز الحجم الاجمالي للسياح الذين سيزورون تونس السنة الجارية الحجم المسجل العام الماضي والذي قدر باكثر من أربعة ملايين سائح دروا على البلاد ايرادات قدرت قيمتها باكثر من ١,٥ بليون دينار (نحو ١.٤ بليون دولار).

هنيبعل وأكثر من ١٠٠ ألف من مقاتليه انتصروا فوق أرضها

"ارانخويث" الاسبانية مدينة ملكية تعيش على الماضي

□ مدريد – طلعت شاهين

■ المدن كالبشر تولد وتعيش طفولتها وصباها في لهو، حتى تبلغ الشباب فتكون مركزاً للقوة يحسدها عليها غيرها من المدن، سيما إذا كانت تجمع بين السلطة والعظمة والبهاء.

تأتي بعد ذلك مرحلة الشيخوخة والنسيان، وفي هذه الحالة يمكن لشيخوخة المدن ان تكون كشيخوخة البشر ايضاً، فالمدينة التي عاشت صباها وفتوتها في بهاء تجد في قدمها بعضاً من الثراء الذي تتباهى به على غيرها من المدن، تكون مادة للتامل في العلامات التي خلفها الزمن على جدرانها، تماماً كما تبدو البصمات التي يخلفها الزمن على وجه عجوز عاشت صبا وشباباً بهياً.

مدينة «ارانخويث»، التي تقع في منتصف الطريق بين العاصمة الاسبانية القديمة «طليطلة» والعاصمة الحديثة مدريد، تعتبر من تلك المدن التي تعيش شيخوخة حلت بها بعد شباب بهي، وهي اليوم تعتبر مقصداً للسياح الباحثين عن الأمجاد القديمة لمدينة ملكية تحمل في ملامح وجهها وتجاعيدها خواطر زمن مضى، ولكنها خواطر على قدر من الجمال الجذاب الذي يحث على التامل. ولهذا السبب فإن «ارانخويث» تعتبر بين أبرز المواقع التي يضعها السياح على خريطة ترحالهم لدى تجولهم في المناطق القريبة من العاصمة.

الحجارة الأولى

يعود تاريخ المدينة الى زمن هنيبعل وهي بقيت على الدوام تلقى رعاية ملكية تتمثل اليوم في الاهتمام الخاص الذي يوليها اياه الملك خوان كارلوس. تاريخها كان ملكيا منذ النشأة الماضية وحتى الشيخوخة الحاضرة، ذلك انها كانت دائماً مقصد ملوك اسبانيا الذين كانوا يقصدونها، لقربها من العاصمة وبعدها عن ازدحام المدينة الكبيرة.

ويقال ان الاحجار الأولى لمبانيها وضعت في المكان نفسه الذي كسب فيه البطل التاريخي هنيبعل احدى أكبر معاركه، وكان عدد جيشه في تلك المعركة يفوق المئة الف مقاتل.

وظل التاريخ يذكر المدينة العريقة بهذا الحادث العارض الى ان التفتت اليها عيون ملوك اسبانيا كمكان يجمع بين انبساط الأرض وتوافر المياه العذبة المتدفقة من نهر التاخو، الذي يبدل اسمه الى «نهور الخاراما» عندما يمر بها، ربما تكريماً لها عن غيرها من المدن والقرى التي يمر بها. وتفسر طبيعتها الغناء قيام الملكين ايسابيل وفرناندو بتبديل ملامحها واعدادها لتكون مستقراً لأوقات الراحة، ومنتجعاً ملكياً لممارسة رياضة الصيد في الأراضي المحيطة بها، التي تحفل بانواع كثيرة من الحيوانات البرية، ومنها في شكل خاص الأرنب البري المعروف في اسبانيا باسم «ليبرا». ولجأ الملكان الى اضافة بعض المباني الى القرية الصغيرة التي كانت تقوم في السابق مكان المدينة الحالية لتنطلق بعد ذلك نهضتها العمرانية.

ثم جاء من بعدهما الملكان كارلوس الأول وفيليبي الثاني ليقيما أول حديقة نباتات معمرة في المنطقة، استمر في تعميرها من بعدهما الملك فيليبي الخامس، ثم جاء الملك فرناندو السادس الذي انتهى من تشكيلها عام ١٧٥٢، لتكون أول حديقة نباتات متخصصة تجمع انواعاً نباتية نادرة لم تكن موجودة من قبل في اسبانيا.

اما القصر الملكي الذي يقبع في تلك الحديقة فاستمر بناؤه اكثر من ٢٠٠ سنة، ولم يكتمل إلا في عهد الملك الفونسو الثاني عشر، الذي اقام في القصر حتى نهاية حياته مستمتعاً بحدائق «ارانخويث الملكية»، وكانت المدينة تعيش في زمنه قمة زهوها الملكي.

لكن قصور المدينة الملكية بدأت تكتشف ان مرحلة الشباب قد ولت، لا سيما بعدما تخلى عنها أحفاد الملوك من بناتها بعدما اختلفت مهامهم مع تغير وتطور الزمن، وأصبح لزاماً عليهم ان يتركوا حياة الرفاهية في جوار العاصمة وان ينتقلوا للحياة في قصور تقع في قلب مدريد، لتحول المدينة الملكية الى مكان للترفيه فقط.

ومع مرور الوقت بدأت «ارانخويث» تتحول الى مجرد قطعة اثرية، تعرضها الهيئات السياحية على الزوار الذين قدموا من اقصى الدنيا لاستنشاق عطر التاريخ، تلك الرائحة التي تفوح من دهاليز جدرانها وتجعلها تبدو أقرب الى لوحات مرسومة على قماش حريري منها قصوراً ملكية كانت تعج يوماً بحياة رفاهية كانت تطبع حياة الأسر المالكة في اسبانيا.

مع انغراس خيوط الشيب والشيخوخة التي خطها التاريخ على جبين مدينة «ارانخويث» الملكية، بدأ أهلها يهجرونها الى المناطق الحافلة بالصناعات بحثاً عن مكان للعمل، لكن صناعة السياحة ساهمت في الحفاظ على بعض بهاء المدينة الملكي، إذ ما زالت حدائقها الشاسعة تمتد حتى آخر الأفق، وتحتاج الى اكثر من ساعة لقطعها طولاً وعرضاً. وهي تشبه الى حد كبير الحدائق الأوروبية التي انتشرت منذ القرون الوسطى في فرنسا والنمسا.

والى جوار الحدائق يقوم القصر الملكي الذي تمتد حجراته واركانه بشموخ مشيرة بوضوح الى ان الماضي الذي تصنّم كان ماضي رفاهية وثراء. هذه الحجرات لا تزال تبدو مليئة بالحيوية كعهدها حينما كانت مستقر ترتاح فيها الأجساد الملكية بعد عناء يوم طويل من صيد الطرائد في السهول المحيطة بالمدينة.

ولا يحد الحدائق والقصور الملكية سوى حقول الفراولة الشهيرة التي باتت فاكهتها تعرف باسم «ارانخويث». وتشهد هذه الثمار اقبالاً بات انتاجها معه قاصراً عن تلبية حاجة الأسواق في العاصمة القريبة، التي تكاد تستهلك كل ما يصلها من هذه الثمار.

ودفع هذا لأمر المنتجين الى استيرادها من مناطق أخرى، ليضعوا من ثم عليها علاماتهم التجارية بما يبرر بيعها باسعار أعلى من أسعارها الحقيقية، مستغلين شهرتها التي تشكل بحد ذاتها علامة تجارية مميزة.

وللحفاظ على استمرارية التاريخ يقوم سكان مدينة «ارانخويث» باقامة احتفالات سنوية يؤكدون انها تعود الى حقب قديمة لم يتمكن المؤرخون من تسجيلها. وترتدي المدينة في هذه المناسبة الفولكلورية حلة زاهية لتحتفل بقطار الفراولة، الذي يسير متمهلاً في المسافة المؤدية الى العاصمة مدريد عارضاً أفضل انتاج المزارع المحيطة بالمدينة، ولا يزال هذا القطار يستخدم القاطرة السوداء التي تعمل بالفحم والبخار.

ولا يعود تمسك أهل «ارانخويث» بهذه القاطرة الى رغبتهم في التشبث بتقاليد بالية عفا عليها الزمن. بقدر ما هو تمسك بنوع من أنواع الدعاية لمدينتهم الملكية حتى لا يتمكن منها النسيان.

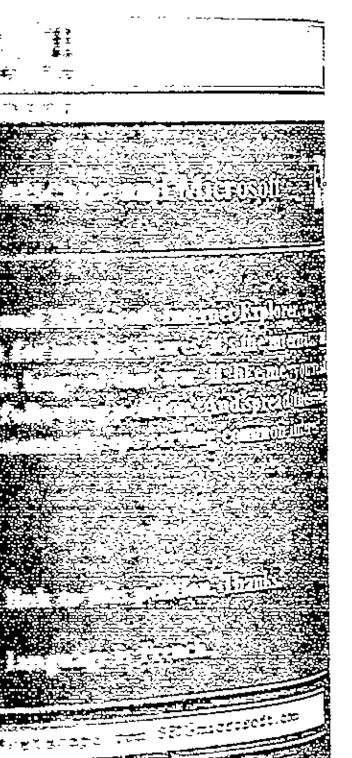
عدد السكان: ٣٦ ألف نسمة.

أهم المناطق السياحية بالمدينة:
- القصر الملكي.
- الحدائق الملكية.
- قصر «كاسا ديل لابرادور».
- قصر «غودوي».

الاحتفالات الشعبية:
- «سان ايسيدرو»، والاستعراض الملكي يوم ١٥ ايار (مايو).
- «سان فرناندو»، يوم ٣٠ ايار.
- الاحتفالات الرسمية لاعياد المدينة، في الأسبوع الأول من شهر ايلول (سبتمبر).

الفنادق:
- فندق «ايسابيل الثانية»، من فئة ثلاث نجوم، يقع في شارع انفانتي – رقم ١٥.
- فندق «ميرثيديس» من فئة ثلاث نجوم، يقع في شارع اندالوثيا رقم ١٥.

أهم المطاعم:
- كاسا بابلو.
- تشيرون.
- الكاستيو ١٨٠٦.



المطورون حائرون والمستخدم قلق

هل يمزق صراع مايكروسوفت ونتسكيب نسيج العنكبوت الدولي العريض؟

■ «تكلما مع بعضكما»

هذا عنوان واضح لعريضة موجهة الى كل من مايكروسوفت ونتسكيب، فقد بدأ متصفحو نسيج العنكبوت وخاصة مطورو مواقعه يضيقون نرعاً بالصفحات التي لا تعرض بشكل واحد (او لا تعرض ابداً) حسب برنامج التصفح المستخدم.

وهناك على النسيج موقع اسمه «يفضل استخدام اي برنامج تصفح» (best viewed with any browser) يشجع على انشاء صفحات يمكن عرضها بسلامة في اي برنامج تصفح. ويقدم الموقع نصائح عدة لتطوير صفحات «سليمة»، كما يشجع على استخدام مجموعة كبيرة من الرموز التي يمكن وضعها على الصفحة لإظهار التاييد لهذة النظرية.

ومما لا شك فيه ان الذي يتجول في حلقات النقاش المتخصصة (وغير المتخصصة) يلاحظ نفاد صبر مستخدمي شبكة انترنت امام الوسائل المتبعة في الحرب بين برنامجي تصفح مايكروسوفت ونتسكيب. وقد يزيد قرار نتسكيب الاخير اتاحة رموز نافيغيتر للمطورين في تعقيد الامور اذا بدأ هؤلاء المطورون بتحويل البرنامج لتلبية حاجاتهم الخاصة.

ومن المعروف عادة ان اكبر مستفيد من المنافسة هو المستخدم (او المستهلك) ولكن هذا المنطق انعكس تماماً في ما يتعلق بإنترنت اكسبلورر ونافيغيتر اذ ان اكبر الخاسرين هو مستخدم العنكبوت. وبينما يحتال المستخدم على هذا الوضع بتحميل آخر اصدارات برنامجي التصفح والتنقل بينهما، يبقى مطورو الصفحات اسرى هذه الحرب. والحال ان مايكروسوفت ونتسكيب تحاولان دائماً تمييز برنامجيهما الواحد عن الآخر لدرجة ان مطوري المواقع يضطرون في الكثير من الحالات الى انشاء نسختين من الصفحات نفسها مما يزيد في كلفة التطوير بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة.

وعلى رغم هذا الوضع المتردي لم تتوقف اي من الشركتين عن التاكيد بأنها تتبع توصيات تجمع نسيج العنكبوت العالمي (W3C)، وهو تجمع مستقل يتكفل بتحديد مقاييس لغة تعليم هايبرتكست. ومن المعروف ان هذه اللغة الشفافة بالنسبة للمستخدم، تعتمد على عدد من الاوامر او العلامات التي تتيح للمصمم التحكم بمحتوى الصفحة. ويمكن معاينة هذه العلامات اذا تم طلب عرض مصدر الصفحة من برنامج التصفح. وتتطور هذه اللغة كلما دخلت عليها علامات جديدة يقرها تجمع نسيج العنكبوت العالمي واصبحت اليوم في اصدارها رقم ٣,٢ الا ان التجمع اقر الاصدار ٤ آخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويوفر الاصدار ٣,٢ بضع عشرات من العلامات الا ان نتسكيب (وهي البادئة) ثم مايكروسوفت حاولت دائماً تخطي هذه المقاييس بتقديم علامات اضافية وغير متوافقة بين بعضها وبينها وبين مقاييس التجمع. والاخطر من ذلك ان كل من برنامجي التصفح يترجم عدداً من العلامات القياسية التي اقرها التجمع على هواه. فعلى سبيل المثال، اذا تم تحديد طول حقول النماذج (التي يمكن ادخال النصوص فيها) ومحاذاتها، فقد تظهر سليمة في نافيغيتر، إلا انها قد تبدو متراكبة تماماً في اكسبلورر. وعلى العكس يفهم اكسبلورر تماماً ارتفاع الخلايا في جدول ما الا ان نافيغيتر يتجاهله تماماً.

وامام هذا الواقع يضطر المصمم للجوء الى تمارين جمبازية متعبة اذا اراد عرض صفحاته بشكل متشابه في البرنامجين. ومن الاساليب المتبعة مثلاً، اضافة صور شفافة على الصفحة لإجبار برنامج التصفح على اخذها في الحسبان مما يثقل الصفحة ويبطئ تحميلها.

ولا نزال هنا في مجال العلامات البسيطة. الا ان الامور تتعقد بشكل مخيف اذا اردنا تزويد الصفحة بمشاهد متحركة وغير ذلك من عناصر الوسائط المتعددة. ومن المعروف ان هذه الوسائط اصبحت ضرورية لجذب الزائرين (مع انني لا احبذ وجودها في المواقع الجدية).

وكانت نتسكيب الرائدة في ادخال الوسائط المتعددة على الصفحات بواسطة لغة جافا سكريبت وذلك من دون انتظار موافقة تجمع نسيج العنكبوت العالمي. وتتيح هذه اللغة مثلاً انشاء موثرات مثل «مرور الفارة» (mouseover) الذي يغير شكل صورة ما او زر ما لدى مرور مؤشر الفارة فوقه. واتبعت مايكروسوفت هذا الاتجاه في ما بعد الا ان الاصدار الثالث من اكسبلورر لم يدعم موثر «مرور الفارة» فوق الصور وكان علينا انتظار الاصدار الرابع لدعمه. ولم يتوقف عدم التوافقية عند هذا الحد بل دعم اكسبلورر هذه المؤثرات من خلال لغة اخرى هي جيه. سكريبت لا تتوافق الا من بعيد مع جافا سكريبت. ولم يكتب لهذه اللغة عمر طويل فقد الحقتها مايكروسوفت بلغة في.بي. سكريبت التي هي فرع من لغة فيجوال بيسيك وبالطبع تجاهل نافيغيتر كلياً هذه اللغة الجديدة.

وبالطريقة نفسها، فقد اطلق كل من المتنافسين وفي وقت واحد تقريباً نسخته الخاصة من لغة تعليم هايبر تكست الديناميكية (DHTML)، وهي تحسين للغة العادية يتيح تحريك العناصر على الصفحة دون الحاجة الى الملحقات. وبينما اعتمدت مايكروسوفت في تطوير هذه اللغة الديناميكية توصيات تجمع نسيج العنكبوت في ما يتعلق بأنماط الصفحات (Style Sheets)، قررت نتسكيب انشاء علامات جديدة اعجبت مطوري المواقع لسهولة استخدامها رغم عدم تبنيها من قبل التجمع.

وإذا اراد المطورون انشاء مواقع تعتمد لغة التعليم الديناميكية، ليس امامهم اليوم الا حلين. الاول هو اسلوب يتحسس برنامج تصفح الزائر ويحوله الى الصفحات المتوافقة مع هذا البرنامج مما يحتم انشاء نسختين من الصفحات. اما الحل الثاني فهو انشاء نسخة واحدة من الصفحات، لكنها تحتوي على نسختين من رموز لغة التعليم وتكون كل نسخة متوافقة مع احد برنامجي التصفح. ويعتمد الحل الثاني على ميزة (قد يسميها المطورون نعمة) في برامج التصفح تجعلهم يتجاهلون كلياً الرموز التي لا يفهمونها وبالتالي يعرضون ما تامرهم به الرموز المفهومة فقط.

ولكن الحلين السابقين يتطلبان زيادة في العمل على تطوير الموقع وبالتالي زيادة في الكلفة.

ويمكننا القول في النهاية ان كل الفضل يعود الى مطوري المواقع الذين ينشئون نسخاً عدة من صفحاتهم لئلا يتحول عنهم جزء من الزائرين، في تجنيب متصفح العنكبوت اعباء عدم توافق برامج التصفح وتوحيد مقاييسها. وتمكن المطورون الى الآن من التغلب على عدم التوافق هذا لان الاختلافات بين البرنامجين ليست كبيرة جداً بعد. ولكن اذا تباعد هذان البرنامجان في المستقبل اكثر فاكثر، سوف تصبح مهمة المطور اكثر تعقيداً وقد يقرر تطوير صفحاته لبرنامج واحد فقط مما ينهي ميزة انترنت في توحيد المقاييس بالاستقلال عن الاجهزة وانظمة التشغيل والبرامج.

جورج قنلفت

Best Viewed With Any Browser - Netscape

File Edit View Go Communicator Help

Back Forward Reload Home Search Guide Images Print Security Stop

Location: file:///C|/My documents/Azgent/anybrowser.html

Best Viewed With Any Browser

Campaign for a Non-Browser Specific WWW

Best Viewed With Any Browser

Alternate language translations available

Last Modified February 1, 1998

Note: This page was written by Cari D. Burstein to express the sentiment behind the "Best Viewed With Any Browser" campaign. If you were referred here from a web site bearing the "Best Viewed With Any Browser" graphic or text, it means that the site author agrees with the campaign and is participating in the effort to discourage browser specific web design. Read below for more information on what it's all about, and to see if you'd like to participate.

"Anyone who slaps a 'this page is best viewed with Browser X' label on a Web page appears to be yearning for the bad old days, before the Web, when you had very little chance of reading a document written on another computer, another word processor, or another network."

-Tim Berners-Lee in Technology Review, July 1996

Document: Done

موقع «يفضل استخدام اي برنامج تصفح». من أجل اخذ النصائح في التطوير المستقل اذهب الى العنوان: http://www.callahans.org/anybrowser.html.

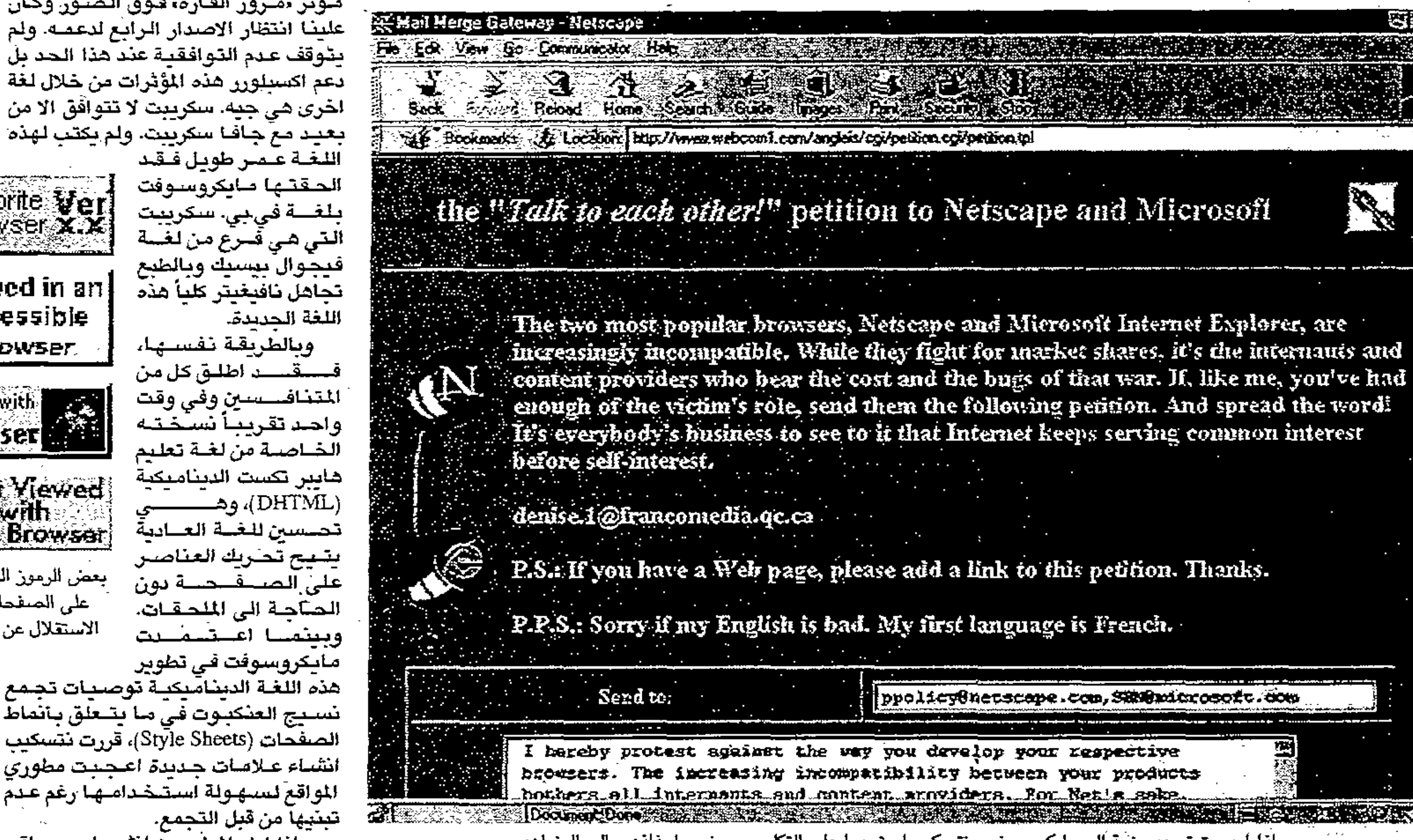
Your Favorite Browser Ver X.X

Best Viewed in an Accessible Browser

best viewed with any browser

Best Viewed with Any Browser

بعض الرموز التي يمكن وضعها على الصفحات لتاييد حملة الاستقلال عن برامج التصفح.



اذا اردت توقيع عريضة الى مايكروسوفت ونتسكيب لحضهما على التكلم مع بعضهما، فاذهب الى العنوان: http://www.webcom1.com/anglais/cgi/petition.cgi/petition.tpl.

شركة «موند» تعلن تسليم نظام نشر الكتروني متكامل

■ أعلنت شركة «موند»، وهي شركة عربية لاستشارات الكومبيوتر تتخذ من لندن مركزاً لها، اتمام مشروع نظام نشر متكامل لصالح صحيفة «الزمان» اليومية التي ستبدأ بالصدور مطلع هذا الشهر في لندن. وستطبع الجريدة في كل من لندن وفرانكفورت ونيويورك.

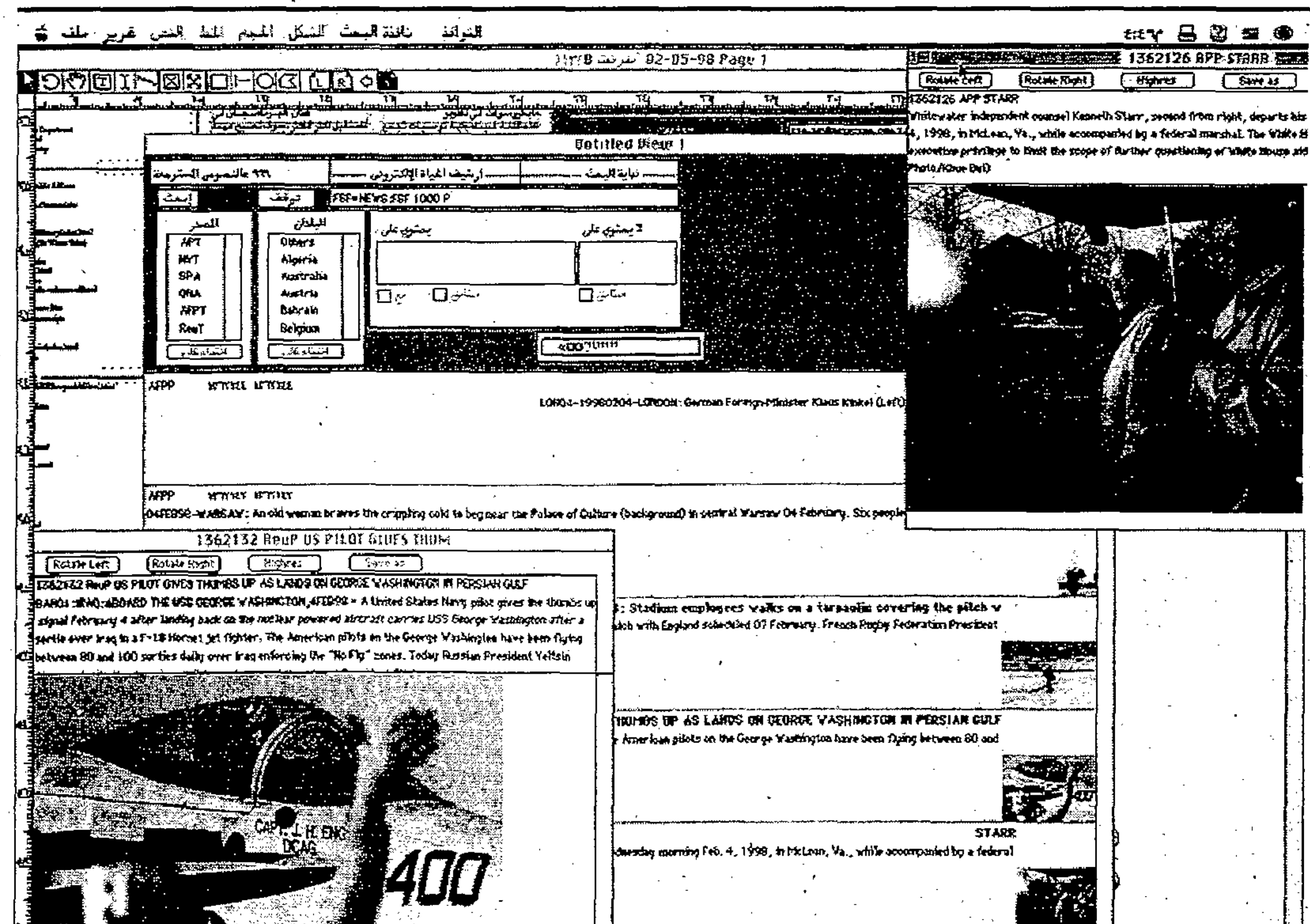
وتعتبر شركة «موند» ان هذه الخطوة ستكون الأولى والأساسية في مرحلة بناء نظام نشر عصري استغرق العمل لوضعه قيد التشغيل مدة ثلاثة أشهر.

ويعتمد النظام على اجهزة كومبيوتر ابل ماكنتوش ويقدم لمستخدميه امكانات متقدمة لادخال النص والاخراج الصحافي واستقبال اخبار وكالات الانباء (النص والصور)، ويعتمد نظام عمله على برنامج (نيوزفلاش) الذي تطوره شركة (لايف كومبيوتر) البريطانية.

وستتم طباعة صفحات الجريدة خارج مقر الصحيفة الذي سيكون مرتبطاً بمطابع الجريدة حول العالم عبر خطوط الاتصال الرقمي السريع (آي. اس. دي. ان) مما سيكسب الصحيفة سرعة في التحديث ومواكبة الأحداث.

ومع صدور «الزمان» ستكشف «موند» تقنية تساعد الصحيفة لتكون سباقة في نشر الأخبار على انترنت باللغة العربية وبصيغة نص تتوافر وبسرعة كبيرة لجميع مستخدمي الكومبيوتر من العرب المشتركين في انترنت بغض النظر عن نوع الجهاز المستخدم او لغة نظام تشغيله.

ومن الجدير بالذكر ان بالامكان قراءة اخبارها مجاناً عبر موقع انترنت http://www.azzaman.com.



مواقع انترنت

Sites.....http://www

INTERNET

Food
Cookie Recipe
http://www.cookierecipe.com/

Library & Resources
The Free Encyclopedia
http://www.encyclopedia.com/

Other
Alta Vista Translation Service
http://babelfish.altavista.digital.com/cgi-bin/translate?
The African-American Journey
http://www.worldbook.com/features/blackhistory/index.html

People
Castro Speech Databases
http://www.lanic.utexas.edu/la/cb/cuba/castro.html

Space
Solar System Simulator
http://space.jpl.nasa.gov/
Space Library
http://samadhi.jpl.nasa.gov/

Airlines
Air Canada
http://www.aircanada.ca/indexframes.html
Air-India
http://www.globalindia.com/airindia/airindia.htm
All Nippon Airways
http://www.ana.co.jp/
American Airlines
http://www.americanair.com/
Associated Aviation Underwriters
http://www.aau.com/
British Airways
http://www.british-airways.com/
Cathay Pacific Airways
http://www.cathaypacific-air.com/
Delta Airlines
http://www.delta-air.com/
Gulf Air
http://www.gulfairco.com/
KLM, Royal Dutch Airlines
http://www.klm.nl/
Lot Polish Airlines
http://www.lot.com/index.shtml
Lufthansa
http://www.Lufthansa.ch/
Malaysia Air
http://www.MalaysiaAir.com/
Merpati, Indonesia
http://www.indosoft.net.id/merpati/
Middle East Airlines - AirLiban s.a.l.
http://www.mea.com.lb/
Northwest Airlines
http://www.nwa.com/
PIA, Pakistan International Airlines
http://www.piac.com/index.htm
Qantas, The Australian Airline
http://www.qantas.com.au/
Royal Jordanian Airlines
http://www.sita.int/rj/info/rj.html
Saudi Arabian Airlines
http://www.saudiarabian-airlines.com/
Scandinavian Airlines
http://www.flysas.com/
Singapore Airlines
http://www.singaporeair.com/
Swiss air
http://www.swissair.com/
The Emirates Group
http://www.ekgroup.com/
United Airlines
http://www.ual.com/
Virgin Atlantic Airways
http://www.fly.virgin.com/
Yemen Airways
http://home.earthlink.net/~yemenair/

Arab Government & Agencies
Bahrain Promotions & Marketing Board
http://www.bpmb.com/
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Gulf Excellence Forum
http://www.alnadeem.net/excellence/
Hamriyah Free Zone- Sharjah
ttp://www.hamriyahfz.com/index1.htm
iq official homepage
ttp://196.27.0.22/iraq/
Jordan - National Information System
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://lconnect.com/jordan/
Kingdom of Morocco- Ministry of Communication
http://www.mincom.gov.ma/
Lebanese Republic - Ministry of Displaced
http://www.lebanon.com/lebanese-republic/displaced/return.htm
Palestinian National Authority
http://www.pna.org/
Republic of Lebanon - Central Inspection Board
http://www.cib.gov.lb/
Republic of Lebanon - Court of Audit
http://www.coa.gov.lb/
Republic of Lebanon - Lebanese Parliament
http://www.lp.gov.lb/
Saudi Arabian Standards Organization
http://www.saso.org/
UAE - Government of Dubai
http://www.dubai-ed.com/
UAE Armed Forces Officers Club
http://www.uae-afoc.org/
UAE Sharjah Government Customs Department
http://www.sharjahcustoms.gov.ae/
UAE- Ministry of Finance and Industry
http://www.fedfin.gov.ae/

Archives
Archives in Australia
http://www.aa.gov.au/
Douglass - Archives of American Public Address
http://douglass.speech.nwu.edu/
Historical Archives of the European Communities
http://wwwarc.iue.it/
Historical Text Archive
http://www.msstate.edu/Archives/History/index.html
National Archives of New Zealand (Te Whare Tohu)
http://www.archives.dia.govt.nz/
Netherlands Economic History Archive
http://www.iisg.nl/~neha/indexuk.html
Netherlands Historical Data Archives
http://www.leidenuniv.nl/nhda/nhda-welcome-nl.html
Public Record Office (PRO)
http://www.open.gov.uk/pro/prohome.htm
Royal Commission on Historical Manuscripts
http://www.hmc.gov.uk/
The Albert Einstein Archives
http://www2.huji.ac.il/~jnul/einstein/index.html
UCLA Film and Television Archive
http://www.cinema.ucla.edu/

Arts
African Art: Aesthetic and meaning
http://www.lib.virginia.edu/dic/exhib/93.ray.aa/African.html
Art Index
http://www.artindex.com/frames.htm
Art Net
http://www.artnet.com
Asian Art Connection
http://www.asian-art-connection.com/
Cincinnati Art Museum
http://www.cincinnatiartmuseum.com/
Darat al Funun
http://www.daratalfunun.org/
Latin American Art Museum
http://www.rgfa.com/laam.htm
Museo Picasso Virtual
http://www.tamu.edu/mocl/picasso/
Museum of Modern Art, New York City,
http://www.moma.org/
National Heritage Board, Singapore's Online Museum
http://www.museum.org.sg/nhb.html
The Art Room
http://www.arts.ufl.edu/art/rt_room/@rtroom_home.html
The Bibliothèque Nationale de France
http://www.bnf.fr/
The Eiteljorg Museum of American Indians and Western Art
http://www.a1.com/eiteljorg/
The Official Picasso Web Site
http://www.clubinternet.com/picasso/
The Sheldon Memorial Art Gallery and Sculpture Garden
http://sheldon.unl.edu/

Bookshops
Blackwell's Online Bookshop
http://www.blackwell.co.uk/bookshops/
The Book Pl@ce, Dillions, UK
http://www.thebookplace.com/

Cartoon
Arabic cartoons
http://www-asds.doc.ic.ac.uk/~nis/comics.html
Archie Comics Online
http://www.archiecomics.com/
Cartoons by Randy Glasbergen
http://www.norwich.net/~randyg/toon.html

«اسرائيل ومشاريع المياه التركية، مستقبل الجوار المائي العربي»

دراسة تلقي ضوءاً على أزمة المياه في المنطقة واهم المشاريع التركية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اصدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ضمن سلسلة «دراسات استراتيجية» كتاباً للدكتور عوني عبدالرحمن السبعاوي بعنوان «اسرائيل ومشاريع المياه التركية، مستقبل الجوار المائي العربي».

ويتناول الكتاب مقدمات ازمة المياه وعواملها وآثارها المحتملة، واهم المشاريع المائية التركية الاستراتيجية قيد التنفيذ والمقترح تنفيذها، مع التركيز على موضوع تفاعل الاهداف المائية التركية - الاسرائيلية نتيجة التطورات المهمة التي تشهدها العلاقات التركية - الاسرائيلية في المرحلة الراهنة.

ويؤكد الدكتور السبعاوي ان الهدف من الدراسة بيان اهم الصعوبات والمعوقات التي يمكن ان تعترض المشاريع المائية التركية وابراز موقف جامعة الدول العربية من تلك المشاريع.

ويقول ان العلاقات المائية بين الدول المشتركة في مياه دجلة والفرات لا تعززها علاقات الجوار بين تركيا والدولتين العربيتين المجاورتين، وان دخول اسرائيل بوصفها عنصراً جديداً في المشاريع المائية التركية يضيق من مجالات العمل المشترك على المستوى الاقليمي ويعرض المنطقة لازمات جديدة نتيجة الصراع على المياه.

ولفت الدكتور السبعاوي الى ان ازمة المياه في المنطقة بدأت في ١٩٩٠/١/١٣ بتحويل تركيا مجرى الفرات لمدة شهر واحد لملء خزانات سد اتاتورك، وقال ان هذه الحادثة التي تكررت عام ١٩٩١ وما بعده ادت الى خلق عامل توتر جديد يضاف الى مشكلات المنطقة، قد يعرضها في المستقبل الى تناقص الثروة المائية في حال بقاء هذه المشكلة من دون حل.

ويستعرض د. عوني، الخلافات التركية - السورية حول هذه القضية ومواقف الساسة الاتراك في عهد الرئيس التركي السابق والحالي، ثم تطرق في شكل مركز الى مشروعين من اهم المشاريع المائية التركية التي تقف وراءها اسرائيل، وهما «مشروع جنوب شرق الاناضول» و«مشروع انابيب السلام».

وفي هذا الصدد يقول د. عوني، ان السياسة المائية التي تنتهجها تركيا على المستويين الداخلي والاقليمي من خلال هذين المشروعين - ضمن اطار موضوع المياه في مفاوضات التسوية العربية - الاسرائيلية، وتزويد اسرائيل بالمياه التركية عبر ناقلات بحرية، - تؤكد ان ثمة ترتيباً يجري تطبيقه، يلتقي مع الطروحات الاميركية حول النظام الدولي الجديد، الذي تعد التسوية الشاملة في المنطقة على المستوى السياسي والاقتصادي جزءاً منه.

وتعتبر تركيا ان توزيع الحصص المائية في المنطقة سيتيح لها - وهي الدولة الاولى في غزارة الموارد المائية في منطقة الشرق الاوسط - ان تتبوأ مكانة مهمة ومتميزة تلتقي مع اسرائيل، كما تلتقي مع الاطراف العربية المعنية بالتسوية وغيرها، سواء بالنسبة الى سورية او العراق او اقطار الخليج العربي.

مشروع جنوب شرق الأناضول

ويشير د. عوني الى ان مشروع جنوب شرق الاناضول الذي تقدر تكلفته بعشرين بليون دولار، ويتوقع الانتهاء من تنفيذه سنة ٢٠٠١ سيحقق الكثير من المزايا لتركيا، منها، توفير المياه اللازمة لري ١,٨ مليون هكتار، بما يعادل ٢٠ في المئة من مساحة الاراضي الزراعية الحالية، وانتاج نحو ٢٨ بليون كيلووات/ ساعة من الكهرباء سنوياً، بما يتجاوز الانتاج التركي الحالي من الطاقة الكهربائية، وتوفير ١,٦ مليون فرصة عمل جديدة في تلك المناطق ذات الاكثرية الكردية.

والمشروع الذي صممته تركيا وباشرت في تنفيذه من دون استشارات شاملة مع سورية والعراق، بهدف ان تكون قوة اقتصادية كبرى في المنطقة، هو على حساب حقوق سورية والعراق في مياه الفرات وانه من الممكن ان يؤدي بعد الانتهاء منه الى حدوث كارثة مائية في سورية، والى نشوب اكثر من كارثة مائية في العراق.

فتشغيل المشروع سيخفض نصيب سورية من المياه بنسبة ٤٠ في المئة، والعراق بنسبة ٨٠ في المئة، ما يتعارض مع القانون الدولي الذي لا يبيح لتركيا السيطرة على مياه نهري دجلة والفرات لاغراض سياسية واقتصادية.

كما ان المشكلة لا تنحصر في حجب مياه الفرات - الذي يعد بحد ذاته مشكلة كبرى - فحسب، بل يترافق ذلك مع مشكلة اخرى لا تقل اهمية، وهي نوعية المياه التي ستتدفق لاحقاً من نهر الفرات، ولا سيما بعد قرار تركيا استعمال قسم من هذه المياه في المعامل الصناعية، واطلاق المياه بعد استعمالها، الأمر الذي سيعرض الاراضي الزراعية التي تروى بواسطة هذه المياه الى اضرار عدة، منها رفع معدل ملوحة الاراضي وتلوثها ما يؤدي الى عدم صلاحيتها للزراعة، اضافة الى رفض تركيا للمقترحات الخاصة بمفاوضات رفيعة المستوى حول تخصيصات المياه واستعمالاتها.

سد على الفرات بناه الروس في سورية.

مشروع أنابيب السلام

مشروع انابيب السلام هو احد نتائج مؤتمر المياه في الشرق الاوسط الذي عقده مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية التابع لجامعة جورج تاون الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦، وكان اعلن عن نتائج دراسة المشروع في حزيران (يونيو) ١٩٨٧، وهو يقضي بتسخير الفائض عن الاحتياج من مياه نهري (سيحون) و(جيحون) التركيين لاستفادة اقطار المشرق العربي، لا سيما اقطار الخليج العربي، وعلى رغم ان الاتراك يقدمون مشروعهم هذا بصيغة ترتكز على الاعتماد المتبادل الايجابي المصلحي التعاوني في ما بين دول المنطقة على اساس ان تكون لكل الدول التي يمر بها خطا انابيب مشروع السلام، الحق المزدوج في شراء مياه الشرب منها، وفي تقاضي رسوم مالية على مرور الانابيب عبر اراضيها، الا ان الشكوك التاريخية والحساسيات السياسية العربية من احتمالات عودة الهيمنة التركية، او عودة النزعة الامبراطورية العثمانية لتهيمن على العقل السياسي التركي العام تلقي بظلال كثيفة على هذا المشروع المائي التركي الطموح.

تفاعل الأهداف المائية التركية - الاسرائيلية

يستعرض د. عوني في دراسته، التأثيرات الايجابية على الدور التركي في وظيفته الاطلسية بعد انهيار القطبية الثنائية، وانفراد الولايات المتحدة الاميركية بالقطبية الاحادية، وحرب الخليج الثانية التي اعطت زخماً جديداً لسياسة تركيا تجاه الدول العربية والشرق اوسطية الاخرى، مشيراً الى ان انهيار الاتحاد السوفياتي ترك الولايات المتحدة الاميركية قوة اساسية مؤثرة في المنطقة، ووفر ضمانة اكيدة لتوثيق العلاقات بين تركيا واسرائيل.

كما اشار الى الكثير من الاسباب التي تعمل على توطيد هذه العلاقات وعدم قطعها، منها، ان خيار مشاركة تركيا في المنظمات الاوروبية في المستقبل، واعتمادها على الدعم المالي الذي تتلقاه من الولايات المتحدة الاميركية، يجعل من الصعب عليها قطع علاقاتها مع اسرائيل. كما ان الوفرة في اسعار النفط المنخفضة خلال السنين الاخيرة في السوق العالمية، جعلت من غير المعقول ان تقوم تركيا بتغيير توجهات سياستها الخارجية لصالح الاقطار العربية، بالاضافة الى ان الدعم العلمي والتقني، والحجم المتنامي للتجارة، والاتفاقات الامنية والعسكرية، بين تركيا واسرائيل، جعلت من غير المرجح ان تصاب العلاقات بينهما بتوتر او انقطاع.

واخيراً انه اذا ما استمر الحوار العربي - الاسرائيلي، فان تركيا سوف تستفيد من قدرتها على الاضطلاع بدور الوسيط انطلاقاً من علاقاتها الودية مع اسرائيل.

يقول د. عوني السبعاوي «ان العلاقات التركية - الاسرائيلية الحالية ترتكز على رغبة مشتركة في ابقاء المشرق العربي منطقة محصورة بين القوتين التركية والاسرائيلية، ومنح اسرائيل هوية شرق اوسطية تساعدها على بناء علاقات اقتصادية لتصريف بضائعها في الاسواق المجاورة لها، وفتح ثغرة في جدار المقاطعة العربية لاسرائيل.

وعلى مستوى هذا التطور المهم في العلاقات التركية - الاسرائيلية، تبرز قضية التعاون المائي التركي - الاسرائيلي كاحد الاوجه الاساسية في تلك العلاقات، بابعادها السياسية والاقتصادية والامنية، ما يعطي قضية المياه في العالم العربي ودول الجوار الجغرافي بعداً استراتيجياً لم تبلغه في اي وقت مضى. وهذا البعد يتيح لتركيا ان تتبوأ موقعها في عملية صنع قرارات المنطقة، ولا سيما انها تملك اوراقها كاملة.

هذا وتتحدد خطوات العلاقات المستقبلية بين تركيا في المنطقة تحديداً والعالم بصفة عامة تبعاً لمشروع «جاب» الذي يقضي باقامة ٢٢ سداً و١٧ محطة كهرومائية مطلع القرن المقبل بكلفة قدرها ٢٠ بليون دولار، وكذلك مشروع «انابيب السلام» الذي يقضي ببيع اسرائيل وعدد من الاقطار العربية ومن ضمنها دول الخليج العربية، مياهاً تركية بكلفة تصل الى ٢١ بليون دولار.

ويشير د. عوني الى ان هذا المشروع سيحقق لاسرائيل اهدافها التوسعية، ويؤمن لها امدادات ضرورية من المياه وباسعار رخيصة. لقد اقحمت اسرائيل نفسها وكانها دولة معترف بها في المنطقة، واعلنت ان موضوع المياه يعنيها وانها ستعالجه مع دول المنطقة المعنية اضافة الى مسائل اخرى كانت حددتها لتعالجها في مؤتمر السلام، اذ ان التفاهم على تقاسم الثروة المائية في المنطقة من اولويات التسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي.

وكان موضوع التفاهم على تقاسم الثروة المائية في المنطقة احد المواضيع الخمسة التي ادرجت في مؤتمر موسكو عام ١٩٩٢، علماً بانه عندما تطرح قضية المياه، تبرز تركيا كطرف اساسي مباشر، نظراً لان نهري دجلة والفرات ينبعان من اراضيها.

وقد استعرض الباحث في دراسته، بعض نتائج دراسات وابحاث الشركات ومراكز الدراسات في الجامعات الاميركية بشأن مشروع «انابيب السلام»، كما استعرض في جزء كبير، آراء وتعليقات وتصريحات مسؤولي البلدين (تركيا واسرائيل)، وورقتي العمل التركية والاسرائيلية في المؤتمر الدولي للمياه الذي عقد في فيينا عام ١٩٩٣، وما عرض بشأن هذه القضية في المؤتمرات الدولية.

معوقات المشاريع المائية التركية

يقول د. عوني، ان مشروع «انابيب السلام» يواجه معوقات عدة، منها، انه خيالي بسبب تكلفته المالية الباهظة، وان مياهه لن تستعمل في الري، جاعلة الفائدة التي قد يجنيها الطرف العربي من حصوله على مياه الشرب ذات اجل قصير. بالاضافة الى تشكيك الخبراء خارج وداخل تركيا في الجدوى الاقتصادية للمشروع، وفي قدرة تركيا على توفير فائض المياه الصالحة للبيع الى حد وصف المعارضة التركية للمشروع بانه مشروع «انابيب الاحلام» لما يكتنفه من صعوبات امنية وسياسية واقتصادية.

موقف جامعة الدول العربية

استعرض د. عوني، موقف جامعة الدول العربية من مشكلة المياه والبيان الذي ابدت فيه الجامعة قلقها بشأن حبس مياه نهر الفرات عن سورية والعراق عام ١٩٩٠، ودعت من خلاله الى الالتزام بقواعد القانون الدولي. واستعرض كذلك القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة في اجتماعه المنعقد في آذار (مارس) ١٩٩٦، بتدعيم حقوق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات. وكان مجلس الجامعة اقر كذلك مبدأ تطبيق القانون الدولي في ما يتعلق باقتسام المياه الدولية، بما في ذلك اسرائيل، في حالة تقدم محادثات السلام. وإدراكاً منه لخطورة موضوع المياه، دعا أمين عام الجامعة الى عقد مؤتمر عربي للمياه في إطار الجامعة.

قاعدة تفاهم عربي

ويذكر د. عوني السبعاوي في خاتمة دراسته ما توصل اليه من استنتاجات ومقترحات، اهمها، ان السياسة المائية التي تنتهجها تركيا على المستويين الداخلي والاقليمي تؤكد الترتيب الذي يجري لتتبوأ تركيا مكانة مهمة ومتميزة تلتقي مع اسرائيل، كما تلتقي مع الاطراف العربية المعنية بالتسوية سواء بالنسبة الى سورية او العراق او اقطار الخليج العربي.

هذا بالاضافة إلى ان الموارد المائية ستكون مستقبلاً منفذاً لممارسة الوصاية السياسية، فالتعارض والخلاف حول حقوق الانتفاع بمياه الاحواض المشتركة بين الدول المشتركة في احواض الانهار، اضحى عاملاً يهدد علاقات حسن الجوار بين تلك الدول، ولا سيما في غياب الاتفاقات الدولية التي تنظم حقوق الانتفاع.

واشار د. عوني، الى ضرورة ايجاد قاعدة تفاهم عربي حول الاهداف العربية العليا والمصالح الحيوية، لتنسيق المواقف والوصول الى موقف موحد يعتمد سياسة مائية عربية تستند الى مبدأ الالتزام بالمعاهدات والقوانين الدولية، التي تنظم الاستفادة من الانهر المشتركة. كما ان التعاون بين الاقطار العربية من شأنه ان يحل المشكلات القائمة بين العرب والاتراك، ويفضي الى عدم انفراد تركيا بانشاء المشاريع المائية وتوظيف الدور الاسرائيلي فيها من دون استشارة الدول العربية المعنية. كما ان التعاون بين الدول العربية في هذا الشأن سيؤدي بالضرورة الى الاهتمام بمشاريع الري والمشاريع الزراعية داخل الاقطار العربية، والى ترشيد استهلاك المياه من خلال مواجهة الافراط المتزايد في استخدامها، او بتوفير تقنيات جديدة من شأنها توفير المياه بوسائل تقليدية ومبتكرة، لا سيما في الاقطار العربية الخليجية التي تمتلك فعلياً نحو نصف الطاقة العالمية لتحلية المياه.

الدكتور عوني عبدالرحمن السبعاوي

○ استاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية التربية - جامعة الموصل.
○ حصل على الدكتوراه في التاريخ من جامعة الموصل سنة ١٩٩١، حول موضوع «تركيا وقضايا المشرق العربي».
○ مدير مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل خلال الفترة بين ١٩٩٢ - ١٩٩٤.
○ شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات، ومن مؤلفاته: «الموارد المائية في دول حوضي الفرات ودجلة» و«القضية الكردية في تركيا وتأثيرها على دول الجوار الجغرافي» و«العلاقات العربية - التركية» و«الاسلام والعلمانية في تركيا».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٢٢	٤١٠,٠٠	٤٢٧,١٠	٤١٣,٨٥	٤٠٦,٧٧	٧,٠٨
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥٦.٨٢٤	٧٥,٥٠	٧٨,٤٧	٧٦,١٠	٧٨,٤٧	٢,٣٧-
	البنك الوطني للتنمية	١٠٠	٢٢,٣٧	٢٢,٣٧	٢٢,٣٧	٢٣,٥٤	١,١٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٢٤.٩٠٠	٦١,٠٤	٦٣,٩٠	٦٢,٤٩	٦١,٠٣	١,٤٦
	بنك مصر الدولي	٧٧.٨٦٣	٨٩,٠٠	٩١,١٤	٩٠,٥٩	٨٦,٨٠	٣,٧٩
	البنك الوطني المصري	٣.٧٩٩	٤٨,٣٥	٤٩,٠٠	٤٨,٨٣	٤٨,٢٩	٠,٥٤
	البنك المصري الامريكي	٦.٣٩٩	٩٢,٠٠	٩٣,٥٣	٩٣,٢٨	٩٣,٥٣	٠,٢٥-
	بنك المهندس	٢.٢٥٠	٢٤,١٠	٢٤,٤٧	٢٤,١٩	٢٤,٤٨	٠,٢٩-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٥.٨٢٥	٣٦,٧٥	٣٧,٦٠	٣٧,٠٤	٣٧,٤٣	٠,٣٩-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٠.٠٠٥	٨١,٩١	٨٦,٠٠	٨٣,٢٠	٨١,٩١	١,٢٩
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣.٠٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٥,٠٠	٣,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٣٦٠	٢٢,١٠	٢٤,٠٠	٢٢,٨٨	٢٣,١٣	٠,٢٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٣٥٥	٣٧,٥٥	٣٩,٠٠	٣٨,٩١	٣٩,٤٨	٠,٥٧-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤٠.٦٣٥	٥٠,٠٠	٥٢,٠٠	٥١,٠٩	٥٠,٨٧	٠,٢٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٨٢٥	٣١,٧١	٣٢,٥٠	٣٢,١٤	٣١,٨٨	٠,٣٦
	العامة للصوامع والتخزين	٢٢.٨٣٠	٦١,٠٠	٦٣,٧٠	٦٢,٧٥	٦٠,٦٩	٢,٠٦
	مطاحن مصر العليا	٣٦٥٣٣	٤٩,٧٥	٥١,١٠	٥٠,٤٤	٥٠,٠٣	٠,٤١
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٧٥٥	٢٩,١٠	٢٩,٩٥	٢٩,٨١	٢٩,٠٠	٠,٨١
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١٧٥	٢١,٤٣	٢٢,٧٧	٢٢,٠٠	٢٢,٥٥	٠,٥٥-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٢٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٣٣,٧٧	١,٢٧-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٤١.٨٥٠	٩٣,٠٠	٩٨,٠٠	٩٥,٥٤	٩٤,٦١	٠,٩٣
	المصرية للصناعات الدوائية	١٠.٧٨٥	٢٠٨,٧٥	٢١٥,٠٠	٢١٠,٧٧	٢٠٨,٧٤	٢,٠٣
	فايزر مصر	٧٦٨	١٤,٠٥	١٤,١١	١٤,٠٩	١٤,٥٠	٠,٤١-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٧,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٠.٢٢٠	٧,٤٥	٧,٦٥	٧,٤٧	٧,٨٤	٠,٣٧-
	العربية للأدوية	١.٨٤٢	٥٢,١٠	٥٢,٨٠	٥٢,٧١	٥٢,٠٦	٠,٦٥
	النيل للأدوية	٤٢١	٥١,٠١	٥٢,٠٠	٥١,٦٦	٥١,٥١	٠,١٥
	الاسكندرية للأدوية	١٦	١٤٨,٩٠	١٤٨,٩٠	١٥٦,٧٣	١٥٦,٧٣	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١٨٤	٨٧,٠٠	٩٠,١٠	٨٩,٩٢	٨٩,٢٩	٠,٦٣
	القاهرة للأدوية	١.٣٦٥	٤٨,٥١	٤٨,٨٥	٤٨,٧١	٤٨,٧٧	٠,٠٦-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨.٣٤٢	١٣٩,٠٠	١٤٠,٩٩	١٣٩,٠٠	١٣٨,٥٥	٠,٤٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٠٠	٢٥,٩٥	٢٧,٢٥	٢٦,٧٧	٢٥,٩٦	٠,٨١
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٤٨٠	٢٢,٣٢	٢٣,١٠	٢٢,٧٩	٢٢,٢٥	٠,٥٤
	النيل لحليج الاقطان	٥٠٠	٥٥,٧٥	٥٥,٧٥	٥٥,٧٥	٥٥,٠٢	٠,٧٣
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٢,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥.١٠٠	٩٣,٠٠	٩٥,٠٠	٩٣,٠٠	٩٥,٠٠	٢,٠٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣١٩	١٣,٧٦	١٤,٢٠	١٣,٩٨	١٤,٠٠	٠,٠٢-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٦٩٠	٧٠,٠٠	٧١,٢٥	٧١,٠٥	٧١,٦٥	٠,٦٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٠٣٧	١٦٣,٠٠	١٦٥,٠٠	١٦٤,٩٢	١٦٦,٢٥	١,٣٣-
	الحديد والصلب المصرية	٢٤	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤١	٥,٤١	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	٢.٩٨٥	٧,٠٠	٧,٣٠	٧,٢١	٧,٠٠	٠,٢١
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٧٢٢	٩٩,٧٠	١٠١,٠٠	١٠٠,١٥	٩٩,٥٢	٠,٦٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٤٥٨	٣٠,٣٠	٣١,٢٥	٣١,٠٤	٣١,٣٩	٠,٣٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٦٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٢٥	٠,٢٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.١٩٥	١٩,١٨	٢٠,٠٠	١٩,٩٠	١٩,١٨	٠,٧٢
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٠٦٩	٣٥,٣٢	٣٦,٠٠	٣٥,٨٦	٣٥,٤٩	٠,٣٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٩٩٥	١٣,٠٠	١٣,٤٢	١٣,١٧	١٣,٣٩	٠,٢٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩٥٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٨٩	٢٠٦,٩٦	٠,٠٧-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٤٥٨,٠٠	٤٥٨,٠٠	٤٥٨,٠٠	٤٤٢,٦٠	١٥,٤٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٦٤٠	١٩,٥٠	٢٠,٠٠	١٩,٥٨	١٩,٤٥	٠,١٣
إسمنت	القومية للأسمنت	١٣٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٠	٢٣,٦٨	١,١٨-
	السويس للأسمنت	١٠.٦١٤	٦٥,٠١	٦٦,٠٠	٦٥,٨٩	٦٥,١٤	٠,٧٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٥.٧٤٥	٦٥,٨٦	٦٦,٥٠	٦٦,٠٧	٦٦,٣٩	٠,٣٢-
	اسمنت العامرية	٢٣.١٠٦	٧٠,٢٠	٧٢,٨٠	٧١,٤٨	٧١,٥٣	٠,٠٥-
	اسمنت طرة المصرية	٨.٦٥٠	٦٦,٤٩	٦٧,٢٥	٦٧,٠٠	٦٥,٩٩	١,٠١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٠.٤٥٠	٥٦,٣٠	٥٨,٠٢	٥٧,٩٦	٥٨,٠٢	٠,٠٦-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٢٥	٠,٢٥-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢٩.٢٦٥	٧٦,٠٠	٧٨,٠٠	٧٧,١٦	٧٧,٩٣	٠,٧٧-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٩.٦٠٠	١١,٩٩٠	١٢,١٠٠	١١,٩٩٠	١٢,١٠٠	٠,١١٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٢٤.٩٥٠	١٢,٤٠٠	١٢,٥٥٠	١٢,٤٥٠	١٢,١٨٠	٠,٢٧٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨١.٥٩٨	١٨,٨٥٠	١٩,١٠٠	١٨,٩٥٠	١٨,٩٠٠	٠,٠٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١٣.٧٤١	٨,١٥٠	٨,٣٠٠	٨,١٨٠	٨,٢٧٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٢٥٢.٥٤٣	٦,٣٧٠	٦,٤٣٠	٦,٤٣٠	٦,٣٧٠	٠,٠٦٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٠,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٢.١٣٥	١٠,٠٧٠	١٠,١٥٠	١٠,١٠٠	١٠,١٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٧٥.٦٢٠	٤,٩٢٠	٤,٩٨٠	٤,٩٥٠	٤,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٨٠.٨٣٧	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٨٥٠	٤,٩٢٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١٢.٥١٦	٤,١٥٠	٤,١٧٠	٤,١٧٠	٤,١٠٠	٠,٠٧٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٨.٥٠٠	٦,٢٩٠	٦,٣١٠	٦,٣٠٠	٦,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتأمين ٢٥,٥٦٪	٤.٥٠٠	٦,٠٥٠	٦,٢٠٠	٦,٠٥٠	٦,٢٧٠	٠,٢٢٠-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٣٤.٤٦٢	٥,٦٩٠	٥,٨٤٠	٥,٨٤٠	٥,٥٧٠	٠,٢٧٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	١٢.٧٣٤	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٤٧.٤٠٣	٤,٤٩٠	٤,٦٥٠	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	١٥.٥٩٤	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	٥.٠٠٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٣.١٧٥	٤,٨٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩١٠	٤,٨٥٠	٠,٠٦٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٨.٠١٤	٣,٨٠٠	٣,٨٣٠	٣,٨٢٠	٣,٨٣٠	٠,٠١٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٤٢.٣٤٤	٤,١٠٠	٤,٢٠٠	٤,١٨٠	٤,٠٥٠	٠,١٣٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥.٠٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	الاسماك العمانية	٣.١٧٠	٢,٥٨٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٢,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	٣٦.٣٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٧٠	٢,٨٣٠	٢,٨٧٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	٢١.٨٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧١٠	٢,٧٥٠	٠,٠٤٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٨.١٠٢	١٠,٩٠٠	١١,٠٠٠	١٠,٩٢٠	١١,٠٠٠	٠,٠٨٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٧.٥٠٠	٩,٢٦٠	٩,٣٠٠	٩,٢٨٠	٩,٣١٠	٠,٠٣٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤٣.٤٠٩	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١١.٦٢٠	٩,٠٥٠	٩,٠٦٠	٩,٠٥٠	٩,٠٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٤.٦٤٥	١,٥٩٠	١,٧٠٠	١,٦٩٠	١,٧٠٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٦٣.٤٣٦	٢,٣٠٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٢,٢٧٠	٠,٠٨٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٧.٥٠٠	٥,٢٢٠	٥,٢٥٠	٥,٢٢٠	٥,٢٥٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٢.٠٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	الشلمان للاوراق المالية	١.٨٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٥٠	٩,٥٠٠	٩,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٦٥.٦٤٩	٢,٣٨٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	صندوق مزون الاول	٥.٨٨٥	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٤٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٠٧.٦٤٢	٤,٠٥٠	٤,٢٧٠	٤,٢٦٠	٤,١٥٠	٠,١١٠
	بنك عمان التجاري	٣٤.٠٨٣	٤,٤٨٠	٤,٥٢٠	٤,٤٩٠	٤,٥٣٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٢٢.٠٠٠	٣,٥٧٠	٣,٦٢٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	مطاحن صلالة	٨٦٩	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١١.٤٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٥.٢٥٤	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	٢,١٣٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٨١.٧٠٩	٢,٨٨٠	٣,٠٠٠	٢,٩٤٠	٢,٩٠٠	٠,٠٤٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٨٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٤٦.٤١٥	٣٥١	٣٥٦	٣٥٣	٣٥٥	٢-
	بنك الجزيرة	٦.٩١٥	١٩٦	٢٠٠	١٩٦	١٩٩	٣-
	بنك الإستثمار	٧.٥٥٧	٣٤٥	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٩	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٦٠	-
	البنك الفرنسي	١٩.٣٦٦	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٣	٣٦٥	٢-
	البنك البريطاني	١.٩٩٥	٧٨٠	٧٨٩	٧٨٠	٧٨٩	٩-
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البنك الامريكي	١.٠٩٩	٧٦٣	٧٧٠	٧٦٩	٧٦٤	٥
	شركة الراجحي	٤.٦٠٣	١٥٠٥	١٥١٣	١٥٠٥	١٥١٣	٨-
	السعودي المتحد	١.٦٢٧	٣٤٩	٣٥٢	٣٤٩	٣٥٤	٥-
الصناعة	سابك	٥٥.٤٦٢	٤٢٥	٤٣٤	٤٣٠	٤٣٤	٤-
	الاسمدة	٦.٦٩٣	٦١٦	٦٢٣	٦١٧	٦٢٨	١١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١.٠٧٥	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٧	١
	صافولا	١.١٩٣	٥٤٣	٥٥٥	٥٤٣	٥٤٥	٢-
	التصنيع الوطنية	٣.٤٦٨	٧٦	٧٧	٧٦	٧٧	١-
	الدوائية	٦.١٠٨	١٨٣	١٨٩	١٨٦	١٩٠	٤-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٥	-
	الجبس	-	-	-	-	٤١٥	-
	الغذائية	٢.٨٣٩	٩١	١٠٠	٩٩	١٠٠	١-
	الكابلات	٣.٥٠٠	١١٥	١١٦	١١٥	١١٤	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٥	-
	صدق	٧.١٩٧	٨٧	٨٨	٨٧	٨٩	٢-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٩	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦١	-
	اميانتيت	٤.٩٨٦	١٢٤	١٣٦	١٢٦	١٣٦	٠
	اللجين	١.٦٠٠	١١٠	١١١	١١٠	١١٥	٥-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.١٤٧	١٤٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	اسمنت اليمامة	١٠.٢٠٥	٣٧٦	٣٨١	٣٧٨	٣٨٢	٤-
	الاسمنت السعودية	١١.٨٥١	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢١٤	٢-
	اسمنت القصيم	٣.٥٠٧	٣٨٦	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٠
	اسمنت الجنوبية	١.١٠٠	٣٤١	٣٤٧	٣٤٧	٣٤٨	١-
	اسمنت ينبع	٥٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٠	٢-
	اسمنت الشرقية	٨٠٠	٣٧٢	٣٧٩	٣٧٥	٣٧١	٤
	اسمنت تبوك	١٣.١٠٩	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٤	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	-	-	-	-	٦١	-
	النقل الجماعي	١.٦٣٢	١١٥	١١٥	١١٥	١١٦	١-
	السيارات	٤.٧١٠	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	١-
	المواشي المكيرش	٤.٧٠٠	٨٠	٨١	٨١	٨٢	١-
	تهامة للاعلان	٥٥٠	٦٦	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	عسير	٦.٨٠٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	طيبة للاستثمار	٩.٦١٢	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٩.٤٨٥	٢٥٩	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٢	١
	مبرد	٢٨.٥٩٢	٦٥	٦٦	٦٥	٦٧	٢-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٥	-
	الباحة	-	-	-	-	٦٥	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	١٢.٠٦٥	٨٥	٨٧	٨٥	٨٧	٢-
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١١.٠٤٩	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٩	٣-
	كهرباء الغربية	١٧.٩٨٠	١٠٢	١٠٧	١٠٥	١٠٦	١-
	كهرباء الشرقية	١.٤٠٠	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٣	-
الزراعة	نادك	١٥٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	القصيم الزراعية	٦.٩٠٠	٢١	٢٢	٢١	٢٢	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٠	-
	تبوك الزراعية	١.٤٢٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	الأسماك	-	-	-	-	٢١٢	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	الجوف الزراعية	٢.٧٣١	٧١	٧٢	٧١	٧٢	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٣	-
	جازان الزراعية	١.٤٧٥	٦٦	٦٦	٦٦	٦٧	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٠٧٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٦٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	البنك التجاري	٢٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٩٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	بنك برقان	٨٥٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢٩٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٥٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٢٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	التسهيلات التجارية	٨٦٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	١٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٩٢	١٩٢	٠
	مشاريع الكويت	١.١٤٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٤	٢٣٠	٢٣٤	٤-
	الأهلية لاستثمار	١٧٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٤٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٤	١٦٦	٢-
	مستثمر دولي	٢٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	البيت أوراق مالية	١٨٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	م. الأوراق المالية	٤٢٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الدولية للمرابحة	٢٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٨٥	٢٠-
	المركز المالي	٧٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٨٨	١٩٤	٦-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٠٨٥.٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	العقارات المتحدة	٢٠٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	١٠-
	الوطنية العقارية	٢٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الصالحية العقارية	١٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٨٠	٤٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٢	٢-
	التمدين العقارية	١٤٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	الدولية م. ا	١.٤٣٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٤٥	٤٥٥	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٦٠	١٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٨٠	-
	صناعات التبريد	٦٨٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٣٩٠	١٤٨٠	٩٠-
	اصلاح السفن	١٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٥٠	-
	اسمنت بورتلاند	٥٠.٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب. ك	٥.٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٣٠	١٠-
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٧٠	١٥-
	ص. متحدة	-	-	-	-	١٩٨	-
خدمات	السينما الكويتية	٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	المخازن العمومية	٦٣٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاتصالات المتنقلة	١١٢.٥٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٤٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٣٠٥	-
	الخدمات التعليمية	٣٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	المجموعة البترولية	٩٥.٠٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٥٨٠	٦١٠	٣٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	م. سلطان	-	-	-	-	٢٤٤	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الاسماك الكويتية	٢٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	المتحدة للدواجن	٦٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٩٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١١٨	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٦٠.٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٠	١١٢	٢-
	اسمنت الخليج	٨٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٦٠.٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٩	٢-
	اسمنت الفجيرة	٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٠٢٠	٣٢٨,٠٠	٣٢٩,٠٠	٣٢٩,٠٠	٣٢٨,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	١١.٤٥٠	١,٧٣	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٣	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	بنك الاردن	١.٨٨٧	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٧	١,٤٠	٠,٠٣-
	بنك الشرق الأوسط	٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٠	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	٤٠.٣٥٠	١,٦٩	١,٧٢	١,٧٢	١,٦٩	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٢٢.٦٥٤	٥,١٠	٥,٢٢	٥,٢٢	٥,١٠	٠,١٢
	البنك الأردني الكويتي	١.٤٢٤	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	٢,٠٠	٠,٠٣-
	بنك الأردن والخليج	٢١.٤٧٢	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٥٥٠	٢,٣١	٢,٣٤	٢,٣١	٢,٣٤	٠,٠٣-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٣٧.٠٠٠	٢,٠٠	٢,٠٣	٢,٠٣	٢,٠٢	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٦٢	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	المحفظة الوطنية	٦.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	٧٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢١	١,٢٠	٠,٠١
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	الزرقاء للتعليم	٢.٢٥٠	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	النقل البري	٢٥٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	١.٠٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٤.٤٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	الأسمنت	٢١٦.٧٢٣	٢,٩٠	٢,٩٧	٢,٩٠	٢,٩٨	٠,٠٨-
	الفوسفات	٥.٢٨٥	٣,٦٠	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٠	٠,٠٥
	البوتاس العربية	١٦٠	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٦٢	٠,١٣
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٨٠	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٢٩	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢١	-
	الإنتاج	٥٢٧	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٤	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٣	-
	العربية للادوية	٩.٤٨٢	٤,٣٧	٤,٤١	٤,٤٠	٤,٣٧	٠,٠٣
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	١.٣٠٠	٥,٧٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٧٠	٠,١٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٤١	-
	المواشي والدواجن	٩.١٥٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	٤٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٦.٣٥٠	٠,٤٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٥	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	٣٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,١٤	٠,٠٦-
	السلفوكيماويات	٦.٢٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٢٥٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,١٨	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	٣٣.٩٨٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٧.٠٥٠	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٣	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٦.٣٧٥	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٢٨.٣٠٠	١,٣٠	١,٣٢	١,٣١	١,٣٥	٠,٠٤-
	السجائر الدولية	٢٠.٠٠٠	١,١٧	١,٢٠	١,١٢	١,١٦	٠,٠٤-
	إتحاد الزيوت	٦٣.٢٥٠	١,٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٠	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٢	٠,١٨١	٠,٠٠١
إستثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٧٠	١٠,٧٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٦	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٧	٠,١٩٦	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٤	٠,١٨٠	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٣٨	٠,٠٠٢
	شركة التأمين الأهلية	٠,١٦١	٠,١٥٠	٠,٠١١
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٨٠	٠,٦٧٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٢٥	٠,٨٢٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٨	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨	١٨	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٤١,٠	٤١,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٩٠	٣٩٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٥	١٥٥	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	
	شركة الجرافات الوطنية	٤٧٠	٤٧٠	
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٤	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٨٢,٦٢	١٧٠٢٢,٩٨	١٦٧٧٦,٨٢	١٦٦٢٨,٤٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨١١٨,٢٥	٨١٦٠,٣٥	٨١٠٧,٧٨	٧٩٦٥,٠٤	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٥٥٩٥,٨٠	٥٦١٢,٨٠	٥٥٩٩	٥٤٥٨,٥٠	٥٦١٢,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٤٨٦,٩٥	٤٥٣٢,٥٢	٤٥٢٢,٨١	٤٤٤٠,٣٨	٤٥٣٢,٥٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣١٦٦,٢٦	٣١٨٨,٤٣	٣١٨٧,٥٠	٣١٧٢,١٤	٣١٨٨,٤٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٥٨,٤٦	٤١٦٢,٧١	٤١٣٩,٤١	٤٠٧٨,٤١	٤١٦٢,٧١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣٠٢,٦١	١٠٥٢٥,٥١	١٠٥٧٨,٦٠	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٢٥,٣٣	١٤١٧,٩٠	١٤٣٣,٩٩	عطلة	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٦,٩٠	٢٦٥٤,٤٠	٢٦٧٠,١٠	٢٦٥٦,٧٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨١٣,٣٠

(*) نيويورك شهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1263	-49	1312	714.5
AIRTOURS	425	-1.5	445	301.83
ALLIANCE & LEICESTER	931	-4	935	533
ALLIED COLLOIDS	201.5	0	201.5	101.5
ALLIED DOMECQ	553	2	572	414
AMVESCAP	536	-19	561	293.5
ANGLIAN WATER	859	0	926.5	621.5
ARCADIA GROUP	443.5	-9	452.5	304.05
ARGOS	625	-5	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	153.5	-0.5	207.5	146
ARRIVA	372	4	433.5	329.5
ASDA GROUP	200	2.5	202.75	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	614	-3	617	470
ASSD.BRIT.PORTS	299	-0.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	190	0	190	124
BAA	513	-2	607	451
BANK OF SCOTLAND	640	-9	649	313
BARCLAYS	1948	48	1948	990.5
BASS	944	-21	970	722.5
BAT INDS.	565	-5	609	482
BBA GROUP	374.5	13.5	444	315
BERKELEY GROUP	621.5	19	734.24	583.5
BG	326	-5.5	331.5	158.87
BILLITON	147.5	-9	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS	321.75	-9.25	448.5	293.75
BOC GROUP	953	-17	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	975	12.5	996.34	630.94
BOOKER	230.5	-2	365	217.5
BOOTS	847	-9	932	660
BPB	312	11	368	297.5
BRIT AEROSPACE	1634	32	1792	1190
BRIT.BORNEO PTL.	341	-6.5	522.5	341
BRIT.PETROLEUM	820	-5	956.5	663.5
BRIT SKY BCAST.	368	7	662.5	342
BRITANNIC ASR.	1227.5	7.5	1227.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	540.5	5	760	499.5
BRITISH ENERGY	475	0	489.5	224.5
BRITISH LAND	738.5	-13	768	513
BRITISH STEEL	134	0.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	598	1.5	598	379.5
BTR	164.5	-5.25	284	152
BUNZL	223.5	-2	273	188.5
BURMAH CASTROL	1045	-16	1134	950
CABLE & WIRELESS	591	-20.5	619	465
CABLE & WIRELESS COM	299	-6.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	732	-27	759	474
CAIRN ENERGY	433.5	-3	634.5	428.5
CAP.SHOP.CENTS.	444	4.5	450	357
CARADON	165.5	5	268.69	159
CARLTON COMMS.	430.5	-3.5	564	422.5
CENTRICA	108.5	-0.5	109	56.25
CHELSFIELD	355.5	2	396	314.5
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	320
CMG	1875	10	1875	1005
COBHAM	763.5	6	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1000	-2	1002	631.5
COMPASS GROUP	790	-7	828	582.5
COOKSON GROUP	181.5	-2.5	262.5	167.5
COURTAULDS	274	3.5	396	238.5
DAILY MAIL'A'	2325	20	2325	1535
DALGETY	343	49.5	353.5	222.5
DE LA RUE	359	-2.5	662.5	324.5
DIAGEO	566	-2.5	645.22	430.15
DIXONS GP.	508	-4.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	466.5	-3.5	504	387.5
ELEMENTIS	127.5	-1.5	140.5	102
EMAP	1072.5	-2.5	1075	718.5
EMI GROUP	466	4.75	647.82	430
ENERGY GROUP	771	-4.5	775.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	235.5	5.5	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	578	-12.5	729.5	514
FKI	168.5	4	213	147
FLEXTECH	486.5	-2.5	802.5	486.5
GALLAHER GROUP	357	-0.5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1270	3	1270	783
GENERAL ELEC.	390	-9	416	331.5
GKN	1248	0	1474	911
GLAXO WELLCOME	1944	17	1983	986.5
GRANADA GROUP	928	2	990	738
GREENALLS GP.	403	-2.5	564	315
GT.PORTLAND EST.	263.5	-1	277	193
GT.UNVL.STORES	765	3	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	387	-24	411	258.5
HALIFAX	902.5	0	902.5	663
HAMMERSON	510.5	3	527.5	417
HANSON	276	-5.5	333.5	250
HAYS	907	7	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	146	3.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1608	-15	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1503	-17	2252.5	1298
HYDER	981.5	-7.5	1048.5	770.5
IMI	392	13.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	939	-15	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	433	-6	453	363.5
INCHCAPE	158	-3	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	532	7	694	461.5
KINGFISHER	958.5	-2.5	961	652.5
LADBROKE GROUP	300	10	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1070	-13	1134	758
LAPORTE	671.5	9	774.5	594.5
LASMO	262.75	-1	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	648.5	-9.5	660	381.5
LIBERTY INTL.	556	7.5	556	433.5
LLOYDS TSB GP.	899	-13	912	454
LOGICA	1357.5	-10	1397.5	674.43
LUCASVARITY	213	-1	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1560	-20	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	575	-3	664.5	459
MEPC	595	0.5	604.5	451.5
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	178	0	220.5	178
MISYS	2492.5	140	2492.5	1050.61
MORGAN CRUCIBLE	399.5	0	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	261	0	261	144.5
NAT.WSTM.BANK	1145	46	1145	670
NATIONAL EXPRESS.	698.5	1	720	436.5
NATIONAL GRID	285	-5	316	204
NATIONAL POWER	663	2	694	472
NEXT	750	-3.5	809.5	565.5
NFC	161.5	1	172.5	123.5
NORTHERN FOODS	271.5	0	288	191
NORTHERN ROCK	634	2	634	463
NORWICH UNION	435	-14	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2519	4	2519	1205
OCEAN GROUP	597.5	0	631	446.5
ORANGE	303	-10	313	194
PEARSON	807	13	849	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	685	-8	747.5	592.5
PERPETUAL	3005	-75	3120	2157.5
PILKINGTON	113.5	-4.5	167.5	104.5
POWERGEN	835	-5	893	584
PREMIER FARNELL	342.5	-1.5	560	275
PROVIDENT FINL.	895	-4	902.5	540
PRUDENTIAL CORP.	796	-11	821	540
RAILTRACK GP.	922	-40	1094	547.5
RANK GROUP	300	-8.75	452	297
RECKITT & COLMAN	974.5	-19.5	1027	707.5
REDLAND	347	4	378.5	220
REED INTL.	640	-11	653	507
RENTOKIL INITIAL	296.75	-0.75	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	560	40	776	520
REXAM	257	3.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	808	-24.5	1109	697.5
RMC GROUP	820	14	1125	760
ROLLS-ROYCE	204	-6.5	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	685	-8	706	430
RUGBY GROUP	119.5	-2	139.5	103
RYL.BK.OF SCTL.	933	31	933	515.5
SAFEWAY	368	-5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1120	35	1120	536
SAINSBURY (J)	492	-9.5	520	305
SCHRODERS	1983	44	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1760	-10	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	827.5	12.5	827.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	569.5	11	573	347.5
SCOTTISH POWER	517.5	2.5	545	333.5
SEARS	46.5	-1.5	85.5	46.5
SECURICOR	345.5	9.5	345.5	250
SEDGWICK GROUP	141.5	-3	151.5	116
SEMA GROUP	1782.5	7.5	1782.5	1107.5
SEVERN TRENT	972	-6	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	416	-4	484.5	342
SIEBE	1122	-25	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	374	-6	394.5	261
SMITH & NEPHEW	180	-0.5	196	163
SMITH(WH)GROUP	458	4	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	837	6.5	845	422.5
SMITHS INDS.	754.5	-30.5	975.5	709
SOUTH WEST WATER	931.5	1.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	558	8	558	374
STAGECOACH HDG.	797.5	3.5	866	594.5
STD.CHARTERED	687	12	1081.5	543
STOREHOUSE	218	-3	302.5	183.5
SUN LIFE & PROVINCIA	570	-5	585.5	276.5
T & N	254.5	0	256	123
TARMAC	106	1	133.5	94
TATE & LYLE	500	-7	563	401
TESCO	530	-6	539	331.5
THAMES WATER	856	-16	960	655.5
THISTLE HOTELS	170.5	0	209	121
TI GROUP	471	*	690.5	430.25
TOMKINS	326.5	-1.5	349.5	256
UNIGATE	634.5	-1	646.5	449.5
UNILEVER (UK)	498	12.5	525.5	341.5
UNITED ASSURANCE GRO	590.5	-19.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	252	4	253	189
UNITED UTILITIES	828	14	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	703	0	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	478.5	1.5	542.5	325.5
VICKERS	213.5	6.5	273	170
VODAFONE GP.	504	20.5	504	264.5
WESSEX WATER	492.5	5	548.5	351
WHITBREAD	940	-25	997.5	695
WILLIAMS	358	-1	392	299
WOLSELEY	463.25	-0.75	535	425.5
WOOLWICH	372	-1.5	388	284.5
WPP GROUP	251	-4.25	292	237.5
YORKSHIRE WATER	490	15	541	331
ZENECA	2575	-22	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1240	2	1240	730
AGF-ASR.GL.DE FRN.	318.2	-0.3	336	167.9
AIR LIQUIDE	935	-27	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	776	-9	874	546
AXA-UAP	517	-2	519	339.5
BANCAIRE (CIE.)	929	18	1052	622.51
BIC	438.2	-6.8	532	373.5
BNP	323	3	350	221
BON MARCHE SUSP - 29	1000	0	2010	981
BOUYGUES	800	2	816	473.2
CANAL +	1230	10	1284	958
CAP GEMINI	607	8	607	278
CARREFOUR	3323	-57	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	353.9	4.9	361	240.2
CASTORAMA DUBOIS	794	5	940	536
CCF	411.5	-5.5	438.5	234.8
CETELEM	766	0	806	580
CGIP	2180	5	2180	1552
CHRISTIAN DIOR	678	12	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	885	0	888	538
COMPT. MODERNES	2882	-3	3172	2350
DANONE	1214	-4	1218	809
DASSAULT AVIATION	1320	-6	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	180.1	-3.8	214.5	145.5
DEXIA FRANCE	747	1	793	503
EAUX (GENERALE DES)	933	15	933	648
ELF AQUITAINE	654	-19	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1041	-34	1128	770
ESSILOR INTL.	1894	-22	1925	1435
EURO DISNEY SCA	9.05	0	10.6	6.9
FINAXA	411.5	1.6	411.5	290
FRANCE TELECOM	265.2	1.4	265.2	187
GAN	148.9	-0.6	157	97.27
HAVAS	437.5	0.5	466.7	365.5
HERMES INTL.	465	-14	583	353
L'OREAL	2450	-47	2584	1833
LAFARGE	391	-9	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	217.4	2.9	218.9	155
LEGRAND	1278	18	1290	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2140	0	2970	1863
LVMH	1084	-21	1638	894
MICHELIN	329.3	-1.1	399.3	273.8
MONTAIGNE SUSP - 27/	1965	0	3500	1860
MOULINEX	150.4	-1.7	167	120
NAVIGATION MIXTE	780	-5	985	757
PARIBAS 'A'	547	-3	557	356.6
PECHINEY 'A'	243.1	-1.9	306	196.9
PERNOD-RICARD	370	-5	392	261
PEUGEOT SA	852	6	852	546
PINAULT PRINTEMPS	3640	-24	3664	2121
POLIET	480	-21	515	480
PROMODES	2560	-50	2699	1530
RENAULT	191.5	-3.5	203	118.9
REXEL	1983	-13	1996	1445
RHONE POULENC 'A'	267.5	-2.5	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	797	-3	940	745
SANOFI	689	-8	697	479
SCHNEIDER	347	3.2	384.5	277.3
SEB	783	13	1138	659
SEITA	235	6.1	236	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	405.2	3.2	605	316.5
SIDEL	415	-1.5	470.1	324
SOCIETE GENERALE	830	4	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3220	-50	3405	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	-34	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.2	0.2	19.2	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	780	-3	783	516
SYNTHELABO	805	-10	839	561
TF1 (TV.PSE.1)	643	-8	697	487
THOMSON-CSF	199.9	-1.1	210	145.9
TOTAL	632	-5	702	443.5
UAP (CIE.)	204.4	-4.3	208.7	130
USINOR	86.1	-2	125	75.4
VALEO	434.7	-15.3	450	335
WORMS ET CIE R	346.5	-3	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	268	3.5	272.7	148.2
ALLIANZ HLDG.	530.5	-16	560	306.5
ALLIANZ LEBENS.	1930	30	1930	1041
ALTANA	148	0.8	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	199	-1.9	202.5	110.5
AXA COLONIA KONZERN	188	8	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38	0.05	51.9	31.75
BASF	64.2	0.2	73.55	54.9
BAYER	74	-0.58	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	87.5	-2.4	90.5	49.65
BAYERISCHE VBK.	115.9	-2	119	60.23
BEIERSDORF	84.75	-1.65	98.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	52.8	0.05	54.5	37.75
BHF-BANK	52.6	-0.7	60.25	39
BHW HOLDING	30.7	0	34	28
BMW	1481	-18.5	1539	1067
COMMERZBANK	68.4	1.4	74.8	41.59
CONTINENTAL	42.7	-1.35	50.5	31.05
DAIMLER-BENZ	131.1	-0.9	159.3	109.75
DEGUSSA	96.4	-0.3	104.7	66.75
DEPFA-BANK	128.15	0.05	129.5	72.8
DEUTSCHE BANK	118.45	-0.05	130.8	83.25
DEUTSCHE TELEKOM	33.15	-0.1	44.55	29.9
DRESDNER BANK	81.6	0.5	87.7	52.1
ERGO VERSICHERUNG	267	20	267	125
FFUR.HYB.CENTRALBODE	74.5	1	92	67
FORD-WERKE	780	0	880	760
FPB HOLDING	318	-2	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	138.5	-1	168	110.5
FRESENIUS PREF.	388	-5.5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	326.5	4.5	400	250
GEHE	98.8	-1.2	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	134.5	4.5	162	123
HENKEL	100.7	-2.8	107	79.5
HENKEL PREF.	113.8	-2.1	119.8	83.4
HEW	460	0	500	440
HOCHTIEF	63.6	-1.4	93	60.6
HOECHST	71.35	-1.05	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	34.2	-0.3	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	589	0	620	525
KARSTADT	600	-13	715	499
LAHMEYER	72.8	2.2	105.5	55.31
LEIFHEIT	53	0	77	50.6
LINDE	1100	0	1430	990
LUFTHANSA	31.95	-0.45	37.85	21.7
MAN	506	1	575	424
MANNESMANN	1066	-1	1067	610.5
MERCK KGAA	67.2	0.6	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	35.1	0.4	43.18	30.85
METRO	70.03	-1.32	99.6	53.52
MUNCH.RUCK.REGD.	754	-22	780	375.5
NECKARWERKE STUTTGAR	485	-5	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	482	2	545	430
PREUSSAG	575.25	-9.75	594.5	388
RWE	99	-2	103.85	65.05
RWE PREF.	82.05	-1.25	85.8	53.4
RWE-DEA	435	0	450	400
SAP	630	3.6	630	244.7
SAP PREF.	680	-1	681	249.8
SCHERING	198.5	-3.5	209.5	139.5
SCHWARZ PHARMA	138.4	0.4	150	113.5
SGL CARBON	230	-1	280	204.3
SIEMENS	113	-0.65	130	82.9
SKW TROSTBERG	60.2	0.2	64.95	48.25
SPRINGER (AXEL) R	1385	5	1695	1040
SUEDZUCKER	865	0	960	750
THYSSEN	383.5	-3.5	447.3	313.5
THYSSEN INDUSTRIE	354	2	355	149.3
VEBA	125.35	-1	129.1	88.5
VEW 'B'	590	13	620	495
VIAG	1061.5	-27.5	1089	688
VICTORIA VERS.	2020	0	2288	970
VOLKSWAGEN	1082.5	17.5	1485	773.5
VOLKSWAGEN PREF.	802	14	1100	609
WUERTT.VERS.BIT.	2570	-10	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	849	28	910	765
ABB AG 'B'	1875	-13	2427	1630.31
ABB AG R	375	-1	485	312.64
ADECCO 'B'	476	-12	620	349
ALUSUISSE 'B'	1663	4	1663	1128
ALUSUISSE R	1663	-2	1665	1157
ARES-SERONO 'B'	2300	20	2900	1475
BALOISE R	3019	46	3019	1388.67
BCV 'B'	550	0	550	346
BK VISION 'B'	1521	-9	1530	787
CIBA SPECIALTY CHEMS	167.5	-0.5	180.5	92
CLARIANT	1358	2	1392	657
CREDIT SUISSE R	231	-3	238	147.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7500	0	7500	5460
HELVETIA PATRIA R	1550	55	1550	545
HOLDERBANK 'B'	1254	-12	1469	1028
HOLDERBANK R	250	-5	294	206.25
JULIUS BAER 'B'	2752	27	2752	1571
KUONI REISEN R	5340	30	6220	3475
LLB 'B'	606	-8	614	438
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2949	-76	3025	2200
NESTLE R	2398	3	2398	1552
NOVARTIS 'B'	2587	-8	2595	1567.65
NOVARTIS R	2585	-17	2602	1565.76
OERLIKON-BUEHRLE R	225.5	-5.25	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1889	18	2020	1490
PHARMA VISION 'B'	1002	3	1002	694
PIRELLI INTL. 'B'	329	-1	351	198
RICHEMONT B 'A'	1709	-7	2340	1450
RIETER HOLDING R	703	17	729	410
ROCHE HOLDING 'B'	23650	25	23700	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16190	215	16190	11505
SAIRGROUP R	1891	-10	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1249	20	1249	671.07
SCHINDLER R	1660	5	2120	1440
SMH 'B'	772	-17	982	715
SMH R	188	-1.25	224.5	174.5
STILLHALTER VIS.	854	0	854	611.48
SULZER MEDICA	352	3.5	440	302
SULZER R	1060	1	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2595	-35	3565	2405
SURVEILLANCE R	564	-3	655	465.5
SWISS BANK CO R	468.5	0.5	475.5	267.56
SWISS LIFE B	1272	25	1272	443.5
SWISS RE R	2877	-24	2915	1435
UNION BANK SWITZ. 'B	2165	5	2196	1219
UNION BANK SWITZ. R	433	0.5	441	245
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	853
ZURICH IN. R	730	-11	749	409

JAPAN

ACOM	7010	-250	8000	4290
ADVANTEST	9850	100	13600	5727.28
AIPUL	9550	40	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	-30	1930	1240
AJINOMOTO	1270	-40	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	571	-10	917	471
AMWAY JAPAN	2710	10	4740	2070
ASAHI BANK	640	15	1020	405
ASAHI BREWERIES	1750	0	2100	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	535	5	740	406
ASAHI GLASS	710	-9	1200	480
BANK OF FUKUOKA	461	0	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1850	-20	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	399	-3	670	274
BANYU PHARMS.	1710	-60	2210	1220
BRIDGESTONE	3090	-50	3340	2100
CANON	2920	-50	3780	2470
CANON SALES	1870	70	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	394000	-1000	398000	383000
CHIBA BANK	510	-20	735	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	-10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1620	-50	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1880	-20	2200	1830
CREDIT SAISON	3110	30	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2350	-60	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	999	-1	1560	620
DAIEI	730	-1	910	500
DAIICHI PHARM.	1710	-30	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	351	-17	529	230
DAIWA BANK	345	5	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1000	38	1490	624
DAIWA SECURITIES	565	-3	1020	405
DDI	368000	-12000	909000	289000
DENSO	2440	-100	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	593000	2000	598000	493000
EBARA	1460	20	1790	1240
EISAI	1810	-40	2630	1610
FAMILYMART	5150	150	6120	4080
FANUC	4650	-60	5540	3470
FUJI BANK	795	-5	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	471	-3	643	313
FUJI PHOTO FILM	5150	-140	5500	3680
FUJI TELEVISION NETW	566000	7000	730000	503000
FUJIKURA	969	-6	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1170	-10	1320	915
FUJITSU	1480	0	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	618	6	800	435
FUTABA	5520	-60	6000	4650
GUNMA BANK	964	3	1070	840
HACHIJUNI BANK	1010	-30	1230	950
HANKYU	610	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	6800	-40	9810	5860
HITACHI	1020	-20	1360	888
HITACHI CABLE	913	22	1090	702
HITACHI CREDIT	2340	10	2680	1680
HITACHI MAXELL	2250	-40	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1870	0	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1860	-20	2130	1840
HONDA MOTOR	4630	-60	4960	3130
HOYA	3570	-100	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1020	-10	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	285	13	512	189
ISUZU MOTORS	252	1	560	175
ITO YOKADO	6800	-30	7100	5170
ITOCHU	329	11	653	192
JAPAN AIRLINES	438	13	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	6180	180	9500	3710
JAPAN TELECOM	1350000	-70000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	861000	-31000	1000000	776000
JOYO BANK	552	-12	695	445
JUSCO	2250	70	4430	1450
KAJIMA	475	9	753	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-10	2300	2010
KAO	1830	-20	1930	1240
KAWASAKI HEAVY IND.	301	-9	545	195
KAWASAKI STEEL	204	7	389	145
KDD	5050	-190	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	512	2	605	476
KEYENCE	19000	-600	20300	13000
KINDEN	1590	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	701	-8	752	660
KIRIN BREWERY	1140	30	1230	909
KOBE STEEL	126	-1	239	95
KOKUYO	2150	-10	3110	1770
KOMATSU	630	-4	970	499
KUBOTA	379	-6	605	284
KURARAY	1080	0	1170	976
KYOCERA	6700	-60	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1870	-10	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	280	0	620	178
MABUCHI MOTOR	6100	-470	7650	5700
MARUBENI	330	19	520	193
MARUI	2080	-10	2340	1630
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3390	-40	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4200	-50	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1960	20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1270	40	1490	990
MAZDA MOTOR	319	8	472	244
MINEBEA	1360	-40	1500	966
MITSUBISHI	1050	10	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	225	-4	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	375	-11	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1480	0	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	552	10	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	278	-6	485	170
MITSUBISHI MOTORS	435	15	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1490	0	1900	1030
MITSUI & COMPANY	829	-14	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1320	30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	690	5	845	555
MITSUI TST.BANKING	350	-13	910	165
MURATA MANUFACTURING	3840	-20	5800	3300
MYCAL	1090	-20	1790	760
NAGOYA RAILROAD	434	-7	473	425
NEC	1550	20	1720	1240
NGK INSULATORS	1160	-30	1320	958
NICHIDO FIRE&MAR.INS	819	8	840	600
NICHIEI	12700	-400	15400	8590
NIKKO SECURITIES	462	1	779	324
NIKON	1380	-20	2560	1250
NINTENDO	12700	-100	13600	7860
NIPPON CREDIT BANK	159	-1	302	93
NIPPON EXPRESS	773	-1	974	585
NIPPON LSI CARD	180000	-10000	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1600	-20	1780	1180
NIPPON OIL	451	8	651	327
NIPPON PAPER INDS.	592	30	703	380
NIPPON STEEL	210	3	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39900	-1100	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	385	0	515	327
NISSAN MOTOR	544	-22	899	497
NISSHO IWAI	348	16	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2450	-60	3000	1950
NITTO DENKO	2190	10	2440	1580
NKK	149	5	286	95
NOMURA SECURITIES	1710	10	1750	1120
NPN.TELG. & TEL.	1190000	-10000	1220000	816000
NTT DATA	6830000	-120000	7180000	3040000
OBAYASHI	646	11	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	569	-5	688	545
OJI PAPER CO.	594	19	769	403
OMRON	2250	40	2860	1800
ONO PHARM.	2870	20	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1650	0	2010	1300
ORIENTAL LAND	6180	170	8450	5000
ORIX	9260	-10	10100	5100
OSAKA GAS	284	-5	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2300	50	3120	1850
PROMISE	6650	-40	7850	4563.63
RICOH	1550	10	1870	1340
ROHM	13700	-200	14800	7860
SAKURA BANK	480	5	922	331
SANKYO (1ST)	3230	-180	4370	2870
SANWA BANK	1400	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	370	-16	527	296
SECOM	8020	-180	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2480	0	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5100	-200	6310	4250
SEKISUI CHEMICAL	866	-4	1260	633
SEKISUI HOUSE	1040	10	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8980	30	9460	6870
SEVENTY SEVEN BANK	1030	-30	1290	880
SHARP	1060	-60	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1870	-10	2130	1830
SHIMANO	2720	-40	2910	1930
SHIMIZU	470	-4	815	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2960	30	3550	2220
SHISEIDO	1730	-40	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1370	-40	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	43600	600	46000	24000
SHOWA SHELL SEKIYU	863	-4	1130	602
SMC	11400	0	12000	7580
SOFTBANK	4330	30	8923.04	2000
SONY	11900	-200	12400	8220
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4650	-130	5650	3700
SUMITOMO	867	-2	1150	630
SUMITOMO BANK	1500	-50	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	392	-7	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1910	-20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	800	5	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	213	-1	335	139
SUMITOMO METAL MININ	478	-17	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	785	-20	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	886	11	1260	576
SUZUKI MOTOR	1180	-20	1510	1040
TAISEI	348	-2	573	171
TAISHO PHARM.	3220	20	3430	2680
TAKASHIMAYA	990	-4	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3610	-20	3830	2380
TAKEFUJI	6650	50	6980	4470
TDK	9610	-20	11700	7620
TEIJIN	370	6	551	220
TERUMO	2030	-50	2470	1650
TOBU RAILWAY	455	-4	569	400
TOHO	15900	-100	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1900	0	2130	1850
TOKAI BANK	791	15	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1410	-30	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1660	0	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2310	-40	2430	2100
TOKYO ELECTRON	5200	100	8670	3636.36
TOKYO GAS	284	-3	320	261
TOKYU	523	-2	719	472
TONEN	864	-16	1480	630
TOPPAN PRINTING	1590	-20	1910	1350
TORAY INDS.	643	-5	840	514
TOSHIBA	619	2	770	504
TOSTEM CORPORATION	1610	10	3280	1110
TOTO	1040	0	1550	760
TOYO SEIKAN	2150	-20	2763.64	1680
TOYO TRUST & BANKING	867	-13	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2310	-40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3520	-50	4030	3050
UNICHARM	4440	90	4700	2890
UNY	1870	20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1230	-40	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	416000	-4000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1560	-40	1780	1430
YAMAHA	1740	20	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	2	0	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3160	-10	3260	2230
YAMATO TRANSPORT	1600	0	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1430	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	666	-3	782	401
YASUDA TST.&BKG.	256	17	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.15	-0.25	10.1	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.1	0.35	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	15	-0.45	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.55	-0.7	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	46.3	-2	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	20.6	-2.2	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	1.82	0.15	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	13.4	-1.2	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.4	-0.45	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	41.7	-0.8	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.7	-0.25	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	15.5	0.3	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.47	-0.32	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	10.7	-1.2	16	8.95
HANG SENG BANK	67.5	-1.25	117	58.75
HENDERSON INV.	6	-0.2	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	29.05	-0.85	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	14	0.15	16.9	11.55
HK.TELECOM.	17	-0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	29.05	-0.15	33.1	22
HSBC HDG.	192	-0.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	46.9	-1.5	81.5	36
HYSAN DEV.	15.1	-0.6	28.2	10.55
KA WAH BANK	5.2	0.3	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	8.8	-0.2	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7.2	-0.2	9.25	6
NEW WORLD DEV.	24.6	-1.3	58.75	17
SINO LAND	2.45	-0.1	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	48	-0.6	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	40.4	-3.3	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.9	0.15	12.7	6
WHARF HDG.	13.35	0	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.8	0	21.6	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.04	0.04	10.7	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.3	-0.2	15.3	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	34	0	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	5.85	0.2	16.3	4.06
DBS LAND	2.3	-0.18	6.1	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.85	0.3	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.95	-0.05	13.5	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	10.6	0.2	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.21	0.01	4.32	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.54	0.08	8.88	3.14
KEPPEL LAND	1.7	0.01	5.2	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.45	0.1	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.66	0.04	6.33	3.62
PARKWAY HOLDINGS	2.9	-0.32	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0.05	8.45	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.15	0	8.45	6.65
SINGAPORE LAND	4.02	0	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.1	0.1	17.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.44	0.05	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.42	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.42	0	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.01	0.01	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.6	0.35	9.9	5
WING TAI HOLDINGS	1.12	0	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.4	-1	14.4	6.95
GENTING	13.2	-0.1	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.6	-0.34	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	1.97	-0.03	7.2	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	9	-0.95	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.9	0.01	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	11.8	-0.4	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.25	-0.25	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.5	-0.9	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	10.9	-0.2	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.77	0.23	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.7	-0.2	15.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.8	-0.35	8	4.44
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.5	-0.2	17	2.02
PUBLIC BANK	1.45	0.21	3.19	0.95
RESORTS WORLD	9.25	-0.3	12.4	4.1
RHB CAPITAL	3.38	0.63	10.5	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	34.25	-0.75	35	22
SIME DARBY	4.96	-0.59	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.7	-0.4	13.6	6.95
TENAGA NASIONAL	9.25	-0.5	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.26	0.43	23.7	1.87
YTL CORP.	7	0.1	9.48	2.9
YTL POWER	3.4	-0.04	3.74	2.14

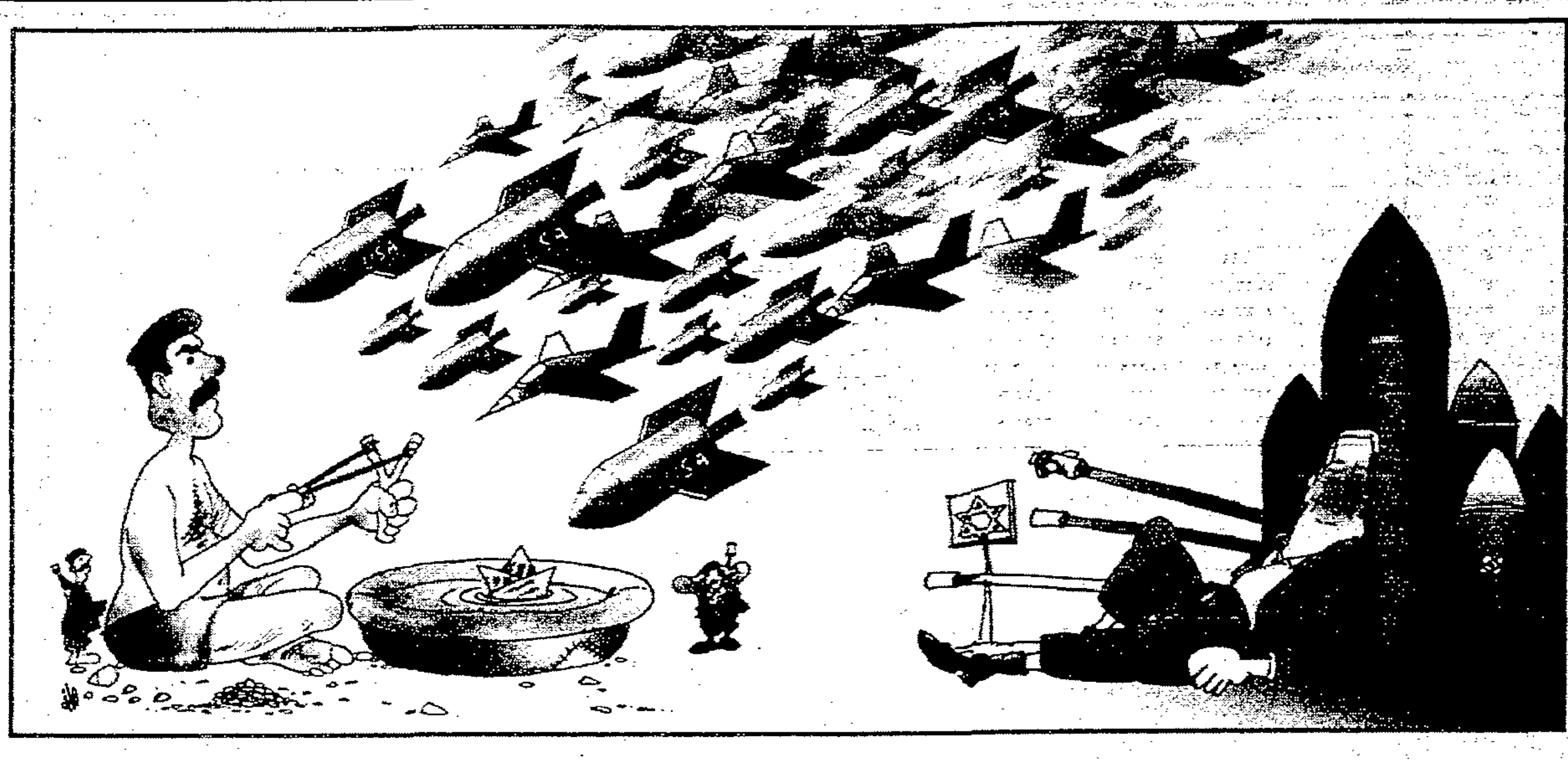
AUSTRALIA

AMCOR	6.8	0.14	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.91	-0.06	11.45	7.7
BORAL	3.69	0.06	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	29	-0.5	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.03	-0.03	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18	-0.07	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.74	0.19	17.2	9.98
COLES MYER	7.37	0.04	7.94	5.05
CSR	4.97	0.03	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.05	0	3.15	2.45
LEND LEASE CORP.	33.7	-0.07	34.38	21.15
NAT.AUS.BANK	19.67	-0.15	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.9	0.02	3.15	1.75
NEWS CORP.	9.02	0.31	9.5	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.7	0.22	8.03	4.67
PBL.AND BCAST.	7.75	0.08	7.75	5.11
RIO TINTO	20.12	-0.03	23.23	16.05
SANTOS	6.11	-0.03	7.43	4.42
ST GEORGE BANK	8.66	-0.23	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.32	-0.01	3.38	2.53
WESTFIELD TRUST	3.12	0.02	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.92	0	10.44	6.55
WMC	5.4	0.08	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.25	0.04	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.21	0.03	5.29	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	70.44	-0.75	71.83	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	44.69	0.06	45.06	22.38
ALBERTSONS	48.13	-1	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	40.56	0.06	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	90.06	1.13	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	77.06	-1	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	86.94	0.31	89.56	58.13
AMER.GENERAL	56.81	-0.13	56.94	36.5
AMER.HOME PRDS.	89.94	-1.69	96	57.25
AMER.INTL.GP.	113.63	1.44	113.63	76
AMERITECH	42.31	-1.63	44.69	28.31
AMGEN	53.56	-0.44	68.38	45.94
AMOCO	83.69	0.56	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	127.31	1.13	134.13	78.75
ANHEUSER-BUSCH	44.94	-0.31	47.68	39.5
APPLIED MATS.	34.88	0.19	54	22.06
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.81	0.25	24.19	16.43
AT&T CORP.	63	0.19	65.63	30.75
ATLANTIC RICH.	73.25	-0.31	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	62.19	0.69	62.63	40.5
BANC ONE	58.06	1.13	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	48.5	0.81	48.5	32.63
BANK OF NEW YORK	56.5	1	58.56	33.88
BANKAMERICA	72.69	0.94	81	50.06
BANKBOSTON	95.25	3.63	97.69	63.63
BAXTER INTL.	57.31	-0.31	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	93.5	0.63	93.5	57.63
BELLSOUTH	60.5	-1.75	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	52600	700	52600	35200
BEST FOODS	100.81	1.56	108.06	75.75
BOEING	48.31	0	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	100	-2.44	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	89.19	0.75	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	54.75	-0.25	59.38	41
CARNIVAL CORP.A	55.5	-0.88	56.38	34.13
CATERPILLAR	50.5	0.25	60.94	38.44
CBS	30.38	0.75	31.88	16.38
CENDANT	36.44	1.38	36.44	20
CHASE MANHATTAN	114.25	3.06	126.38	85.38
CHEVRON	75.94	0.31	88.69	62.25
CHRYSLER	36.25	0.69	37.88	28.63
CHUBB	79.06	1.56	79.06	51.25
CIGNA	173.38	3.38	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	63	-0.94	63.94	30.92
CITICORP	125.44	1.13	144.19	102.5
COCA COLA	67.5	0.81	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.88	0.13	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	75.75	1.25	77.13	49.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.5	0.88	44.88	25
COMPAQ COMPUTERS	33	2.56	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.44	1.81	56.94	25.33
CONAGRA	32.06	-0.25	38.19	25.44
CORESTATES FINL.	77.31	0.19	81.25	47.5
CSX	54.5	0.56	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	74.44	0.25	74.44	37.88
DEERE & CO.	54.13	-0.69	59.88	41.25
DELL COMPUTER	106.06	1.5	106.06	31.06
DISNEY (WALT)	108	-0.81	108.81	71.13
DOW CHEMICALS	94.38	-0.13	101.5	77.75
DU PONT E I DE NEMOU	59.94	0.69	69	49.75
DUKE ENERGY	54.56	0	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	66	0.75	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	44.63	1.88	48.25	32.5
EMC CORP.MASS.	34.5	-1.19	35.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	61.25	-0.38	62.69	45
ENRON CORP	42.44	0.44	42.63	35.63
EXXON	60.81	0.31	66.81	49.62
FANNIE MAE	63.31	-1.56	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.31	1.44	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	76	1	85.38	51.38
FIRST DATA	30.25	-0.75	45.44	25.69
FIRST UNION	48.13	0	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	74.69	1.44	75.13	53.75
FORD MOTOR	51.5	-0.38	51.88	30.75
FREDDIE MAC	46.56	0.06	46.56	27.13
GANNETT	60.75	-0.25	61.81	38.37
GAP	40.69	0.75	41.13	19.92
GEN.ELEC.	77.56	-1	78.56	48.87
GEN.MILLS	73.5	0.06	78.06	58.5
GEN.RE	212.94	2.19	219.38	154
GENERAL MOTORS	60.94	0.44	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	58.25	1.5	76.13	50.46
GILLETTE	101.88	1.69	104.5	72.63
GTE	54.88	-0.13	55.31	41.63
HALLIBURTON	44.5	0.13	62.69	30.87
HEINZ HJ	56.81	0.56	56.81	38.75
HEWLETT-PACKARD	60.25	-1.5	71.56	49
HOME DEPOT	62.75	0.94	62.75	33.5
HOUSEHOLD INTL.	127.88	-0.44	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56.94	-0.06	60.13	40.38
INTEL	86.31	3.25	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	99.38	-1.19	112.88	64.62
INTL.PAPER	48.94	1.31	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	69.5	0.69	69.5	52.25
KELLOGG	44.88	-1.13	50.31	32.19
KEYCORP	66.94	0.75	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.25	0.06	56.25	44.63
LILLY ELI	68.75	-0.63	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	107.56	0.31	112	79.25
LOEW'S	100.56	0.63	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	92.31	2.94	92.31	49.38
MARSH & MCLENNAN	75.31	0.06	79.75	55.75
MATTEL	42	0.06	42	24
MAY DEPT.STORES	54.56	1.19	56.94	44
MBNA CORP.	32.88	0.94	32.88	18.58
MCDONALDS	48.56	0.94	54.69	43.25
MCI COMMS.	46.88	0.38	46.88	27.31
MEDTRONIC	53.81	1.06	53.81	29.19
MELLON BANK	62.13	1.13	63.44	36.31
MERCK	116.25	-1.5	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	68	1.19	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	61.31	-0.31	61.63	34.5
MICROSOFT	155.88	1	155.88	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	88.38	1.5	103.5	80.56
MOBIL	70.5	0.81	77.44	60.5
MONSANTO	50.81	0.69	50.81	29.58
MORGAN (JP)	108.88	3.94	125.44	93.5
MOTOROLA	64.63	2.5	89.94	54.19
NAT.CITY	62.19	0.94	67	45.25
NATIONSBANK	62.44	1	71.19	55.19
NORFOLK SOUTHERN	33.06	0.69	37.87	28.41
NORWEST	38.44	1.13	38.88	22.37
ORACLE CORP.	24.69	0.06	41.13	18.06
P G & E	29.94	-0.13	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	67.5	-0.13	67.94	45.25
PEPSICO	35.19	-1.31	40	28.48
PFIZER	82.56	-0.06	82.63	41.69
PHARMACIA UPJOHN	39.44	0.19	40	28.63
PHILIP MORRIS	43.06	0.5	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45.13	0.06	46	28.25
PNC BANK	54.81	1.75	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	81.31	1.81	83.38	57.37
RAYTHEON 'B'	54.5	0.69	60.56	42.75
SAFEWAY	68.5	0.5	68.5	42.88
SARA LEE CORP.	54.5	-0.06	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	78.56	-0.06	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	73.44	-1.38	75	35.25
SCHLUMBERGER	73.94	0.63	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	47.88	0.63	64.69	39.88
SOUTHERN	24.13	-0.25	26	20
SPRINT	61.44	0.5	61.44	41.5
SUN MICROSYSTEMS	48.63	0	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	71.94	0.81	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	27.63	-0.25	30.75	11
TEXACO	53.69	0.06	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	57.75	2.25	70.5	37.13
TIME WARNER	65.06	0.06	65.06	38.25
TRAVELERS GP.	53.25	1.13	56.5	30.92
TYCO INTL.	45.94	1	45.94	22.07
UNION PACIFIC	59.75	-0.5	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	85.31	0.81	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	114.06	3.19	115.13	71
US WEST MEDIA GP.	29.69	0	29.68	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	48.19	-0.13	49.88	31.38
VIACOM 'B'	41.06	-0.63	44.31	25.38
WACHOVIA CORP.	79.13	0.44	83.38	54.13
WAL MART STORES	42	1.19	42	23.13
WALGREEN	35.69	0.63	35.69	20.56
WARNER LAMBERT	153.25	-2.69	155.94	80.75
WASHINGTON MUTUAL	68.06	0.81	72.38	45.38
WELLS FARGO	321.63	4.13	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	35.75	0.5	38.06	21.88
XEROX	84.88	0.63	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



لبنان: لعبة الارقام الخيالية ومحاولة تأجيل اعلان الكارثة!

محمد مغربي *

■ واخيراً صادق المجلس النيابي اللبناني على موازنة الدولة (للعام ١٩٩٨) التي قدمتها حكومة السيد رفيق الحريري، التي يشغل فيها شخصياً وزارة المال، فبلغت ارقامها، بحسب ما نشر في الصحف («الحياة» ١٩٩٨/١/٢٨) ٧٩٢٥ بليون ليرة لبنانية او ما يعادل ٥,٢ بليون دولار اميركي.

وتمثل ارقام موازنة ١٩٩٨ زيادة مقدارها ٢٢ في المئة على ارقام موازنة ١٩٩٧، على رغم تعرضها اثناء المناقشات لخفض طفيف في المجلس النيابي بما قيمته مئة مليون دولار اميركي.

وبالمقارنة بين ارقام هذه الموازنة وارقام موازنة ١٩٩١، وهي آخر موازنة للدولة قبل تولي الحريري رئاسة الوزراء، والبالغة ارقامها ١١٦٢ بليون ليرة لبنانية، ما كان يعادل بسعر الصرف السائد زهاء ٥٨٠ مليون دولار، يتبين ان ارقام الموازنة تصاعدت منذ تولي الحريري رئاسة الوزراء حوالى تسع مرات. («النهار» ١٩٩٨/١/٢٦).

وحتى الآن نتحدث عن ارقام الموازنة، وليس عن الانفاق الفعلي الذي كان دائماً يزيد عن الاعتمادات المقررة. فبحسب بيان لقيادة الجيش اللبناني في ١٩٩٧/٨/١٤ وما تضمنه من ارقام («الحياة» ١٩٩٧/٨/١٥) فان الانفاق الفعلي عام ١٩٩٧ يقدر باكثر من ١٢,٠٠٠ بليون ليرة لبنانية او ما يقارب ٨ بلايين دولار، اي بزيادة ٨٥ في المئة على ارقام موازنة ١٩٩٧ كما اقرت. وستعرف الارقام الرسمية عندما ينشر قطع حساب الموازنة المذكورة.

نامل بالا تتكرر الوتيرة ذاتها عام ١٩٩٨، اي زيادة الانفاق الفعلي على ارقام الموازنة كما اقرت، لأنها اذا تكررت، فان الانفاق العام سيقارب عتبة العشرة بلايين دولار. والارقام المذكورة تمثل الانفاق. اما ايرادات الدولة فانها حديث آخر: اذ ان العجز الناتج عن زيادة النفقات على الواردات ناهز نسبة ٧٢ في المئة عام ١٩٩٦ («النهار» ١٩٩٨/١/٢٦) اي ٣,٣ بلايين دولار اميركي، وهو يقدر بمبلغ ٥ بلايين دولار اميركي عام ١٩٩٧.

في نهاية عام ١٩٩٧ تجاوز الدين العام عتبة الـ ١٧ بليون دولار. وهو رقم فلكي لبلد صغير في مساحته وعدد سكانه مثل لبنان. ولو لم ترتفع ارقام الموازنة تسعة اضعاف بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٨ لما كان هناك من دين عام. فقد ورثت حكومة الحريري ديناً عاماً مقداره عُشر (١/١٠) الدين العام الحالي، اي انها تمكنت من مضاعفته عشر مرات خلال ست سنوات! والمعروف ان الدين العام الذي لم يتجاوز ١,٧ بليون دولار عام ١٩٩١ نتج عن انفاق الدولة خلال عشرة اعوام او اكثر من دون واردات تذكر. هذا في عهد الميليشيات والقصف وليس في عهد استتباب الامن والنظام.

وقد كثرت اخيراً مقارنة الدين العام بالدخل القومي. فقال البعض قلقاً ان مقدار الدين تجاوز الدخل القومي (صح النوم) وهذا الطرح المتاخر كثيراً ناتج عن غياب احصاءات رسمية دقيقة وصادقة للدخل القومي. اذ لا توجد احصاءات بل تقديرات وتخمينات.

فعام ١٩٩١ كان الدخل القومي للبنان يزيد على الثلاثة ٣,٥ بلايين دولار، بحسب تقدير المؤسسات المالية الدولية، كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ولو انه زاد زيادة مطردة بمعدل ستة في المئة في السنة (وهي أعلى نسبة يمكن ان تحققها دول صناعية متقدمة) فان هذا الدخل لا يمكن ان يزيد في نهاية عام ١٩٩٧ عن ٥ بلايين دولار اميركي. اذن، فان موازنة الدولة عام ١٩٩١ كانت تعادل ١٦,٥ في المئة من الدخل القومي حينئذ. ولكنها الآن تعادل مجمل الدخل القومي لكن الانفاق الفعلي يزيد كثيراً عنه. وبالمنطق ذاته فان موازنة الدولة اللبنانية يجب ان لا تزيد اليوم عن ٨٦٠ مليون دولار! وهذا الرقم سهل الجباية ولا يشكل ارهاقاً للبنانيين.

هنا يطرح السؤال: كيف يكون الدخل القومي اللبناني في حدود ٥ بلايين دولار، ولبنان يستورد ما قيمته ٧ بلايين دولار، ويصدر اقل من بليون دولار، أي ان هناك عجزاً في ميزانه التجاري يزيد على ٦ بلايين دولار؟

الجواب هو ان الدخل القومي لا يمثل كل ارقام المدفوعات الفعلية Cashflow. فاللبنانيون المقيمون خارج لبنان يحولون الى البلاد ما يقدر بمبلغ ٦ بلايين دولار في السنة. وهو ما كان يحقق زيادة في المدفوعات الداخلة الى البلاد تسد العجز في الميزان التجاري الذي يشكل مدفوعات خارجية. لكن هذه التحويلات الداخلة لا تشكل جزءاً من الدخل القومي في أي حال من الاحوال، بحسب علم الاقتصاد. يضاف الى ما تقدم ان لبنان لا يستورد لحاجاته فقط بل لحاجات جارته سورية. وهي تشتري منه باستعمال الاموال الناتجة عن تحويلات السوريين العاملين في لبنان، في تجارة خفية وغير معلنة ارقامها.

لا توجد ارقام دقيقة للسوريين العاملين. وقد نشرت الصحف اللبنانية ارقاماً مخيفة لاحصاءات تبين دخول مليون ونصف المليون عامل سوري الى البلاد. ومهما كان العدد الحقيقي والصحيح، فان هؤلاء العمال يتنقلون باستمرار عبر الحدود اللبنانية - السورية في الاتجاهين وبكل حرية، ما يجعل احصاءهم صعباً جداً. فانهم يأخذون معهم مداخيلهم التي يحافظون عليها بانفاقهم اقل ما يمكنهم على حاجاتهم الضرورية اثناء عملهم في لبنان.

وهكذا، فان العمال السوريين وسواهم من العاملين الوافدين يخرجون من لبنان ما يناهز الـ ٢٥٠ مليون دولار في الشهر اي حوالى ٣ بلايين دولار في السنة، اي نصف ما يرسله اللبنانيون المقيمون في الخارج.

هذه مصيبة كبرى لميزان المدفوعات، لأن الـ Cashflow اللبناني اليوم يستفيد من زيادة ٦ بلايين دولار هي تحويلات غير المقيمين من اللبنانيين الى لبنان. لكنه في ذات الوقت، اصبح ينقص ٣ بلايين دولار هي تحويلات العاملين غير اللبنانيين الى خارج لبنان. وهذا ما يفسر الازمة الحادة التي يعانيها ميزان المدفوعات اللبناني اليوم.

وقد تفاقمت ازمة ميزان المدفوعات عام ١٩٩٧. فبحسب جريدة «الفايننشال تايمز» الانكليزية (عدد ١٩٩٨/١/١٣) هبط احتياطي النقد الاجنبي في مصرف لبنان بين شهري نيسان (ابريل) وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ من ٤,٢ بلايين دولار الى ٢,٥ بليون دولار اي ما مقداره ١,٧ بليون دولار خلال سبعة شهور، أي بمعدل وسطي مقداره ٢٤٢ مليون دولار في الشهر. ويقدر هذا التراجع في نهاية ١٩٩٧ بمبلغ ٢ بليون دولار. وهو الرقم ذاته الذي اعطاه مسؤول مالي لبناني لوكالة «فرانس برس» قائلاً: «ان مصرف لبنان انفق اكثر من ٢ بليون دولار خلال ١٩٩٧ ما يناهز نصف احتياطه من العملة الصعبة لدعم الليرة اللبنانية («الحياة» ١٩٩٨/١/٢٨). والواقع ان هذا الكلام يعبر عن مشكلة خطيرة في ميزان المدفوعات. اذ انه عندما يكون في غير مصلحة لبنان وينتج مدفوعات فعلية سلبية، فانه من الطبيعي وفقاً للمنطق ولعلم الاقتصاد ان يزداد الطلب على العملات الاجنبية. وبالتالي عرض العملة الوطنية، بما يوازي هذا الفرق. وبحساب بسيط فان ما تبقى لدى مصرف لبنان من العملات الاجنبية لا يكفيه لتغطية العجز المنتظر خلال عام ١٩٩٨.

وفي محاولة لتحسين صورة البيانات المالية الصادرة عن مصرف لبنان بتخفيف ارقام العجز بطريقة اصطناعية ولا جدوى منها على الاطلاق، لجأت حكومة الحريري الى التجميل (ماكياج) باستدراج الودائع الخليجية الى مصرف لبنان، مخالفة بذلك صراحة نص قانون النقد والتسليف.

فهذا القانون يسمح للمصرف المركزي اللبناني بالتعامل مع كل المصارف المركزية والتجارية في العالم، الا انه يمنع عليه قبول الودائع مقابل فائدة. وهذه الودائع التي حصل عليها مصرف لبنان اخيراً تخضع لـ «فائدة ليبور». وهي لا تنتج مدخولاً له لانه يتقاضى هذه الفائدة من المصارف الاميركية حيث يعيد ايداع هذه «الودائع» ويدفع الفائدة ذاتها الى المودعين. وتاثير الودائع على ميزانية المصرف المركزي اللبناني هي صفر، لانها تظهر على جانبي الميزانية. الا انها تضيف رقماً خيالياً الى موجوداته الخارجية بالعملة الصعبة. ولكنه لا يستطيع ان يمس هذه الودائع او يستعملها باي طريقة. واذا فعل، فان المسؤولين في مصرف لبنان، الذين خالفوا القانون بقبول ودائع مقابل فائدة يصبحون هذه المرة معرضين لعقوبة اشد.

وقد زاد الطين بلة ان الحكومة، بعدما استنفدت امكانات الاقتراض في السوق الوطنية لانها سحبت من الاسواق المالية معظم السيولة بالعملة الوطنية، طلبت من المجلس النيابي وحصلت منه على صلاحية اقتراض ٢ بليون دولار بغية «اعادة هيكلة الدين العام»، كما قالت. فكيف تتم اعادة هيكلة ١٧ بليون دولار بمبلغ ٢ بليون دولار؟ ان الغرض الواضح من هذه الصلاحية هو ايجاد مصدر تمويل لسد جزء من عجز الموازنة لعام ١٩٩٨. وهذا المبلغ، اي ٢ بليون دولار، لا يكفي لسداد الفائدة التي ستستحق خلال عام ١٩٩٨ عن الدين العام.

ولقد اعطى اعضاء المجلس النيابي الحكومة صلاحية استدانة ٢ بليون دولار وهم على ثقة بان احداً لن يقدم الى لبنان مثل هذا القرض، وبالشروط التي يتحدث عنها مساعدو رئيس الحكومة، طالما ان الهدف منه هو تسديد بعض الفائدة على الدين العام، وطالما انه لا يوجد حل في الافق لهذه المشكلة الوطنية الخطيرة.

لو كانت الدولة اللبنانية شركة تجارية، كما يحلو لبعض من كبار الرسميين التعامل معها، لكانت اشهرت افلاسها في العام الثاني لتولي الحريري السلطة. ولو كان المجلس النيابي اللبناني يمثل الشعب فعلاً ويتمتع بالحد الادنى من الاستقلالية والصدقية والنزاهة، لرفض السماح للحكومة بمضاعفة الانفاق العام والدين العام عشر مرات خلال ست سنوات، من دون اي حل أو مشروع حلّ أو حتى تفكير في حل، في الافق.

ولبنان اليوم ليس مهدداً باعصار او طوفان مالي او اقتصادي، فلقد اجتاحه اعصار وطوفان جباران ويبدو انهما مستمران الى ما لا نهاية. وليس هناك من كارثة تهدد لبنان، لان كارثة مروعة حلت به، ولا يعرف حجمها النهائي بعد طالما ان المسؤولين فيه يحاولون تغطية وجودها بل انكارها، وهم باقون لا يتزحزحون عن المناصب ولا يتخلون عن الالقاب، بل انهم ماضون في محاولة مستميتة لحجب الحقائق وخداع الشعب اللبناني الى ما لا نهاية، ولاهدار ما تبقى له من الثروة الوطنية واسباب العيش لعلهم ينجحون بالوسائل المالية والاقتصادية في تحقيق ما عجزوا عنه بالقصف العشوائي والسيارات المفخخة والمجازر وهو استباحة لبنان توصلاً الى قتله.

وكل حل مستحيل اذا لم يبدأ في الغاء الدور السوري الحاسم في القرارات اللبنانية، اذ لا يمكن انكار الفرق الشاسع بين النظامين السياسيين والاقتصاديين الجارين وان بيروت لا تحتاج مشورة لأن أهل مكة أدرى بشعابها. ويتطلب الحل مجيء فريق نزيه وذي صدقية من المستشارين الاقتصاديين اللبنانيين والدوليين باعطاء المشورة الصادقة لحكومة لبنانية جديدة تتألف ممن صدق السفير السابق فؤاد الترك في وصفهم بعبارة «الاشرفون والاشجعون والاعلمون».

* محام لبناني.

مزيد من مقاتلات "ف-١٥" الأميركية إلى إسرائيل

محمود عزمي *

■ قالت صحيفة «هارتس» يوم ١٩٩٨/١/١٥، إن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي شكل فريقاً برئاسة ديفيد أفري، كبير مستشاريه، لتقويم الخطر الذي تمثله إيران، إثر تصريحات أدلى بها الرئيس خاتمي هاجم فيها إسرائيل. وأوضحت «هارتس» أن أفري يرأس أيضاً «فريقاً استراتيجياً يبحث في الخطر العسكري الإيراني على المدى الطويل»، وأن الفريق الاستراتيجي الجديد سيتابع أربع نقاط هي: «تزويد حزب الله في جنوب لبنان بالأسلحة، وتأييد الإرهاب ضد إسرائيل، ومعارضة عملية السلام، وعدم الاعتراف بالدولة العبرية»... ورفضت وزارة الدفاع الإسرائيلية تأكيد تقرير الصحيفة أو نفيه، واكتفت بالقول بأن «أفري، إضافة إلى مهماته الأخرى، سيكون مكلفاً التعامل مع الخطر الذي تمثله إيران».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو صرح، يوم ١٩٩٨/١/١٤، بأن «إيران في ظل زعامتها الدينية تشكل اكبر خطر على المنطقة والعالم»، وحذر من «جهودها للحصول على أسلحة نووية وصواريخ باليستية». وقبل ذلك كان إيلان بيران المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية أوضح، في حديث تلفزيوني يوم ١٩٩٨/١/٩، أن «إسرائيل والولايات المتحدة تكافحان معاً لمنع روسيا من تزويد إيران أسلحة دمار شامل، ولا خلاف في التقديرات في هذا الشان بين أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والأميركية». وشدد على أن «إسرائيل ستكون قادرة على الاعتماد على قوة ردع تتحرك في شعاع واسع بفضل طائرات «ف-١٥» الأميركية المقاتلة القاذفة، التي يتوقع ان تتسلم دفعة أولى منها بعد نحو عشرة أيام».

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية أكدت، في بيان لها يوم ١٩٩٨/١/٥، أن إيران «هي البلد الذي يستمر في تطوير قدرات نووية وصواريخ تهدد المنطقة». وقبل ذلك اشار موردخاي يوم ١٩٩٨/١/١، من قاعدة «هاتزريم» الجوية في شمال النقب في إسرائيل، حيث جرى الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من الطيارين الإسرائيليين، الى قرب وصول المجموعة الأولى من المقاتلات الحديثة الأميركية الصنع من طراز «ف-١٥ اي» (F-15 I) من ضمن صفقة تضم ٢٥ طائرة تبلغ كلفتها نحو بليوني دولار (أي أن كلفة الطائرة الواحدة تبلغ حوالي ٨٠ مليون دولار)، إلى إسرائيل، بدءاً من يوم ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، واضاف «ان المقاتلات «ف-١٥ أي» المتطورة ستوفر للسلاح الجوي (الإسرائيلي) قدرات جديدة، وترفع قدراته العملياتية خطوة أخرى إلى أمام».

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، التي نشرت الخبر المذكور، أن هذه المقاتلات الجديدة «قادرة على الوصول إلى إيران من دون الحاجة إلى تزود الوقود في الجو، الأمر الذي يعد ميزة مهمة بالنسبة إلى المسؤولين الإسرائيليين الذين يقلقهم أن تطور إيران اسلحة نووية وصواريخ بعيدة المدى».

وكان موردخاي حضر الاحتفال الذي اقامته شركة «ماكدونالد دوغلاس» الأميركية المنتجة للطائرات المذكورة، يوم ١٩٩٧/١١/٦، باعتباره ضيف الشرف الممثل للحكومة الإسرائيلية، وذلك في مطار لامبرت الدولي في مدينة سانت لويس في الولايات المتحدة، لمناسبة العرض الخاص الذي قدمته الشركة للنموذج الجديد من المقاتلة المذكورة الخاص بإسرائيل المسمى (آي I)، الذي صمم خصيصاً كنموذج متفرع من الطراز «ف-١٥ إي Eå»، وذلك وفقاً لبعض المتطلبات الخاصة بالسلاح الجوي الإسرائيلي.

ويذكر أن إسرائيل سبق لها أن تسلمت من الولايات المتحدة، على مدار سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٣، نحو ٦٥ مقاتلة «ف-١٥» من مختلف النماذج السابقة «A »، و«B» (وهي النموذج التدريبي ذو المقعدين من النموذج(أ) و«سي C» و«د D»، (وهي النموذج التدريبي من النموذج سي»). ومعروف أن النماذج التدريبية من الطائرة يمكن أن تستخدم في مهمات قتالية عادية عند الضرورة، أو في مهمات الاستطلاع الجوي.

وتسلمت إسرائيل أول ٤ طائرات من الدفعة الأولى من مقاتلات «ف-١٥ أ» ضمن صفقة اشتملت على ٢٥ طائرة من النموذجين «أ» و«ب» في ١٩٧٦/١٢/١٠. وفي العام ١٩٨٠ تسلمت ٩ طائرات من النموذج «ف-١٥ سي»، وهو العام نفسه الذي تسلم فيه السلاح الجوي الأميركي هذا النموذج. وفي العام ١٩٨٣ تسلمت ٩ طائرات أخرى «ف-١٥ سي»، وطائرتين من نموذجها التدريبي «د». وفي حرب الخليج عام ١٩٩١، شن العراق ست هجمات بصواريخ «سكود» على إسرائيل، سقط خلالها ٣٩ صاروخاً - كان الواحد منها يحمل ١٥٠ كلغ من المتفجرات التقليدية - على مدن تل أبيب وحيفا ومناطق أخرى. ووقتها أعلنت إسرائيل، على لسان الجنرال دان شومرون رئيس الأركان وقتئذ، أن لديها القدرة على الرد، واكد أن هذا العمل لا يمكن أن يمر من دون رد. وهو ما كرره وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك موشي آرينز إذ قال إن إسرائيل ستحدد الوقت المناسب للرد وطبيعة هذا الرد. واضاف انه لا يعتقد أن هناك من يتوقع الا ترد إسرائيل على عدوان تعرضت له. وسارعت الولايات المتحدة، إثر هذه الهجمات الصاروخية العراقية على إسرائيل مباشرة بإرسال عدد من بطاريات صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ باطقمها إلى إسرائيل وتم نصبها فوراً هناك للتصدي للصواريخ العراقية وإسقاطها قبل أن تصيب أهدافها. وفي الوقت نفسه عملت الولايات المتحدة على إقناع إسرائيل بعدم الرد على الهجمات المذكورة حتى لا يحقق صدام حسين هدفه السياسي المشار إليه. وبالمقابل، تقديراً منها لهذا الموقف، أعلنت الولايات المتحدة، في ١٩٩١/٥/٢٩ وبشكل مترافق مع إعلانها - على لسان الرئيس بوش - عن مبادرتها للحد من التسلح في الشرق الأوسط «لمنع انتشار الأسلحة التقليدية وغير التقليدية» عن صفقة اسلحة أميركية إضافية لإسرائيل تبلغ قيمتها ٧٠٠ مليون دولار، إضافة للمعونة العسكرية السنوية المقررة لها وقدرها ١٨٠٠ مليون دولار، تضمنت تزويدها عشر مقاتلات «ف-١٥ أ».

وبذلك بلغ مجموع طائرات «ف-١٥» بمختلف نماذجها، التي تسلمتها إسرائيل من الولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٦ و١٩٩١ نحو ٦٥ طائرة، سقطت منها ثلاث طائرات في حوادث تدريبه وبقي منها حتى أواخر العام ١٩٩٧ - وفقاً لما أورده تقرير «ميزان القوى العسكري ١٩٩٧/٩٨» - ٦٢ طائرة، ٣٦ منها من النموذج «أ» و٢ من النموذج التدريبي «ب» و١٨ من النموذج المتعدد المهام «سي» و٦ من نموذجه التدريبي «د D».

يطلق الإسرائيليون على الطائرة الجديدة «ب-١٥ اي» اسم «الرعد». وقد حلق النموذج الأول منها، بعد انتهاء تصنيعه، للمرة الأولى لاختباره عملياً بواسطة اثنين من طياري الاختبار الأميركيين، من القاعدة الجوية المشار إليها مسبقاً في مدينة سانت لويس يوم ١٩٩٧/٩/١٢. واستغرق هذا التحليق الاختباري مدة ساعة و١٣ دقيقة، وصلت خلاله الطائرة إلى ارتفاع ٤٠ الف قدم (اي على ارتفاع ١٢١٩٠ متراً عن سطح البحر)، وبلغت سرعتها خلال الاختبار المذكور ٢ ماك/ساعة (أي نحو ٢١٠٠ كلم/ساعة). كما أثبتت الطائرة المذكورة ايضاً قدرة عالية في معدل الالتفاف الدائري الأقصى على شكل حرف (ج G) تسع مرات خلال الاختبار ذاته. الأمر الذي يوضح قدرة النموذج المذكور، المصمم أساساً للقيام بمهام القصف الأرضي، على المناورة السريعة والقوية.

واعلنت الحكومة الإسرائيلية، في ١٩٩٤/١/٢٧، عن نيتها شراء المقاتلة «ف-١٥ اي» وتم توقيع العقد الخاص بهذه الصفقة، التي ضمت ٢١ طائرة في البداية ثم اضيفت إليها ٤ طائرات فيما بعد، في ١٩٩٤/٥/١٢.

هذه الطائرات الجديدة نموذج معدل، وفقاً لبعض المتطلبات الإسرائيلية من المقاتلة الاميركية متعددة المهمات لكل الاحوال الجوية «ف-١٥ Eå»، الذي تشكل أول سرب قتالي منها بالسلاح الجوي الأميركي في أواخر العام ١٩٨٩، ودخلت الخدمة بكامل قدراتها العملياتية في السلاح المذكور منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠. وهي قادرة على تحقيق مهام الاختراق الهجومي في العمق، مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بالقدرة الكاملة على القتال الجوي الذي تتميز المقاتلات متعددة المهمات «ف-١٥-سي».

وفي ضوء المواصفات المتطورة لهذه المقاتلة، تتضح اهمية صفقة الـ٢٥ مقاتلة «ف-١٥ اي Iå» وفاعليتها، وقد بدات اسرائيل تسلمها خلال كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، وستزيد عدد هذا الطراز من المقاتلات المتطورة لدى السلاح الجوي الإسرائيلي - عند اكتمال تسلم الصفقة - إلى ٨٧ طائرة، وما يتضمنه هذا من رفع قدرات السلاح الجوي المذكور، هجومياً ودفاعياً، بخاصة من حيث المدى القتالي الهجومي له في عمق الدول العربية وإيران، الأمر الذي يشكل مزيداً من الاختلال في ميزان القوى العسكري العربي - الإسرائيلي، علماً بان الطائرة المكافئة عالمياً للمقاتلة «ف-١٥» هي المقاتلة السوفياتية «سوخوي - ٢٧» لا يمتلكها اي سلاح جوي عربي حتى الآن.

* باحث استراتيجي مصري، رئيس تحرير الفكر الاستراتيجي العربي سابقاً.

عراق ما بعد صدام؟

■ لا معنى لضربة أميركية تستهدف العراق إن لم تؤدّ الى إسقاط النظام، او إنضاج عملية سقوطه. وفي هذا المعنى يصير العمل العسكري المحتمل شفّاف الاتصال بنتائجه السياسية.

لكن هذا الافتراض يطرح سؤالاً ملحاً (وللأسف معروف الجواب) عن طاقات القوى العراقية، الاهلية والاثنية والحزبية، المعارضة لسلطة صدام حسين، أتعلّق ذلك بالإسقاط نفسه أم بما بعده. فهل يستطيع الأكراد إسقاط النظام؟ لا. والاحتمال الأرجح ان يستفيد أحد طرفيهم السياسيين من التحول الجديد الذي تحدثه الضربة العسكرية لتغيير التوازنات العسكرية الكردية - الكردية.

وبالمعنى نفسه، ولو من دون درامية دموية، لن يستطيع الشيعة إسقاط النظام، هم الذين لم يتعافوا بعد من آثار سحق انتفاضة الجنوب.

أبعد من هذا ان أياً من الطرفين، الشيعي والكردي، لن يستطيع إعادة توحيد المجتمع العراقي من حوله. واذا استحال، هنا، تناول الاسباب التي تفسر الاستحالة، بقي الدور الاقليمي (التركي - الايراني) ماثلاً ونافراً في ما يخص المعارضتين.

اما تجربة بناء معارضة وطنية تتعدى الاديان والمذاهب والمناطق فأخفقت بدورها، وخلّفت وراءها تراكيب بائسة وملحقة.

ومن ناحيتهم فإن السنّة العرب في الوسط، وبغضّ النظر عن مواقفهم من صدام حسين، قد يبدون امتداداً للسلطة المركزية، فيجعلهم تفجّر النزاع الاهلي عرضة لآثاره.

قصارى القول ان سقوط صدام، أو الاقتراب من سقوطه، لن يكون نهاية لمأساة العراق، بل سيفتح طوراً جديداً من هذه المأساة. وربما - عملاً بهذا السيناريو - تدخّل تضارب الإرادات الدولية، وخصوصاً الاقليمية المحيطة بالعراق، لتأجيج الطور المأسوي هذا.

بطبيعة الحال لا يقال هذا الكلام بقصد الايحاء بـ«ضرورة» صدام. فنظام الاخير هو، تعريفاً، مثول للمأساة وللاحتقان الذي يتعاظم في موازاة استمراره. لكننا، في المقابل، لن نكون غير وعاظ سذّج حين نطالب المعارضة بأن تتحول، بين ليلة وضحاها، الى ما يخالف طبيعتها. فهي لن تستطيع توحيد ذاتها ولن تستطيع إسقاط النظام وارساء وحدة عراقية ديموقراطية. واغلب الظن ان سيناريو الضربة الاميركية سيضعها، في ما خص هذه المسألة، أمام حيرة وارتباك يعادلان العجز والتشتت.

بيد ان ما يمكن طلبه هو رفض المقدّسات في السياسة بحيث لا يقود سقوط النظام الى حرب اخرى عنوانها تجديد الوحدة العراقية... لمجرد ان الوحدة مقدس لا يجوز مسّه.

ان حقن الدماء أهم من الوحدة، وحياة العراقيين ومصالحهم أهم من ان يكون العراق موحداً. ولهذا يجدر بالقوى المعنية - في ظل العجز الحالي عن استعادة البلد واحداً - عدم التردد في مناقشة الخيارات جميعاً، بما فيها خيار الطلاق المتحضّر.

حازم صاغية

طفيليات

■ ما حصل يوم الجمعة الماضي في بعلبك يُسمّى التفافاً «انتهاء ظاهرة صبحي الطفيلي»، ويمكن ان يسمى واقعياً ضربة أولى لـ «حزب الله». صحيح ان شيخ «ثورة الجياع» تحول ظاهرة مزعجة للهانئين في الحكم وفي ادارة الأزمة الاقتصادية، الا انه قبل انهائه وبعد انهائه مجرد جناح في تلك الحزب. سمح الطفيلي لنفسه بأن يستفرد، ولعله زيّن لنفسه أو زيّن له القيام بعملية «احتلال» لحوزة علمية (لا يعرف من تخص فعلاً) فكان ما كان. وحتى يوم احتلال الحوزة لم يكن قد سجل ضد الطفيلي أكثر من قيادته حركة عصيان أو شغب، لكنه بات الآن متهماً مع أنصاره باطلاق النار على الجيش اللبناني.

كان الطفيلي وحركته مشروع انشقاق في «حزب الله»، على غرار الانشقاق الذي عرفته سابقاً حركة «أمل». وفي البقاع تحديداً. وبما ان «الحزب» يرمز الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، فإن انشقاقه لو حصل لكان اساء الى الرمز. ثم ان الانشقاقات لا تحصل برغبة من يعملون لها، وانما بموافقة «المرجع الأعلى» الذي يحدد هذه الأيام أي حزب يمكن ان يوجد أو لا يوجد في لبنان. لذلك يكون الطفيلي دفع ثمن اوهام اخترعها لنفسه أو اخترعها له البعض وشجعه على ركوب المركب الخشن فاستدرجه الى السقوط.

ليس سراً على أحد ان الطفيلي سقط أو أسقط لانه فقد حظوته لدى السوريين والايرانيين على السواء، ثم ان حزبه كان فصله. فضلاً عن ان الحزب لم يماشه في نهجه الاجتماعي المسمى «ثورة الجياع» كونه منشغلاً بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ولا وقت لديه، او بالأحرى ليس في برنامجه الآن ان يهتم بالجياع. والأرجح ان الطفيلي استخدم ثورته تلك لترتيب موقع سياسي كان له في الحزب ثم تآكل وأدى الى تهميشه.

صحيح ان الشيخ فقد الحظوة لأنه تعجّل مشروعه السياسي، إلا ان «التوافق الاقليمي» على انهاء ظاهرته قد لا يصل الى حد التوافق على وضعه وراء القضبان. ثمة روايات كثيرة عن الطريقة التي خرج أو أُخرج بها من الحوزة، ومن رافقه لضمان سلامته، ومن سهل له التواري والاختفاء. وليس مؤكداً انه موجود الآن حيث يجري البحث عنه، لكن الاكيد انه لن يظهر قريباً، وقد لا يظهر ابداً. غير ان أهل الحل والربط في منطقة نشاطه لا بد ان يحتاجوه لتهدئة انصاره وعائلات الذين سقطوا في مذبحة الحوزة.

من الواضح ان الشيء الوحيد الذي لم يستطع «حزب الله» ان يدعيه بعد الحادث، انه حقق انتصاراً. اذ يبقى عليه الآن ان يعالج وضعاً انشقاقياً حاصلاً على الارض لكي يتمكن قياديوه من التجول بسهولة في منطقة بعلبك. الى ذلك، من شأن الحزب وحده ان يدرك الى أي حد ترتبط تصفية الطفيلي بتحجيم مرتقب للحزب نفسه في اطار اي تسوية سلمية قد تكون قريبة للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

لبنانياً - باعتبار ان ما حصل لم يكن لبنانياً فعلاً وان كان الضحايا لبنانيين - قد يجد بعض الانكياء والمتذاكين في الحكم ان ضرب الطفيلي يمكن «بيعه» محلياً كأنه «عدالة» و«توازن» في معاملة جميع الاطراف من مختلف المذاهب. واذا وجد من يشتري مثل هذه السلعة فهنيئاً له. على فكرة: ماذا عن الجياع، هل هم خرافة سقطت بسقوط قائد ثورتهم؟

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصنايع، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26. Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشارق والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ما بعد مذبحة الأقصر وما قبلها (١)

«الجماعة الاسلامية» من مشروع «سياسي» الى... عصابة

□ القاهرة – حازم صاغية

■ بدت كلمة «عصابة» الكلمة المفتاح في الاشارة الى مرتكبي مجزرة الاقصر. فسائق التاكسي يستخدمها في وصفهم، وكذلك يفعل عامل الفندق. اما المثقفون والسياسيون وصانعو الرأي فيضيفون اليها نعوتاً اخرى من نوع «مجرمين» و«قتلة».

وهذا اقل ما تستحقه المذبحة التي اودت، يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بـ ٥٨ سائحاً و٤ مصريين تم التمثيل بجثثهم على نحو مقزز. فما ان انتهت حتى اكتشف قطاع واسع من المصريين انعكاسها على لقمة عيشه.

فإذا علمنا ان عدد العاملين في السياحة على اختلاف مراتبهم، يرقى الى مليون، وان المعدل الوسطي للاسرة ما بين ستة افراد وسبعة، ادركنا اثر العملية على عيش المصريين، فضلاً عن امنهم.

لكن «الجماعة الاسلامية» لم تصبح عصابة لمجرد انفضاض الناس عنها، واستيائهم من رعونة افعالها. فهي غدت كذلك لتحررها من الرقابات كافة بما فيها الرقابة التنظيمية نفسها.

وقد ظهر هذا الانفكاك على اوضح الصور بُعيد تموز (يوليو) الماضي.

آنذاك اصدرت قيادات السجن من «المشائخ» الاكبر سناً دعوة الى وقف اعمال العنف، لكن عبود الزمر وكرم زهدي والآخرين المشاركين بصورة او اخرى في اغتيال الرئيس السادات، لم يستطيعوا حمل الارهابيين الناشطين خارج السجن، على الاستجابة.

صحيح ان رفاعي احمد طه «الامير الفعلي» المقيم في افغانستان بادر الى تاييد دعوة المساجين، غير ان عملية الاقصر جاءت تلبيةً لطلب رفيقه مصطفى حمزة المسؤول العسكري المقيم في افغانستان ايضاً، كما دلّ البيان الذي عُثر عليه مع المنفذين. وحينما اصدر الناطق بلسان الجماعة المقيم في اوروبا، اسامة رشدي، بياناً اعتذارياً عن الاقصر، ثم اتبعه باخر ضد التعرض للسياحة والسياح، كذّبه رفاعي احمد طه. وقد سمعت بالتفصيل من المحامي منتصر الزيات قصة عجزه عن حمل رفاعي على تاييد مبادرة عبود الزمر والمساجين، ما دعا الزيات الى التنحي عن الدور العام وعن متابعة المبادرة، هو الذي كان من مؤسسي «الجماعة» قبل ان ينصرف الى المحاماة كلياً: «لقد شعرت بفقدان الصدقية بالكامل»، كما قال المحامي الذي اضاف: «جعلتني مجزرة الاقصر انزوي ثلاثة ايام في بيتي».

اذا لم يعد المساجين من «كبار المشائخ» هم الذين يمسكون بالتنظيم على رغم ريادتهم في الفكرة والعنف والتضحية، ناهيك عن فارق السن. لقد امسك «الافغان المصريون» بالقرار، الامر الذي لا يعدم الدلالة: فمجموعة اوروبا، ممثلة باسامة رشدي، تدفعها ظروف الاقامة في مجتمعات مستقرة، بما في ذلك اعباء تامينها وتذليل عقباتها البيروقراطية، وربما ايضاً التاثر بشروط عيشها الجديد، الى التحفظ عن الارهاب الاقصى كما عبّرت عنه حادثة الاقصر، وهو ما يشير الى خطل بعض الحكومات العربية حين تركّز على الاصوليين في المنافي الاوروبية.

مع هذا يبقى الكلام على احتكار «الافغان» لقيادة الداخل ونشاطه امراً قابلاً للتحفظ. فجماعة الخارج غير الاوروبي ليست هي نفسها في مأمن. وقصة الناطق السابق بلسان الجماعة، طلعت فؤاد قاسم (ابو طلال القاسمي) لا تخلو من المعاني. فهذا الناشط الذي انتقل الى الدانمرك بعد مصرع السادات، اختفى في كرواتيا في آب (اغسطس) ١٩٩٥، والرواية التي ترددها الجماعات الاسلامية ان القوات الاميركية عثرت عليه هناك وسلّمته الى الحكومة المصرية.

والى ذلك فقدت جماعة الخارج غير الاوروبي مواقع عدة، نجم بعضها عن نشاط الديبلوماسية المصرية والبعض الآخر عن احداث داخلية في بلدان الهجرة. فالى البلدان التي اغلقت ابوابها كباكستان والبوسنة والشيشان وربما السودان، اثر انفجار الحروب الافغانية بين كابول وحكمتيار، ثم بين المجاهدين والطالبان، في الحيلولة دون استقرار الافغان المصريين. ولما كان الاخيرون موزعين على معسكرات متحاربة، فانهم وجدوا انفسهم يحاربون بعضهم بعضاً، فيما فرّ افراد منهم الى بقع مضطربة في بلدان اخرى بلغت بعشرات منهم اراضي نائية في افريقيا وأميركا اللاتينية.

هؤلاء الطافرون الدوليون، اذا جاز القول، ليسوا الطرف المهيأ لقيادة وتوجيه حركة عسكرية – «سياسية»، في داخل مصر، فكيف اذا اضفنا صعوبات اتصال الداخل بالخارج، والعكس بالعكس؟

لهذا يغلب الظن ان رفاعي احمد طه ومصطفى حمزة انما يحاولان اللحاق بحركة باتت تملك طاقةً للعنف مستقلة وخاصة بها. فمن ايدها استطاع ان يحتفظ لنفسه بموقع قيادي فيها، ومن عارضها تجاوزته ومضت في طريق تحللها من كل ما يربطها بالآخرين كائنين من كانوا. وافتراض كهذا يجيز القول ان تاييد الافغان المصريين للمبادرة في حال حصوله، لن يؤدي، بالضرورة، الى وقف العنف.

وما يعزز الافتراض ان شبان الارهاب (الذي قدّرهم احد الذين تحدثوا الينا بـ ٥٠٠ عنصر!) يتبعون تنظيمياً صيغة الحلقات العنقودية حيث تتفاوت الحلقة بين خمسة اعضاء وعشرة. ولما كانت السرية التامة تحكم علاقة الحلقات ببعضها، امكن افتراض ظهور قيادات ميدانية في نحو متواصل، تبعاً للتورط بعمليات لا صلة للحلقات الاخرى بها.

ولهذا ذهب «التقرير الاستراتيجي العربي» الصادر قبل ايام عن «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام»، الى ان الارهابيين ينقسمون الى مجموعات ثلاث هي قدامى المساجين وجماعة اوروبا وجماعة افغانستان، فضلاً عن الهاربين في الصعيد الذين يتسمون بالتشتت والتشرذم تبعاً لمطاردة السلطة. ولا يغيب الانقسام الاهلي والجهوي عن هذه الجماعات الاخيرة حيث تعمل اهمها تحت قيادة فريد سالم كدواني الذي يُعتقد انه امير الجماعة في المنيا، ورفعت زيدان امير اسيوط، ومحمود الفرشوطي في قنا. والراهن ان هذا الانحسار من «تنظيم» الى عصابة مفتّتة قابلة للتحلّل حتى من صلاتها الاقرب، هو ما تؤكده عملية الاقصر نفسها.

فعنف التمثيل الواسع النطاق بالجثث، وما فيه من بدائية وثارية، تدلّ جميعاً على الارتداد الى حقد وياس اعميين. وهذا ما نجد تعبيراته على مستويات عدة:

فالبيان الذي عُثر عليه في موقع الحادثة الدموية حمل عنوان «الخراب والدمار»، ومُهر بتوقيع «كتيبة الخراب والدمار». ولئن خلا نصّه من كل معنى سياسي، فإن «افكاره» الاساسية انحصرت في الدعوة الى الانتقام «لإخواننا الذين قتلهم النظام على اعواد المشانق»، و«الثار لإخواننا الشهداء»، وتدمير «اقتصاد كل نظام كافر فاجر»، وتخريب «منشاته وكيانه». واخيراً رفع الموت عالياً حيث ان «باطن الارض خير لنا من ظاهرها»، فيما «الموت خير لنا».

وفعلاً يتجه الكثير من العمليات الى الاذى لمجرد الاذى، اما بتوجيه ضربة الى الاقتصاد، او الى الاستقرار الامني، او الى صورة البلد من خلال ما سينقله الاعلام ويشيعه.

غير ان نزعة الاذى هذه لم تنفصل عن تحولات ميدانية وعسكرية تركت آثاراً ملحوظة: فبعدما بلغ النشاط الارهابي اوجه في ١٩٩٢ – ٩٣، شرع ينحسر تحت الضربات الامنية الموجعة التي اخرجته كلياً من القاهرة وحصرته في بعض مناطق الصعيد.

الى ذلك غدت العمليات العسكرية نفسها تفتقر الى الاعداد الذي عرفته العمليات الاولى. فالاخيرة التي استهدفت بعض السياسيين (عاطف صدقي، صفوت الشريف، حسن الالفي) وبعض المثقفين (فرج فودة) كان من النادر ان يعتقل منفذوها. كما كانت تتم في العاصمة وضد اهداف محروسة في الغالب ومثيرة دائماً للاهتمام الاعلامي.

وفي المقابل دلّت العمليات الاخيرة بما فيها مذبحة الاقصر، على بساطة وعدم اعداد عسكريين كاملين. فالستة الذين نفذوا المجزرة قتلوا جميعاً للتوّ وتبيّن ان واحداً منهم فقط تدرب في افغانستان.

وبالمعنى نفسه (وهذا ايضاً ما يقلل من اهمية عناصر الخارج) كان معظم السلاح المستعمل في العمليات الاخيرة مسروقاً او مستولى عليه من رجال الشرطة، الامر الذي يستبعد الحاجة الى كبير تمويل.

ولنا ان نضيف هنا الصعوبات الطوبوغرافية الملازمة للمناطق التي اجلي الارهابيون اليها. فهم يتوزعون، في الصعيد، ما بين زراعات القصب حيث تصل درجة الحرارة في الصيف الى خمسين درجة او اكثر، لتهبط الى درجتين في الشتاء. وبين كهوف التلال الصعيدية ومغاراتها حيث يستحيل الاختباء بأية «جماهير»... هي اصلاً معادية.

وقصارى القول ان العوامل المذكورة عدلت موضع التركيز في العمليات الارهابية. فكما حلّ الصعيد محل القاهرة، حلّ السياح والاقباط ورجال الشرطة في مواقعهم المعزولة، محل السياسيين وقياديي الامن والمثقفين.

وهؤلاء اهداف سهلة وقابلة للمباغتة التي لا تستدعي الاعداد والتخطيط والخبرات العسكرية في آخر المطاف.

لقد اضمحلت «سياسية» الجماعة الإسلامية تماماً لمصلحة ما هو عصابةٌ يائسة فيها. وإلا فما تفسير ان الضجيج الكلامي في ما يتعلق بـ«اليهود» و«الامريكان» لم يترافق مع عملية واحدة على السفارة الاسرائيلية، او الاخرى الاميركية، علماً ان امير الجماعة عمر عبدالرحمن قابع في سجون «الشيطان الاكبر»؟

اشراك المعارضة المغربية في الحكومة ليس مجرد اختيار سياسي

تعددية حزبية وتكريس التناوب على السلطة

□ الرباط – محمد الاشهب

■ منذ نهاية عام ١٩٩٣ برزت قضية تشكيل حكومة التناوب في المغرب، اي انتقال المعارضة الى الحكومة، بمثابة عناوين بارزة لسمات المرحلة، وساعد في البحث عن اضفاء طابع الجدل على هذا الخيار ان احزاب المعارضة الرئيسية في البلاد لم يطلب اليها في اي وقت سابق من تاريخ البلاد السياسي ان تشكل حكومة كاملة ومنسجمة يكون رئيس وزرائها منتسباً اليها، كما ان احزاب الغالبية السابقة ظلت مسيطرة على دواليب الجهاز التنفيذي لفترة طويلة، وان كانت شاركت في الحكومات المتعاقبة الى جانب شخصيات تقنوقراطية، كانت تسند اليها رئاسة الوزراء.

وبصرف النظر عن الاعتبارات السياسية والنيابية التي حالت آنذاك دون تشكيل هذه الحكومة، فالثابت من خلال استقراء المعطيات التي تحكمت في صوغ هذا التوجه الجديد في المغرب ان الامر يتجاوز عزم المراجع الرسمية اشراك المعارضة في الحكومة نحو معاودة ترتيب الحياة السياسية، بما يفسح في المجال امام اتساع نطاق المشاركة الكثيفة لكل القوى الحية في البلاد. وترى مصادر ترصد سمات هذا التحول ان المغرب هدف من وراء ذلك الى تلافي حدوث اي فراغ سياسي في الشارع المغربي، على غرار ما حدث في الجزائر، ونتجت عنه مضاعفات القت بظلالها على مسار الحياة السياسية في الدولة الجارة منذ تكريس خطة التعددية والانفتاح السياسي، كونها جاءت متسارعة وفي خضم مظاهر كبت سياسي تولد عنه انفجار الاوضاع على مستويات عدة، بسبب عدم استيعاب هذا التحول بقدر كاف من النضج والتقبل.

بيد ان الاهم في رسم استراتيجية المغرب ازاء التعامل مع الجزائر بصرف النظر عن تأثر العلاقات وخضوعها للمد والجزر، هو ان التباين يظل صفة ملازمة في خياراتهما، حتى وان التقيا في مواعيد الاستحقاقات الديموقراطية، وفي اختيار نماذج المؤسسات النيابية، خصوصاً وان البلدين عرفا في فترة متوازية تعديل الدستور وتحويل البرلمان الى مجلسين، مع فارق في مدى استيعاب التحول الديموقراطي.

ابعد من ذلك صدرت اشارات عن المراجع الرسمية لجهة حض الاحزاب السياسية على ترسيخ تقاليد الممارسات الديموقراطية وتجميع الصفوف للحؤول دون تشتت الجهود وحدوث اي انفلات سياسي. وعلى رغم الدوافع الداخلية المحضة لالتزام هذا الخيار، فان اكثر من مراقب يربط بين نضج فكرة التناوب السياسي في المغرب والمخاوف التي كانت نشات في وقت سابق، جراء امكان تأثير الوضع الجزائري في مسار العلاقات بين البلدين، ذلك انه في مقابل تراجع دور الاحزاب في تأطير الرعايا وإضفاء المشروعية السياسية على اي بناء مجتمعي في الجزائر، يسارع في المغرب الى تعزيز دور الفاعليات السياسية، من خلال اشراك المعارضة في تحمل المسؤولية الحكومية. كما بدا واضحاً ان المغرب يريد ان يخطو قدماً نحو تحديث المؤسسات السياسية واشراك مختلف الفاعليات في صوغ القرارات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي، وتمثل هذا التحول اخيراً في الافساح في المجال امام مشاركة منتسبين الى تيارات اسلامية معتدلة في البرلمان، من خلال حيازتها على ثقة الناخبين في الاقتراع الاشتراعي الذي عرفته البلاد قبل نهاية العام الماضي، وشكل ذلك اول اشارة لجهة الانفتاح على التيارات الاسلامية المعتدلة، وبدء حوار معها في فضاء المؤسسات البرلمانية.

الى ذلك ان خلفيات الصراع وتباين الخيارات بين فصائل المعارضة والاتجاهات التي يسلكها الجهاز التنفيذي لم تعد قائمة بالحدة التي كان عليها الوضع في وقت سابق، اذ التزمت احزاب المعارضة نهجاً منفتحاً في التعاطي وخيارات اقتصاد السوق والمضي قدماً في تنفيذ خطة التخصيص، على ان لا يطاول القطاعات الاستراتيجية التي يفترض ان تظل من صلب اختصاصات القطاع العام، كما برزت في الافق الاشكاليات الاجتماعية التي يحتاج حلها الى تضافر الجهود، سيما وان تقارير اضافية اعدها «البنك الدولي» بطلب من المراجع الرسمية المغربية ركزت على ضرورة الانشغال بالملفات الاجتماعية التي تمثل اكبر عائق امام التنمية. وكان نشر تلك التقارير بطلب من العاهل المغربي مؤشراً لدخول البلاد فترة جديدة، اتسمت بالشفافية لجهة طرح ودرس الاشكاليات القائمة، مهما كانت حدتها. ودعا الملك الحسن الثاني آنذاك، اي في بداية عام ١٩٩٥، الى اقامة حوار وطني شامل حول الملفات التي تطاول اداء الادارة والوضع الاقتصادي، ومسالة البطالة وتحديث الاقتصاد، وايلاء الارياف مزيداً من الرعاية والاهتمام. لكن عناصر اخرى اثرت في هذا المسعى الاقتصادي والاجتماعي، وفي مقدمها ان احزاب المعارضة الرئيسية في البلاد دخلت في مواجهة مع الحكومة استخدمت فيها الآليات القانونية، وبالذات من خلال طلب حجب الثقة عن الحكومة في وقت سابق، ما افسح في المجال امام ظهور تصورات ترمي الى الافادة من ترسانة القوانين المتاحة. وكان ذلك مؤشراً مهماً قاد التعاطي معه الى تعديل دستور البلاد مرتين في اقل من خمس سنوات، ما يعني ان التطورات السياسية التي عرفتها البلاد خلال هذه الفترة تلازمت ضمنها المعطيات السياسية والقانونية والاقتصادية التي اصطفت متكاملة على نسق التحديث والعصرنة. وزاد في تعميق هذه التطورات المواجهات ذات الطابع الاجتماعي التي كانت تحدث خلال تنفيذ المركزيات النقابية اضرابات عامة لم يعد ينتج عنها الانفلات الامني الذي تنتج عنه القلاقل والضحايا كما في تجارب سابقة، ما اسهم في معاودة ترتيب اجواء الثقة بين الفاعليات الاقتصادية والاجتماعية، عبر الاستخدام المعقلن لكل الادوات المتاحة. وسنلاحظ لاحقاً ان هذا الانضباط قاد نحو ابرام اول ميثاق شرف بين المركزيات النقابية والحكومة وارباب العمل في عام ١٩٩٥، التزمت ضمنه الحكومة الاستجابة للمطالب الحيوية لفئات العمال في حين التزمت المركزيات النقابية العمل من اجل ان تسود فترة سلم اجتماعي، لم تعكرها دعوات لاحقة لشن اضرابات عامة، بعد ان اصبحت هذه الممارسات عادية وتشكل نموذجاً لتطبيع العلاقات بين الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين.

في رصد استيعاب مظاهر هذا التحول تبرز ايضاً الجوانب السياسية التي عززتها الآليات الدستورية والقانونية، حين صدر عفو شامل عن المعتقلين السياسيين في صيف ١٩٩٤، ما سمح بالعودة الى اعداد من المعارضين والمنفيين ينتسبون الى بعض احزاب المعارضة الرئيسية، وفي مقدمهم الفقيه محمد البصري الذي اعتبر من اقدم المعارضين، ويعرف عنه ارتباطه الوثيق بزعيم الاتحاد الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي، وركز تحركاته في البلاد على حض الشباب الانشغال بالسياسة ودعم التوجه الوطني. لكن منظمات تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان لا زالت في سياق رصدها لملف حقوق الانسان وتنقية ملف البلاد ترقب ان يتم التعاطي ومعتقلين اسلاميين بالقدر نفسه من التسامح، كذلك بدأ للمرة الاولى تنفيذ خطة جديدة لاستخدام اللهجة الامازيغية في الاخبار ووسائل الاتصال، ودرس امكان تكريس المزيد من الانفتاح على طلبات التيار الامازيغي الذي يشكل نسبة عالية من سكان البلاد. لكن التطور البارز في مستوى تحديث الآليات القانونية تمثل في تعديل دستور البلاد عام ١٩٩٦، اذ تحول البرلمان الى مجلسين، وتمت الاستجابة لطلب احزاب المعارضة من اجل انتخاب كل اعضاء مجلس النواب في اقتراع مباشر، وان كان بعض المراجع عزا ذلك التعديل الى وضع آليات لاستيعاب تاثير المحيط الاقتصادي، وبالذات من خلال تقوية دور الفاعليات الاقتصادية والاجتماعية، اذ زاد اعداد النواب الذين يمثلون المركزيات النقابية في الغرفة الثانية، كذلك اعداد ممثلي الغرف المهنية، وبدا للمرة الاولى في تنفيذ خطة النظام الجهوي الذي يعني منح المنتخبين المحليين وممثلي الجهات صلاحيات واسعة في ادارة الشؤون المحلية.

واختارت احزاب المعارضة، خصوصاً الاتحاد الاشتراكي، ان توجه اشارات غنية بالدلالة في سياق تعاطيها ومضمون الدستور المعدل من خلال الدعوة للتصويت لفائدته للمرة الاولى، وان كان حزب الاستقلال سبق له ان صوت لفائدة تعديلات سابقة. وانعكس هذا الموقف ايجاباً في تطبيع العلاقة بين الاحزاب والسلطات اذ تم للمرة الاولى ابرام ميثاق شرف بين الاحزاب والحكومة عام ١٩٩٦، يقضي التزام الحكومة تنظيم انتخابات نزيهة وشفافة وسليمة، على ان تبادر هذه الاحزاب الى التنويه بنتائجها، وعدم استخدام الطعون القضائية للتشكيك في نزاهتها، لكن ذلك لم يحدث بسبب مؤاخذات تزعمها حزب الاستقلال بطريقة اكثر تشدداً، ما كان له انعكاس على اوضاعه الداخلية والتعجيل بخطة تنظيم مؤتمر وطني للحزب خلال الشهر الجاري. ويربط محللون بين النزوع نحو إحداث غرفتين في البرلمان المغربي وبين الحرص على اقامة نوع من التوازن في صلاحيات الغرفتين، اذ على رغم ان الاولى هي التي يفترض ان تمنح الثقة للحكومة المعينة بعد طرح برنامجها السياسي والاقتصادي للمناقشة والتصويت، تملك الغرفة الثانية صلاحية اطاحة الحكومة، وفق خطة تحدد ذلك من خلال توجيه انذارات مكتوبة في حال حدوث خلافات على قضية معينة. لكن الثقل السياسي يظل في اختصاص الغرفة الاولى، في حين يطغى الجانب الاقتصادي على مهمة الثانية، ما جعل المنافسات الانتخابية على الغرفتين تتخذ طابعاً شديداً، سيما وان احزاب المعارضة كانت تتوق لحيازة وضع في الغرفة الثانية يؤهلها لمواجهة اي ضغوط لسحب الثقة من الجهاز التنفيذي. لكن نتائج الاقتراعين المباشر وغير المباشر لم يقودا اي حزب او تكتل لحيازة الغالبية، مع ذلك فان فكرة اشراك المعارضة في الحكومة ظلت قائمة، وحين تحدث العاهل المغربي قبل بضعة اسابيع عن الامكانات المتاحة امام اسناد رئاسة الوزراء الى شخصية سياسية رهن ذلك بتحكيم ضميره اولاً، وبطلب رئيس الوزراء دعم مجلس النواب وليس مساندة الغالبية النيابية. وثمة فارق بين الدعم المشروط باتفاق سياسي حول البرامج والاولويات وبين السند الذي يتمتع به من خلال اقامة تحالفات بين الكتل النيابية كما هو متعارف عليه في التقاليد النيابية.

في غضون هذه التطورات ظهرت في الساحة السياسية مفاهيم جديدة مثل الوفاق والتراضي والتعبئة لانجاح الاستحقاقات الديموقراطية، وكان من نتائج ذلك ان البرلمان السابق اجاز ترسانة من القوانين ذات الارتباط بالاصلاحات الاقتصادية والمالية والتجارية، كذلك الاجراءات التي نظمت الانتخابات. واصبح التسجيل في قوائم الاقتراع جبرياً، وتمت معاودة النظر في التقطيع (التقسيم) الانتخابي، كما وضعت اجراءات لمحاربة استخدام الاموال للتاثير على الناخبين، وتم احداث رموز في بطائق الانتخابات، وعلى رغم ان فترة هذا الوفاق كانت رهن الاعداد لخوض المنافسات الانتخابية بقدر اكبر من الضمانات والاجراءات السياسية والقانونية، فالارجح انها انعكست ايضاً في صورة قناعات سياسية، ابرز عناوينها ان احزاب الغالبية السابقة لم تعد تجد اي حرج في ان تسند الحكومة الى احزاب المعارضة. وهذه حال قل ان نجد مثيلاً لها في تقاليد الممارسات الديموقراطية، لكن المصادر تعزى ذلك الى ان اشراك المعارضة في الحكومة اعتبر بمثابة قرار استراتيجي، وليس مجرد اختيار سياسي محدود في الزمان. وترى المراجع الرسمية ان تفعيل الديموقراطية في البلاد لن يتاتى الا من خلال تكريس فكرة التناوب، التي تعني من جهة تجديد النخبة السياسية التي يعهد اليها بادارة شؤون البلاد، من خلال ظهور كفاءات جديدة، ومن جهة ثانية اخضاع البرامج المطروحة الى محك التنفيذ، وتحويل فكرة التناوب الى منهجية يتم التعامل معها من دون محاذير ولا مخاوف، سيما وان احزاب المعارضة لدى طرحها برامجها على الناخبين راعت ان تتوجه الى طمانة رجال الاعمال والشباب وكل مكونات المجتمع، ما يحمل على الاعتقاد ان التغيير الذي يفترض ان يطاول البرامج والافكار والاشخاص، لا يناقض فكرة الاستمرارية في تنفيذ الخيارات العامة ذات الابعاد الاستراتيجية. الا ان هذه الاستمرارية في حد ذاتها لا تتنافى وبروز تصورات جديدة في التعاطي والاشكالية القائمة، وفي مقدمها البحث في حلول مرضية للتاثير المتزايد للمديونية الخارجية على اقتصاد البلاد، وايلاء اهتمام اكبر لملف العمل الذي زاد استفحالاً في غضون تزايد حملة الشهادات الجامعية العاطلين عن العمل، والتركيز على خطط تنمية بديلة لردم الفجوات القائمة بين الفئات الاجتماعية والمناطق الاقتصادية.

على ان الاهم ضمن هذه المساعي هو ان المعارضة والمراجع الرسمية وكل الفاعليات السياسية تلتقي عند اعتبار الاستحقاقات الراهنة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية المقرر في ٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل تحدياً حقيقياً يلزم حشد التعبئة الديبلوماسية والوطنية، ذلك ان احزاب المعارضة يلتقون والنهج الحكومي في التعاطي مع هذه القضية بصرف النظر عن الانتساب السياسي، وسبق لزعمائها ان قاموا بتحركات في المحافل الدولية للبحث عن دعم ديبلوماسي للموقف المغربي، ولم تتاثر هذه المواقف بالخلافات السياسية في اي فترة، الى درجة ان مواقف المعارضة تتميز بالتشدد اكثر، تذهب الى حد مناهضة فكرة الاستفتاء في حد ذاته «على اعتبار انه اصبح متجاوزاً»، وابدت في غضون ذلك مساندتها لاتفاقات هيوستن التي شكلت براي المراقبين تطوراً لجهة حدوث اتصالات مباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو تحت رعاية الامم المتحدة، بعد ان كانت تلك الاتصالات تجرى تحت مظلة اخرى.

لكن الطريق مع ذلك لا تبدو معبدة بالقدر الكافي الذي يحدث معه التناوب المنشود من دون ادنى اهتزاز، فالاوضاع الداخلية التي تجتازها احزاب المعارضة ليست مشجعة، بدليل ان الانتقادات التي وجهت لنتائج الانتخابات الاخيرة اثرت في المساعي المبذولة لاشراك المعارضة، وبعد ان كانت هذه الاخيرة التي تضم اربعة احزاب رئيسية، هي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي اكثر انسجاماً في تحديد المواقف ازاء الاستحقاقات السابقة، تباينت مواقفها، بصورة او باخرى حيال التعاطي ونتائج الاقتراعين، ما يعني ان العقبات التي حالت دون تكريس التناوب في بداية عام ١٩٩٤، تحولت الى مطبات في عام ١٩٩٨، اقلها ان اتخاذ مواقف نهائية يحتاج الى قدر من التنسيق الجماعي، يطاول الاوضاع داخل صفوف المعارضة.

كذلك خيار التحالف المطروح امامها لحيازة الغالبية النيابية. وإبان الموقف الذي التزمه حزب الاستقلال المتشدد عن مزيد من العقبات امام الذهاب الى صيغة التحالف مع المجتمع الوطني للاحرار المحسوبة على تيار الوسط باقل قدر من الخسارة، في حين بدا ان حزب الاتحاد الاشتراكي الذي حاز على الرتبة الاولى في مقاعد الانتخابات الاشتراعية المباشرة لا يمانع في قيام تحالف مشروط بالاتفاق على البرامج والاولويات. وعكس انتخاب عبدالواحد الراضي العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي رئيساً لمجلس النواب هذا النزوع، فيما اعتبر الاستقلال ان التحالف لا يكون الا مع المنضوين في كتلة المعارضة. وترى مصادر حزبية ان طرح اشكالية التحالف لن يبرز الا بعد تعيين العاهل المغربي رئيس الوزراء المقترح، وبدء هذا الاخير مشاورات لاقتراح اسماء الوزراء والبحث في حيازة ثقة مجلس النواب.

وبعكس مرتين سابقتين اعلن فيهما ان المشاورات لتشكيل الحكومة تركز على فاعليات المعارضة من دون غيرها من الاحزاب، كما في نهاية العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤، لدى طرح فكرة «التناوب الوفاقي» الذي كان يفترض ان تدعمه بعض فصائل احزاب الغالبية السابقة، من خلال الافساح في المجال امام استمرار العمل الحكومي لفترة تدوم ثلاث او اربع سنوات، فان الصيغة الراهنة تبدو وكانها ارست الكرة في ملعب المعارضة، على اساس اختيار مرونة اكثر في التعاطي وفكرة تشكيل حكومة تتمتع بدعم الغالبية النيابية من خلال التحالف مع فصيل واحد على الاقل من احزاب «الوسط».

الشيوعي والشيخ في سورية: صداقة من نوع خاص

عماد نداف *

■ الخصومات والصداقات في تاريخ الحياة السياسية السورية بعد الاستقلال وقبله أكثر من ان تعد وتحصى. وعند استعراض تفاصيلها وأسرارها تأخذنا هذه العملية الى البعيد - الى طبيعة الشخصية السياسية السورية بشكل عام، والمعروفة بجانبيتها - بثقافتها - وثقتها بما تقوم فيه. ومن ثم الى افرازات المجتمع السوري الهامة على هذا الصعيد.

ويمكن التوقف عند اكثر من نموذج، وبالتالي تقليب اوجه تلك الخصومات والصداقات، والانصات الى دروسها! إلا ان النموذج الذي اتوقف عنده الآن بدا لي اكثر ملحاحية من غيره من النماذج، لسبب وحيد هو ان احداً لم يكتب عنه بعد - وان احداً لم يتوقف عنده على رغم تناقض عنوانه: الشيوعي خالد بكداش والشيخ احمد كفتارو.

الشخصية الأولى، أي: شخصية خالد بكداش، هي شخصية معروفة في التاريخ السياسي السوري الحديث. رجل شيوعي عرف كسياسي محنك منذ مطلع الاربعينات، عندما برز اسمه مع بروز فعالية الحزب الشيوعي في سورية ولبنان، ثم اخذ يطرح البدائل ويقارع الشخصيات الوطنية الأخرى ذات الارث السياسي الطويل والشهرة الذائعة الصيت - وقد عرف أيضاً كنائب عن العاصمة دمشق في المرحلة البرلمانية التالية لمنتصف الخمسينات، كما عرف كرمز شيوعي في الشرق الأوسط قاد الحزب الشيوعي السوري زمناً طويلاً وكان له صداقاته الأممية المميزة.

اما الشخصية الثانية فمعروفة ايضاً على اكثر من مستوى: معروفة لاعتباراتها الدينية، ومعروفة لنسبها، ومعروفة في علاقاتها في الفترة نفسها التي برز فيها خالد بكداش - فأحمد كفتارو هو ابن الشيخ أمين كفتارو احد أصحاب الطرق الصوفية المعروفة بـ «النقشبندية» وخليفته في هذه الطريقة التي تتسلسل تاريخياً الى زمن الصحابة والتابعين بحسب ما يرسم هؤلاء «النقشبنديون» شجرة تاريخهم. والشيخ احمد كفتارو هو المفتي العام للجمهورية العربية السورية منذ اكثر من ربع قرن، واشتهر ايضاً بانه رجل دين وسياسي محنك منذ ان أيّد المرشح البعثي رياض المالكي ضد منافسه المرشح الشيخ مصطفى السباعي زعيم «الاخوان المسلمين» في سورية في الخمسينات. وهذا كان يعني الكثير في ذلك الوقت، وتسبب بحملة تشهير واسعة من «الاخوان المسلمين» ضد الشيخ كفتارو ربما لم تنته الى الآن.

الصداقة بين خالد بكداش والشيخ كفتارو لم تكن صداقة عادية، او بروتوكولية، كما يمكن ان يترامى الى الذهن لأول وهلة. وكان هذا العامل الأهم في الكتابة عنها، في وقت تغيب فيه مثل هذه الشخصيات عن الحياة يوماً بعد يوم، وخصوصاً بعد وفاة أكرم الحوراني وخالد بكداش وغيرهما ممن عمّروا الى ايامنا هذه.

والذي يعرف خالد بكداش بشكل جيد، ويرصد تاريخه السياسي منذ توليه قيادة الحزب الشيوعي السوري يعرف ان هذا الرجل لم يكن صديقاً او حليفاً لأي من رموز الحركة الدينية البارزة في مرحلة الاستقلال وما تلاها، اللهم ما عدا الشيخ محمد الأشمر الذي كان رمزاً من رموز مقاومة الاستعمار اكثر منه رجل دين او سياسي متدين.

تحالف خالد بكداش مع رياض المالكي لاعتبارات كثيرة أهمها ان المالكي كان محسوباً على حزب البعث العربي الاشتراكي. كما تحالف بكداش مع خالد العظم، والجميع يعرفون الطبيعة البورجوازية لخالد العظم، في حين كان بكداش يعرّف على الصفة التي رافقت صديقه وحليفه وهي: البورجوازي الأحمر. (العلاقة المميزة بين العظم والاتحاد السوفياتي).

وصادق خالد بكداش الكثيرين، بل وتحالف مع كثيرين، إلا انه لم يقبل التحالف او حتى الحوار مع الشيخ مصطفى السباعي زعيم «الاخوان المسلمين» او مع خليفته الشيخ عصام العطار الذي كان نائباً عن مدينة دمشق مثل بكداش - وينفي خالد بكداش اي خطوة من هذا النوع، ويقول صراحة: «لم التق مع عصام العطار، ولم اتحاور مع الاخوان المسلمين، ولكني، وعلى ما انكر، التقيت بجوار المجلس النيابي (البرلمان) بمصطفى السباعي، كان ذلك ايام العدوان الثلاثي على مصر» (خالد بكداش يتحدث - ص ٣٧)، ولكن هذا اللقاء اليتيم كان مقتضباً، ولم ينشأ خلاله اي نوع من الحوار السياسي - وثمة طرفة يرويها خالد بكداش حول خصوماته القديمة مع «الاخوان المسلمين» في البرلمان ايام ناظم القدسي الذي كان رئيساً للبرلمان وكان «ذا شخصية جذابة، وكنا نتبادل معه النكات. وذات مرة، وكان ممثل الاخوان المسلمين النائب عبدالرؤوف ابو طوق يتحدث داخل الجلسة متهجماً على الشيوعيين. انا كنت خارج المجلس - كنت ادخن، وعندما انهيت سيجارتي، وعدت، توقف ابو طوق عن الكلام لحظة دخولي. فقال له ناظم القدسي:

- توقفا جاء.

فترك عبدالرؤوف ابو طوق المنبر!!

فلماذا التقى خالد بكداش مع الشيخ أحمد كفتارو، ولماذا نشأت الصداقة بينهما؟!

لم يكن خالد بكداش متكتماً على علاقته مع الشيخ احمد كفتارو، بل على العكس دعا قبل وفاته بفترة قصيرة الى دخول هذا الشيخ الجبهة الوطنية التقدمية في سورية وهي دعوة هامة يطلقها شيوعي مثل خالد بكداش، وتعني الكثير على صعيد الوحدة الوطنية في سورية وتطور العلاقات السياسية فيها.

أكد خالد بكداش ان الشيخ كفتارو رجل دين تقدمي. واوضح باعتزاز ان هناك صداقة تربطهما وان هناك زيارات متبادلة، ولم يتوقف ابداً عند التناقض الايديولوجي المفترض بين الشيوعي ورجل الدين.

ومن طرفه، يوضح الشيخ كفتارو هذه المسألة بطريقة أخرى، فهو يرد في درسه الأسبوعي في مسجد أبي النور في دمشق قصصاً عن هذه الصداقة، بل يكرر حادثة جرت بينهما في لقاء تلفزيوني اجرته معه شبكة راديو وتلفزيون العرب ART ويؤكد ان بكداش يحترم الدعوة الاسلامية التي يقوم بها الشيخ كفتارو.

يقول كفتارو ان بكداش قال له صراحة: «ان الاسلام الذي اسمعه منك أضعه على رأسي» ص ٢٦٠ من كتاب «أحمد كفتارو يتحدث». ويروي الشيخ كفتارو في هذا الكتاب كيف جرى اللقاء الأول مع بكداش وكيف دعاه الى الجامع فلبى الدعوة وظلا ساعتين ونصف يتحاوران حول الاسلام والشيوعية. ويتساءل الشيخ احمد كفتارو: ترى ما الذي يريده خالد بكداش - يريد الرفاه للفقراء؟ والاسلام يريد الرفاه لكل الناس.

ويضيف: «لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حياً كان سيقاتل بعض أغنياء زماننا لأنهم لا يعطون للفقراء حقوقهم». ويقول ايضاً: «سبحان الله! خالد بكداش رجل عقله جيد ونفسيته طيبة!!» (المرجع المذكور).

وكان الشيخ كفتارو يتمنى لو تمكّن من زيارة خالد بكداش قبل موته. وعندما سمع بوفاة خالد بكداش اعترف بتقصيره في هذه المسألة. فانشغال الطرفين في المرحلة الأخيرة حال دون مواصلة الصداقة بينهما وربما متابعة الحوار الجميل الذي كنا نود سماع دقائقه.

على هذا الأساس يمكن ملاحظة ان الصداقة بين هاتين الشخصيتين قامت على تبادل احترام الآراء، وعلى قناعات منها:

أولاً، ان الشيخ أحمد كفتارو يقدّر كل دعوة لحماية المستوى المعيشي للفقراء والمساكين، ولكنه يراها أدق واشمل واصح في الاسلام لأنها ضمن المنظور العام الانساني لا الطبقي!

ثانياً، ان الشيخ كفتارو يزّين الأمور بميزان المصلحة العامة، لا على أساس التعصب الأعمى، ويترك مجالاً للحوار بل وللصداقة حتى مع الشيوعي.

ثالثاً، ان خالد بكداش بالتالي لم يكن يرى في الاسلام عاملاً معيقاً لبرنامجه الاشتراكي، وربما راهن على دور طبقي هام لبعض رجال الدين الوطنيين.

رابعاً، ان بكداش يرفض التزمت الديني وهو ما يرفضه كفتارو ايضاً!

وربما تكون هذه النقاط مثار تمحيص طويل عند دارسي الحركة السياسية السورية المعاصرة، ولكنها، دون شك، تؤكد اهمية نشوء الحوار والصداقات بين رجال السياسة، وتعطي مثالاً حياً واقعاً من النموذج السوري.

وهنا اتذكر انطباع مستشار الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون، وهو الدكتور روبرت كرين الذي كان ينصت لحوار كان يجري بيني وبين الشيخ كفتارو حول هذا الموضوع، ويترجم اليه فورياً، فقال مندهشاً:

- مثل هذا الحوار كان يشغلني دائماً.

فقد غيب الغرب أي صورة حضارية عن حياتنا السياسية المليئة بمثل هذه النماذج من الحوار.

وإذا كانت الصداقة بين الشيخ أحمد كفتارو وخالد بكداش نموذجاً لصداقات مميزة في الحياة السياسية السورية، فإن دراسة هذا النموذج تبدو ضرورية أمامنا في هذه المرحلة.

* كاتب وصحافي سوري.

ظاهرة صبحي الطفيلي أو نتائج التنمية الشوهاء

عبدالإله بلقزيز *

■ استبقت السلطة اللبنانية موعد الصدام الرسمي بينها وبين «ثورة الجياع»، ففتحت معركة ناجحة مع الشيخ صبحي الطفيلي بدأت بتبادل الرصاص لتنتهي بقرار توقيفه وتقديمه للمحاكمة. ربما لن ينازعها احد في شرعية تحريك الدعوى القضائية ضده على خلفية جناية غير قابلة للمراجعة: القتل والتحريض عليه. لكن الذي ليس يمتنع على الشك ان محكمة زعيم العصيان المدني في بعلبك والبقاع لن تفيد كثيراً في معالجة الاسباب التي امكن معها لمثل تلك العصيان ان يصير امراً في حيز الامكان، ولو من باب الصيرورة فكرة قابلة للانتشار وسط جمهور حانق ويائس. وعلى ذلك، لن يكون في وسع المحاكمة اياها - ان جرت - ان تغلق ملف التمرد على النظام اللبناني، بل هي ستفتحه مجدداً على خلفية اسبابه الاجتماعية العميقة، و - لكن ايضاً - على خلفية نتائج مواجهات دموية بدت لجمهور «ثورة الجياع» دليلاً اضافياً على الموقع الذي تحتله الأطراف والهوامش البقاعية لدى المركز البيروتي وأهل القرار فيه، بل اسبغت مزيداً من الشرعية على الافكار التي بثها الطفيلي وانصاره وسط جمهور «ثورة الجياع»!

ربما اخطأ صبحي الطفيلي التوقيت، فاستعجل المعركة قبل موعد تهيأ له المناخ النفسي - الشعبي في بعلبك والجوار: هو الثامن من شباط ١٩٩٨. وربما اخطأ الجهة حين وجه نقمة جمهوره على «حزب الله»، وقيادته في معركة السيطرة على الحوزة الدينية. غير ان ثمة امرين لا سبيل الى تجاهلهما هنا، يلقيان بعض الضوء على ما جرى. اولهما ان قرار «حزب الله» بفصله اتخذ توقيتاً يشتبه في علاقته بالعصيان المزمع اعلانه، و - بالتالي - يكون قد رفع الشرعية عنه تماماً، لكن الأخطر، انه هيأ الشروط لحسم عسكري رسمي على النحو الذي جرى. وثانيهما ان قراراً حكومياً بتصفية حركة التمرد - التي قادها الطفيلي - لم يكن ممكناً دون ان يتمتع بتغطية اقليمية، خصوصاً وان منطقة بعلبك ليست كسائر مناطق لبنان من الزاوية الامنية. وفي الاحوال جميعها، نجح من نجح في استدراج حركة الطفيلي الى معركة مبكرة - خاسرة من وجهة نظر القانون والأمن - لتفادي المعركة الام التي ربما تمتعت ببعض الشرعية من وجهة نظر الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لقسم من الشعب ولمنطقة من الوطن، هي التي كان يجري الاعداد لها!

تنتمي «ثورة الجياع»، ثقافياً وفي المقدمات، الى تراث «حركة المحرومين» التي اطلقها الامام موسى الصدر منذ ربع قرن. كان الجنوب ساحتها الرئيسية، فبات البقاع - اليوم - ميدان تجددها. لم ترتفع من الجنوب الاسباب التي حملت الصدر على اطلاقها: الحرمان والتهميش، لكن خفوت حدتها فيه كان مما حمل عليه انغماس الجنوب في مواجهة يومية للاحتلال والعدوان الخارجي، والتقدم النسبي في تمثيل قواه الاجتماعية والسياسية على صعيد النظام اللبناني. اما البقاع، فقد ظل يشهد المزيد من التردي الاقتصادي والتهميش السياسي على الرغم من الثمن الفادح الذي يدفعه عن انخراطه في المعركة الوطنية. من يستطيع ان يتجاهل معاناة الفلاحين في سهل البقاع بعد تفكيك زراعة المخدرات دون تعويض خسائرهم بمشاريع تنموية بديلة. ومن يستطيع ان ينفي مقدار التهميش الذي يتعرض له البقاع على صعيد السياسات الانمائية وعلى صعيد الخدمات العامة. ومن يملك ان يفهم الاسباب التي تجعل من مدينة بعلبك - وهي اكبر مورد للسياحة في البلد - آخر من يستفيد من عائدات دوره؟!!

سائر هذه الاسباب صنع ظاهرة الشيخ صبحي الطفيلي وأفكار التمرد والعصيان التي انتعشت وسط جمهور غاضب. ولن يحق لأحد ان يحمله المسؤولية وحده عن التجييش والتحشيد ضد الدولة، فهما وان كانا فعلاً منه - ومن فريقه الدعوي - الا انهما ما كانا ليحوزا كل تلك الشعبية، وكل ذلك النجاح، لو لم تكن لهما ارضية خصيبة في الواقع المعيشي المأسوي للبقاعيين وسواهم ممن مسهم الحرمان وسوء توزيع الثروة والخدمات واقساط التنمية. مسؤولية الدولة هنا ثابتة. والأمن، الذي هو من مشمولاتها ومن اوجب واجباتها، ليس هو فرض هيبة النظام بالقوة، بل ايضاً - واساساً - اشاعة الاطمئنان الاجتماعي والسياسي، من خلال ادماج سائر الفئات والمناطق في دورة الانتاج، ورفع علاقات الحيف والحرمان عنها.

يستحق البقاع - والجنوب - القليل القليل مما استحقه وسط بيروت. ولن يكون ذلك تنازلاً من مشروع الاعمار العظيم للبقاعيين، بل تنازلاً للوطن، وللتنمية المتوازنة، وللادماج الاقتصادي والاجتماعي، الذي يدر الربح على البلد برمته، وعلى استقراره السياسي والوحدة الوطنية فيه. ودون ذلك، ماذا ينفع لبنان ان ربح وسط بيروت وخسر نفسه؟!

* كاتب مغربي

شبيلات يبحث في القن العراقي عن الديموقراطية

فاطمة المحسن *

■ يبحث المعارض الأردني ليث شبيلات عن الديموقراطية داخل بلده، فيعثر عليها كاملة غير منقوصة عند جاره القريب في زيارة تتوجه اليها الانظار. وعند خروجه من لقاء صدام حسين (الرائع) حسب تعبيره، لم ينس ان يوجه الدعوة الى المعارضة العراقية للعودة الى بلدها. لكنه يضع شرطاً واحداً عليها: ان لا تكون خائنة ومتعاونة مع الاجنبي. وهو الشرط الذي قتلت بذريعته طالبات صغيرات لم يغادرن احيائهن الى بلدات اخرى في العراق: شيوعيات وإسلاميات وكرديات وعربيات وبريئات من الانتساب الى ملة او قومية او عقيدة. فكل من دخل مديرية الأمن العامة، وما اكثر من دخلها من الناس، تتركز (جولة) التحقيق الأولى معه حول تهمة الخيانة العظمى اياها! فكيف تأتى للمعارض الأردني ان يقدم لنا هذه النصيحة الثمينة.

ليث شبيلات لم يدخل قن الدجاج العراقي بحثاً عن الدجاجة التي تبيض ذهباً، وغيره من المعارضين العرب فعلها، فكان صدام حسين يقتل شعبه باليد اليمنى، ويشتري سكوت العرب والعالم باليسرى.

الدجاجات التي باضت ذهباً في احضان المعارضات العربية، جعلت شيوعيين عرباً يتفرجون شامتين على مذبحة رفاقهم العراقيين، وكان رجال الأمن في العراق يسحبون هؤلاء من غرف التعذيب الى غرف التلفزيونات ليشاهدوا كيف يضع فيدل كاسترو وسام خوزيه مارتيه على صدر صدام حسين. ذلك هو الدرس البليغ الأول: كيف تكون لك القدرة على ان تشتري اعظم الاحلام رخيصة لا تساوي ثمن سيجار كوبي يبصق بقاياه صدام حسين في وجه الضحية. تدربت الفئات في العراق على ان تسكت عن الآلام التي لا توجعها، فتمزق الجسد العراقي بالمواجع. وتعلم الناس الشماتة، حتى كاتبة هذه السطور لدى اذاعة هدير الدبابات التي دخلت ارض الكويت، ومثلت امامها اشياء كثيرة حول جار العراق الاقرب، من بينها سطور احدى الشاعرات الكويتيات في دفتر من دفاتر المربد الثقافي ما زلت احتفظ بها: «كل من لم يشارك في قادسية صدام حسين من الادباء العراقيين ينبغي ان يعامل كخائن لوطنه».

اعترف ان الشماتة شعور دنئ قبيح ومستهجن. لكن الذي يتواطأ مع الجلاد على شعبه يكون كمن شارك في وليمة الشيطان، وهي وليمة مغرية، لكنها لن تبقي رأسه على صدره طال الأمد ام قصر.

يسجن شبيلات ويخرجه مليكه من السجن بسيارته الى بيته، ويذهب الى العراق وفق مبدأ عدو عدوي صديقي، ليختبر معزته عند صدام حسين، في امر كانت حكومته تفاوض عليه اصلاً، فيدخل في مسرحية الاخذ والعطاء الصدامية. ومن مثل صدام بطلاً لاستعراضات مثل هذه، فهو لعب لعبة (عدو عدوي صديقي) مع العالم كله، من اميركا التي سددت له الفواتير دعماً عسكرياً ومعلومات استخباراتية ولوجستية على حساب ايران ومذبحة اليسار في العراق، بمن فيهم قادة حزب البعث انفسهم، الى الفلسطينيين الذين تحولوا الى صفقة بعد ان فجّر لهم خمس مفرقعات داخل اسرائيل.

تقول ان الشيطان عندما يولم وليمته، ينبغي ان يشم رائحة خطرها، من يحسب نفسه مدافعاً عن الديموقراطية وحقوق الانسان في بلده والبلدان المجاورة على اقل تقدير، والعرب الذين فقدوا كل شيء في هذا العالم، سيحتاجون وقتاً طويلاً لكي يدركوا ان المعارك لا تدار وفق قواعد لعب الاولاد هذه.

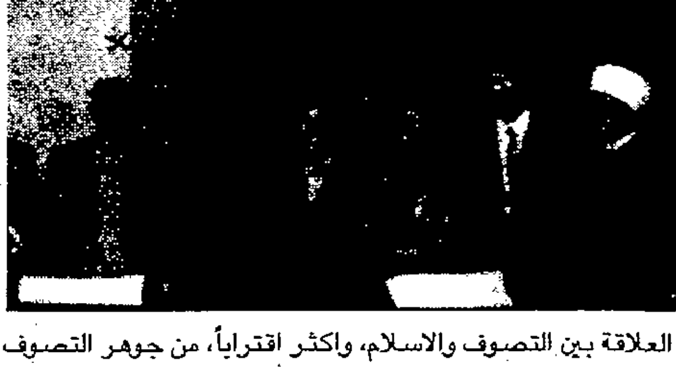
يقذف البحر، هذه الايام، موجات من القادة الى العراق، وتمتلئ الصحف بالمدائح المتبادلة بين صدام وبينهم، وان اردنا ان نحصيهم فسنجد من بينهم: فرخان الذي اصطاد عصفورين بحجر واحد من زيارته الشرق الاوسط: اموال تساعده على ان تستوي بيده زعامة السود الاميركيين، ودعم اسلامي لتبييض صفحته من تهمة قتل مالكوم اكس التي وجهتها اليه ابنة ذلك الزعيم المسلم. اما اليميني المتطرف، صاحب اكبر شبكات للمافيا في روسيا جيرنوفسكي الذي يريد رمي العرب والمسلمين في البحر، هذا البطل قال عنه صدام حسين بالحرف (زعيم فذ، اتمنى ان يحكم روسيا)، فكان الاكثر نجاحاً في احكام اصول لعبة تبادل المديح، فصدام من دون كل هذا العالم الاسلامي «الذي يستحق المحق»، مناضل كبير ضد الامبريالية يقود شعبه نحو نصر مؤكد. سيرقص جيرنوفسكي من دون شك في اعراس هذا النصر، رقصة تمتزج فيها شهوة الدم والقتل التي يحترفها مع كراهيته الشديدة للامبريالية، ولن تجد الامبريالية هبة سخية من مثل هذه الزعامات التي تبرهن على ديموقراطية هذه الامبريالية قبل كل شيء. نخاف ان نسمع هدير الدبابات يوماً على حدود جديدة لبلدنا، ولن تكون الشماتة هذه المرة، سوى كارثة جديدة تضاف الى كوارثنا الكثيرة. لكن الواقع يقول لنا دائماً ان الكوارث تبدأ هكذا: ان تمد يدك الى المجرم وتقول لنفسك ان خطايا الجار لا تخص اهل الدار.

* كاتبة عراقية مقيمة في لندن.

ذاكرة القرن العشرين

٥ شباط (فبراير) ١٩٨٠

بولس نويا: باحث التصوف الذي تفوق على ماسينيون



■ صحيح ان الاب بولس نويّا اليسوعي مات في باريس (في الخامس من شباط/ فبراير ١٩٨٠) وكان يشغل كرسي تدريس التصوف الاسلامي في جامعة السوربون الفرنسية منذ العام ١٩٧٤، وانه كان في ذلك الكرسي يحتل، عن جدارة، مكان استاذه الكبير لويس ماسينيون، وهو مكان اعتاد ان يشغله، في الجامعات الفرنسية والغربية عموماً، مستشرقون درسوا الشرق العربي والاسلامي وثقافته ومتصوفيه، لكنهم بقوا مع ذلك غريبين في افكارهم وطرائق استنتاجهم، ومع هذا فإن الاب بولس نويّا لم يكن مستشرقاً، على رغم ان الكثيرين يعتقدون هذا. فهو عراقي الاصل، لبناني النشأة والتربية، عربي الهوى، إسلامي الثقافة، ومن هنا فانه كان واحداً من اوائل العلماء العرب الذين درسوا التصوف الاسلامي في جامعة فرنسية، وكان لهذا مغزاه الكبير في ذلك الحين، حيث لم يكن من المعتاد ان تسلم مثل تلك الامور لمؤلفين او باحثين عرب، حتى ولو كانوا، في الاصل رهباناً مسيحيين. قبل نويّا كانت العادة قد جرت على ان «يدرسنا الآخرون»، معه، صرنا «نحن» الذين توجه طلاب تلك الدراسات في الوجهة التي تتفق مع رؤانا وتاريخنا. ومن هنا يقال عادة من ان دراسة التصوف اتخذت، مع نويّا، ثم خاصة مع تلاميذه، منحى جديداً، اكثر تعمقاً في فهم العلاقة بين التصوف والاسلام، واكثر اقتراباً، من جوهر التصوف نفسه.

مهما يكن، لا بد من الاشارة ها هنا الى ان تلمذة بولس نويّا على لويس ماسينيون لم تكن لا صدفة ولا عبثاً، فماسينيون نفسه، على رغم كاثوليكيته وفرنسيته، كان واحداً من أبرز الذين اختطوا طرقاً في فهم التصوف واساليب في تدريسه، تبعد به، مثلاً، عن الاساليب التي كانت سائدة لدى المستشرقين من قبله. فبالنسبة الى ماسينيون، لا يمكن الاكتفاء كما كان يفعل المستشرقون، بالقول ان التصوف انما هو توجه في الاسلام ذو أصول مسيحية او يهودية او حتى هندية، بل ان أصوله تعود الى الاسلام نفسه وتحديداً الى القرآن.

وبولس نويّا تابع مسار استاذه هذا، وطوّره بشكل متميّز، وهذا بالتحديد ما جعل له تلك المكانة الاساسية في تاريخ الدراسات الاسلامية ودراسات التصوف بشكل خاص.

ولد بولس نويّا العام ١٩٢٤ في شمال العراق، وتوجه الى لبنان باكراً حيث عاش القسم الأكبر من حياته، وحيث انضم، شاباً، الى الرهبنة اليسوعية واندفع في دراسة التصوف الاسلامي بعد ان درس الآداب العربية القديمة، متتلمذاً على لويس ماسينيون، متأثراً بنظرة هذا الاخير الاساسية التي ترى ان «المتصوفة المسلمين هم نتاج تجربتهم الخاصة وتجربة القرآن بشكل أساسي». غير ان ما ميز نظرة بولس نويا، وتجلّى في العديد من الكتب التي وضعها وحققها، وفي مقدمها كتبه عن «ابن عباد الرندي» و«ابن عطاء السكندري» و«التفسير القرآني واللغة الصوفية» ومقالاته عن «الحكيم الترمذي» و«رسائل ابن العريف الى اصحاب المريدين في الاندلس» و«الاسلام والتاريخ»، كان - كما يرى رضوان السيد - ان «التصوف، يتملص من الذاتية المتضخمة - التي الصقها به ماسينيون - وجعلت حتى ارجاع التصوف الى القرآن امراً عسيراً، كما انه يتخلص من الفردانية التي تحرم من امكانية فهم التجربة الصوفية الجماعية المتمثلة في الفرق الصوفية المتعددة والتي ظهرت ابتداء من القرن الخامس الهجري وما زالت تتوالى حتى مطالع قرننا هذا». ويرى رضوان السيد ان «بولس نويا ينجو من الشمولية القاسية التي فرضها ماسينيون على نفسه معتقداً أن ابراز الجامع المشترك مفيد حتى في فهم أشد الظواهر فردية وتفرداً». ويضيف السيد ان «بولس نويا بدأ دراساته الموضعية في التصوف بنشر نصوص صوفية جديدة مع ترجمتها الى الفرنسية ودراستها، وكانت طريقته تنصب على فهم المفاصل المصطلحية في النص وموطن قوة النص وتعثره، فكانت تتكشف له شيئاً فشيئاً حقائق مذهلة فيما يتعلق بالتطور المزعوم لبعض المصطلحات والالفاظ والافكار»، ويخلص السيد الى ان نهج نويا يمكن اعتباره استمراراً متطوراً لنهج استاذه ماسينيون، يتصف بموضوعية أدق، واستشعار للظاهرة الصوفية اكثر وعياً».

عندما رحل بولس نويا، لم يتنبه لرحيله الكثيرون، وحتى في ايامنا هذه تمر ذكرى رحيله، من دون ان يستوقف ذلك احداً، مع ان الرجل أسدى لدراسات التصوف الاسلامي خدمات باقية.

ابراهيم العريس

نداء إلى الرئيس اليمين زروال

توفيق الشاوي *

■ يسرني أن أذكركم بلقائي إياكم في مكتبكم في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ وأراني مضطراً أن أوجه إليكم هذا النداء من بعيد فلم يعد عندي امل في أن أزور الجزائر أو ألتقيكم في ما بقي لي من أجل، وأرجو أن يكون لنا لقاء معاً يوم الدين في ساحة الغفران مع الصالحين الذين يأملون أن يتقبل الله أعمالهم ويغفر لهم سيئاتهم.

نشرتُ مقالاً عن لقائي إياكم هذا في إحدى المجلات الأسبوعية في عددها الصادر في ١ رجب ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٦/١١/١٢، وقد يكون من الأفضل أن تعيدوا قراءته إذا وصلكم ندائي هذا الذي هو تكملة لما قلته لكم في ذلك اللقاء. وأرجو ألا أتهم بأنني لم أكن صادقاً في كل ما قلته. وأنا، عموماً، مستعد استعداداً كاملاً لتصحيح أي خطأ تنسبونه إليّ والاعتراف به إذا وصلتني أية ملاحظة من هذا القبيل.

في بداية اللقاء عندما أردتُ أن أقدم نفسي أنكر أنكم قلتم لي: «إننا نعرف جيداً ما قمتم به من أجل الجزائر»، ولم يكن عندي الوقت لأسأل عن مصادر معرفتكم، أو أحذركم من أن هناك مصادر كثيرة تسعى دائماً للإيقاع بيني وبين إخواني الجزائريين مع كل الاتجاهات.

ومع ذلك، فإن هذه العبارة تكفي مبرراً لكي أتجرأ على توجيه ندائي إليكم في هذا الوقت بالذات:

تابعتُ خططكم منذ ذلك اليوم وكنتُ واثقاً من أن لكم أهدافاً وطنية لمصلحة شعبكم والدولة التي ترأسونها - وأعرف أن هناك عراقيل ما زالت تحول دون تحقيق هذه الأهداف.

ومن أول ما لاحظته هو أنكم تبدون في كل مناسبة غيرة صادقة على استقلال الجزائر وسيادة الجمهورية التي ضحى الشعب الجزائري بمليون شهيد في سبيل استقلالها لتكون عنواناً لعزته وهويته وسياجاً لحريته التي حرمه الاستعمار الفرنسي منها.

أذكر لكم موقفين أغضبتم فيهما المسؤولين الفرنسيين لأنكم رفضتم طلبات لهم اعتبرتم أن قبولها فيه مساس بسيادة الجزائر وهما:

- عندما اختُطفت طائرة فرنسية واقترح بعض المسؤولين الفرنسيين أن تسمحوا للكوماندوس الفرنسي بمهاجمتها في مطار العاصمة الجزائرية، ولكنكم عارضتم ذلك ورفضتم الطلب.

- عندما تواعدتم مع رئيس الجمهورية الفرنسية على لقاء في نيويورك أثناء انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة - اقترح بعض المسؤولين الفرنسيين عدم حضور ممثلي وسائل الإعلام اللقاء - فألغي اللقاء بسبب إصراركم على حضور وسائل الإعلام.

والآن أرى أنكم تواجهون موقفاً أشد خطورة لأن البعض يرى فيه نوعاً من التدخل الأجنبي السافر في الشؤون الداخلية لبلادكم - وأنا أعلم أنه كانت هناك ضغوط كثيرة لإقناعكم بأن يقوم وفد من سفراء الدول الأوروبية بمهمة البحث مع حكومتكم في ما يحدث في الجزائر.

وأنا أؤيدكم في رفض قبول قيام السفراء بذلك، لأن معناه أن يصبح لهم نوع من التدخل في شؤون الجزائر لا يتمتع به غيرهم من السفراء. أي أنهم سوف يكونون في مركز المقيمين العامين الفرنسيين أثناء الاحتلال. كل ما هنالك أنه في الماضي كان هناك مقيم عام فرنسي واحد، والآن سيكون هناك أكثر من واحد.

ثم إنني أرى أنكم اليوم تواجهون امتحاناً خطيراً بسبب مطالبة الاتحاد الأوروبي بما يسمونه «التحقيق في ما يجري في الجزائر» سواء بواسطة سفراء أو وزراء.

إن ما يجري في الجزائر الآن هو حال من الفوضى، تريد بعض القوى الأجنبية استغلالها لإضعاف الدولة الجزائرية، مع أن الحل الوحيد لمنع الفوضى هو إعادة هيبة الدولة وسلطتها وتمكينها من السيطرة وتأمين حريات الأفراد وحقوقهم. ومن الأفضل أن تسيروا نحو الاعتراف بحق كل قطاعات الشعب الجزائري في المشاركة في السلطة من دون إقصاء أي جهة - بدلاً من مشاركة الاتحاد الأوروبي والقوى الأجنبية الغامضة التي توجهه، والتي نرى أنها هي التي تسببت في هذا النزاع - والآن يريدون أن يستفيدوا هم منه، وأصبح هدفهم هو زيادة الفوضى بدلاً من استبعاد أسبابها.

صحيح أن هناك خلافاً شديداً بين السلطة التي تراسونها وبين قطاع كبير من الشعب يقاوم الحكومة العسكرية، لأن غالبية الشعب التي صوتت لمصلحة جبهة الإنقاذ تعتقد أنها حُرمت من حقها في المشاركة في السلطة والحكومة.

لكن ممثلي بعض الدول الأجنبية يريدون الآن أن يشاركوا الحكومة الجزائرية في سلطتها ويكونوا هم شركاء فيها بدلاً من هذا الفريق من الجزائريين (الذين يعتقدون أن حقهم في المشاركة الديموقراطية في السلطة اغتصب).

إن بعض القوى الأجنبية يعلم ان الحل الشرعي الديموقراطي هو إعادة الاعتبار لهذا القطاع المضطهد من الشعب الجزائري الذي اعتُدي عليه وحُرم من ممارسة حقوقه السياسية. ولكنهم عوضاً عن هذا الحل السياسي يريدون استغلال الخلاف بين الحكومة ومعارضيها ليكون لهم حق التدخل في شؤون الجزائر والوصاية على حكومتها ونظامها السياسي.

إن هؤلاء يدّعون انهم يريدون المشاركة في إعادة الأمن والاستقرار في الجزائر، وهم يعرفون جيداً أن السبيل الوحيد هو حل سياسي يعيد لهذا القطاع من الشعب حقه في المشاركة العادلة في شؤون بلاده.

لكنهم لا يريدون هذا الحل السياسي العادل، ولو أرادوه لنادوا به - ومن الغريب أنهم إلى الآن لم ينطقوا به - وبدلاً من ذلك فإن ما يريدونه اليوم هو التدخل في شؤون الجزائر - الذي يعتبرونه هدفاً لهم في ذاته ويستغلون الظروف الحاضرة لتقرير حقهم في الوصاية على الجمهورية الجزائرية والتدخل في شؤونها الداخلية.

وأنا واثق في أنكم لن تقبلوا هذا التدخل، على رغم أن هناك عناصر في السلطة وفي المقاومة يرحبون به معتقدين انه يحقق لهم بعض أهدافهم وهم خاطئون في ذلك.

أرجو منكم أن تصمدوا في الدفاع عن مبدأ عدم التدخل في شؤون الجزائر من جانب أي قوة أو دولة أجنبية، وأنا واثق أنكم حريصون على ذلك ولن تفرطوا فيه.

* كاتب وأكاديمي مصري.



بوريس باسترناك مع افغينيا وابنهما.

مراسلات الأب ينشرها الإبن

أوراق بوريس باسترناك كلام عن الحب والمعارف الجديدة

باريس - رلى الزين

■ المراسلات بين الشاعر والروائي الروسي بوريس باسترناك وزوجته الأولى افغينيا، صدرت أخيراً مترجمة إلى الفرنسية عن دار «غاليمار»، قدّم لها وزوّدها بتعليقات شخصية ابنهما افغيني باسترناك.

الرسائل تغطي مرحلة طويلة، من ١٩٢١ حتى وفاة الشاعر عام ١٩٦٠، وهي تتقاطع مع رسائل باسترناك إلى زوجته الثانية، زينا، ابتداء من ١٩٣٠ التي صدرت ترجمتها الفرنسية عام ١٩٩٥.

كان طلاق باسترناك من افغينيا صعباً ومؤلماً، إلا انه لم يخرّب علاقة المودة التي بقيت مستمرة بينهما. وكانت رسائله إلى زوجته الثانية زينا مطبوعة بالرعب الذي كان سائداً في الثلاثينات ثم في فترة الحرب حيث الرعب أيضاً. لكن المراسلة مع افغينيا انطلقت من انبهار مشترك تجاوز في البداية أهوال حرب الأهلية والمجاعة. وأتت صعوبات اة وافتقاد المواد الغذائية ونقص الأموال، م علاقتهما المضطربة إلى رسائل موجعة وشاعرية وجدانية أحياناً.

كتب الابن في مقدمته: «من بين جميع الأعمال التي شاركت فيها بقي عليّ أن انجز أصعبها وأكثرها خصوصية: التحضير لنشر المراسلة بين والديّ، بوريس وافغينيا باسترناك، وإكمالها برسائل كان ابي يوجهها إليّ. وكانت معظم هذه الرسائل محفوظة حيث نسكن جميعاً في موسكو. وبالتالي كان تبادل الرسائل يتعاقب مع علاقات مباشرة. فبعد الطلاق كان والدي يزورنا مرة كل أسبوع. ومن ثم انوجد الهاتف فصار يكلمنا. ولذلك تتوزع الرسائل على مراحل مختلفة بطريقة غير متساوية. عدد كبير منها يتوافق مع لحظات مأسوية ومؤلمة، عاكساً يسر وعسر حياة يومية صعبة (...)».

تكان باسترناك تعرّف على افغينيا عام ١٩١٢ وهو في التاسعة والعشرين من عمره في وقت بدأ ينظر إليه كأمل للشعر الروسي الحديث، أما هي فوقعت في غرامه من دون تردد بعد أن تعرّفت عليه وقرأت شعره.

كانت افغينيا في الواحدة والعشرين تدرس الفن في موسكو، لكنه كان ينظر إليها كطفلة يتوجب اخراجها من عالم الألعاب والدمى وتعريفها على اهتماماته الواسعة. في ثاني رسالة يبعث بها إلى لينينغراد حيث كانت تمضي عطلة عند أهلها، يكتب عن اعجابه بالعلم الحديث ويقول: «عزيزتي جينيا (اسم تصغير لافغينيا)، روحي وسعادتي ومستقبلي (...) جينيا، العالم تغير كثيراً منذ تلك الأيام المتجمعة في قعر صفحات كتبنا الوجيزة... جينيا، ذلك الضوء الذي يقطع بعجلة فائقة الرواق، أو بالأحرى، عنق الخلود البشري، يعرف اليوم فترة جديدة. سنذهب معاً إلى المضلّع الذي يشقه الضوء، سنذهب إلى أوروبا! لكن، ما هذا الذي تعلمناه؟ انها القرون الوسطى إذا قارنا بما يجري هناك، في الفيزياء، وبالتالي في الفلسفة! (...)».

تزوجا عام ١٩٢٢ وسكنا في شقة عائلته التي كانت غادرت إلى المانيا، لكن الغرف العديدة كانت وزعت على سبع عائلات تقريباً وكان بوريس وزوجته يحتلان غرفتين صغيرتين حولاهما إلى غرفة نوم ومكتب له ومحترف لها وصالة استقبال، وخصصا رواقاً ضيقاً، في ما بعد، كي يكون غرفة لابنهما... كانت الحياة شاقة وصحة افغينيا ضعيفة، فكل فترة كانت تغادر موسكو إلى الريف أو إلى لينينغراد للراحة واستعادة نشاطها... وكان هو يبقى في موسكو ويكتب لها بغزارة يخبرها عن لقاءاته ومشاكله وأعماله، وغالباً، كان يغوص في أفكاره وتأملاته فنكتشف بأن الحب والشعر والعالم والتاريخ والقدر والطبيعة عند باسترناك عناصر لا تنفصل.

يكتب مثلاً: «اسمك، هل هو فعلاً جينيا أم اللغة السنسكريتية، هل هو ساعة من الصبيحة، مكان على الأرض أم اسم شعور؟ (...) إن كان في امكاني أن انطلق بعمل خارق للغاية، أن أكتب حتى الساعة الثالثة صباحاً وفي اليوم التالي، أن تتأملني هذه البداية من أعلى كل الأشجار، من عيون كل المنازل، من حرارة الحديقة الصغيرة المدفئة بالأبيض (...)».

هذا الكل الذي كان يبحث عنه الشاعر ويحاول إدراكه كان حتماً في اللغة، «موطن وإناء كل جمال» كما كتب. وكان لا بد لجينيا، المرأة المحبوبة، ان تكون شريكة في هذا النضوج، إذ يقول لها: «ترفعين الكلمات والعبارات كما الهواء يرفع الستائر وأغصان الأشجار (...)». إلا أن القيود كانت كثيرة أيضاً، ففي رسالة أثارت غضب افغينيا وأحزنتها في أن، يكتب ما يلي: «ليس في امكاني عزلك عن القوى التي تشكل قدري. ليس عندي حياتين ولا قدرين. لا يمكنني أن أضحي بتلك القوى، لا يمكنني أن أخفف ثقل القدر من أجلك. أتمنى ان تكوني قوة مشابهة، واحدة من تلك القوى... لكن فكرة ادخالك في هذه الحلقة من دون اعطائك شكل قوة تكوّن قدري، وأنت لست مسلحة بفكرة عظيمة أو بشعور عظيم، إنما هو تصور غير إنساني... رغماً عنك، انت محكومة بعذاب أبدي».

عاشا معاً عشر سنوات وكانت افغينيا تحاول باستمرار أن تتفرغ لفنها وأن تبرهن استقلاليتها. أما هو، فكان باستمرار يبحث عن طرق لكسب الأموال، ذلك أن أشعاره لم تكن في الخط الرسمي ولم يعجب تجاهه السلطات السوفياتية. يكتب: «يجب ايجاد الأموال ذلك ان منشورات الدولة يحق لها عدم دفع الرواتب لمدى أشهر (...) لوجه الله، لا تتأثري بمزاجي. هذه المرة، يجب ان أقاومه فهو يشدني نحو الأسفل وليس نحو الأعلى».

وكان باسترناك، في معظم رسائله، يبحث عن الذي «يشده نحو الأعلى» في جميع الحالات، حتى في التناقضات كالتي عبّر عنها في رسالة إلى زوجته عندما قررت الانفصال عنه عام ١٩٢٧، ومن ثم عدلت عن قرارها: «حبيبتي غوليو تشكا (تصغير آخر لافغينيا)، احبك بقوة... لا أعرف أبداً كيف سأتمكن من العيش معك. ارغب في ذلك، وأطمح إليه كما إلى كتاب ذي عمق ومن دون حدود، كتاب ذي رقة لا مثيل لها، لم اقرأه بعد ولم اكتبه حيث كل شيء ينفذ ويعبر عنه بالكمال ذاته الذي تضعه الشمس في قيلولتها، وعبر حلمها تتحادث الديوك في بحر الماضي الأزرق والهادئ، بحر الذكريات الحية التي تحيك جو عمرنا اللامتحرك. اعذريني، لست في حال تسمح لي أن أجعل هذه النكهة من الحياة خلابة ومنومة. عندما اعبر عنها بالكلام، تصبح مضحكة».

«الكتاب ذو عمق لا حدّ له». كان باسترناك يفك رموزه منذ فترة طويلة مع الشاعرة الروسية مارينا سفيتاييفا، التي كانت تعيش في المنفى، وكان يتبادل معها مراسلة منتظمة. وغالباً كان يقرأ لزوجته رسائل مارينا مثيراً غضبها وغيرتها، وإثر إحدى تلك الرسائل ارادت افغينيا أن تنفصل عن الشاعر عام ١٩٢٦، لكنها تراجعت عن قرارها بعد أن أقنعها، في رسائل رائعة، بالجهد الذي سيبذله للاهتمام بعلاقتهما ونوعية حياتهما في موسكو، وكانت اكتشفت، من جهتها، أن عبقريته وحبها له أهم من فنها ومن أي شيء آخر.

وحدث الانفصال النهائي عام ١٩٣١ عندما افصح لها باسترناك عن حبه لزينا التي بقي معها حتى آخر حياته وانجبت منه ولداً. ولكن، خلال زواجه من زينا، كانت علاقته باولغا ايفنسكايا معروفة لدى الجميع.

يقول الابن إن والده كان يرى أن سبب فشل زواجه الأول هو حبه الناقص تجاه افغينيا، وانه كان عليه أن يفهم ذلك منذ البداية، قبل أن يؤسس عائلة وان ينطلق في حياة لم تكن عنده الكفايات الضرورية لها. يكتب افغيني باسترناك: «هذه الخلاصة كانت ترتكز على نظريته بانه يوجد نوعان من الجمال يتعلقان بجوهر المرأة نفسها، وعلى تصورات لاهوتية - ميثولوجية، وعلى استحواذات مؤلمة كانت تلغي نهائياً منطق الاحداث والأفعال. وتحليل هذه لا ينفع لأنها كانت تتحدد حسب قوانين الابداع الفني».

لا شك ان تفسيرات الابن تضيف الكثير إلى رسائل بوريس باسترناك وزوجته، وتعطي خلفية شخصية لها ونظرة حميمة إلى الشاعر ينقلها ابنه كالتالي: «في عيد ميلادي الثالث عشر قال لي: أصبحت راشداً ومن اليوم فصاعداً لن احاكمك على نواياك بل على أفعالك، على الطريقة التي ستنجز فيها هذه الأفعال، على النتائج وعلى جمال تنفيذها». وفي مكان آخر: «كان ستالين يحتفل بعيده السبعين وكانت موجة جديدة من الاعتقالات تنتشر في البلد. قبل مغادرتي (كان في الجيش ومنقولاً إلى كييف) مررت بأبي. ولتشجيعي نصحني ان اعتبر التغييرات كهزائم وخيبات، وأن ابحث في أي جديد عن المنتج والمثمر».

ربما هذا الموقف هو الذي سمح لباسترناك ان يستمر في حياته في الاتحاد السوفياتي بعد الحملات القاسية التي شُنت عليه اثر نشر روايته «دكتور جيفاغو» في ايطاليا وأجبرته على التخلي عن جائزة نوبل للآداب.

مدارات

يكتبها أدونيس

عنْفُ النظَر وعنْفُ العَمل

- ١ -

لوقائع التاريخ في «الكتاب» (راجع المقالة السابقة، الخميس ٢٢ كانون الثاني، ١٩٨٨)، مستويان:

أ - مستوى التثبيت، وفيه تُروى الواقعة كما حدثت لتكون اولاً، تذكّراً وتذكيراً، ولتكون، ثانياً، شهادة، ولتكون، ثالثاً، مرآة، يرى فيها الحاضر هَوْلَ الماضي. ففي هذا كلّه ما يساعد الحاضر على ان يبتعد عن ذلك الماضي، ويتطّهر منه، او هذا ما يُفترض. وهذا المستوى يمثله الهامش الايمن من «الكتاب»، بلسان الراوية. (للمناسبة لا يشكّل هذا الهامش إلا قسماً يسيراً جداً بالقياس الى المتن. لا يتجاوز العشرة بالمئة من نصوص «الكتاب»: وهذه اشارة لفئة اخرى من القراء تُعمم، عفواً أو قصداً، فلا ترى في «الكتاب» كلّه، الا هذا الهامش!)

ب - مستوى التغيير، وفيه تُروَى الواقعة بشكل يتجاوزُ سياقها الزماني والمكاني، ويُدرجها في سياق آخر إلماحي أو رمزي. وهو ما يمثّله متْنُ «الكتاب».

- ٢ -

لكل واقعة تاريخية، بصفة عامة، إطاران:

إطار النظرة اليها ممن نَفذوها أو عاصروها (أو امروا بها)، في سياقها الاجتماعي - السياسي، واطار النظرة اليها، في زمنٍ لاحقٍ - وآنٍ، في سياق مختلف.

ويمكن ان نُسمّي هذين الاطارين: وضعية الحدوث، ووضعية التأويل.

للواقعة في الحالة الاولى، شبكةٌ خاصة من العلاقات والاشكالات، تُقوِّمُ من ضمنها، واستناداً اليها. ولها، في الحالة الثانية، شبكة اخرى مختلفة، تُقوم بشكل مغاير، في ضوء التجارب اللاحقة، وبرؤية جديدة - خصوصاً اذا كانت هذه لا تزال تتكرّرُ بذاتها - أي بعناصرها الجوهرية.

أمثّل على ذلك بواقعة القَتْل، قتل الانسان المختلف (الذي يُسمّى تاريخياً، المخالف): ذلك الذي لا يرى رأي النظام القائم، سياسياً أو فكرياً. فيعارضه أو يحاربه، بشكل أو آخر، وللقتل هنا اسماء واشكالٌ عديدة: قطع الرأس، أو قطع الاطراف، أو التعذيب بطريقة أو أخرى حتى الموت، أو السجن، أو النفي، أو النبذ، أو التهميش والاقصاء... الخ.

- ٣ -

«لكن، لماذا الرجوعُ الى مثل هذه الوقائع؟»، كما قد يسأل أحدهم، محتجاً، مضيفاً: هذه وقائع لا يجوز ان نتحدث عنها، أصلاً، حين نتحدث عن تاريخنا. وحجته في ذلك ان الحديث عنها يعطي صورة عن الماضي قبيحة، وقاتمة، ويجب، بدلاً من ذلك، ان نكتفي بالحديث عن جوانبه المضيئة.

وهذا احتجاج شائع.

يردّ على اصحاب هذا الاحتجاج بسؤالهم: كيف يمكن بناء حاضر لا يزال مليئاً بوقائع مماثلة لتلك التي تريدون تغطيتها ونسيانها؟ كيف يمكن بناء حاضر نجهل أصوله الماضية، أو نتجاهلها؟ أو كيف يمكن العملُ لمستقبلنا، فيما تنهض بيننا وبينه، هذه الوقائع كمثل جدران تنزف دماً وتفيض به مجاري حياتنا الراهنة؟ فهذه الوقائع ليست ظواهر عابرة، في مرحلة انتهت. وليست مرتبطة بفرد أو بنظام دون آخر، لكي تزول بزوالهما. وليست مجرّد اخطاء اعترف بها اصحابها وتجاوزوها أو تخلّوا عنها. إنها، على العكس، ظواهر عامة، دائمة، ومرتبطة بجميع الانظمة التي تعاقبت في تاريخنا الاسلامي - العربي منذ بداياته حتى يومنا هذا: (هل نذكّر، تمثيلاً لا حصراً، بما حدث ويحدث في العراق الجزائر؟).

أفلا تشكّل إذن هذه الممارسة المتواصلة لهذه الوقائع المتواصلة نمطاً سياسياً وأخلاقياً؟ أفلا تكمن، اذن، وراء هذا النمط عقلية معينة، أو بنية فكرية معينة، في ممارسة السلطة، وفي التعامل مع الانسان؟ أفلا تفترض، بالتالي، تحليلاً نتعرف به على اصولها وأسبابها، لكي نعمل على اقتلاعها، والقضاء عليها وتجاوزها؟

ولئن كان منطق هؤلاء المحتجين لا يعنى بمثل هذه التساؤلات، فانه يدفع بهم الى العمل على تغطية الوقائع المماثلة المتكررة في المجتمع العربي - الاسلامي، راهناً، وعلى تسويغها والدفاع عنها. وعندما ستصبح هذه الوقائع، بعد فترة، تاريخاً او ماضياً، فان هذا «المنطق» سيدفعهم الى ان يعدوها جزءاً من الامجاد والمآثر!

ان «منطق» هؤلاء المحتجين يكشف عن عقلية تضع النظام فوق الامة، والسلطة فوق الانسان، والمذهب فوق العقل. فالانسان في منظورها لا مكان له ولا قيمة الا بقدر ما يكون مندرجاً في النظام، وتابعاً للسلطة: لا مكان للانسان لذاته وفي ذاته بوصفه انساناً.

- ٤ -

لكن، اليس علينا، والحالة هذه، ان نختار في أمر اولئك المحتجين الذين، كما يبدو، لا يرفّ لهم جفن لوقائع قُتِل فيها الخلفاء الثلاثة الكبار الذين اسسوا للنظام العربي - الاسلامي، بل الاربعة - لأن الخليفة الاول مات، هو ايضاً، فيما يُروى، مسموماً؟

ولم تكن العهود التي تَلَتْ مرحلة التاسيس، افضل حالاً، اذ يكفي ان يقرأ احدنا اي كتاب من الكتب التي أرّخت للحياة العربية - الاسلامية لكي يرى ان هذه الوقائع طاغية الحضور، منذ «حروب الردّة». لكي يرى ان التاريخ العربي - الاسلامي يتمحور اساسياً على السلطة، وان «الامة» لا تُذكرُ، ولا مكان لها، إلا بوصفها موالية خاضعة، او بوصفها عاصية مارقة. ليرى كذلك ان «العنق المضروب» لأزمة سياسية - «موسيقية» مع نشيد السلطة. ليرى الى هذا كلّه، ان «العنق المضروب» ليس إلا حلقة صغيرة في الدائرة الرهيبة - دائرة المؤامرات والدسائس والخلافات والنزاعات الدموية. ليرى، أخيراً، ان ممارسة العنف لا تنحصر في السلطة - حاشية وانصاراً، وانما تتجاوزها الى مختلف الافراد والجماعات، خارجها، وانه اجمالاً «عُنفٌ روحيّ» يترجمه على الارض، «العنف المادي».

وكانت تتخلل هذا كله او تسبقه او تختتمه، انواع شتى من التعذيب يتعذر وصف تفاصيلها: «طقوسٌ» من التفنن في القتل «المعنوي»، تتقدم «طقوس» القتل «المادي».

ولننظر، الآن، في هذه اللحظة، الى خريطة العالم العربي - الاسلامي، من أقصى شرقه الى اقصى غربه: أفلا يبدو كأنه نشيدٌ لتمجيد القتل؟ أفلا يبدو القتل كأنه نوع من رياضته اليومية؟

ولا ننسى، اضافة الى هذا كله، ان الحياة اليومية في هذا العالم، على الرغم من ثرواته وطاقاته الفريدة، انما هي نوعٌ من الموت اليومي: بالبطالة، بالفقر، بالجوع، بالبؤس، بالتشرد، بالهجرة،... الخ؟

لا ننسى ايضاً ان اولئك المحتجين لا يقدمون انفسهم إلا بوصفهم الممثلين لوعي «الامة» و«أصالتها»، والناطقين باسم نهوضها وتقدمها! فماذا يمكن ان نقول عنهم؟ أليسوا، في أبسط ما يوصفون به، جزءاً من نظام العنف، وبنيته، وثقافته؟ أليسوا متماهين، كلياً، مع السلطة، أو وَهْم الوصول اليها، عاجلاً أم آجلاً؟

أفلا يتيح لنا هذا كله، بماضيه وحاضره، ان نقول بأن ثمة عنفاً عضوياً في جسم سياستنا وثقافتنا، وفي جسم نظامنا؟ افلا يحق لنا القول، تبعاً لذلك، ان هذا العنف سيظل قائماً الى ان تتغير الاسس التي يبنى عليها النظام وتنهض السياسة والثقافة؟

- ٤ -

بلى، يمكن ان نرى في ما قدمناه جذوراً قوية لثقافتنا السائدة. فقد درجنا في هذه الثقافة، بفعل التماهي مع السلطة، على ان نغطي العنف بجميع اشكاله، ومن ضمنها عنف الرقابة على الكتابة. ويذهب كثير منا الى تسويغه، والدفاع عنه، كمعظم اولئك المحتجين. ونحن كرماء جداً في اطلاق التهم المتنوعة على من يحاول الكشف عنه، أو الاشارة اليه، ناهيك عن نقده.

لكن، من أين تجيء «القدرة»، عند الكاتب او المفكر، على هذا التمويه، و«القدرة» على الاستمرار في ممارسته؟ أمن اعتقاده بأنه سيكون سلطة مقبلة؟ أمن مجرد هيامه بأن يكون من عمّال السلطة؟ أمن حسّ العجزِ عن مجابهة ذاته، فيلجأ الى الاحتماء بذات الامة الكلية القدرة؟ أمن خوفه من الحاضر، فيختبئ مع الماضي الذي لا يخاف؟ أمن الشعور بأنه وحده «الوطني»، «المثالي»، «الكامل» - فيجيز لنفسه سلطة الازاحة - ازاحة من يعدهم اعداء مناوئين، بالقتل او بأحد اشكاله؟ أم من شيء آخر؟ وما هُوَ؟

اظن ان «الوطنيّة المختلفة» هي بين الاسباب الأولى التي تنتج تلك «القدرة» العجيبة. ذلك انها «وطنية» تصدر عن وعي «زائف»: «الوطن» فيه، استيهام، و«المثال» اجوف. وهي اذن «حاجة نفسية»، وليست استبصاراً انسانياً وحضارياً. وهي، تبعاً لذلك، «حاجة» «تريح» صاحبها، و«تضمن» له واقعه. فيما يرى «غذاءه» الوحيد، ويراه مبذولاً، اينما اتجه. ويقدر ان «يستهلكه» بسهولة - «مادياً» و«روحياً». خصوصاً انه يجد في هذا «الغذاء» خلاصة لـ «هويته»: ثقافة وتاريخاً.

انها وطنية حاجة واستهلاك.



هكذا يرى المجتمع كله منصهراً في نظامه. ويرى، تبعاً لذلك، ان تمويه الجوانب المظلمة في الماضي، او عدم البحث فيها، عمل «وطني»، وان الكشف عنها نوع من «الخيانة»، ذلك ان هذا الكشف يغير صورة الماضي كما استقرت في ثقافته وذهنه، ويزلزل رمزياً، وربما عملياً، صورة النظام الذي يتماهى به - والذي يجب ان يظل ثابتاً، وفوق النقد. فالنظام، بالنسبة اليه، رمز للامة، العائلة/ القبيلة، ولا مجال اذن لكلام عليه، الا اذا كان مقتصراً على ابراز الفضائل والمآثر. فهذا كله هو ايضاً «حاجة»، يجب ان تظل صالحة للاستهلاك «الشامخ»!

وطبيعي ان هذه «الحاجة» تحتاج بدورها الى أدب الزهو، والضجر، والأمل «المشرق»! والحق ان هذه «الحاجة» هي، في الممارسة، «الوطن» نفسه، و«التاريخ» نفسه: وحدة تامة! تماماً، كمثل الرضيع الذي لا تهمه الأم، بحد ذاتها، وانما يهمه «الثدي» الذي يرضع منه. فالثدي، أياً كان، هو الأم. و«الوطن»، اذن، ليس رغبة خلاقة، وانما هو حاجة استهلاكية.

وما أسوأ حظ الشعر الذي لا تجد فيه هذه «الحاجة» أي غذاء!

- ٧ -

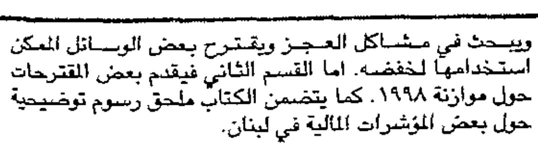
أفلا يخطر في بال اولئك المحتجين ان الانسان يمكن ان يكون وطنياً بشعر لا يلبي تلك «الحاجة»؟ وانه، بالاحرى، يمكن ان يكون وطنياً في وطن ليس فيه شعر «وطني»؟

أفلا يخطر في بالهم ان القارئ الحق لا يقرأ الشعر لأنه «يحتاج» اليه، أو «يعبر» عنه، أو «يرمز لنضاله»، وانما يقرؤه لانه يبلغ به درجة عليا من الوعي تمكنه من ان يحب شيئاً لذاته، وللحبّ - شيئاً لمجرد ابداعه، ولمجرد جماله؟ أفلا يخطر في بالهم ان تذوق الشعر، بالمعنى الحق، لا تكون له قيمة انسانية وجمالية - في اطار «الحاجات»، بل في اطار العلاقات الانسانية والحضارية والجمالية، وعلاقات الازمنة والامكنة؟

أفلا يخطر في بالهم، أخيراً، ان الشعر احتضان للكينونة والصيرورة، وليس لتقديم الفطير والشاي؟

تُرى، متى يستيقظ اولئك المحتجون من سباتهم في اسرة النظام، وتحت بريق سيوفه الذهبية - مرجوجين، مزلزلين في عمق اعماقهم - ينهضون، ويتجهون نحو فضاء آخر وشموسٍ اخرى؟

(للبحث تتمة)



الكواكبي: «مطارداً» في قبره...

■ اعترف انني لم أفاجأ بالاعتداء على ضريح الكواكبي في مدافن باب الوزير في مصر، فهو يعطي صورة اخرى مباشرة عن موقف بعض الفئات في مجتمعنا، من المفكرين الاحرار، وعن نظرتهم الى الانسان المخلوق على صورة خالقهم.

شكراً للكاتب الكبير الصديق خليل رامز سركيس الذي سبقنا جميعاً لاعلان غضبه على هذا العمل الشائن. وشكراً للاستاذين كميل أبو صوان وريتشارد الخوري اللذين شاركاه في هذا الغضب النبيل.

كان فكر الكواكبي أشبه بانفجار ضوئي في ظلامنا الغامر. فهو اكثر من رمز: انه طاقة نادرة في حركية التغيير، الديني والسياسي والثقافي، وفي تكوين رؤية جديدة.

أدونيس

المشهد الثقافي

نقابة اتحاد الناشرين في لبنان تستعد لمعرضها الدولي الرابع للكتاب

● باشرت نقابة اتحاد الناشرين في لبنان الاستعداد لإقامة معرضها الدولي الرابع للكتاب في ٢٠ الجاري، واختارت هذا العام صالات «فوروم بيروت» الرحبة. ويصادف المعرض الذكرى المئتين والخمسين للطباعة والنشر في لبنان. وتحتفي النقابة بالذكرى عبر ندوات تقام خلال المعرض.

وأصدرت النقابة بياناً أوضحت فيه اهداف المهرجان ومما جاء فيه: «ماذا يضيف المعرض الدولي الرابع للكتاب، على معارض ثلاثة سابقة؟ اذا كان لا اضافة فلا جدوى. لقد سعت نقابة «اتحاد الناشرين في لبنان» الى الإفادة المزدوجة من امرين هما: الثغرات في تجارب السنوات الماضية، ومميزات معارض دولية مماثلة في المانيا وسواها من دول متقدمة. ولأن الحاضر على ما فيه من تجارب تثرى، لا يكفي، فتحنا الباب المضيء على تراث لبناني عريق في الطباعة والنشر، وثمة محور اساس في معرض هذه السنة هو: كتابنا الأول الذي طبع منذ نحو ٢٥٠ سنة في بلدة الشوير في جبال لبنان، حين كانت لنا الريادة. وتزامناً مع «مهرجان التسوق» الذي تحول تقليداً سنوياً في لبنان، اردنا توقيت المعرض، افساحاً لزائرين من المحيط العربي والخارج لحضور المعرض. وعلى اهمية دور النشر المشاركة من لبنانية وعربية وأجنبية، لا بد من الاشارة الى تلك المشاركة المتقدمة والواسعة من معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وأن في هذا الحضور الى لبنان تأكيداً على وجود لبنان في العالم. هل نستريح لمجرد اننا حولنا المعرض الدولي للكتاب موسماً سنوياً؟ سؤال طرحناه على انفسنا في معرض السنة الماضية، وجوابنا هذه السنة ودائماً: ان الاكتفاء نقيض الحياة الثقافية، والاستراحة ليست من طباع اهل الطباعة والنشر. لذلك لن نألو جهداً لجعل هذا المعرض حدثاً بارزاً وناجحاً».

غير ان السؤال المطروح هو: هل سيتمكن معرض نقابة الناشرين من جذب جمهور بيروت والمناطق ولم تمض اسابيع قليلة على معرض الكتاب الذي يقيمه كل عام النادي الثقافي العربي؟

دراسات عربية: عدد مزدوج

● صدر عدد مزدوج (٢/١) من مجلة «دراسات عربية»، ومن موضوعاته: ما هو الإرهاب؟ نحو مساءلة فلسفية (فتحي المسكيني)، هل للصناعة العربية استراتيجية؟ حالة الصناعة المصرية (محمد عبدالشفيع عيسى)، العلاج النفسي طريق الى الحياة: نظرة عامة وثلاث حالات مرضية من الكويت (غسان يعقوب)، التفكيك والاختلاف: جاك دريدا والفكر العربي المعاصر[١] (احمد عبدالحليم عطية)، إشكالات البحث العلمي للظواهر الاجتماعية عامة وللظواهر الاجتماعية في البلدان النامية خاصة (محمد احمد الزعبي)، السياسة الفلسطينية لفرنسا من ديغول الى شيراك: الإرث السياسي المشترك (ناظم عبدالواحد الجاسور)، خصوصية الحنين عند الشاعر القروي (محمد اسعد النادري)، ملاحظات في «الثقافة والخصوبة: دراسة في السلوك الانجابي بالمغرب» (عادل بالكحلة)، «سوسيولوجيا الجنون السياسي والثقافي» (احمد قصير)، المؤتمر السنوي الثاني للصحة النفسية: وقاية المرأة والطفل من العنف (محمد احمد النابلسي).

عن موازنة الدولة اللبنانية

● صدر عن المركز اللبناني للدراسات كتاب «إطار لخفض العجز في موازنة الدولة اللبنانية» للسادة: سعيد حتي وكمال شحادة ورنا حوري. وهو الخامس ضمن سلسلة «المنبر الاقتصادي اللبناني».

يعرض الكتاب المقترحات الخاصة بموازنة ١٩٩٨، وفيه يبحث المؤلفون اهم القضايا التي تواجهها اوضاع المالية العامة في لبنان. ويتضمن الكتاب قسمين، يتناول الأول قضايا المالية العامة ويبحث في مشاكل العجز ويقترح بعض الوسائل الممكن استخدامها لخفضه. اما القسم الثاني فيقدم بعض المقترحات حول موازنة ١٩٩٨. كما يتضمن الكتاب ملحق رسوم توضيحية حول بعض المؤشرات المالية في لبنان.

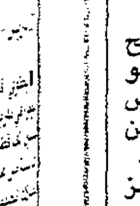
نحو سياسة بيئية في لبنان

● صدر عن المركز اللبناني للدراسات كتاب «نحو سياسة بيئية في لبنان» لناجي شامية وجهاد عيسى.

ويأتي الكتاب بعدما باتت قضية البيئة من القضايا الرئيسية التي تشهد اهتماماً متزايداً في المجتمع اللبناني، وخصوصاً بعد تفاقم الآثار السلبية التي تتعرض لها مختلف النظم البيئية في لبنان، وبعد سنوات طويلة من الإهمال ومن التعاطي العشوائي مع هذه النظم. وعلى الرغم من وجود قوانين واضحة في لبنان تنظم العلاقة بين الانسان والبيئة، ومن وجود مؤسسات اهلية ورسمية تقوم بضبط هذه العلاقة، فان لبنان لا يزال يعاني غياب المرجعية الرسمية الموحدة التي تنحصر فيها صلاحيات تطبيق القوانين واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على سلامة البيئة.

الفلسفة والتأويل

● عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب «الفلسفة والتأويل» لنبيهة قارة. وفي الكتاب تدرس الباحثة بعض المراحل في تاريخ العقل التأويلي من خلال دراسة اعمال شهيرة ارتبطت اسماء اصحابها بالهيرمينوطيقا من امثال هوسرل وهيدغر وسواهما وتقيم مقابلة بين الهيرمينوطيقا وبقية العلوم الانسانية ولا سيما علم النفس والتحليل النفسي، وتستكشف كذلك بعض الميادين التي تدخل الفلسفة التأويلية والمجالات التي تبرز نشاطها وتتعرض لتجربة الخيال في مجال الإعلام من خلال حوار بين الفكر التأويلي والفكر ما بعد الحديث في خصوص حضارة «الصورة» التي باتت تعتبر لغة العصر.



الفن حلال في الإسلام...واتركوا المسلمين يتقدمون!

سمير غريب*

■ كنت أظن أن الحديث في تحريم الإسلام للفنون الجميلة انتهى منذ سنوات طويلة، ولم يعد له مكان. فكل شعوب الدول الاسلامية تمارس هذه الفنون وتستمتع بها بشكل أو بآخر، حتى قرأت رسالة في جريدة «الحياة» عدد الخميس ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي، بعث بها عاصم بن لقمان خطيب جامع جعفر الطيار في جدة، رداً على ما كتبه احمد شوقي العنجري في جريدة «الحياة» من قبل بعنوان «الإسلام لا يحارب الفن الراقي وانما يرفض ما فيه من شرك وفساد».

وهالني ما قرأت في رسالة عاصم بن لقمان، ووجدت في منتصف القرن الخامس عشر من هجرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ونهاية القرن العشرين من ميلاد المسيح، من يعيدنا إلى القرون الأولى، ومن يؤكد أن الإسلام حرم النحت ورسم الصور للكائنات التي لها روح كالإنسان والحيوان، والموسيقى والغناء! ومن يتهم القائلين بغير ذلك من المسلمين بانهم من المعتزلة (!!) تصوروا... بعد أن مات المعتزلة وشبعوا موتاً منذ مئات السنين، وكأن كل هذه القرون التي مرت لم تكف لتغيير عقول بعض البشر.

وهكذا وجدت نفسي مضطراً للكتابة في ما أصبح من البديهيات، ما دام أن هناك من يعتقدون بأن الفن حرام. وأنا لا أقصد هنا الجماعات الإرهابية المتسمية بالإسلام، فهي تحرم أموراً كثيرة وليس الفن فقط. وخطورة الأمر هنا أن امثال السيد عاصم بن لقمان يؤثرون بلا شك في غيرهم، وقد يكون هناك من رجال التعليم ايضاً من لهم الاعتقاد نفسه. و خطورة هؤلاء واولئك ليس فقط في انهم يلغون قروناً من الإبداع الفني المتميز لدى الشعوب المسلمة، بل يحاولون تعطيل تقدم الشعوب الإسلامية من خلال تعطيل مسيرة الفنون فيها. فمن البديهي ايضاً أن الفن بصفته نشاطاً إبداعياً يدخل في جميع نواحي الحياة بل والتكنولوجيا، ولنلاحظ تصميمات واستخدامات برامج وأجهزة الكومبيوتر التي اوشكت على تسيير الحياة كلها.

اذن يجب الانتهاء من هذا الحديث وإلى الأبد..

وبالتالي فمن الضروري إعادة فتح الموضوع لتوضيح الحقيقة. وربما لا تكون هذه هي المرة الأخيرة التي يفتح فيها هذا الموضوع، في ظل الظروف البائسة التي تعيشها الشعوب المسلمة حالياً. ولكل من يهمه الأمر نعود بهم إلى عدد من ائمة المسلمين الذين لا يتطرق إليهم الشك، كما نعود إلى تاريخ الفن الإسلامي نفسه والى بعض مؤرخيه.

فالشيخ محمد رشيد رضا نشر رأيه في مجلته «المنار» جواباً على مستفت في أمر الصور وحلها وحرمتها. واكد الشيخ رضا في رأيه أن العلة في القصد، فإذا قصد بالتصوير عبادته فهو حرام، وإذا كان غير ذلك فهو حلال. وأعطى مثالاً على أن النبي محمد أمر «عائشة بهتك الستار الذي كان فيه الصور لأن المشركين كانوا يعلقون الصور وينصبونها بتلك الهيئة. فلما جعلت منه وسادة استعملها النبي ولم يبال بالصور التي فيها لأنها غير ممنوعة لذاتها». ورد الشيخ رضا على القائلين بالتحريم لأنه محاكاة لخلق الله بأنه يلزمهم «تحريم تصوير الشجر والجبال والأنهار، لأنها من خلق الله».

بل وأكد الشيخ ان للتصوير منافع في هذا الزمان كثيرة: في العلوم كالطب والتشريح والتاريخ الطبيعي، وفي الصناعات، وفي السياسة والإدارة والحرب، وفي اللغة، وهو هنا أيضاً يلتفت إلى الجانب التعليمي والجانب النفعي للفنون. وهو يدرك تقدم البشرية ويسايره، حتى يصل إلى أن «التصوير ركن من أركان الحضارة». وانهى الشيخ رضا حديثه بالإشارة إلى فتوى للشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية الأسبق طبعت في كتاب أسماه «الرد الشافي في التصوير الفوتوغرافي» انتهى فيها إلى تحليل التصوير.

وعند بدايات الحديث عن الفنون الجميلة في بدايات القرن العشرين، عاد الحديث عن تحريم الإسلام لها. فوقف الشيخ محمد عبده وقفة تاريخية في الدفاع عن الإسلام وعن الفنون والجمال. فنشرت الصحف حديثاً له اعتبره الجميع فتواه في تحليل الفنون الجميلة وليس تحريمها. ولا شك في أن هذه الفتوى لعبت دوراً مهماً في تشجيع الفنون الجميلة نفسها والفنانين، وفي تشجيع البحث في الفن والكتابة عنه.

تنقسم الفتوى الى ثلاثة اجزاء: الاول عن اهمية التصوير وحرص أوروبا عليه. والثاني عن عدم تحريم الإسلام للتصوير. والثالث انتقادات مرة لحال المسلمين وقت الفتوى. ونلاحظ أن أسلوب الإمام محمد عبده كان مفاجئاً، إذ أنه لا يتضمن المحسنات البديعية المفتعلة بل هو أسلوب في الكتابة متحرر حديث يتمتع بالسلاسة والبساطة وكأنه لكاتب من أيامنا الحالية، ليس فيه تقعير. وانما فيه علم وثقافة حديثة، وإطلاع على ثقافة الغرب.

والملفت للنظر أن الإمام محمد عبده يبدأ فتواه بالحديث عن أهل صقلية ويعني بهم الايطاليين وحرصهم الذي وصفه بالغريب على «حفظ الصور المرسومة على الورق والنسيج». ويتحدث بنوع من الدهشة عن دور الآثار عند الأمم الكبرى وتنافسها في اقتناء «النقوش» والتماثيل. ويتساءل عن سبب ذلك. ويقرن هذا السبب بحفظ الشعر وضبطه وتحريره، ليقرر أن «الرسم ضرب من الشعر الذي يرى ولا يسمع، والشعر ضرب من الرسم الذي يسمع ولا يرى».

ويرى من فوائد الفنون الجميلة انها «حفظت من احوال الاشخاص في الشؤون المختلفة، ومن احوال الجماعات في المواقع المتنوعة، ما تستحق به أن تسمى ديوان الهيئات والاحوال البشرية». ويقرن النظر الى الرسم بالمتعة واللذة. بل يتحدث عن الفن حديث الفاهم المحب، وهو حجة الدين الإسلامي الأول في عصره وما زال. فيشرح قائلاً: «إذا نزعت نفسك الى تحقيق الاستعارة المصرحة في قولك: رأيت أسداً، تريد رجلاً شجاعاً، فانظر إلى صورة أبي الهول بجانب الهرم الكبير، تجد الأسد رجلا، أو الرجل اسداً».

والإمام يرى في «حفظ هذه الآثار حفظاً للعلم في الحقيقة وشكراً لصاحب الصنعة على الإبداع فيها». ثم يتساءل: هل التصوير حرام أو جائز أو مكروه أو مندوب أو واجب؟

ويجيب: «إن الراسم قد رسم والفائدة محققة لا نزاع فيها. ومعنى العبادة وتعظيم الصورة أو التمثال قد محي من الانهان». فإذا أوردنا حديث «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون» يرد الإمام «إن الحديث جاء في أيام الوثنية وكانت الصور تتخذ في ذلك العهد لسببين: الأول اللهو. والثاني التبرك بمثال من ترسم صورته من الصالحين. والأول مما يبغضه الدين، والثاني مما جاء الإسلام لمحوه. والمصور في الحالتين شاغل عن الله أو ممهد للإشراك به. فإذا زال هذان العارضان وقصدت الفائدة، كان تصوير الاشخاص بمنزلة تصوير النبات والشجر في المصنوعات» وهذا كلام صريح واضح. والأخطر ليس تحليل التصوير بل إن الإمام يشكك في فائدة نقش المصاحف ويؤكد على فائدة التصوير، يقول: «وقد صنع ذلك - اي التصوير- في حواشي المصاحف واوائل السور، ولم يمنعه أحد من العلماء مع أن الفائدة في نقش المصاحف موضع النزاع، أما فائدة الصور فما لا نزاع فيه على الوجه الذي ذكر».

ويصرح الإمام محمد عبده مفتي الديار المصرية الأسبق بانه يغلب على ظنه: «أن الشريعة الإسلامية أبعد من أن تحرم وسيلة من افضل وسائل العلم، بعد تحقيق أنه لا خطر فيها على الدين لا من جهة العقيدة ولا من جهة العمل». ثم ينهي كلمته بأن ينعي على المسلمين حالهم، نعيا قاسيا مريرا نجتره اليوم وبكل أسف. ويوجه لهم انتقادات مرة، فهم ضد أنفسهم «لا يتساءلون إلا فيما تظهر فائدته ليحرموا أنفسهم منها»، ولا يحافظون على ثرواتهم المادية والعملية، بل وفوق ذلك سيئو الخلق «وإنما الذي يتوارث هو ملكات الضغائن والاحقاد، تنتقل من الآباء الى الاولاد».

أما اذا عدنا الى المؤرخين فنجد مئات من الأمثلة على ممارسة التصوير والنحت في عصور الدول الإسلامية وبخاصة في قصور الخلفاء. يذكر كتاب «نفح الطيب» أن عبدالرحمن الناصر بنى الزهراء وجعلها مسكنا لجاريته وسماها باسمها ونقش صورتها على الباب.

وقال الشريف ابو عبدالله محمد الجواني في كتاب «النقط على الخطط»: «أن الخليفة الآمر باحكام الله بنى على المنظرة التي يقال لها بئر دكة الحركة منظرة من خشب مدهونة، فيها طاقات تشرف على خضرة بركة الحبش، وصور فيها الشعراء، كل شاعر وبلده، واستدعى من كل واحد منهم قطعة من الشعر في المدح، وكتب ذلك عند رأس كل شاعر».

كما ينقل عن ياقوت علي بن هلال «بنى المتوكل قصر المختار في سامراء، وكان فيه صور عجيبة، من جملتها صورة بيعة فيها رهبان، واحسنها صورة شهار البيعة. قال وقد دخله الواثق وشرب فيه وأعجبته تلك الصور، فاخذ سكينا لطيفا وكتب على حائط البيت:

«ما رأينا كبهجة المختار
لا ولا مثل صورة الشهار».

وعن الحسن المتطبب من القرن السادس روايته: «انه رأى ببغداد في دار الملك شرف الدين هرون بن الوزير الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني، حماما متقن الصنعة، حسن البناء، كثير الاضواء، قد احتفت به الانهار والاشجار، وكانت بعض انابيبه على هيئة طائر إذا خرج منها الماء صوت باصوات طيبة. ورأى من العجيب في خلوة به أن حيطانها الأربعة مصقولة صقلا لا فرق بينه وبين صقال المرآة، يرى الإنسان سائر بشرته في أي حائط شاء منها. ورأى أرضاً خلوة من الحمام وحيطانها مصورة بفصوص حمر وخضر ومذهبة صوراً في غاية الحسن والجمال، وجميعها بارزة مجسمة في غاية الاتقان والسبك. وهي صور نساء وفتيات في غاية الجمال، واشجار وأزهار وأطيار، قد أفرغ الصانع لها جهده فجاءت كأنها صور حقيقية».

وأورد احمد يوسف احمد في كتابه «الفنون الجميلة قديما وحديثا» والمنشور العام ١٩٣٤ أنه «ومن حب المسلمين في الصور أن الأمراء والحكام كانوا يطلبون من بعضهم البعض الهدايا فيستحسنون منها المصورة أو المنحوتة. ومن ذلك أن يوسف بن عمر (عامل الوليد على العراق في القرن الثاني الهجري) كتب إلى نصر بن سيار (عامل خراسان) يامره بالقدوم عليه بعياله ويحمل معه ما قدر عليه من الهدايا. فكان مما أمر نصر بصنعه ليحمله معه أباريق الذهب والفضة وتماثيل الظباء ورؤوس السباع والايايل وغير ذلك».

ويذكر احمد تيمور باشا في كتابه «التصوير عند العرب» انه وجد على جدران قصر الحير الغربي (وهو القصر الذي كان لهشام بن عبد الملك). أقول: وجدوا على جدرانه وأرضه كثيرا من الصور والزخارف الملونة، من أعظمها ما عثر عليه داخل غرفتين فيه، رصفت أرضهما بالجص المصور، تمثل الأولى امرأة تحمل بين ذراعيها سلة فيها ثمار، وقد التف حول عنقها ثعبان، وفوقها صورة (قنطور سين) بهيئة رجلين نصفهما الأسفل ثعبان له مخالب سبع. ورسم في أرض الغرفة الثانية مرزبان على جواده يطارد غزلانا يرميها بالسهام، وصورة قينتين الأولى تنفخ بمزمار، والثانية تضرب بمرهب الخشب على عود ذي خمسة أوتار. وحجم هذه الصورة يعادل حجم الإنسان ويزيد عنه في بعضها، وهي متقنة الصنع، زاهية الألوان، سائجة الخطوط طبيعية الحركات.

بل ونشر الدكتور زكي محمد حسن مقالا في مجلة «الرسالة» عدد ٩٣ تاريخ ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٣٥ بعنوان «أثر الفن الإسلامي في فنون الغرب» مؤصلا للفنون الإسلامية اولا، فاوضح ان الإسلام ورث فنون روما وبيزنطية وإيران وآشور وكلديا. وتاثر المسلمون بالأساليب الفنية في البلاد التي خضعت لهم وانتشر فيها دينهم فظهرت فنون اسلامية أثرت بدورها في الغرب.

وبهذه المناسبة أنكر القراء بكتب عدة للدكتور زكي محمد حسن خصصها للفنون الاسلامية منها: «تاريخ الفن الإسلامي في مصر: الجزء الاول». (مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٥)، «في الفنون الإسلامية: الجزء الاول» (اتحاد اساتذة الرسم - القاهرة ١٩٣٨)، «التصوير في الإسلام عند الفرس»، (لجنة التاليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٦)، «الفنون الايرانية في العصر الإسلامي» (دار الآثار العربية - القاهرة ١٩٤٠)، «الصين وفنون الاسلام» (المجمع المصري للثقافة العلمية - القاهرة ١٩٤١)، «فنون الاسلام» (القاهرة ١٩٤٨).

وكتب محمد عبد العزيز مرزوق سلسلة من المقالات في مجلة «الرسالة» بعنوان «الاسلام والفنون الجميلة»، وهو منذ البداية واضح في ربطه بين الاسلام والفنون الجميلة فيقرر من السطر الأول «يمتاز الاسلام بانه أوجد لنفسه بنفسه فنا جميلا كيفه بمبادئه وبث فيه من روحه، وغذاه بتعاليمه حتى استقام عوده، ونضجت شخصيته، وتجلت للعيان مميزاته».

هذه مجرد امثلة من تاريخ زاخر للفنون الجميلة في الدول الاسلامية عبر قرون، ولا يمكن ان يصدق العقل البشري المسلم اليوم أن الفن حرام، ولا يمكن بالتالي الاستجابة لهذه الدعوى. فالحلال والحرام بيّن وليس هناك نص صريح في القرآن الكريم يحرم التصوير أو النحت كعمل فني، بينما هناك آيات عدة تحض على التفكير والتأمل والابداع والجمال، وهي امور تدخل قلب وعقل كل انسان... فدعوا المسلمين يتقدمون وكفاهم ما يعانون، جزاكم الله واثابكم.

* كاتب وناقد فني مصري.

جناح الآثار المصرية في متحف اللوفر الفرنسي

آلاف التحف المصرية تروي مسيرة تاريخ حضاري عريق

☐ باريس - رلى الزين

■ يحتوي «قسم الآثار المصرية» في متحف «اللوفر» في باريس على مجموعة مهمة تضم خمسين الف قطعة تسمح بالتعرف على اربعة آلاف سنة من عمر الفن والتاريخ. وفي الصالات الجديدة التي افتتحت اخيراً في المتحف الباريسي، يمكن اكتشاف خمسة آلاف تحفة فرعونية و٨٠٠ تحفة اخرى من المرحلتين الرومانية والقبطية.

في الصالات الأولى ينقسم المسار إلى جزءين: جزء موضوعي، وآخر تاريخي يبدا في الألف الرابع ق.م. ويكشف عن حضارة مبتكرة وُلدت في جنوب مصر وخلّفت لعلماء الآثار ما يزيد عن الفي مقبرة احتوت على الأواني الفخارية والتماثيل العاجية والأدوات النحاسية والأسلحة. ومن هذه التحف يعرض «اللوفر» خنجر «جبل العرق» الذي يعتبر نموذجاً بارزاً في صناعة الصوان المنحوت، يحمل مقبضه العاجي نقوشاً تمثل وقائع معركة «صامتة»، ذلك ان الكتابة لم تكن اكتشفت بعد!

وفي العام ٣٠٠٠ ق.م. دخلت مصر «التاريخ»، فكانت بداية السلالات الفرعونية التي وضعت عناصر الحضارة المصرية المميزة: الوحدة السياسية والثقافية للبلد، وظهور مجتمع مزدهر. وتختصر مسلّة «الملك الثعبان» الموجودة في «اللوفر» الظاهرتين الرئيسيتين في تلك المرحلة، وهما: توحيد مصر تحت تاج ملك قوي وولادة الكتابة، فيبرز اسم الملك منقوشاً بالخط الهيروغليفي وممثلاً بالثعبان. كما يكشف التزيين عن هندسة معمارية ضخمة لقصور اختفت اليوم، وعن نقوش نفذت بدقة ومهارة. وعرفت تلك المرحلة أيضاً مهارة في صناعة الاثاث العاجي والكماليات والأواني المحفورة من المرمر والبلور والديوريت والمزينة أحياناً بالذهب.

وإذا كانت تلك المرحلة عرفت المدافن الملكية الكبرى التي أخذت شكل «مصطبة»، فإن الأهرامات الأولى في مصر شُيدت في حدود العام ٢٧٠٠ ق.م. في «العهد القديم» الذي استمر ثلاثة قرون ويعتبر من اكثر العهود ازدهاراً في مصر.

وهكذا ظلت السلالات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة نماذج للمصريين القدامى، إذ ان ملوكها عملوا على تنظيم البلاد بطريقة صارمة. وحول الأهرامات الشهيرة تكاثرت مقابر النبلاء ومرافقي الأمراء، ومن هذه المدافن اخرج علماء الآثار عدداً كبيراً من التماثيل الماتمية. وفي إحدى صالات المتحف الباريسي تُحف وُجدت في مقابر الوجهاء قرب هرم الملك «سيوفري»، أشهرها تمثال «الناسخ المتربّع» الذي يحمل في يده لفيفة من ورق البردي ويبدو كانه مستعد للكتابة: حيويته ووجهه الرائع ذو العينين المعبرتين وبقايا الالوان تؤمن له نجاحاً اكيداً على رغم عدم معرفة اسمه أو مركزه، ولا سيما أنه كان



الزوجان «راحيركا ومرسيانخ» (العهد القديم).

شخصية بارزة في الدولة. اما الزوجان «راحيركا» و«مرسيانخ» فيجذبان الاهتمام بفضل براعة العمل الفني الذي انجز في اداء تمثالهما.

ومع حكم الملكين «امنحمحات» و«سيزوستريس» وابنائهما من السلالة الثانية عشرة في «العهد الوسيط» (٢٠٣٣ - ١٧١٠ ق.م.)، ازدهرت حضارة مشرقة شهدت على انجازات كثيرة في حقلي الإدارة والاقتصاد، وكان من أهمها تنمية مناطق المستنقعات في الفيوم.

ومن حفريات طيبة والكرنك واسيوط ادى تقاسيم التحف الذي كان معمولاً به في مصر حتى إكتشاف مقبرة توت عنخ امون العام ١٩٢٢ إلى اغناء المجموعات الفرنسية بقطع اثرية مهمة تعود إلى «العهد الوسيط» من ابرزها تماثيل نسائية لحاملات القرابين والهدايا إلى الملوك والآلهة، ونماذج خشبية لمراكب النيل ومخازن الحبوب ومنازل الفلاحين... تظهر جوانب مثيرة من الحياة اليومية في مصر خلال الألف الثاني ق.م.

ومع السلالة الثامنة عشرة و«العهد الجديد»، دخلت مصر مرحلة مهمة عرفت ملوكاً امثال «امينوفيس» و«تحوتمس» و«اخناتون» و«توت عنخ امون»، لحقتها مرحلة «الرعامسة» (رعمسيس الثاني ورعمسيس الثالث...) التي شهدت على برنامج ضخم في الهندسة المعمارية والمباني العامة.

وتنتشر في صالات «اللوفر» التماثيل الكبرى للملوك على اختلافهم، إضافة إلى تماثيل المقربين منهم وزوجاتهم، يأتي معظمها من مدافن «وادي الملوك»، ذلك ان الفراعنة في «العهد الجديد» تخلوا عن الأهرامات وأمروا بحفر مقابرهم في الوادي البري الواقع على الضفة الشمالية من طيبة.

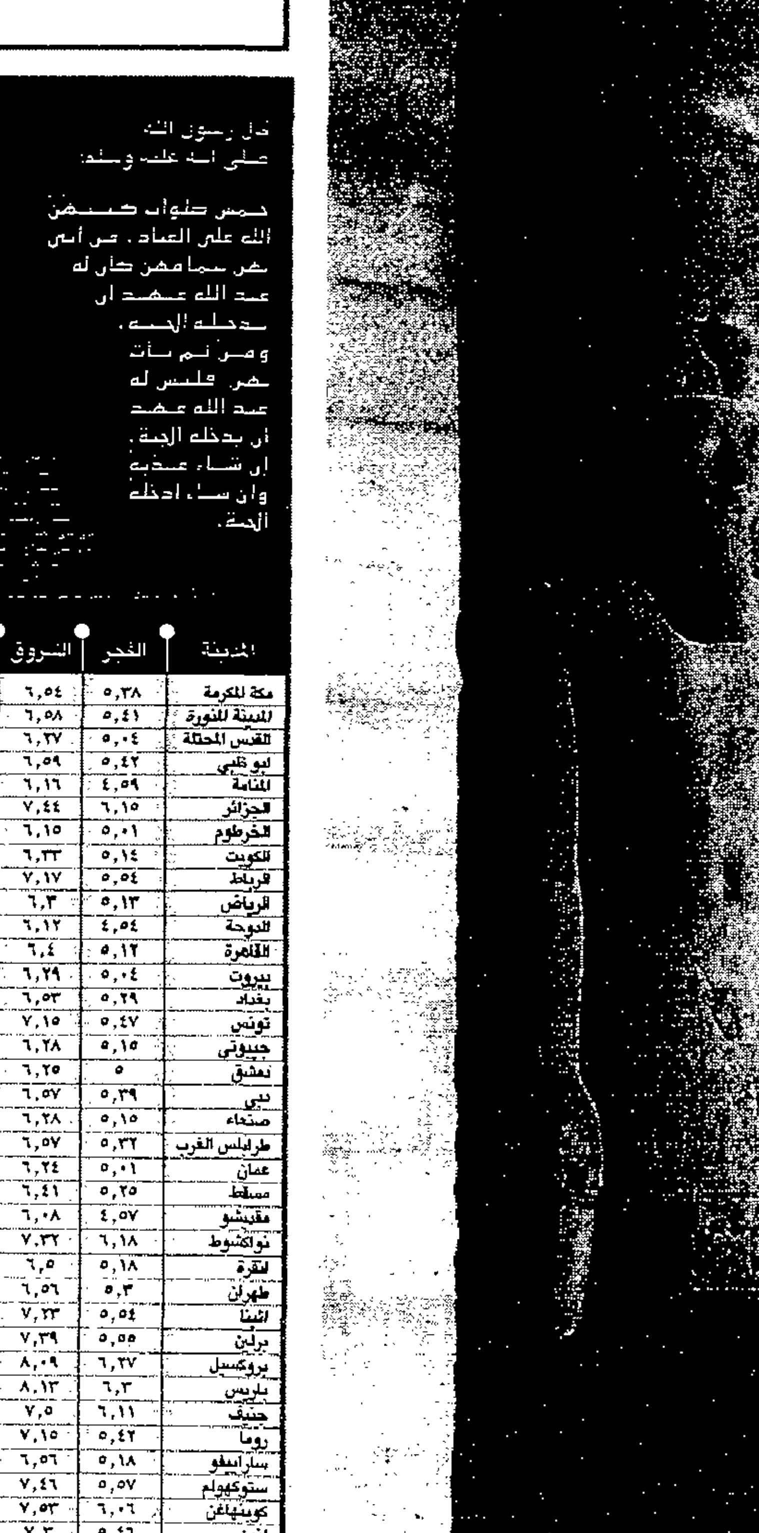
ولا بد من التوقف عند «اخناتون» الذي لم يحكم اكثر من خمس عشرة سنة بين ١٣٦٥ و١٣٤٩ ق.م.، ولكنه ادخل خلالها ثورة جذرية في الفكر السياسي والديني في مصر. وعرفت مدة حكمه باسم «مرحلة العمارنة»، ذلك انه تخلى عن طيبة كعاصمة ملكية وأسس مدينة جديدة حيث استقر مع زوجته نفرتيتي، وفيها اقام العبادة الرسمية لإله واحد متجسد بالكرة النارية «اتون».

وتظهر النصوص المنقوشة من تلك المرحلة تحولاً في الكتابة ايضاً، إذ اهملت اللغة الكلاسيكية لصالح كتابة قريبة من اللغة المحكية، كما برزت تحولات رئيسية في الفنون التشكيلية عندما اعتمد الفنانون، متأثرين بملكهم، معياراً جديداً للجمال فركزوا على الحركة والحرية في الاداء والتعبير عن المشاعر، مبتعدين في ذلك عن الاعراف التقليدية الجامدة التي كانت سائدة في الفن.

ومن المجموعات البارزة في «اللوفر»، وتعود إلى «العهد الجديد»، تلك المتعلقة بما يعرف باسم «الفنون الثانوية»، كالمجوهرات المصنوعة من الذهب أو من المعادن المختلفة أو حتى من الخزف والأثاث المرصع بالعاج والأواني الانيقة. أما القطع التي جاءت من حفريات «دير المدينة»، حيث كان يسكن العمال والفلاحون فتظهر حياة الطبقة العاملة في مصر القديمة من خلال الأدوات الزراعية والأثاث البسيط والألعاب والآلات الموسيقية والثياب. في حين تعرفنا النماذج الطينية على المأكولات التي كانت توضع في المقابر من أجل طعام الميت... قبل ثلاثة آلاف عام.

ويستمر المسار الفرعوني القديم بالتحف القيّمة حتى مصرع كيلوباترا ودخول مصر العالم الروماني مع السيطرة المباشرة التي بدأت العام ٣٠ ق.م. ويخصص «اللوفر» صالات مستقلة لـ «مصر الرومانية» و«مصر القبطية» تعرض ٨٠٠ تحفة تركز على التماثيل والوجوه الماتمية، أشهرها وجوه الفيوم، وعلى الأقمشة القيّمة وفن التطريز وفن الرسم من القرن الرابع حتى القرن الثاني عشر.





تمثال «سيتي الأول» (العهد الجديد).

هذه الحياة

أولبرايت... والباشا!

عندما تسلمت مادلين أولبرايت وزارة الخارجية الأميركية ثارت تكهنات وتوقعات كثيرة وتبارى الكتاب والمحللون والسياسيون في كتابة مئات التحليلات والمقالات التي تتحدث عن هذه «المرأة الاسطورية» و«السيدة الفولانية» التي تضع «المرأة الحديدية» مارغريت ثاتشر في جيبها الصغير، وعن القدرات الهائلة التي تتمتع بها «اخت الرجال» والمواقف الخطيرة التي ستتخذها.

وعندما اكتشفت اولبرايت أصلها اليهودي بالصدفة وبراءة الأطفال في عينيها، تبارى الكتاب العرب والأجانب ايضاً في التحليل والتكهن، لكنهم انقسموا الى تيارين: الأول يتوقع بأن تكون منحازة لاسرائيل ومنفذة لسياساتها، خصوصاً ان تعيينها تلازم مع وصول عدد من اليهود الى ادارات مهمة مثل الدفاع والمالية والتجارة والبيت الأبيض ايضاً. اما التيار الثاني فقد لجأ الى التعمق في الحدث وفلسفته ليصل الى نتيجة ان أولبرايت ستكون أكثر حياداً من غيرها واشد حزماً مع اسرائيل من واقع خلفيتها اليهودية التي تتيح لها حرية الحركة والمناورة وممارسة الضغوط من دون ان يتجرأ احد من الاسرائيليين على اتهامها بمعاداة السامية.

وحاول أصحاب هذا التيار تشبيه اولبرايت بالسيئ الذكر هنري كيسنجر اليهودي الآخر الذي وصل الى وزارة الخارجية ومنصب مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي وذاع صيته في انحاء العالم باسره.

وبنى كل هؤلاء تحليلاتهم وتوقعاتهم على قوة شخصية أولبرايت ولسانها اللاذع والسليط ونجاحها في مهمتها كرئيسة لوفد الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ونسج عنها الاعلام الأميركي القصص الخيالية لتلميع صورتها ونفخها يومياً حتى تحولت الى اسطورة.. وفي بعض الأحيان الى «بعبع» يخاف منه السياسيون والديبلوماسيون وترتجف أوصال دول «العالم الثالث» عندما يرد اسمها او يظهر رسمها!

ولكن خاب ظن كل هؤلاء، إذ ان الهالة بدأت تزول، والصورة تعرضت للاهتزاز وانقلب السحر على الساحر. فقد مرت قبل أيام ذكرى مرور سنة على تسلم أولبرايت مقاليد السياسة الخارجية الأميركية وسط تساؤلات عن الأداء المتواضع والانجازات المعدومة وسلسلة النكسات التي تعرضت لها المصالح الأميركية في العالم وتراجع الدور الأميركي الفاعل على رغم استمرار الهيمنة على مقاليد النظام العالمي الجديد بفعل الواقع، لا بفضل أولبرايت. وبرزت مواقف تململ في أوروبا وروسيا والصين والعالم نتيجة للسلبية المطلقة التي تميزت بها السياسة الأميركية وفقدان عوامل الفعل والجهد المتواصل والحسم في امور كثيرة ولا سيما بالنسبة الى أزمة الشرق الأوسط والموقف من العراق.

وقد يقول قائل ان الوقت لم يفت بعد لاثبات قدرات اولبرايت، لأن سنة ليست كافية للحكم، والمهم هو النتائج وليس المقدمات. ولكن الرد على هذا الطرح سهل عندما نتحدث عن وزراء سبقوها ولعبوا ادواراً تاريخية في زمن قياسي مثل كيسنجر، الذي قام بمبادرات غيرت وجه التاريخ في الشرق الأوسط والعالم وأطلق سياسة الوفاق مع الصين والاتحاد السوفياتي، بغض النظر عن الاتفاق معه او الاختلاف. وكان جيمس بيكر رجل المبادرات والديبلوماسية الراقية لعب دوراً مميزاً في حرب تحرير الكويت وعقد مؤتمر مدريد ومواصلة مسيرة السلام.. وجاء من بعده وارن كريستوفر الذي كان يؤمن بان الحركة بركة وزار المنطقة أكثر من ١٥ مرة لتحريك مسيرة السلام عدا عن دوره العالمي، على نقيض أولبرايت التي تحصنت وراء مكتبها وحاولت تجاهل الشرق الأوسط والالتفات لقضايا هامشية الى ان اضطرت لزيارة المنطقة ووضع يدها على اصل العلة. ومع هذا فإن زوال الهالة تذكرنا بقصة القروي الذي كان يسمع عن باشا اسطوري وسطوته وقوته وخوف الناس منه وحديثهم عن شخصيته وهيبته الى ان قدر له ان رآه فوجده انساناً عادياً بل وهزيلاً مثله مثل بقية البشر فاطلق مقولته التي ذهبت مثلاً: «فكرنا الباشا باشا، طلع الباشا زلمي»!!

●●●

خلجة

كتمت اسم الحبيب عن العباد
ورددت الصبابة في فؤادي
فوا شوقي الى نار خلي
لعلي باسم من أهوى أنادي!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن
الله على العباد...
...
ومن لم يأت بهن فليس له
عند الله عهد،
ان شاء عذبه
وان شاء ادخله
الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٨	٦,٥٤	١٢,٣٥	١٥,٥	١٨,١٤	١٩,٤٤
المدينة المنورة	٥,٤١	٦,٥٨	١٢,٣٥	١٥,٤٦	١٨,١	١٩,٤
القدس المحتلة	٥,٠٤	٦,٣٧	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٦
ابو ظبي	٥,٤٢	٦,٥٩	١٢,٣٧	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٣٣
المنامة	٤,٥٩	٦,١٦	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٢٥	١٨,٣٨
الجزائر	٦,١٥	٧,٤٤	١٣,٠٣	١٥,٥٤	١٨,١٨	١٩,٤١
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٧,٥١	١٨,٥٩
الكويت	٥,١٤	٦,٣٣	١٢,٠٥	١٥,٠٩	١٧,٣٢	١٨,٤٨
الرباط	٥,٥٤	٧,١٧	١٢,٤١	١٥,٣٩	١٨,٠٢	١٩,٢٢
الرياض	٥,١٣	٦,٣	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
الدوحة	٤,٥٤	٦,١٢	١١,٤٨	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٤
القاهرة	٥,١٢	٦,٤	١٢,٠٩	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٦
بيروت	٥,٠٤	٦,٢٩	١١,٥٢	١٤,٥	١٧,١٤	١٨,٣٣
بغداد	٥,٢٩	٦,٥٣	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٣٨	١٨,٥٧
تونس	٥,٤٧	٧,١٥	١٢,٣٥	١٥,٢٦	١٧,٤٩	١٩,١١
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٤	١٩,٢١
دمشق	٥	٦,٢٥	١١,٥	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣
دبي	٥,٣٩	٦,٥٧	١٢,٣٣	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,١٩
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٣	١٩,١٢
طرابلس الغرب	٥,٣٢	٦,٥٧	١٢,٢٢	١٥,٢	١٧,٤٤	١٩,٠٣
عمان	٥,٠١	٦,٢٤	١١,٥٢	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٣
مسقط	٥,٢٥	٦,٤١	١٢,٢	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,٠٧
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٢	١٣,١٨	١٦,٣٤	١٩,٠٢	٢٠,١١
انقرة	٥,١٨	٦,٥	١٢,٠٣	١٤,٥	١٧,١٢	١٨,٣٨
طهران	٥,٣	٦,٥٦	١٢,١٨	١٥,١١	١٧,٣٤	١٨,٥٦
اثينا	٥,٥٤	٧,٢٣	١٢,٣٩	١٥,٣	١٧,٥٢	١٩,١٧
برلين	٥,٥٥	٧,٣٩	١٢,٢٢	١٤,٢٣	١٧	١٨,٣٧
بروكسيل	٦,٢٧	٨,٠٩	١٢,٥٨	١٥,١٥	١٧,٤١	١٩,١٨
باريس	٦,٣	٨,١٣	١٣,٠٥	١٥,٢٨	١٧,٥٥	١٩,٣
جنيف	٦,١١	٧,٥	١٢,٥	١٥,٢	١٧,٤٧	١٩,٢١
روما	٥,٤٢	٧,١٥	١٢,٢٤	١٥,٠٧	١٧,٣	١٩
سراييفو	٥,١٨	٦,٥٦	١٢,٠١	١٤,٣٧	١٧,٠٣	١٨,٣٤
ستوكهولم	٥,٥٧	٧,٤٦	١٢,٠٣	١٣,٤٦	١٦,١٥	١٧,٥٩
كوبنهاغن	٦,٠٦	٧,٥٣	١٢,٢٤	١٤,٢٤	١٦,٥٢	١٨,٣٣
لندن	٥,٤٦	٧,٣	١٢,١٦	١٤,٣	١٦,٥٦	١٨,٣٤
مدريد	٦,٤٥	٨,١٨	١٣,٣	١٦,١٥	١٨,٣٧	٢٠,٠٤
نيقوسيا	٥,١٤	٦,٤	١٢,٠١	١٤,٥٦	١٧,١٩	١٨,٤
واشنطن	٥,٣٨	٧,٠٨	١٢,٢٤	١٥,١١	١٧,٣٤	١٩
اوتاوا	٥,٣٦	٧,١٥	١٢,١٨	١٤,٥	١٧,١٥	١٨,٤٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الكرنفال الفينيسي في بلجيكا: الكلاسيكية المعاصرة!

□ لوفان (بلجيكا) - «الحياة»

■ تستضيف مدينة لوفان البلجيكية كل سنة مهرجاناً عالمياً يقام في الهواء الطلق تتشارك فيه فرق مشهورة من مختلف انحاء العالم، كلها مختصة بعروض المسارح المفتوحة ونشاطات الشوارع والعاب التهريج والاضحاك والخفة.

نقطة الجذب الاساسية هذا العام كانت فرقة فينيسيا الكرنفالية المعروفة، وهي احدى أهم الفرق الايطالية التي تقدم عروضها الاحتفالية ليس في ايطاليا وحدها وانما في العديد من المدن الاوروبية وفي بعض المدن الاميركية الشمالية والجنوبية.

عرض الفرقة الفينيسية الايطالية طغى على العروض الاخرى كافة. فقد كانت متالقة ونخبوية قدمت الاشكال البشرية المتمايزة والازياء الفخمة التي لفتت الانظار الى جانب اغنيات كلاسيكية اداها الكورس بأسلوب الهب خيالات الحشود.

ومما لا شك فيه ان هذه الفرقة تختزل في تجربتها الجديدة مجموعة الخبرات التي راكمتها الفنون الايطالية، خصوصاً فنون فينيسيا (البندقية)، منذ عصر النهضة الاوروبية في القرون الوسطى. وقد ظهر هذا الامر بصورة جلية من خلال الازياء الفاخرة والاكسسوارات الرائعة، وكذلك الماكياج الذي نقل المؤدين والمغنين الى عصور كلاسيكية مدهشة.

عدسة المصور كريم ابراهيم المقيم في بروكسيل تابعت عروض الفرقة الفينيسية وعادت بمجموعة لقطات تسجل اللحظات بقدر ما تكشف عن عمق وغنى هذه العروض التي تخرج عن المألوف وتقرب الفن النخبوي من الناس العاديين في حياتهم اليومية الروتينية.

(تصوير: كريم ابراهيم)









«إشتغلْ الوضوح» لزياد الرحباني وفنانين آخرين: عمل استعادي يستحضر مسرحيات وأغنيات

□ بيروت - ليليان يمّين

■ لا شك في أن زياد الرحباني الذي يسخر من صفة «الفنان»، يتمتع بأوسع شعبية «فنية» في لبنان، خصوصاً في اوساط الشباب من مختلف المناطق والطوائف والتناقضات. وهي شعبية تراكمت وترسخت مع اعماله المسرحية والموسيقية والغنائية والإذاعية على مدى ربع قرن.

كما ان مواقفه النقدية الساخرة والعميقة للبنى السياسية والإجتماعية والاخلاقية اللبنانية ساهمت في ازدياد المعجبين به.

وقد يكون خلو الحياة السياسية من رموز التغيير الجدي في السلطة والمعارضة على السواء دفع بزياد الى تغليب السياسي فيه على الفني في السنوات الاخيرة، حيث وجد، كما الأغلبية الشابة، ان «بيت القصيد» يكمن في الأزمات التي تطاول الوضع الاقتصادي والثقافي، وتضع الشباب في ضياع وقلق ناجمين عن انعدام الوضوح السياسي. فكان ان اتسمت اطلالاته التلفزيونية عبر «المؤسسة اللبنانية للإرسال» التي ابرم عقداً معها لخمس سنوات، وحواراته الإذاعية وكتاباته الصحافية، بطابع الهموم السياسية المباشرة، فيقف في مقدم الموقع المعارض كلياً للنظام السياسي عموماً، ساعياً بطريقة خاصة الى احياء صيغة «الحركة الوطنية» التي شكلت جبهة القوى اليسارية خلال فترة الحرب. وهذا ما أوضحه في حواره الهاتفي - التلفزيوني النقدي مع زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

ولعل ترجيح الاهتمام السياسي على الهمّ الفني لدى مبدع في حجم زياد يبدو مبرراً ومقنعاً في جانب منه، لكنه يفتح باب التساؤل في جانب آخر: ماذا اذا انصرف زياد الرحباني الى السياسة كغاية؟ الا تخسر الفنون اللبنانية - العربية إبداعات وإشراقات؟ الا يخشى ان تجرف السياسة بما فيها من معادلات وتقلبات طاقة خلاّقة ونادرة اسمها زياد عاصي الرحباني؟

ولم يكن يخطر في بالنا ان بعض هذه التساؤلات سيطرح نفسه عندما شاهدنا عملاً له تحت عنوان «اشتغلْ الوضوح» في منتجع «لاس ساليناس» في شمال لبنان مطلع شباط (فبراير) الجاري. فهذا العمل الذي امتد ثلاث ساعات، وتميزت صيغته بالتنوع المتماسك، يمكن وصفه بأنه «عمل استعادي» يلخّص او يكاد اجزاء مسرحيات، واسكتشات اذاعية، ومقالات صحافية، واغنيات ... كان قدمها زياد على خشبات وشاشات وعلى موجات.

بل كنا نظن - وبعض الظن رجاء - ان زياد سيقدّم جديداً، وليس فقط توليفاً لقديمه الجميل. واخطأنا التقدير حين افترضنا ان اللقاء الطويل مع فرقة موسيقية ضخمة من نحو عشرين عازفاً لن يخلو من تأليف جديد، ذلك ان الجمهور في الشمال اللبناني لا يزال يتذكر طلّة له على مسرح «الرابطة الثقافية» في ١٩٩٠/١٢/٨، حيث قدم «كونسرت لايف» وأعطانا جملاً موسيقية.

وربما، من الأسلم، التساؤل من وجهة اخرى: هل يريد زياد الرحباني من هذا «العمل الاستعادي» ان يطوي مرحلة لكي ينطلق الى اخرى مختلفة في الفنون والسياسة؟ هل يريد من وراء التحية الى صديقه الراحل المغني جوزف صقر (عبر اغنية لخالد الهبر) ان يلقي تحية على زمن رحل، ليبدأ زمناً آخر، والإبداع في اي حال تحولات وأزمنة متتالية في عمر المبدعين؟ وهل يريد ايضاً تطويع الصوت الطربي لعبد الكريم الشعّار الذي أدى اغنيات فيروزية والوصول الى اختبارات جديدة في الجمل الموسيقية - الصوتية؟ ونشير هنا الى ان الشعّار خرج في العمل من صورته السائدة الى نمط مختلف وحصد تجاوباً كبيراً من الجمهور. كما بدا خالد الهبر اكثر انسجاماً مع مناخ زياد، وأعمق معرفة بهذا المناخ، ربما لصحبة بينهما تدوم منذ اكثر من عشرين سنة.

وزياد الذي يبدو مصراً على ربطة العنق الحمراء ومعها ربطة اخرى في الرأس، مرتدياً البذة العسكرية، كأنما يعلن من دون كلام خطابه العريض. وكان يتكلم بين اغنيات، ويخترق اغنيات اخرى بكلام عاجل، كاسراً النمط الاستعادي بتوزيع نابض، وكلام من واقع الحال ... واسكتشات تبدو صالحة إذاعياً وسماعياً، اكثر مما هي لخشبة، الى اغنيات بالانكليزية، ومعه اصوات لها الحضور الآسر إداء وتعبيراً، مثل ربى زيدان ونيكول شويري. وتغيب كارمن لبس لكنه يستعيدها فيلماً على الشاشة مستعيداً بالتالي دور التلفزيون الإخباري الذي كان في مسرحيته السابقة «بخصوص الكرامة والشعب العنيد». وكان للرقص حضور فريد في العمل، حيث الثنائي يتحول في ايقاعاته الجسدية من ملامسة الباليه الى الجو الشرقي تقوده التحولات الموسيقية، حيث لا شرق ولا غرب بل لقاء الانغام التي تتجاوز حدود ربع الصوت ونصفه الى الانسان اياً كان.

وفي الختام تحدث بول اشقر عن البلديات في لبنان وهو من ابرز المساهمين في حملة «بلدي بلدتي بلديتي» والهادفة الى تعزيز الدور البلدي في المجتمع مع الحرص على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية في موعدها المحدد في الربيع.

«اشتغلْ الوضوح» عمل يفتح على اسئلة، يثير نقاشاً، ويضع الساحة في شغل بعد عطلة فعلية...

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تسمع كلاما مشجعا يعطيك الدفع المعنوي اللازم لإكمال عمل شاق.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إذا كان ضميرك يعذبك عليك أن تعمل على إزالة الأسباب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا ترهق نفسك في البحث عن أجوبة عن أسئلة مستحيلة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): بعد التعب تحلو الراحة ويحين موعد التمتع بثمار الكد والجهد.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حصن موقعك وامنع الطامعين من الاقتراب منه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لتكن لديك اليوم جرأة الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تحركاتك الكثيرة لن تكون مجدية تماما لأنها غير مدروسة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): فرق بين الصديق الحقيقي والصديق العابر الذي قد تشدك اليه أسباب غير جوهرية.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ابحث عن الحل داخل البيت بدل أن تنشده لدى الآخرين.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): سيزداد دورك أهمية في محيطك بعدما عرف الكل موهبتك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تثق في شخص قبل أن تعرف حقيقة نياته.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إذا ظننت أن ما حصل في الأيام الأخيرة هو القاعدة فانت مخطئ لأنه الاستثناء.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مطرب مصري له اغنية «طاير».

خ: خزعبلات، خشونة، خصب، خف، خلسة، خميرة، خوخ، خيرات

د: دبار، درمس، دعقة، دقيقة، دكتاتور، دلبوث، دهن

ض: ضخامة، ضغينة، ضفيرة، ضهواء، ضيف، ضيقة

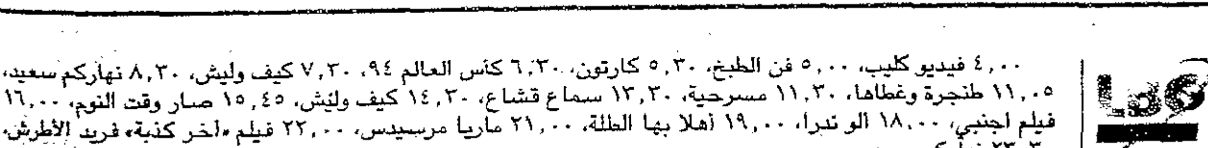
ع: عباءة، عبقري، عبيط، عتلة، عجاج، عدوف، عربون

ف: فاصوليا، فاكورة، فراطة، فرطيسة، فرفحة، فطحل، فلغ

ع	ة	م	ا	خ	ض	خ	ف	ر	ط	ي	س	ة
ب	د	ف	ر	ف	ح	ة	ز	ع	د	ر	م	س
ق	ض	ك	د	ب	ا	ر	ض	ع	ر	ن	خ	س
ر	ي	غ	ت	ح	و	خ	ا	غ	ب	ب	هـ	ف
ي	ق	ل	خ	ا	د	ع	ق	ة	ي	ل	و	د
م	ة	ف	ح	ي	ت	ط	ي	ب	ع	ن	ا	ن
ف	ر	ا	ط	ة	ر	و	ي	د	ة	ف	ة	ت
ف	د	ق	ي	ق	ة	ا	ر	ل	ر	ا	س	ع
و	ر	ء	ا	و	هـ	ض	ت	ب	ي	ك	خ	ب
د	ض	ي	ف	ة	س	ل	خ	و	م	و	ش	ا
ع	خ	ص	ب	ع	ج	ا	ج	ث	خ	د	و	م
ل	ح	ط	ف	ض	ف	ي	ر	ة	ي	ة	ن	ا
ع	ت	ل	ة	ف	ا	ص	و	ل	ي	ا	ة	ء

حل العدد السابق: بيروت ست الدنيا.

الكلمات المتقاطعة



افقياً
١- من الابراج - للجر
٢- تواثب
٣- علم مؤنث - زاغ
٤- ثلثا عوم - تواظب على المسألة
٥- درر - برد
٦- بيوتنا
٧- علم مؤنث - يدعو
٨- يونون - واحد
٩- تسكن - بيت في عمارة

عمودياً
١- من بحور الشعر - ضد حي
٢- بريئة
٣- أول الشباب - أصلح البناء
٤- قدها - حب
٥- حرف هجاء - وترد
٦- غلب - جوهر
٧- نغم - ضد نختلف
٨- عاصمة عربية
٩- ينطرد - خصم قوي

حل العدد السابق
افقياً: ١- دراخمة - عف ٢- ل ل ل - يدا ٣- برقد - هطول ٤- منط - جسهريج ٥- أباته ٦- علقيم - سوري ٧- فستان ٨- أن - الكهول ٩- كانحون - د ع.
عمودياً: ١- دايماً معاك ٢- رشيق - نا ٣- القطايف ٤- خلد - تمساح ٥- مل - صه - تلو ٦- هـ هـ - ساكن ٧- يطرحونه ٨- عدوي - ود ٩- فالج - يقلع

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دينا ودنيا، ٧،١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨،٤٥ برنامج وثائقي، ٩،٠٠ ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١،٠٠ الفيلم العربي «المعلم بلبل»، ١٢،٣٠ نشرة الاخبار، ١٣،٠٠ برنامج وثائقي، ١٤،٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ المسلسل العربي، ١٦،٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧،٠٠ برنامج أجندة، ١٨،٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩،٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الفيلم العربي «تفاحة ادم»، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٢٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٥،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ شباب دائم، ١٠،٣٠ برامج الاطفال، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ حواء ٢٠٠٠، ١٢،٣٠ حكاوي القهاوي، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ١،٣٠ قولوله الحقيقة، ٢،٠٠ النشرة الاجبارية، ٢،١٥ سباق الاغنيات، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ شخصيات ضاحكة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ سفير فوق العادة، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ زووم، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ «لو بطلنا نحلم» بالتبادل مع برنامج «بدون رقابة»، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ السهرة تحلى، ٢،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢،٣٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ أقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤،٠٠ فيلم أفراح الشباب، ١،٤٥ برنامج قضايا سينمائية/ الحلقة ٦ (إعادة)، ٢،١٠ فيلم أبو ربيع (فريد شوقي/ نجلاء فتحي)، ٤،٠٠ فيلم طيور الظلام (عادل امام/ يسرا)، ٦،٠٠ فيلم عش الغراب (نور الشريف/ محمد متولي)، ٨،٠٠ عرض أول الفيلم المدبلج رؤية المزدوجة، ١٠،٠٠ عرض أول/ فيلم نوع من النساء (ماجدة)، ١٢،٠٠ فيلم عفريت مراتي (صلاح ذو الفقار/ شادية)، ١٣،٤٥ برنامج عظماء الكوميديا/ الحلقة ٢، ١٤،١٠ فيلم أهلاً بالحب (صباح/ فريد شوقي)، ١٦،٠٠ برنامج أسرار الشاشة/ الحلقة ٩، ١٧،٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨،٠٠ عرض أول؟ فيلم ميت فل، ٢٠،٠٠ فيلم ذكرى ليلة حب (نيللي/ صلاح ذو الفقار)، ٢٢،٠٠ فيلم ذئاب لا تأكل اللحم (نور الشريف/ عزت العلايلي).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١،٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢،٣٠ اغنيات، ١٣،٠٠ برنامج جار القمر، ١٦،٠٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦،٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧،٣٠ مسلسل «شباب وبنات»، ١٨،٣٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محي الدين/ الحلقة الأولى، ٢٠،٠٠ مسلسل «أصابع من ذهب»، ٢١،٠٠ سهرة غنائية مع أم كلثوم، ١،٠٠ مسلسل «شباب وبنات»، ٢،٠٠ القرآن الكريم، ٢،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٥،٠٠ فن الطبخ، ٥،٣٠ كارتون، ٦،٣٠ كأس العالم ٩٤، ٧،٣٠ كيف وليش، ٨،٣٠ نهاركم سعيد، ١١،٠٥ طنجرة وغطاها، ١١،٣٠ مسرحية، ١٣،٣٠ سماع قشاع، ١٤،٣٠ كيف ولَيش، ١٥،٤٥ صار وقت النوم، ١٦،٠٠ فيلم اجنبي، ١٨،٠٠ الو تدرا، ١٩،٠٠ أهلا بها الطلة، ٢١،٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٢،٠٠ فيلم «آخر كذبة» فريد الأطرش، ٢٣،٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٥،٠٠ عالم الصباح، ١١،٠٠ Signe Frture، ١١،٣٠ Video Clip، ١٢،٠٠ فيلم عربي «الاشقياء الثلاثة» بطولة شكري سرحان وأحمد رمزي ويوسف فخرالدين وسعاد حسني، ١٤،٠٠ Cartoons، ١٦،٠٠ Bill Nye، ١٦،٣٠ Stade، ١٧،٣٠ مسلسل عربي «اسطبل عنتر»، ١٨،٣٠ الليل المفتوح/ نور الشريف وبوسي وعاصي الحلاني، ٢١،٠٠ يا مسهرني، ٢٣،٣٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٢٤،٣٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة».

World Service

٦،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧،٣٠ حول العالم، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ برنامج المال، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب، ١٠،٠٠ الأخبار، ١٠،٣٠ عطلة، ١١،٠٠ «العالم اليوم»، ١٢،٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ «العالم اليوم»، ١٤،٣٠ عالم السيارات، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب، ١٦،٠٠ الأخبار، ١٦،٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٧،٠٠ الأخبار، ١٧،٣٠ عرض للأزياء، ١٨،٠٠ «العالم اليوم»، ١٩،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ حول العالم، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٣٠ حول العالم، ٢٢،٠٠ الأخبار ٢٢،١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٤،٠٠ موجز الأخبار، ٢٤،٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤،٣٠ عطلة، ١،٠٠ الأخبار، ٤،٠٠ الأخبار، ٤،٣٠ برنامج المال، ٥،٠٠ الأخبار، ٥،٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٢،٣٠ الأخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ مدن وحضارات الصين، ١٤،٣٠ الأخبار، ١٥،٠٠ أخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٥،٤٠ آفاق، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٧،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ أخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٧،٤٥ مرآة الصحافة، ١٨،٠٠ بين السطور، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٩،٠٠ أخبار الرياضة، ١٩،٣٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ الأخبار، ٢٠،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١،٠٠ اخبار الرياضة، ٢١،٠٥ الصور تتحدث، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الأخبار، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ هذه الدنيا (اعادة)، ٢٣،٣٠ الأخبار، ٢٣،٤٥ فضائح العصر (اعادة)، ٢٤،١٥ برنامج وثائقي، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،٠٠ أخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الأخبار، ١،٥٠ الصور تتحدث، ٢،٣٠ الأخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٢٠ أخبار الرياضة، ٣،٠٠ الأخبار، ٤،٣٠ الأخبار، ٥،٠٠ أخبار الرياضة، ٥،١٥ الصورة تتحدث، ٥،٣٠ الأخبار، ٦،١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

بطولة مجلس التعاون للأندية أبطال الدوري

صور العُماني والعربي القطري يفتتحان المنافسات

□ مسقط – سالم الحبسي

تنطلق اليوم الخميس بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة لكرة القدم، وسيكون لقاء الإفتتاح بين فريقي صور العُماني المستضيف والعربي القطري الذي أعلن مبكراً أنه يشارك من أجل الفوز باللقب.

والبطولة التي تقام في مسقط للمرة الثانية بعد أن استضافها عام ١٩٩١ نادي ظفار فازت بها جميع الأندية الخليجية ما عدا الأندية البحرينية. إلا أن للأندية السعودية حصة الأسد، إذ فازت بلقب البطولة ٦ مرات، تليها الأندية الكويتية ٤ مرات، وتتساوى أندية عُمان والإمارات وقطر في الفوز بالبطولة مرة واحدة.

فريق صور يشارك في البطولة للمرة الثانية بعد فوزه العام الماضي بالمركز الثالث في البطولة التي اقيمت في الدوحة، ولم يسبق للعربي أن فاز باللقب رغم انه احرز المركز الثاني مرة واحدة في الدورة الرابعة وحصل على المركز الثالث في الدورة العاشرة، إلا انه يتطلع إلى الفوز باللقب هذه المرة، لذلك اطلق رئيس البعثة تصريحات ساخنة بعد هبوطه مباشرة من الطائرة في مطار السيب الدولي مباشرة.

وفي الوقت الذي أعلن فيه العربي عن دخوله منافساً على اللقب، استخدم فريق صور اسلوباً ديبلوماسياً على لسان رئيس النادي المهندس عبدالله الذي قال: المشاركة والمنافسة وجهان لعملة واحدة.

وللعربي القطري الذي يعتمد الأسلوب البرازيلي، عناصر قديمة أمثال مبارك مصطفى وعيسى أبو صقب وأحمد خليل وسالم العرساني الذين يشكلون العمود الفقري للفريق. ويغيب عن الفريق الذي يقوده طاقم برازيلي برئاسة المدرب فرنانو، اقدم لاعبيه عادل الملا للاصابة. اما فريق صور فقد تعاقد مع مدرب جديد من بولندا بعد أن كان يعتمد على المدرسة البرازيلية، وربما اربك هذا التعديل اداء الفريق، إلا أن العناصر القديمة في الفريق أمثال مطر خليفة ومحمد خميس ويوسف صالح مع العناصر الجديدة التي احرزت بطولة التعاون للناشئين لن تكون صيداً سهلاً.

وواجهت البطولة قبل انطلاقها قضايا ساخنة، إلا أن زهير بخيت نجم الكرة الإماراتية سحب السجادة الحمراء من الجميع، واصبح الحاضر الغائب في البطولة التي تستمر حتى ١٦ شباط (فبراير) الجاري. ومرد ذلك إلى ان لجنة المنتخبات في اتحاد الإمارات قرر ايقافه فيما يحاول ناديه رفع العقوبة عنه.

وفجرت في البطولة التي يشارك فيها إضافة إلى صور العُماني والعربي القطري، الوصل الإماراتي وأندية العربي الكويتي والدفاع الغربي البحريني والهلال السعودي، قضية اللاعب المستعار، إذ استعار النادي العربي الكويتي لاعب السالمية بشار عبدالله ثم انتقلت العدوى إلى بعض الأندية الأخرى. ولا تزال القضية قيد النقاش ويتوقع أن تأخذ ابعاداً مثيرة.

من جهة ثانية، تقام غداً مباراتان، الأولى بين الدفاع الغربي والعربي الكويتي والثانية بين الوصل والهلال.

الدوري السعودي لكرة القدم: ثلاثية العويران في مرمى الرياض

■ الرياض – ا ف ب – تعادل الشباب والرياض ٣/٣ اول من أمس في الرياض في ختام المرحلة التاسعة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم.

سجل لاعب الوسط الدولي سعيد العويران اهداف الشباب الثلاثة في الدقائق الـ ٤١ والـ ٤٥ والـ ٧١، في حين سجل فهد الحمدان واحمد الصحبي والعاجي عمر تراوري اهداف الرياض في الدقائق الـ ١١ والـ ٤٤ والـ ٤٨.

وفي بريدة، فاز التعاون الاخير على الطائي الثامن بهدف سجله حماد الحماد في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

لقاء مدريد الدولي لألعاب القوى

رقم عالمي للأميركي غرين في سباق الـ ٦٠ متراً

مدريد – ا ف ب – سجل الاميركي موريس غرين رقماً عالمياً جديداً في سباق ٦٠ م داخل قاعة مقداره ٦.٣٩ ثوان في لقاء مدريد الدولي لألعاب القوى.

والرقم السابق هو ٦.٤١ ثوان وكان يملكه الاميركي اندري كايزون منذ ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٢ في مدريد.

وكان غرين عادل الرقم القياسي العالمي في لقاء شتوتغارت الالماني الدولي، وتقدم على مواطنه جون دروموند والنيجيري ديفيد ازينوا.

وفي لقاء مدريد، تقدم غرين ايضاً على دروموند (٦.٥٠ ث) وازينوا (٦.٥٧ ث).

وفي سباق ٦٠ م حواجز، حل الأميركي الن جونسون اول بزمن ٧.٤٤ ثوان امام مواطنيه دوان روس (٧.٤٩ ث) وطوني ديس (٧.٥٠ ث).

وفي مسابقة القفز بالزانة، انتزع الفرنسي الن اندجي المركز الاول وقفز ٥.٧٠ م بفارق ١٠ سم عن الجنوب افريقي اوكيرت بريتس و٣٠ سم عن الاميركي لاورنس جونسون، في حين حل الفرنسي جان غالفيون بطل اولمبياد اتلانتا سادساً (٥.٤٠ م).

وفي الوثب الطويل، جاء الجامايكي جيمس بيكفورد اول (٨.٢١ م) والبرتغالي كارلوس كالادو ثانياً (٨.١١ م) والروسي كيريل سوسونوف ثالثاً (٨.٠٢ م).

ولدى السيدات، توجت النيجيرية تشيوما اجونوا اولى في سباق الـ ٦٠ م بزمن ٧.١٠ ثوان تلتها البلغارية بيتيا بنداروفا (٧.٢١ ث)، ثم الاميركية كارليت غيدري (٧.٢٥ ث).

وحلت الجامايكية ميشيل فريمان اولى في سباق ٦٠ م حواجز بزمن ٧.٧٤ ثوان، والبلغارية بريجيتا بوكوفيتش ثانية (٧.٩٦ ث) والفرنسية باتريسيا جيرار ثالثة (٨،١٢ ث).

الألعاب الاولمبية الشتوية

رقم قياسي في البث قبل انطلاق البطولة

ناغانو، بون – ا ف ب – ستبث ١٦٠ دولة منافسات دورة الالعاب الاولمبية الشتوية من ٧ الى ٢٢ شباط (فبراير) الجاري في ناغانو، وهو رقم قياسي، مقابل ١٢٠ دولة في ليلهامر (النروج) عام ١٩٩٤.

وقال الكندي ديك بوند احد نواب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية: «ان اهتمام شبكات التلفزة بالدورات الشتوية يتضاعف ولم يعد الفارق مع الدورات الصيفية شاسعاً».

وستبث العاب ناغانو، للمرة الاولى، وبشكل واسع، في افريقيا واميركا الوسطى واميركا الجنوبية، في حين ستنقل استراليا مباشرة قسماً كبيراً منها للمرة الاولى ايضاً.

أما اليابان فستخصص ٢٣٣ ساعة لبث المسابقات خلال ١٥ يوماً اي ٣ مرات اكثر من دورة ليلهامر.

وحصلت الحركة الاولمبية من حقوق البث التلفزيوني على ٥١٣ مليون دولار مقابل ٣٥٣ في ليلهامر.

من جهة ثانية انتقدت بطلة التزلج الالمانية كاتيا زايتسينغر بعنف رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش لاختيار مدينة ناغانو اليابانية مقراً لاقامة الاولمبياد الشتوي اعتباراً من السبت المقبل ولتدابير الإقامة في القرية الاولمبية للمشاركين.

وقالت زايتسينغر (٢٥ عاماً) التي تتصدر مسابقة كاس العالم «السباقات التجريبية في ناغانو كانت فاشلة بكاملها وبسبب التقلبات الجوية تتغير سماكة الثلج في المسابقات الشمالية والالبية وسماكة الجليد في مسابقات المركبات والزحافات، وبالتالي صارت الدورة الاولمبية ضرباً من المقامرة».

واضافت «لا اعرف اذا ما كان لاختيار ناغانو له ما يبرره الا اذا بات من حق كل دولة ان تستضيف الدورة يوماً ما».

وقالت «طلبنا نقلنا من القرية الاولمبية الى مدينة هوباكا قرب حلبة السباقات لكن جميع الفنادق في هوباكا محجوزة للجنة الاولمبية الدولية. وحتى لو لم يمر سامارانش بهوباكا فإن الغرفة ستبقى محجوزة باسمه ثلاثة اسابيع».

وختمت زايتسينغر «ساعتزل عام ٢٠٠٢ ولن اشارك بعد ناغانو في الدورات الاولمبية لانني لا اتمنى مشاهدة هذا السيرك الابيض مرة جديدة وانا في سن الثلاثين».

الدوري القطري لكرة القدم: حارس الوكرة يهدي الفوز إلى الشمال

□ الدوحة – فايز عبدالهادي

■ اهدى حارس مرمى الوكرة هدفين سهلين إلى فريق الشمال الذي فاز بهدفين مقابل هدف واحد في مباراتهما في الدوري العام لكرة القدم التي اقيمت أول من امس وجاءت متوسطة المستوى.

سيطر الوكرة على الشوط الأول وتمكن ميرغني الزين من احراز الهدف الأول عندما اخترق حبيب جعفر دفاعات الشمال ومرر له الكرة فاستقبلها بمهارة وأودعها في قلب المرمى، مسجلاً هدف الوكرة في الدقيقة الثالثة.

وفي الشوط الثاني نشط الشمال وضغط على الوكرة وتمكن البرازيلي سانتوس من مراوغة عدد من لاعبي الوكرة وسدد من على بعد ٣٥ ياردة محرزاً هدف التعادل بعد أن لامست الكرة يد الحارس احمد وجدي في الدقيقة الـ ٥٧. وتمكن سعيد شاهين من احراز هدف الفوز للشمال في الدقيقة الـ ٨٢ عندما اصطدمت الكرة بقدم الحارس فتابعها شاهين واحرز هدفاً سهلاً.



صراع على الكرة بين الجامايكي لينفال ديكسون – الى اليمين – والبرازيلي ادموندو. (ا ف ب)

الكأس الذهبية في كرة القدم

جامايكا تفاجئ البرازيل وتنتزع التعادل



ميامي (الولايات المتحدة) – ا ف ب – حققت جامايكا تعادلاً سلبياً مع البرازيل في ميامي (ولاية فلوريدا) امام ٤٥ الف متفرج ضمن المجموعة الاولى من الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

اكثر البرازيليون من الاعتماد على المهارات الفردية فاخفقوا، في حين برهن الجامايكيون على انهم يشكلون مجموعة متفاهمة تستطيع تطبيق تعليمات المدرب بحذافيرها هجوماً ودفاعاً، فتمكنوا من تحقيق نتيجة طيبة امام منافس يفوقهم خبرة ومهارة وهو بطل العالم.

ويبدو ان مدرب جامايكا البرازيلي رينيه سيموييش أعطى رجاله تعليمات تميل الى الحذر فاكتفوا بالدفاع خصوصاً في بداية المباراة، قبل الانطلاق الى شن هجمات معاكسة شكلت خطورة واضحة على المرمى البرازيلي، وكاد هدافهم ديون بارتون الذي يلعب في الدوري الانكليزي ان يسجل مرتين (٦٣).

واقلق المهاجم الآخر بول هول الدفاع البرازيلي كثيراً وتعرض لعرقلة داخل المنطقة المحرمة من قبل غونسالفيش فطالب العديد من المتفرجين بمنح منتخب جامايكا ركلة جزاء (٨٠).

ورغم غياب التنسيق شبه التام بين رجال ماريو زاغالو، سنحت لهم فرص عدة مناسبة للتسجيل كان ابرزها للهداف روماريو الذي اصاب القائم في الدقيقة الـ ٥٦.

وبدا البرازيليون، في غياب عدد من الاساسيين، بعيدين عن مستواهم المعروف ولم يقدموا ما يليق بسمعتهم، وطرد مدافعهم العملاق جونيور بايانو لخشونته (٩٠)، في حين هدفت جامايكا الى تقليل الخسائر فخرجت بتعادل اشبه بالانتصار.

يذكر ان جامايكا تاهلت لنهائيات مونديال فرنسا (من ١٠ حزيران/ يونيو الى ١٢ تموز/ يوليو) لأول مرة في تاريخها واعتبر النقاد تاهلها مفاجاة.

مثل البرازيل: تافاريل – زي ماريا وجونيور بايانو وغونسالفيش (سيزار) وجونيور – فلافيو وماورو سيلفا وزينيو ودنيلسون – ادموندو وروماريو.

مثل جامايكا: باريت – سينكلير وديكسون وبراون وغاردنر – غوديسون وويتمور وكارجيل وسيمبسون – بارتون (غايل) وهول.

الدوري المصري لكرة السلة: الزمالك يوجه ضربة قاضية للأهلي

□ القاهرة – «الحياة»

■ ضرب الزمالك ثلاثة عصافير بحجر واحد مساء اول من امس بفوزه على الاهلي ٧٧/٧٩ في ختام المرحلة العاشرة للدوري الممتاز لكرة السلة امام ثلاثة آلاف متفرج في قاعة الزمالك المقفلة، وهو الفوز الثالث له على التوالي على منافسه التقليدي في الدوري العام الحالي فردّ اعتباره بعد النتائج السيئة امام الاهلي في مسابقات كرة القدم والطائرة. ورفع الزمالك رصيده الى ١٥ نقطة محتفظاً بالمركز الاول ويفارق نقطتين عن الاهلي والاتحاد السكندري اللذين يحتلان معاً المركز الثاني ولكل منهما ١٣ نقطة، وبات الزمالك حامل اللقب اقرب الفرق الى الفوز بالبطولة قبل اربع دورات اخرى من نهاية المسابقة.

ولم يكن الانفراد بالصدارة بفارق مريح والثار من الاهلي رياضياً هما مكسبا الزمالك الوحيدان في المباراة، لكنه اكد للجميع ان قرار اتحاد اللعبة بعدم قيد لاعبيه الماليين المحترفين سورين ولاميني لم يؤثر على الفريق كما توقع خبراء اللعبة.

جاءت مباراة الفريقين قمة في التكافؤ والندية ولم تحسم لمصلحة الزمالك إلا قبل ثلاث ثوان فقط من صافرة النهاية.

الدورات الدولية لكرة المضرب

مارتينا هينغيس تتنزه في طوكيو

طوكيو، سبليت – ا ف ب – بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى المرحلة ربع النهائية من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-١ و٦-صفر في نزهة لم تستغرق اكثر من ٤٤ دقيقة.

وكانت ليخوفتسيفا هزمت في المرحلة الاولى الكرواتية ماريانا لوسيتش التي شاركت هينغيس في احراز مسابقة الزوجي في بطولة استراليا المفتوحة الاسبوع الماضي في ملبورن.

وفي المرحلة الثانية ايضاً، فازت الكرواتية ايفا مايولي الرابعة على الصينية لي فانغ ٦-٣ و٣-صفر ثم بالانسحاب.

وفي المرحلة الاولى، فازت الاميركية سامانثا ريفز على الكورية الجنوبية تشو يون جيونغ ٦-٣ و٦-٤، والفنزويلية ماريا اليخاندرو فنتو على الرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة تاسعة ٦-صفر و٦-٣، واليابانية ناوكو ساواموتسو على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو ٦-١ و٦-١، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦-٤ و٧-٦.

دورة سبليت

خرج مصنف واحد هو الاسباني خافيير سانشيز على يد التشيكي مارتن دام ٣-٦ و٦-٧ (١-٧) في المرحلة الاولى من دورة سبليت الدولية الكرواتية لكرة المضرب.

وفي المقابل، فاز السويسري مارك روسيه الخامس على الايطالي رنزو فورلان ٣-٦ و٦-٢ و٦-٣، والالماني بوريس بيكر الذي قلص كلياً اشتراكاته الدولية على السويدي فردريك بيرغ ٦-٣ و٧-٦، والروسي اندري ميرينوف على الروماني ايون مولدوفان ٦-٤ و٦-٤، والتشيكي رادومير فاشيك على الروماني دينو بيسكاريو ٦-٤ و٦-٤.

وفاز السلوفاكي يان كروسلاك على الاسباني خوان انطونيو مارين ٧-٥، ٦-٣ في المرحلة الاولى من دورة سبليت الدولية الكرواتية لكرة المضرب.

جدل طبي حول اصابة غراف في ركبتها

■ بون – ا ف ب – أثارت الطريقة التي أجريت بها العملية الجراحية على ركبة نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف (٢٨ عاما) جدلاً واسعاً في الجسم الطبي الالماني بعد اعلانها الانسحاب من دورة طوكيو الدولية التي انطلقت يوم الاثنين الماضي.

وقال الطبيب برند ميكايل كابيلكا المعروف في اوساط رابطة اللاعبين المحترفين لمجلة «سبورت بيلد» الالمانية الرياضية: «أصبت بالدهشة عندما سمعت بالطريقة التي اتبعت في اجراء العملية على ركبة غراف».

وكان مقرراً ان تشارك غراف في دورة طوكيو لكنها اصيبت بالتهاب بسيط في ركبتها، مع ان الطبيب الذي أجرى لها العملية وهو النمسوي راينهارت فينشتابل اكد انها تكللت بالنجاح بعدما اشار الى انه أزاح وتر الركبة ووضعه على مقربة من المفصل.

أما منتقدوه فيؤكدون انه يتوجب اجراء عملية جديدة واعادة الوتر الى مكانه لأن مكانه ليس طبيعيا وهو يتسبب بالاوجاع.

وغابت غراف عن الملاعب منذ خسارتها امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر في ربع نهائي بطولة فرنسا المفتوحة في حزيران (يونيو).

المقربون من بيليه ينفون اشاعات عن تهربه من الضرائب

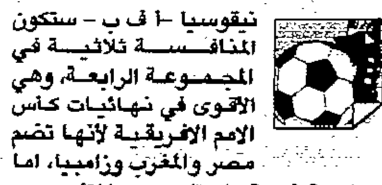
■ ريو دي جانيرو – ا ف ب – نفى مقربون من نجم كرة القدم السابق وزير الرياضة البرازيلي بيليه اشاعات سرت في الايام الماضية عن تهربه من الضرائب واعتبروا ان في الامر «مؤامرة».

واكتفت مصلحة الضرائب في ريو دي جانيرو بالتاكيد انها اخذت علماً ببلاغات ضد احدى المؤسسات التي يديرها بيليه.

وكانت صحيفة «استادو دي ساو باولو» نشرت الاتهامات الموجهة ضد بيليه، مؤكدة انها تلقت في كانون الاول (ديسمبر) ملفاً اعده «موظفان سابقان سرّحا عام ١٩٩٦» من شركة «بيليه للرياضة والتسويق». وصرحت المتحدثة باسم مصلحة الضرائب غواتشيرا اوليفيرا «ان المصلحة ابلغت بالامر لكن مديرها باولو افيز يرفض كشف الاجراءات التي ستتخذ لعدم الاضرار بتحقيق محتمل». ورد المساهم الرئيسي مع بيليه في الشركة هيليو فيانا «الاتهامات التي نشرتها الاحد صحف ريو دي جانيرو غير صحيحة، والضرائب المترتبة دفعت». واضاف «اعد التقرير من قبل مجموعة يهمها إعاقة قانون بيليه» الذي سيضع سياسة جديدة للرياضة في البرازيل.

كأس الأمم الافريقية لكرة القدم

منافسة ثلاثية على مقعدين في المجموعة الرابعة



نيقوسيا – ا ف ب – ستكون المنافسة ثلاثية في المجموعة الرابعة، وهي الاقوى في نهائيات كاس الامم الافريقية لأنها تضم مصر والمغرب وزامبيا، اما موزامبيق فيتوقع ان تلعب دور المتفرج.

وضمت المغرب ومصر مجموعة واحدة في التصفيات فتعادلا ١-١ ذهاباً وفاز المغرب ١-صفر اياباً.

المغرب

لم يخسر اي مباراة رسمية في تصفيات كاس الامم الافريقية او تصفيات كاس العالم ٩٨ وهو يحتل المركز الاول بين المنتخبات الافريقية في تصنيف الاتحاد الدولي الشهري (١٥). اما خسارته الوحيدة ودياً فكانت امام البرازيل بطلة العالم علماً بأن المغاربة صمدوا ٨٠ دقيقة قبل ان ينحنوا امام سحرة السامبا بهدفين لأغلى لاعب في العالم دنيلسون.

ويرشح كثيرون المغرب لإحراز اللقب لتكامل صفوفه، واذا قدر له ان يتوج بطلاً للمرة الثانية فإن ذلك سيرفع من معنوياته قبل ٤ أشهر من بداية مونديال فرنسا.

ويشارك المغرب في البطولة بعد غياب عن البطولتين الاخيرتين، وفي مشاركة الاخيرة عام ٩٢ في السنغال خرج من الدور الاول.

ويشرف الفرنسي هنري ميشال على تدريب المنتخب الذي حقق معه قفزة نوعية بعد العروض السيئة في مونديال ٩٤ حيث خسر مبارياته الثلاث وخرج من الدور الاول.

وساعد المدرب الفرنسي الذي سبق ان قاد منتخبي بلاده والكاميرون، في مهمته بروز جيل جديد من اللاعبين الموهوبين ابرزهم مهاجم ديبورتيفو كورونا الاسباني حالياً والهلال السعودي سابقاً صلاح الدين بصير هداف التصفيات برصيد ٥ اهداف ومهاجم الاتحاد السعودي احمد بهجا، وقلب الدفاع نور الدين النيبت ولاعب الوسط مصطفى حجي.

ويشارك المغرب الذي احرز اللقب عام ١٩٧٦ في البطولة للمرة الثامنة وسبق ان خاض ٢٩ مباراة ففاز في ١٣ وتعادل في سبع وخسر ٧ سجل ٢٨ هدفاً ودخل مرماه ٢٦ هدفاً.

مصر

تحاول مصر في مشاركتها السادسة عشرة ان تعادل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب المسجل باسم غانا علماً بأن آخر لقب احرزته كان عام ١٩٨٦ عندما استضافت البطولة بفوزها على الكاميرون بركلات الجزاء الترجيحية ٥-٤.

ولا تزال الكرة المصرية تتخبط في مشكلات كثيرة، ويسود التشاؤم في الشارع المصري الذي يعتبر ان المنتخب لن يقدر على مقارعة عمالقة افريقيا.

ويرى النقاد ان السبب الرئيسي في تدهور مستوى الكرة يرجع الى السياسة العشوائية للاتحاد المحلي التي تجلت بوضوح في الآونة الاخيرة حيث واجه مشكلات مع الاندية تتعلق ببرنامج المباريات لتضاربها مع فترة اعداد المنتخب، مما حدا بالنادي الاهلي مثلاً الى التهديد بالانسحاب قبل ان يتراجع الاتحاد عن قراره.

ويقود المنتخب المصري المدرب القديم – الجديد محمود الجوهري صاحب الخبرة الكبيرة على الصعيد الافريقي حيث شارك في كأس الامم لاعبا، وقاد الاهلي والزمالك الى القاب عدة في المسابقات الافريقية.

وكان الجوهري قاد المنتخب المصري الى مونديال ايطاليا ٩٠ حيث انتزع تعادلين ثمينين من هولندا بطلة اوروبا ٨٨ وجمهورية ايرلندا وخسر بصعوبة امام انكلترا صفر-١ وخرج من الدور الاول.

ولم يبق من المنتخب سوى المهاجم الهداف حسام حسن والمدافع المخضرم هاني رمزي الذي يلعب في صفوف فيردر بريمن الالماني ومحمد يوسف.

وخاضت مصر في النهائيات ٥٥ مباراة ففازت في ٣٦ وتعادلت في ١٠ وخسرت ١٩ سجلت ٨٩ هدفاً ودخل مرماها ٦٤.

زامبيا

لم تفز زامبيا باللقب بيد انها بلغت دائماً ادواراً متقدمة، اما بالنسبة الى البطولة الحالية فإن الامر يتوقف على فعالية خط الهجوم بقيادة المخضرم كالوشا بواليا افضل لاعب في افريقيا عام ١٩٨٨ وزميله في خط الهجوم دينيس لوتا.

وبواليا عضو اساسي في المنتخب فهو الذي قاده الى المباراة النهائية عام ١٩٩٤ حيث خسر امام نيجيريا بصعوبة ١-٢ متخطياً بذلك الحال النفسية التي عاشها بعد مقتل معظم زملائه في حادث تحطم طائرة، كما توج هدافاً لبطولة ٩٦ في جوهانسبورغ برصيد ٥ اهداف.

ويشرف على تدريب الفريق الالماني بوركهارد تسيزه المعروف بصلابته وقد هدد باستبعاد قائده بواليا لاعب نيكاكسا المكسيكي ومدافع الهلال السعودي اليجا ليتانا في حال عدم انضمامهما الى المباريات الودية التي يلعبها المنتخب.

وتشارك زامبيا في النهائيات للمرة التاسعة وسبق ان خاضت ٣٦ مباراة فازت في ١٨ وتعادلت في ٦ وخسرت ١٢ سجلت ٤٧ هدفاً ودخل مرماها ٣٠ هدفاً.

موزامبيق

تشارك في النهائيات للمرة الثالثة وسبق لها ان لعبت ست مباريات فتعادلت في واحدة خسرت خمس سجلت هدفاً واحداً ودخل مرماها ١١ هدفاً.

وقد انتزعت موزامبيق بطاقة التاهل من انياب مالاوي، ذلك انها كانت في حاجة في الفوز على الاخيرة في المباراة الحاسمة بينهما. وقد تقدمت مالاوي ١-صفر حتى الدقيقة الـ ٨٥، قبل ان تدرك موزامبيق التعادل في الدقيقة ٨٧ عن طريق بيريرا الفيش، وتخطف هدف الفوز في الوقت بدل الضائع بواسطة مانويل تيكو-تيكو بوكواني. ولم ترحم القرعة موزامبيق لأنها اوقعتها في مجموعة الموت واغلب الظن انها ستكون جسراً تعبر عليه المنتخبات الاخرى.

سلة أميركية

فوز نادر لكليبرز على حساب يوتا جاز

واشنطن – ا ف ب – حقق لوس انجليس كليبرز مفاجاة نادرة بفوزه على يوتا جاز ثاني مجموعة الوسط الغربي (٣٠ انتصاراً و١٥ هزيمة) ١١١-١٠٢ رافعاً رصيده الى ١١ فوزاً و٣٧ خسارة في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وتقدم الفائز في ثلاثة ارباع وتخلف في الربع الثالث فقط بفارق ١٠ نقاط ٢٧-٣٧، وسجل له جيمس روبنسون ٢٥ نقطة ورودني روجرز (٢٢)، فيما سجل للخاسر كارل مالون ٢٣ نقطة وكل من جف هورناتشيك وجون ستوكتون (٢٢).

وتعتبر الخسارة ثقيلة على يوتا لأنه سيلاقي شيكاغو بولز حامل اللقب في مباراته المقبلة.

وفي مجموعة الوسط الغربي، تغلب المتصدر سان انطونيو سبيرز (٣٤ فوزاً و١٤ هزيمة) على غولدن ستايت ووريز اضعف فرق مجموعة الهادئ للمنطقة الغربية (٨ و٣٧) ١٠٥-٩٦، وشارك في صنع الفوز كل من تيم دنكان (٣٤ نقطة و١٤ متابعة) وديفيد روبنسون (٢٣ نقطة).

ونشط من غولدن كل من دونيل مارشال (٢٣ نقطة و١١ متابعة) وططظوني ديلك (٢١ نقطة).

وفي المجموعة ذاتها، فاز هيوستن روكتس (٢٢ و٢٣) بطل ٩٤ و٩٥ على فانكوفر غريزليز (١٣ و٣٥) ١١٠-٩٧ بفضل الثلاثي تشارلز باركلي (٢٥ نقطة و١٥ متابعة) ودايل ويلليس (٢٠ و١٠)، فيما لم يتالق من الخاسر إلا نجمه شريف عبدالرحيم (٣٠ نقطة).

وفاز ايضاً ميلووكي باكس (٢٤ و٢٢) على نيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية (٢٥ و٢٠) ٨٢-٧٨. سجل للاول تيريل براندون (٢٠)، وللثاني الن هيوستن (٢١).

وفي مجموعة الاطلسي، فقا اورلاندو ماجيك (٢٢ و٢٥) عين ابليس بفوز زهيد على اتلانتا هوكس (٢٨ و٢٠) ٩١-٩٠ في مباراة كان نجمها بو اوتلو (٢٣ نقطة و١٧ متابعة) من اورلاندو، ولم يسجل زميله اللبناني روني صيقلي إلا ١٢ نقطة، مقابل ١٨ نقطة لستيف سمظظيث من اتلانتا.

وفي مجموعة الوسط الشرقي، فاز انديانا بيسرز المتصدر (٣٣ و١٢) على ساكرامنتو كينغز (١٩ و٢٨) ١١٥-٩٣.

وتغلب تشارلوت هورنتس ثالث المجموعة (٢٨ و١٨) على بوسطن سلتيكس (٢١ و٢٥) ٩٣-٨٩. وبرز لاعب بوسطن طوني ووكر كعادته فسجل ٢٣ نقطة و١٦ متابعة، في حين تالق مات غيغر (٢٤ نقطة) من تشارلوت.

ومحا بورتلاند ترايل بليزرز (٢٦ و١٩) سلسلة طويلة من الهزائم عندما فاز على نيوجيرزي نتس (٢٦-٢١) بفارق نقطة واحدة (٩٨-٩٧) بقيادة الليتواني ارفيداس سابونياس (٢٤ نقطة و١١ متابعة)، وادار الكفة في صفوف نيوجيرزي كيري كيتلز (٢٤ نقطة).

عائلة المرحوم

جان الخوري يوسف سام اده

تشكر جميع الذين واسوها بغياب فقيدها الغالي سواء بالحضور او بايفاد من يمثلهم او بالاتصال او بارسال البرقيات والاكاليل متمنية الا يصيبهم مكروه.



AL HAYAT

الحياة

الخميس ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٨ شوال ١٤١٨هـ - العدد ١٢٧٥٧

AL HAYAT THURSDAY 5, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12757

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٢٦ * الرياض ٢٥ * صنعاء ٢٣ * ابوظبي ٢٥ * المنامة ٢٣ * الدوحة ٢٢ * الكويت ٢٠ * دمشق ١٧ * بيروت ١٨ * القاهرة ٢٥ * القدس ٢٠ * الرباط ٢٠ * الجزائر ٢٢ * تونس ٢٠ * مدريد ١٣ * فرانكفورت ٢ * لندن ٨ * باريس ٤ * روما ١٣ * جنيف صفر * مالطا ١٧ * اسطنبول ١٢ * مونتريال -٢ * موسكو -١٠ * نيويورك ٢ * واشنطن ٩

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من «الفيروزيات»:

- واصلْ علينا السفر
صوت الرواحل شجاني
والبعد.. لم الصور
مني.. وحنينه غطاني!!

● ● ●

● ها أنذا.. يا منْ أنشدتك نفسي
أقتعد الآن حجراً على قارعة الساعات والأيام
في انتظار تفسير اختفائك الاقسى.. وجفاف دمعتي
في انتظار عبور الضحكات الجذلى بالفرح
وقد تبلد وقت ترقّبي لعودتها/ عودتك!

●

● أدخلني غيابك زمن التحديق الأطول في المرآة
هو عصر يزدحم بآلاف المرايا
بآلاف الوجوه التي تتضخم في مرائينا
وكل وجه صار يسعى لامتلاك
أكثر من مرآة واحدة لوجه متفرد
فهل سرق وجهك الجميل ذاكرتك الى مرآتك؟!

●

● حاورت الاحساس الفياض بذكراك
فأخذني أبعد من حدود الأجوبة!
ودعوت الاحساس.. يحاورني عنك
فأخذني الى همسة اختلجت بين أضلعي
في مساء كانت ظلالك تتمدد في شراييني
تأوهت الآن.. وقلت في صمتك:
- منحتني وقتاً مستقطع
كان يطلع من بين رماد التسلية
ويرميني بأريج وردة.. عمرها ليلة!

●

● في عيني.. ذاك «الحلم» الباقي
يتشكل في أصدائك... دهشة التشابه!
آه من اختلاط «المتشابهات» وازدحامها
آه من تلك الصور/ الدهشة.. المتناقضات!
وسلام على الحب الذي ألفته «الأنا»
سلام على التأمل الذي بعثره صخب النفس!

●

● يا «نغم» الزمن المتراكم: فقداً متواصل
بهتت صور الوجد.. والأيام تغذ السير الى الارهاق
ويطل بياض الضحكة من بين الكرزتين
- تقولين: عزاؤك في الذكرى.. لا تطعنها
دعها تومض أبداً.. لتهز جدار الصدر
وأنكرني.. نغماً يكبر في أبعاد القلب!

●

● يا.. «نغم» الموج المتردد ما بين المدّ الى الجزر:
هذا قلبي/ سكنك.. يدخل ما بين الصوت وظلال الاشياء
أتخبّط - كالناس - من زمني
أرتطم حزيناً.. أتكسر مختلطاً مع جدران مراياك!!

عبدالله الجفري

مجلة «ماريان» الفرنسية تكسر جدار الصمت... الجنسي

عشيقات الرؤساء في فرنسا

□ لندن - «الحياة»

■ أثارت المجاعة الاعلامية للفضائح الجنسية في الولايات المتحدة شهوة بعض الصحف والمجلات الفرنسية لنشر مغامرات الرؤساء العاطفية وعلاقاتهم خارج الحياة الزوجية.

وفي هذا الاطار كشفت مجلة «ماريان» الفرنسية في عددها الأخير ان رؤساء فرنسيين ارتبطوا بعلاقات عاطفية وذكرت منهم جورج بومبيدو وفرنسوا ميتران وجيسكار ديستان وجاك شيراك.

ومعلوم ان الصحافة الفرنسية تمارس الحياء والخفر في حديثها عن فضائح الرؤساء الجنسية. ومرد عفتها خوفها من الملاحقة القضائية لأن القوانين الفرنسية تحمي الحياة الخاصة والسرية للأفراد عكس القوانين البريطانية والاميركية في هذا الميدان.

التاريخ السري

غير ان مجلة «ماريان» الاخبارية المعروفة بجديتها خاطرت وتجرأت على حرمات الرؤساء وتجاوزت المحرمات وكتبت تحقيقاً امتد على ست صفحات عن العلاقات التي حكمت التاريخ السري للجمهورية الخامسة بدأ من ١٩٥٨.

وأشارت المجلة الى ان بومبيدو انجب ولداً غير شرعي وان فاليري جيسكار ديستان ارتبط بعلاقة وهو في سدة الرئاسة الأولى مع الممثلة سيلفيا كريستيل التي لعبت دوراً مثيراً في فيلم «ايمانويل» وانه كان يلتقي بعض عشيقاته من الممثلات الشابات في الريف الفرنسي وفي خان يدعى «الديك الصغير في الميدان» وتشير المجلة الى مبالغات في هذا الصدد وشائعات.

وذكرت «ماريان» ان ميتران ارتبط بعلاقة مع المغنية داليدا وتحدثت عن ابنته غير الشرعية مازرين التي شوهدت في جنازة الرئيس الراحل وكشف عنها بعد وفاته.

وكتبت المجلة الفرنسية ان الجنرال ديغول لا مأخذ عليه ولا عيب فيه (Irreprochable) وانه بتحريض من زوجته فإن أي شخص كان يدان بالزنى مصيره الاقالة من الحكومة.

حلم ام واقع

وتستقرئ «ماريان» التاريخ فتذكر ان الماريشال بيتان كان يستدعى الى اجتماعات حكومية في ١٩٣٩ لأن عشيقة رئيس مجلس الوزراء آنذاك بول رينو أصرت على ان يحضر بيتان تلك الاجتماعات.

وذكرت المجلة الفرنسية ايضاً ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك كانت له علاقة مع الممثلة الايطالية كلوديا كاردينالي ومع غيرها، وفي بدايات حياته السياسية استخدمت الاستخبارات الفرنسية اجهزة التنصت اثناء علاقته مع مضيفة طيران روسية.

هذه «المعلومات» وغيرها المنشورة في المجلة الفرنسية لم تؤكدها مصادر رسمية أو مستقلة اضافة الى انها ربما امتزجت بالشائعات، خصوصاً ان فتح غرف نوم الرؤساء والسياسيين في العالم يمتزج فيه الحلم بالواقع.





كلوديا كاردينالي عشيقة من؟

عيون وآذان

ثمة نقطة محيّرة في الحشد السياسي والعسكري الذي تضطلع به الولايات المتحدة ضد العراق، هي باختصار ان العراق هذا خرج منتصراً من حربه مع ايران ودخل الكويت بعد سنتين، وهو يملك جيشاً سمعنا انه الرابع او الخامس قوة في العالم. وكان ما كان من الحرب الجوية بعد ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، ثم جاءت الحرب البرية فخسر جيش المليون جندي هذه الحرب في مئة ساعة. وحوصر العراق بعد ذلك وضرب وأنهك، ووصلنا بعد سبع سنوات كاملة الى شباط (فبراير) ١٩٩٨، فإذا بنا نسمع ان العراق يملك من الاسلحة الجرثومية والكيماوية ما يكفي لتدمير العالم خمس مرات. و«الاسترالي» ريتشارد بتلر الذي لم تعثر فرق التفتيش الدولية منذ تسلم رئاستها على شيء يذكر، أكد مع ذلك ان العراق يستطيع اصابة تل أبيب وغيرها.

هذا الكلام ينطوي على مبالغة كبيرة، وهو اهانة لذكاء كل عربي يعتقد وزير الدفاع الأميركي انه يستطيع أن يضحك عليه، أو يخوّفه بـ«بعبع» لم يوجد اصلاً، حتى نصدق انه موجود الآن.

ومن النقطة المحيّرة الى نقطة ثانية أكيدة، فنحن العرب لا نستطيع أن نطالب الولايات المتحدة والعالم، يوماً بعد يوم، بتنفيذ القرارات الدولية عن فلسطين ولبنان وغيرهما، ثم نطالب الولايات المتحدة والعالم بعدم تنفيذ القرارات الدولية عن العراق.

ان اصرارنا على تنفيذ القرارات الدولية عن قضايانا سيقوى إذا أظهرنا اصراراً مماثلاً على الالتزام بالشرعية الدولية حتى عندما لا يعجبنا القرار.

بالنسبة الى العراق، الدول العربية كلها متفقة على ضرورة تنفيذ العراق القرارات الدولية، إلا انها متفقة كذلك على ضرورة تجنيب شعب العراق مزيداً من المعاناة. ولا يكفي ان نقول ان النظام العراقي مسؤول عن معاناة شعبه، فهو كذلك إلا اننا مسؤولون عن رفع المعاناة اذا وجدنا طريقة لذلك.

المهم الآن ان الوسائل الديبلوماسية لم تستنفد، وإذا قبل النظام العراقي تفتيش مواقعه من دون استثناء، فقد يستفيد الشعب العراقي لأن المطروح بجدية هذه المرة هو زيادة برنامج النفط مقابل الغذاء اضعافاً. والولايات المتحدة لا تبدي معارضة تذكر لاقتراحات في هذا المجال أبرزها ما عرضه الرئيس الفرنسي جاك شيراك والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

طبعاً، اذا ركب النظام العراقي رأسه، فسيتلقى ضربة عسكرية موجعة.

وأتوقف هنا لتسجيل ملاحظة ثالثة، فكل المعلومات عن تفاصيل الضربة يسرّب في الخارج، اما في الولايات المتحدة، فليس عندي أي كلام محدد سوى ما قاله الجنرال انطوني زيني في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي رداً على سؤال في مؤتمر صحافي، فهو شرح ان «الرد الجاد» يعني مهاجمة «الاشياء الأهم عند صدام... الاشياء التي تبقيه في الحكم وتجعله قادراً على الحاق الأذى بشعبه وبالجيران. وهو لن يهتم إذا ضربنا له وحدة او موقع صواريخ او فرقة، فالأهم بالنسبة إليه الحرس الجمهوري والوحدات الأخرى التي تبقيه في الحكم، والبنية التحتية، ونظام السيطرة وما الى ذلك».

وكانت «الحياة» نشرت في آخر الشهر الماضي من عمان خبراً عن عملية من ثلاث مراحل ضد العراق، وسئل وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين عن هذا الخبر خلال مؤتمر صحافي يوم السبت فشكك في مصدره من دون أن ينفيه، وأضاف ان الرد «لن يكون بسيطاً بل كبيراً في حجمه وأثره، ولن أزيد شيئاً غير هذا». وفي الثاني من هذا الشهر، أي بعد يومين من تصريح كوهين، كتب المعلق وليام سافاير في «نيويورك تايمز» تعليقاً مصدره دافوس في سويسرا، تحدث عن ضربة للعراق على ثلاث مراحل، تشبه ما سجلت «الحياة» في الاسبوع السابق، مع جرعة من لؤم هذا الكاتب الليكودي النفس. وعندما حاولت «الحياة» جلاء الأمر من المسؤولين الأميركيين في واشنطن لم تسمع تأكيداً لأي سيناريو بحجة أن الاتصالات السياسية مستمرة، غير ان مسؤولاً قال: «ان الذين يعرفون صامتون، والذين لا يعرفون يتكهنون».

وأعود الى ما بدأت به، ونقطتي الأولى ان القوة العراقية دمّرت في مئة ساعة عندما كان يفترض ان يكون العراق قوة عسكرية عالمية، فلا يمكن أن يخيف أحداً بعد حصار سبع سنوات. ونقطتي الثانية انه لا يجوز لنا كعرب ان نطالب بتنفيذ القرارات الدولية ضد اسرائيل، ثم نعارض تنفيذها ضد العراق. ونقطتي الثالثة ان التسريبات عن تفاصيل الضربة تأتي من خارج الولايات المتحدة. وأختتم بنقطة رابعة وأخيرة، فكما انه يفترض فينا أن نؤيد القرارات الدولية ضد العراق كما نؤيدها ضد اسرائيل، فإنه يفترض في الولايات المتحدة أن تؤيد القرارات الدولية ضد اسرائيل بالحماسة نفسها التي تبديها ضد العراق، وهي ستكون أكثر صدقية واقناعاً بين العرب إذا فعلت.

جهاد الخازن

● أقام السفير السعودي في تونس الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر مساء أول من أمس مأدبة عشاء في دارته في ضاحية قمرت على شرف وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي الذي يزور تونس حالياً. حضر المأدبة رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون السيد فتحي الهويدي ورئيس المجلس الأعلى للاتصال السيد عبدالحفيظ الهرقام ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى الدكتور عبدالمجيد بن حمدة ورئيس الجامعة الزيتونية الدكتور جلول الجريبي ورئيس جمعية البرلمانيين التونسيين السفير السابق لدى السعودية السيد قاسم بوسنينة ومدير المركز الاعلامي السعودي السيد منصور القايز وناشرو الصحف التونسية ورؤساء تحريرها.

● لمناسبة انعقاد الندوة الاقتصادية عن اليمن في جنيف أقام الدكتور سعيد الهبل مدير البنك العربي أمس حفلة عشاء حضرها السيد أحمد محمد صوفان وزير الاقتصاد ورئيس الهيئة العامة للاستثمار والدكتور محمد سعيد العطار رئيس البعثة اليمنية لدى مقر الامم المتحدة في جنيف وبعض أعضاء الوفد اليمني والسيد كارلو لامبرخت وزير الاقتصاد في حكومة جنيف وروبير ستيتي رئيس الغرفة العربية - السويسرية والياس عطية سكرتيرها العام وعدد من رجال الأعمال السويسريين والعرب.

● عن الهيئة العامة لقصور الثقافة صدر الديوان الـ ١٣ للشاعر المصري احمد سويلم بعنوان «لزوميات».

● تحيي الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب حفلة غنائية مساء اليوم في مسرح مركز المؤتمرات في مدينة الاسكندرية، وتتضمن مختارات من اعمال أم كلثوم في مناسبة الاحتفال بذكرى ميلادها.

● أقام بنك «الشركة المصرفية» حفلته السنوية السبت الماضي في فندق «هيلتون» في باريس. وكرم موظفو المصرف رئيس مجلس الادارة المدير العام السيد صفا جانودي لمناسبة مرور ٢٠ عاماً على تسلمه ادارة المصرف.

● أعلن في باريس عن تأسيس جمعية للجالية الفلسطينية في فرنسا رئيسها الموقت أكرم طهبوب. هدفها المساهمة في تدعيم السلام وتجنيب شعوب منطقة الشرق الأوسط أهوال حرب جديدة.

● يحاضر حسام الدين محمد عن «انتقام البلاغة: تيار ما بعد الحماسة في الشعر العربي الحديث» بدعوة من الدكتوره نوار الحسن، الساعة ٦,٣٠ مساء اليوم في قاعة المحاضرات في SOAS، جامعة لندن.

غارودي يطالب بمصادرة الترجمة العربية لكتابه عن إسرائيل

□ القاهرة - محمد دياب

■ اعتبر الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب والجهة المنظمة لمعرض الكتاب الهجوم الذي شنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على المعرض بمثابة وسام شرف للمعرض وللمثقفين المصريين.

وقال سرحان، في مؤتمر صحافي عقده اول من امس، «علمنا ان اتحاد الناشرين الإسرائيليين عقد لقاء مع نتانياهو، اذاعه التلفزيون الإسرائيلي، وأن نتانياهو هاجم موقف المثقفين والكتاب المصريين العدائي تجاه إسرائيل، كما هاجمت صحف إسرائيلية عدة المعرض لرفض إدارته اشتراك إسرائيل فيه للمرة الـ ١٢». واضاف سرحان: «نحن نرحب بهذا التصريح، وسنظل على موقفنا في مقاطعة إسرائيل، ما دامت تحتل الأراضي العربية وتعرقل عملية السلام».

وأعلن سرحان انه تم تعديل موعد اللقاء المقرر بين المفكر الفرنسي روجيه غارودي وجمهور المعرض وتحدد في ١٥ الجاري، يدير اللقاء محامي غارودي المصري علي العتيت والدكتورة هدى وصفي مديرة مركز الهناجر للفنون وسرحان.

ويعقد غارودي لقاءً آخر في اليوم التالي، لكنه سيكون لقاء مصغراً يقتصر على كبار الشخصيات والمثقفين المصريين. وقال سرحان إن غارودي هو الذي طلب عقد هذا اللقاء. ويذكر ان غارودي طلب من الهيئة العامة للكتاب مصادرة الترجمة المصرية من كتابه «الاساطير المؤسسة لدولة إسرائيل»، لأنها تخلط بين مسميين هما «الصهيونية» و«اليهودية» وذلك يضره في المحاكم الفرنسية. وتعمل حالياً الهيئة العامة للكتاب على إصدار ترجمة جديدة ودقيقة للكتاب ستطرح في المعرض يوم لقاء غارودي مع الزوار في ١٥ الجاري.

محكمة في المستشفى تقرر تجديد حبس سماح أنور ١٥ يوماً

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ قرر قاضي المعارضات في محكمة النزهة تجديد حبس الفنانة سماح انور ١٥ يوماً على ذمة التحقيق لحيازتها كمية من المخدرات من دون قصد الاتجار او التعاطي.

وكانت المحكمة عقدت جلستها امس في غرفة الفنانة في مستشفى هيلوبوليس برئاسة المستشار محمد حمدي رئيس المحكمة وفي حضور أيمن شلش رئيس نيابة النزهة وهيثم البقلي مدير النيابة.

وافتتح رئيس المحكمة الجلسة بسؤال الدكتور حسن الظاهر الطبيب المعالج للفنانة عن إمكان سؤالها، فأكد الظاهر انها قادرة على الرد على الأسئلة الموجهة إليها، إلا أن لبيب معوض المحامي الموكل بالدفاع عن الفنانة هاج في المحكمة وحاول منعهم من الحديث معها بحجة انها مريضة، إلا أن رئيس المحكمة قرر انه سيعتمد على أقوال الطبيب المعالج.

وسألت هيئة المحكمة الفنانة عن ردها في ما نسب إليها من حيازتها كمية من «البانغو» في سيارتها، وهل كان ذلك بدافع الاتجار أم التعاطي، ولماذا قادت السيارة برخصة منتهية، فنفت الفنانة صلتها بـ«البانغو» وأكدت انها لا تتاجر فيه ولا تتعاطاه، أما عن رخصة السيارة فقالت إن لديها سائقاً مهمته انهاء هذه الاجراءات.

ثم استمعت المحكمة لأيمن شلش رئيس النيابة الذي طلب استمرار حبس انور، إلا ان محامي الفنانة طالب بالافراج عنها، ودفع ببطلان اجراءات عقد الجلسة في داخل المستشفى، واستند إلى المادة ١١ من الفقرة الثانية من قانون سلطة القضاء. وطالب بالافراج عن سماح من دون قيد او كفالة.

وبعد انتهاء الجلسة توجه رئيس المحكمة إلى مكتبه في محكمة مصر الجديدة وقرر تجديد حبس الفنانة ١٥ يوماً.

ابتسمت واعتذرت وقالت «أحبكم جميعاً»

تكساس أوثقت كارلا تاكر وحقنتها في ذراعيها وبعد ٨ دقائق أعلنت وفاتها

■ هانتسفيل (الولايات المتحدة) - أ ف ب - نفذ في الاولى فجر امس (بتوقيت غرينيتش) في هانتسفيل (ولاية تكساس) حكم الاعدام بالاميركية كارلا فاي تاكر وباتت بذلك اول امرأة يتم اعدامها في الولايات المتحدة منذ ١٤ عاماً، رغم الحملة الدولية لصالحها.

فبعيد المغيب، اوثقت كارلا على طاولة في غرفة الموت داخل سجن هانتسفيل وحقنت في كل من ذراعيها، وبعد ثماني دقائق أعلنت وفاتها رسمياً.

وارتدت كارلا الثوب الأبيض التقليدي الذي يتم إلباسه عادة للمحكوم عليهم بالاعدام في تكساس ولاحظ خمسة صحافيين حضروا عملية الاعدام ان الابتسامة لم تفارق وجهها.

وكان حاضراً خلال إعدام كارلا اثنان من افراد عائلتها وثلاثة من عائلتي ضحيتيها، وهما رجل وزوجته قتلتهما عام ١٩٨٣ بمعول. وقبل أن يتم اعدامها كتبت كارلا فاي تاكر بياناً تلته لاثنين من افراد عائلتها وثلاثة من عائلتي ضحيتيها فيما كانت موثقة على طاولة الموت.

وعندما سئلت كارلا هل لديها ما تقوله قبل تنفيذ الحكم بها اجابت «نعم سيدي».

وتابعت قارئة بياناً مكتوباً بخط كبير وسيء وزعت نسخة منه على الصحافيين «أود ان اقول لكم جميعاً، عائلة ثورنتون وعائلة جيري دين (وهما عائلتا ضحيتيها) أني آسفة حقاً. آمل في أن يعطيكم الرب السلام. بابي، أحبك. رون، قبل بيغي عني. الجميع كانوا لطفاء معي. احبكم جميعاً كثيراً. ساكون الآن وجهاً لوجه مع يسوع. شكراً جزيلاً لكم جميعاً. كنتم طيبين جداً معي. أحبكم جميعاً كثيراً. ساراكم جميعاً عندما تأتون الى هناك. سانتظركم».

وتتألف الحقنة القاتلة التي غالباً ما تستخدم في الولايات المتحدة لتنفيذ حكم الاعدام، من مواد البرومير والبوتاسيوم والصوديوم الكيميائية التي تؤدي الى الوفاة خلال بضع دقائق.

ويثبت المحكوم عليه على طاولة ويحقن بتلك المواد قبل وصول شهود تنفيذ الحكم. وتؤدي احدى هذه المواد الى تنويم المحكوم عليه وتوقف الثانية تنفسه والثالثة توقف نبض القلب. وتتم الوفاة خلال خمس او سبع دقائق لكن المحكوم عليه لا يعي الأمر الا في الدقائق الأولى لأنه سرعان ما ينام متأثراً بالمحلول المخدر.

ويعمل منفذ الحكم من غرفة مجاورة ويرسل المحلول القاتل بانبوب في الجدار بعد ان يتلفظ المحكوم عليه آخر كلماته.

ويكون منفذ الحكم متطوعاً ملماً بالشؤون الطبية ولا تكشف هويته.

وبعد ثماني دقائق، اعلنت وفاة كارلا فاي تاكر (٣٨ عاماً).

وعمل وكيلا كارلا كل شيء حتى اللحظة الاخيرة لتفادي تنفيذ حكم الاعدام بهذه الشابة التي تحولت في السجن متدينة تساعد من وراء القضبان الاحداث المنحرفين والتي ألف الاميركيون وجهها الناعم وشعرها الاسود الطويل بفضل الاهتمام الاعلامي الكبير بقضيتها.

وطلب البرلمان الأوروبي والبابا يوحنا بولس الثاني والأمم المتحدة والجمعيات المناهضة لعقوبة الاعدام وحتى قسم من المسيحيين التقليديين الاميركيين العفو عن كارلا تاكر. لكن المحكمة العليا وحاكم تكساس رداً اول من امس التماس تاكر العفو، بعدما كانت لجنة العفو في تكساس رفضت الاثنين باكثرية ١٦ صوتاً في مقابل صوتين تخفيف الحكم من الاعدام الى الحبس مدى الحياة.

واحتشد نحو ألفي متظاهر مساء اول من امس في سجن هانتسفيل وراحوا ينشدون التراتيل رافعين لافتات كتب عليها: «انا ضد عقوبة الاعدام. لا تقتلوا من أجلي» و«انا اخجل من أن أكون من تكساس» و«الكاوبوي الحقيقيون لا يقتلون النساء» واجهش كثير من المتظاهرين بالبكاء لدى اعلان موت كارلا تاكر. ونظمت قلة تظاهرة تأييداً لعقوبة الاعدام. ورفعت الطالبة جنيفر ليتشر لافتة حملت شعار «العين بالعين والسن بالسن في تكساس» وقالت «انا سعيدة أن (تاكر) ماتت. كان يجب أن تدفع ثمن ما اقترفته». وكانت كارلا تاكر أكدت أنها لا تخشى الموت وأنها واثقة من أن يسوع حضّر لها مكانها.

تظاهرة ضد حكم الاعدام في تكساس اول من امس (رويتر)

